بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة آل البيت

معهد بيت الحكمة

الخطاب السياسي للملك عبد الله الثاني ابن الحسين وأثره على الاستبعاد الاجتماعي ((١٩٩٩-٢٠٠٨))

The Political Discourse Of King Abdullah II Ibin Al-Hussein And Its Impact On Social Exclusion

إعداد الطالب :- فتحي أيوب المومني

الرقم الجامعي :- ٠٦٢٠٦٠٠٠١٢

إشراف:-الدكتور هاني اخو أرشيدة

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

بسـم الله الرحـمن الـرحيم

الخطاب السياسي للملك عبد الله الثاني ابن الحسين وأثره على الاستبعاد الاجتماعي ((١٩٩٩-٢٠٠٨))

The Political Discourse Of King Abdullah II I bin Al-Hussein And Its Impact On Social Exclusion

إعداد الطالب :- فتحي أيوب حمدان المومني

الرقم الجامعي :- ٠٦٢٠٦٠٠٠١٢

إشراف:-الدكتور هاني اخـــو أرشيدة

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
د هاني اخو أرشيدة، مشرفا	.....
و رئيس لجنة المناقشة	
د. محمد المقداد ، عضوا	.....
د. صايل السرحان ، عضوا	.....
د. حسين الخزاعي ، عضوا	.....

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية في كلية معهد بيت الحكمة في جامعه آل البيت ٢٠١١

نوقشت وأوصي بإجازتها / تعديلها / رفضها .....

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الإهـداء

إلى سيدي ومولاي صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المفدى رائد الإصلاح والتحديث.....

إلى روح والدي الطاهرة رمز العطاء والمحبة .....

إلى والدتي رمز الحنان والمحبة التي أضاءت دربي بصبرها.....

إلى إخوتي وأخواتي قرة عيني الذين أناروا دربي و كانوا عوناً لي.....

إلى رفيقة دربي التي كانت سندا لي .....

إلى فلذة كبدي أبنائي وبناتي .....
إلى زملائي وزميلاتي ضباط وضباط صف وأفراد من منتسبي الجمارك الأردنية في كافة مواقعهم .....

إلى جامعتي .... جامعة آل البيت التي افتخر أنني تخرجت منها .....

إلى كل الشرفاء الذين يبحثون عن الحقيقة ويعملون
بجد من اجل الإنسانية.....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقـدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وبعد أن أعانني الله في إتمام هذه الرسالة ، فخليقٌ بي أن انسب الفضل إلى أهلة وان أقدم خالص شكري وتقديري إلى كل من ساهم في هذا الانجاز سواء من قريب أو من بعيد .

وأخص بالذكر بالشكر الجزيل الى الدكتور هاني اخو أرشيدة لمتابعته الحثيثة وسعة صدره وصبره، ووقفته الإنسانية بجانبي وتفهمه للظروف الصعبة التي مررت بها أثناء إعداد الرسالة ، فكانت وقفته حافزاً ودافعاً لي لإتمام الرسالة .

كما أتقدم بالشكر الجزيل للدكتور محمد المقداد عميد معهد بيت الحكمة في جامعة آل البيت على ما أبداه من تقديم أفكار نيرة خلال سنين الدراسة ولما أحاطني به من الرعاية والمحبة .....

ولا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى الدكتور علي الشرعة على ما أبداه من تقديم أفكار نيرة خلال سنين الدراسة و لما غمرني به من اللطف والمحبة...

كما أتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة الذين قبلوا عضوية المناقشة وتكلفوا عناء القراءة ، و تفضلوا بالمشاركة في مناقشة هذه الرسالة وإثرائها بملاحظاتهم القيمة ..... وأتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء الهيئة التدريسية في معهد بيت الحكمة وأخص بالذكر الدكتور صايل السرحان والدكتور عاهد مشاقبه والدكتور عمر الحضرمي وسكرتيرة المعهد ساجدة صلاح .....

ولا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر إلى زملائي وزميلاتي الذين شاركوني فترة الدراسة في كلية معهد بيت الحكمة ..... واشكر كل الذين ساعدوني في انجاز هذه الرسالة من تقديم النصح والمشورة والمساعدة.....

كما أتقدم بالشكر إلى زملائي وزميلاتي منتسبي الجمارك الأردنية الذين أحاطوني بكل الرعاية والمحبة والتعاون .....

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

فهـرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار اللجنة	أ
الإهداء	ب
الشكر والتقدير	ت
فهرس المحتويات	ث
قائمة الجداول	خ
الملخص باللغة العربية	د
الفصل الأول– المقدمة	١
الإطار العام للدراسة	٤
أهمية الدراسة	٤
أهداف الدراسة	٤
مشكلة الدراسة	٥
فرضيات الدراسة	٥
متغيرات الدراسة	٦
منهجية الدراسة	٦
مفاهيم الدراسة	١٦
الدراسات ذات الصلة	٢٤
الفصل الثاني: اثر البناء الفكري والعقائدي للملك عبد الله الثاني في صياغة الخطاب السياسي للملك عبد الله الثاني	٣٠
المبحث الأول ١– المولد والنشأة. ٢–حياته العملية والعسكرية. ٤– الحياة الأسرية	٣١
المبحث الثاني:التنشئة السياسية و الاجتماعية للملك عبدا لله الثاني ١– الأسرة. ٢– المدرسة والكلية. ٣–مراحل التنشئة السياسية.	٣٤
المبحث الثالث: الخبرة السياسية والعقل المتفتح ومهارة الاتصال	٤٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الرابع :عقائده السياسية والدينية	٤٩
المبحث الخامس :عامل النظام السياسي ديناميكية الحياة السياسية (الشرعية)..	٥٣
الفصل الثالث **دور المتغيرات البيئية في صياغة الخطاب السياسي للملك عبدا لله الثاني** تمهيد / التنمية البشرية	٥٦
المبحث الأول ١-البعد الاقتصادي ٢ - الفقر والبطالة	٦١
المبحث الثاني ١-البعد الاجتماعي . ٢-العامل السكاني .٣-العامل التعليمي ٤-العامل الصحي	٧٧
المبحث الثالث البعد السياسي ١-الواقع السياسي والحزبي ٢- المرأة . ٣-الشباب	٩٩
الفصل الرابع : مضمون الخطاب السياسي للملك عبد الله الثاني في التأثير على الاستبعاد الاجتماعي	١١٤
المبحث الأول كتب التكليف السامي للحكومات المتعاقبة في عهد الملك عبدا لله الثاني ابن الحسين للفترة الواقعة من ٧ شباط ١٩٩٩ إلى ٣١ كانون الأول ٢٠٠٨.	١١٦
المبحث الثاني خطب العرش للملك عبدا لله الثاني ابن الحسين في افتتاح الدورات المتتالية لمجلس ألامه للفترة الواقعة من ٧ شباط ١٩٩٩ إلى ٣١ كانون الأول ٢٠٠٨.	١٥١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس اثر الخطاب السياسي للملك عبد الله الثاني ابن الحسين على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي من خلال المبادرات والمكارم الملكية.	١٩٤
المبحث الأول: المبادرات والمكارم والتوجيهات والشعارات ذات التأثير على الجانب الاجتماعي والاقتصادي والسياسي .	١٩٨
المبحث الثاني المبادرات والمكارم والشعارات والتوجيهات ذات التأثير على البعد السياسي.	٢٠٣
المبحث الثالث: المبادرات والمكارم والتوجيهات ذات التأثير على البعد الاقتصادي	٢١٠
المبحث الرابع : المطلب الأول المبادرات والمكارم والتوجيهات ذات التأثير على البعد الاجتماعي. المطلب الثاني : الزيارات الميدانية لمناطق السكن العشوائي وجيوب الفقر .	٢٢٩
الخاتمة	٢٧٠
قائمة المراجع والمصادر	٢٧٦
الملخص باللغة الانجليزية	٢٨٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الـــجداول

الرقم		الصفحة
٣-١	مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف السامي لحكومة عبدالرؤوف الروابده	١٥٣
٣-٢	مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف السامي لحكومة علي ابو الراغب	١٥٨
٣-٣	مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف السامي لحكومة فيصل الفايز	١٦٤
٣-٤	مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف السامي لحكومة عدنان بدران	١٧١
٣-٥	مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف السامي لحكومة معروف البخيت	١٧٤
٣-٦	مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف السامي لحكومة نادر الذهبي	١٨٠
٣-٧	ملخص مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتب التكليف السامي للحكومات المتعاقبة	١٨٢
٣-٨	خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة الأردني الثالث عشر	١٨٨
٣-٩	خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الرابعة لمجلس الأمة الأردني الثالث عشر	١٩٣
٣-١٠	خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس الأمة الرابع عشر	١٩٧
٣-١١	خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثانية لمجلس الأمة الرابع عشر	٢٠٣
٣-١٢	خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة الرابع عشر	٢٠٦
٣-١٣	خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الرابعة لمجلس الأمة الرابع عشر	٢١١
٣-١٤	خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس الأمة الخامس عشر	٢١٦
٣-١٥	خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة الثانية الأولى لمجلس الأمة الخامس عشر	٢٢١
٣-١٦	ملخص مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في خطب العرش في افتتاح الدورات العادية لمجلس الأمة فترة الدراسة	٢٢٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص الدراسة :

تناولت هذه الدراسة الخطاب السياسي للملك عبد الله الثاني ابن الحسين وأثره على الاستبعاد الاجتماعي وذلك من خلال تحليل مضامين الخطاب السياسي للملك عبد الله الثاني لكتب التكليف السامي للحكومات المتعاقبة، وخطب العرش في افتتاح الدورات العادية لمجلس الأمة خلال الفترة من ١٩٩٩- ٢٠٠٨ وأثرها على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، التي تم ترجمتها على ارض الواقع على شكل مبادرات ومكارم وتوجيهات ملكية ، وتبرز أهمية هذا الموضوع في معرفة أبعادة وانعكاساته في عملية الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي في تحسين المستوى المعيشي للمواطنين ، ومدى إسهام ذلك التحسين في إدماج المستبعدين اجتماعيا وتحقيق العدالة الاجتماعية وبالتالي المواطنة الحقة.

انطلقت هذه الدراسة من فرضية أساسية ، تقول بوجود علاقة ايجابية بين الخطاب السياسي والاستبعاد الاجتماعي ،للوقاية من آفة الفقر والحرمان والاستبعاد والتهميش مطلب وهدف أساسي ونهج جاد تتبناه القيادة السياسية المتمثلة في الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني منذ توليه السلطات الدستورية لتحقيق التنمية الشاملة ، من اجل تحقيق العدل والمساواة الاجتماعية لجميع المواطنين ، وأسئلته المتعددة التي تنبثق من المشكلة البحثية .

استخدمت هذه الدراسة العديد من المناهج في تحليل مضامين الخطاب السياسي للملك عبد الله الثاني كمنهج تحليل النظم ، ومنهج صنع القرار، والمنهج الإجرائي لدراسة النسق العقائدي للقادة السياسيين ، ومنهج تحليل المضمون (المحتوى) في أسلوبين ، الأول وهو التحليل الكمي ويمثله مقترب إحصاء المفردات ، والثاني المنهج الكيفي ويمثله التحليل الغرضي أو ما يسمى أسلوب التحليل المحدد الأهداف، وذلك لتوضيح جميع جوانب الدراسة والإحاطة بها، وقد جاءت هذه الدراسة في خمسة فصول وخاتمة .

وتلاحظ الدراسة من خلال تحليل مضامين الخطاب السياسي للملك عبد الله الثاني ابن الحسين ، في أن الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني قد كان له اثر ايجابي على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي لتحقيق الاستيعاب والإدماج من خلال التوجيهات والمكارم والمبادرات الملكية ، حيث شكل الخطاب السياسي في بنيته وتوجهه نهج و دستورا للحكومات الأردنية التي تشكلت في فترة الدراسة ، وتركت آثار ايجابية على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي فشملت الإصلاحات البنيوية لجميع الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، فقد تم تعزيز الاستيعاب والإدماج للمرأة والشباب وذلك بتوسيع المشاركة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السياسية لهذه الفئات ، وتم تعزيز الإدماج للفقراء والعاطلين عن العمل المستبعدين اجتماعيا في مناطق السكن العشوائي وجيوب الفقر، وفي البوادي والأرياف والمخيمات .

وأخيرا فقد خلصت الدراسة إلى عدة توصيات كان من أبرزها ضرورة محاربة الفساد المتمثل في التوريث السياسي للمناصب الوزارية والعليا ، ووزراء الأعمال، وصول ما سمي بالليبراليين إلى المناصب الوزارية والعليا ،وسيطرتهم على المفاصل المهمة في الدولة ، وقيامهم ببيع مقدرات الوطن من شركات ومؤسسات وثروات طبيعية وأراضي وبني تحتية ، بأثمان غير حقيقة ، تم تحقيق أرباح ما يعادل ثلاثة أضعاف ما بيعت به هذه الشركات من السنة الأولى لعملية البيع ،والتي هي ملكا للشعب وللأجيال القادمة ، ناهيك عن ما يقوم به المتنفذين من المتورثين للمناصب الوزارية ووزراء الأعمال من استغلالهم لتلك المناصب في البحث عن الثراء والمكاسب الشخصية على حساب الوطن والمواطن ، مما كان له اثر سلبا على الخطاب السياسي للملك عبد الله في إدماج المستبعدين اجتماعيا ، لتعظيم قيم الولاء والانتماء للوطن وللقيادة السياسية .

والذي خلق بدوره حالة من السخط وعدم الرضا الشعبي عن البرامج والسياسات التي انتهجتها الحكومات المكلفة فترة الدراسة ، وعدم قيامها بترجمة مضامين الخطاب السياسي للملك عبد الله الثاني على ارض الواقع ، والتي أدت إلى اتساع الهوة بين الفقراء والأغنياء وتلاشي الطبقة الوسطى صمام الأمان ، مما كان له اثر سلبيا على الخطاب السياسي للملك عبد الله الثاني في إدماج المستبعدين اجتماعيا ، وتوزيع عوائد التنمية توزيعا عادلا على جميع أبناء الوطن في البوادي والأرياف والمخيمات ومناطق السكن العشوائي وجيوب الفقر ، دون تهميش أو إقصاء ، ولنا ما يحدث من ثورات شعبية في البلدان العربية لخير دليل على عدم مقدرة الأنظمة السياسية في تلك البلدان من استيعاب وإدماج المستبعدين اجتماعيا .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

المقدمة

الإطار العام للدراسة

(١-١) أهمية الدراسة

(١-٢) أهداف الدراسة

(١-٣) مشكلة الدراسة

(١-٤) فرضيات الدراسة

(١-٥) متغيرات الدراسة

(١-٦) منهجية الدراسة

(١-٧) مفاهيم الدراسة

(١-٨) الدراسات ذات الصلة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصـل الأول

المقدمـــة

ينطلق الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ابن الحسين لأردن الحاضر والمستقبل من أن الإنسان هو هدف التنمية الشاملة والمستدامة وغايتها، وعلية فقد أولى الملك عبدالله الثاني جل اهتمامه للشأن التنموي في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، إيمانا منه إن العدل أساس الحكم وأن الأمن الاجتماعي، والعدالة الاجتماعية هما اللبنة الأساسية في خلق روح الولاء والانتماء للوطن وقيادته السياسية.

وتجسيدا وترجمة لهذا الخطاب السياسي

الذي نقرأ فيه عن الرؤية الملكية في تحقيق الإدماج والاستيعاب للتخفيف من الاستبعاد الاجتماعي ، وبالتالي الوصول إلى الأهداف المرجوة لتحقيق الأمن الاجتماعي والتي تعني المواطنة الحقة ،من أجل مستقبل مشرق للأردن والأردنيين منطلقة من الأفكار والمبادئ والمرتكزات الوطنية ، وعليه فقد تم إطلاق العديد من المبادرات الملكية نحو حياة أفضل لكل الأردنيين بالانتقال بالشرائح الأقل حظا في المجتمع الأردني نحو الاكتفاء وتجاوزه نحو الإنتاجية ، ضمن محاور متعددة وحزمة من المبادرات لتكافح الفقر وجيوبه ، وتخفض من معدلات البطالة ، وتحسين واقع الخدمات الصحية والتعليمية والخدماتية ، وتقديمها بمستويات جودة عالية وتوفير السكن الكريم وضمان المشاركة السياسية للجميع...

يؤكد الاستبعاد الاجتماعي أن الاستقطاب والإقصاء والتهميش الذي أحدثته العولمة الاقتصادية ، أدى إلى أضعاف أو إلغاء الطبقة الوسطى وخلق مجتمعات تعاني الاستقطاب ، طبقة عليا تتمتع بالثروة والقوة والنفوذ قليلة العدد ، وطبقة دنيا تشكل الأغلبية كثيرة العدد تعاني الفقر والجوع والحرمان وتسكن الأحياء الفقيرة ؛هؤلاء هم المستبعدين خارجَ الزّمان والمكان والمعزولين عن التيار الرئيسي للفرص التي يتيحها المجتمع.

وهنا تأتي الرؤية الملكية الحصيفة وتضع اليد على الجرح، إيمانا ومعرفة ودراية أن الاستبعاد الاجتماعي، يحول دون تحقيق العدل و المساواة الاجتماعية وبالتالي الإدماج الاجتماعي للمستبعدين ممن تم إقصائهم و تهمشيهم ، و يتعارض مع مبدأ الفرص المتكافئة حيث أن الفقر يعد في حد ذاته حاجزا يحول دون تكافؤ الفرص الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسياسية.

فقد تضمنت أهداف ومرتكزات الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ابن الحسين بتجديد الديمقراطية الاجتماعية ،والاهتمام بالاستبعاد الاجتماعي ، وأبعاده وطرق العلاج والوقاية جنباً إلى جنب لتحقيق الإدماج الاجتماعي، هي ثمرة توجه إنساني متقدم يعلي من قيمة الإنسان والفرد ويجاهد كي لا يقع هذا الفرد ضحية لتطور المجتمع الذي يعيش فيه ، وببصيرته النافذة وفكره الثاقب لم يتحرج من الإشارة إلى انه يوجد جيوب فقر وفقراء مستبعدون اجتماعيا ومهمشون ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يسكنون ببيوت الصفيح كيف لا وهم الأهل والعشيرة ، وبهذه الرؤية الثاقبة للإدماج المستبعدين انطلقت المبادرات والمكارم الملكية تجسيدا للخطاب السياسي في أردن الحاضر والمستقبل ، أُردن امن ومستقر ، يتحقق فيه الأمن و العدالة والمساواة الاجتماعية في ظل دولة الرعاية الاجتماعية الإيجابية .

فالدور الحضاري للخطاب السياسي والمتمثلة في التوجيهات المبادرات والمكارم الملكية لإدماج المستبعدين اجتماعيا ، والتي غطت جميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية الثقافية السياسية ، والموجهة إلى الشرائح الأقل حظا في المجتمع الأردني نحو الاكتفاء وتجاوزه إلى الإنتاجية انطلقت من الفرد إلى الجماعة وعلى محاور متعددة تشمل توفير السكن المناسب والملائم ، والمرافق الصحية والتعليمية المناسبة ، ومكافحة الفقر والبطالة والمشاركة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لكل فئات المجتمع من ،اجل تحقيق الأمن الاجتماعي وبالتالي الاستيعاب والإدماج الذي هو جوهر المواطنة الحقيقة .

الرؤية الملكية الثاقبة في تحقيق الإدماج الاجتماعي لم تتحرج وتستصغر أية مشكلة مهما كانت فمعظم النار من مستصغر الشرر ، فالأهل والعشيرة المستبعدون بسبب الفقر والبطالة ونقص الدخل، والسكن في الأطراف والبوادي والأرياف والمخيمات وبيوت الصفيح والسكن العشوائي وفي جيوب الفقر ، وما ينجم عنه من ضعف في المشاركة في صنع القرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، يجب ألا يبقوا هكذا مستبعدون ويعانون الحرمان كي لا يقعوا في شرك الجماعات الإرهابية ، ولا يتركوا للحاقدين أو مندسين ممن تسول لهم أنفسهم زعزعة الأمن والاستقرار في الوطن و للنظام السياسي، ولنا ما جرى و يجري لخير دليل من ثورات شعبية في البلاد العربية (تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا .....) بسبب الاستبعاد الاجتماعي وما نجم عنه من إقصاء وحرمان وتهميش ، بسبب الفقر والبطالة وعدم المشاركة في الأنشطة الرئيسية للحياة أليومه ، السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وان مكافحة الفقر جنبا إلى جنب للوقاية من اجل الخروج من الفقر والحرمان، وتحقيق الأمن الاجتماعي وتعزيزاً لقيم الحوار وترسيخاً لمبدأ الديمقراطية وتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية في صنع القرار وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين في الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، الذي يؤدي بدوره إلى تعظيم تقوية عرى التماسك الاجتماعي وتعزيز وتعميق قيم و مبادئ الولاء والانتماء للوطن وللقيادة السياسية ، للوصول إلى المواطنة ألحقه في ظل دولة الرعاية الاجتماعية الإيجابية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإطار العام للدراسة

(١-١) أهميه الدراسة

الأهمية العلمية :

تكمن الأهمية العلمية لهذه الدراسة في أنها تحاول وضع تفسيرا علميا لتحليل مضمون الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ، معتمدة على التفسير القائم على الوضوح في تحليل معطيات نصوص الخطاب السياسي ، من خلال القراءة الفاعلة التي لا تتوقف عند الظاهر في النص ، بل تتعداه إلى الغوص في أعماق نصوص الخطاب ، مبرزه المعاني المضمرة والأفكار المسكوت عنها ، و التي تحملها نصوص الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني، وقوفاً على كل الرؤى و البنى التي ساهمت في هذا الناتج الفكري التواصلي المتنوع و الغزير، ومدى إسهام هذا الخطاب السياسي في تحقيق الإدماج للمستبعدين لتحقيق العدل الاجتماعي ، و التخفيف من وطأة الاستبعاد الاجتماعي ،من خلال الأهداف والأفكار التي ينطلق منها ويتبناها الخطاب السياسي على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.

وان هذه الدراسة تسعى لأن تكون رافدا علمياً لدى صناع القرار والباحثين عن الحقيقة ، والدارسين ، وأيضا تقوم هذه الدراسة على رفد المكتبة العربية بدراسة علمية سياسية عن شخصية قيادية سياسية عربية بارزة ، و فاعلة على المستوى الوطني والإقليمي والدولي ، ومحل اهتمام وتقدير جمعي .

الأهمية العملية:-

تكمن الأهمية العملية لهذه الدراسة في تحليل وتبيان مدى إسهام الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في تحقيق الاستيعاب والإدماج من خلال التخفيف من الاستبعاد الاجتماعي ، نظراً للآثار السلبية التي يخلفها ذلك الاستبعاد الاجتماعي على المجتمع وبنيته ونسيج تماسكه الاجتماعي ، وحيث أن الخطاب السياسي للملك عبدالله جاء بحزمة من الإجراءات والمبادرات .

(١-٢) أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي :-

١-إبراز وتشخيص الدور الحضاري للخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في تحقيق العدل والمساواة الاجتماعية من خلال التأثير على الاستبعاد الاجتماعي.

٢- توضيح الأسباب والعوامل الكامنة وراء الاستبعاد الاجتماعي .

٣-الأخطار والأضرار التي يلحقها الاستبعاد الاجتماعي من إقصاء وتهميش وحرمان وآثارها على الوطن والمواطن.

٤- الوسائل والإجراءات التي تضمنها الخطاب السياسي في من اجل الوصول إلى الأهداف المرجوة لتحقيق الاستيعاب والإدماج للمستبعدين اجتماعياً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(١-٣) مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في الإخطار والآثار السلبية التي يتركها الاستبعاد الاجتماعي على نسيج المجتمع واستقراره وتماسكه الاجتماعي وعن ماهية ومدى ملائمة البرامج والمبادرات والمكارم والتوجيهات التي تضمنها الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في التأثير الايجابي على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة .

وتتجسد المشكلة البحثية في السؤال الرئيسي التالي:

*** ما هي الأسس والمرتكزات والأهداف والأفكار التي ينطلق منها الخطاب السياسي للملك عبد الله الثاني في التأثير على الاستبعاد الاجتماعي لإدماج واستيعاب المستبعدين اجتماعيا؟؟.

ثم يتفرع من الأسئلة الفرعية التالية:

١-هل أدى تضمن الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في التركيز على الجماعات المعرضة للفقر الدائم والمتكرر في تغيير محور العمل المطلوب بالقياس إلى الجماعات التي تعاني الفقر المؤقت (العرضي)؟.

٢-هل أدى تضمن الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني على الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي إلى تغيير محتوى السياسات الاجتماعية؟.

٣-ما هي الآثار الملموسة للخطاب السياسي والتي تحققت على ارض الواقع كترجمة للأهداف والبرامج و الأفكار والمعاني والمبادرات والمكارم الملكية ، في التأثير على الاستبعاد الاجتماعي و دورها في التركيز على عملية الإدماج والاستيعاب وتعظيمه .

(١-٤) فرضيات الدراسة

تقوم هذه الدراسة على فرضية رئيسيه مفادها ان هناك علاقة ايجابية بين الخطاب السياسي والاستبعاد الاجتماعي ، للوقاية من آفة الفقر والحرمان والاستبعاد و التهميش والإقصاء، لتحقيق الإدماج والاستيعاب الاجتماعي ، مطلب وهدف أساسي ونهج جاد تتبناه القيادة السياسية المتمثلة في الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني منذ تولية السلطات الدستورية لتحقيق التنمية الشاملة ، من اجل تحقيق العدل والمساواة الاجتماعية لجميع المواطنين ، حيث ينبثق عنها

الفرضيات التالية:

١- هنالك علاقة طردية بين الخطاب السياسي والاستبعاد الاجتماعي في الأردن.

٢- هنالك عكسية علاقة بين الاستبعاد الاجتماعي والإدماج في الأردن .

٣-هنالك علاقة طرديه بين الفقر والاستبعاد الاجتماعي في الأردن.

إلى حد كبير .

٤- هنالك علاقة عكسية بين التنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والاستبعاد الاجتماعي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥- يمثل الخطاب السياسي ثمرة توجه فكري وذهني حقيقي وجدي في المعالجة والوقاية من الاستبعاد الاجتماعي ، وكل أنواع الحرمان والابتعاد عن الإقصاء والتهميش وتجديد الديمقراطية الاجتماعية من اجل تحقيق الإدماج والاستيعاب وبالتالي العدل الاجتماعي المنشود وتعزيز قيم الولاء والانتماء للوطن وللقيادة السياسية للوصول إلى المواطنة الحقة.

(١-٥) متغيرات الدراسة

تنهض هذه الدراسة على متغيرين رئيسين ومتغير فرعي :

أولا – المتغير الرئيسي الأول وهو الخطاب السياسي: للملك عبدالله الثاني كمتغير مستقل .

ثانياً – المتغير الرئيسي الثاني وهو الاستبعاد الاجتماعي :- كمتغير تابع .

ثالثاً- المتغير الفرعي وهو الفقر :- كمتغير وسيط .

(١-٦) منهجية الدراسة:- تستدعي طبيعة الدراسة استخدام أكثر من منهج ، خاصة مناهج تحليل النظم وتحليل المضمون وصنع القرار والمنهج الإجرائي لدراسة النسق العقائدي للقادة السياسيين وفق مبدأ التكامل المنهجي للوصول بالدراسة الى تحقيق أهدافها وفيما يلي كيفية توظيف هذه المناهج في الدراسة :

أولا-منهج تحليل النظم (SYSTEM ANALYSIS) لديفيد أوستن ([1])

وهو من أكثر مناهج التحليل استخداماً في علم السياسية حيث تتكون وحدة التحليل عند أوستن من النظام (SYSTEM) والتي هي وحدة التحليل الرئيسية للتحليل النظمي وعليه فإن النظام السياسي هو نسق من التفاعلات يسوده نوع من الاعتماد المتبادل بين مكوناته وله حدود تفصله عن النظم الأخرى ،وان لهذا النظام بيئة ومحيط يتحرك بها لتستمر ديمومته وهو جزء من النظام الاجتماعي الكلي.

وقد عرف أوستن النظام السياسي بأنه مجموعه من التفاعلات التي تقوم على التوزيع السلطوي للموارد تتصاع له الإفراد ضمن دائرة متكاملة ذات طابع ميكانيكي . تبدءا في المدخلات INPUTS وتنتهي بالمخرجات outputs مع قيام عملية التغذية الراجعة Feed back بالربط بين المدخلات والمخرجات.([2])

يتكون النظام عند أوستن مما يلي:-

١- المدخلات(INPUTS):وهي كل المؤثرات والضغوط الداخلية والخارجية التي يتعرض لها النظام السياسي ،أي أنها التغيرات الكلية التي تحدث في البيئة المحيطة بالنظام والتي تؤثر به وتؤدي إلى تبديله أو تغييره، ويقسم أوستن المدخلات مطالب Demands وتأييد Support .

---

[1]-المنوفي،كمال، مناهج وطرق البحث العلمي في علم السياسة ، وكالة المطبوعات ، الكويت .١٩٨٤،ص٣٢.

[2]- المرجع ذاته ،ص ٣٣ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ-المطالب (Demands) : ([1])

تمثل الحاجات والرغبات والتفصيلات المختلفة للأفراد والمجتمع حيث تتوجه إلى النظام السياسي على صورة مطالب تستدعي السلطة في الإجابة عليها ،وقد تتحول الطلبات إلى عناصر ضغط عندما لا يتمكن النظام السياسي من تلبيتها ومعالجتها ،في حين عدم تمكن النظام السياسي من معالجتها وحلها وتحويلها إلى قرارات وأفعال فإن النظام السياسي سيكون معرضاً للانهيار ،وقد يكون الضغط الذي يتعرض له النظام في حجم و مضمون المطالب مما يقلل من قدرة النظام على إنتاج المخرجات.

ب-الدعم (Support) : ([2])

يتكون النظام السياسي من مجموعة من التفاعلات التي من خلالها تتحول المدخلات إلى مخرجات والتأييد هو تجنيد لطاقات ومقدرات وموارد وتوجيهها لتحقيق أهداف مفترضة.وهذا بدورة يكسب النظام السياسي المرونة الكافية في الحركة والنشاط والفعل.

٢-التحويل (Conversion) ([3])

وهي مجموعة النشاطات والتفاعلات التي يقوم بها النظام والتي يحول بها مدخلا ته المتمثلة في المطالب والمساندة والتأييد والموارد إلى مخرجات والتي تكون على شكل قرارات سياسات أفعال أعمال إعلام ، والتي تصدر عن أبنية النظام السياسي.وحيث أن عملية التحويل تتم داخل أبنية النظام السياسي تتولاها أجهزة النظام المختلفة تصنيفاً وترتيباً وتأخيراً للمطالب حسب تسلسلها وأهميتها ودرجه حساسيتها.

٣-:المخرجات(Outputs) ([4])

وهي مجموعة الأفعال والقرارات الملزمة والسياسات الدعائية التي يخرجها النظام وتمثل استجابة النظام و ردود أفعاله واستجابته الفعلية والمتوقعة التي ترد إلى النظام من البيئة.وهي وسيلة تفاعل بين النظام وبيئته وتعبير عن النشاط الداخلي للنظام ،وتعتبر المخرجات النقطة الختامية التي من خلالها تمت عمليات تحول المطالب والتأييد والموارد إلى أفعال وقرارات،وتبين طريقة تصرف النظام السياسي في بيئته.وقد تكون المخرجات ايجابية بتوفير بعض المخرجات الرمزية مثل الوعود وإثارة الحماس والتخويف من الأخطار الخارجية.....وقد تكون المخرجات سلبية وذلك باستخدام

---

٢ -شلبي،محمد،المنهجية في التحليل السياسي ،المفاهيم ،المناهج،الاقتراب ، والأدوات. بيت الحكمة للأعلام والنشر والتوزيع. القاهرة . ١٩٩٦ .من ص١٣-٥٢.

٣- المرجع نفسه ،ص ١٣٤.

٤- المرجع نفسه ، ص ، ١٣٥.

٥- المرجع نفسه ، ص،٣٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإكراه والإجبار ألقسري والقوة العسكرية لضمان استمرار النظام السياسي وبقائه دون الالتفات أو الاستجابة للمطالب.

٤- التغذية الراجعة([١]) Feedback

وهي مجموعة ردود أفعال البيئة على النظام السياسي ،تكون تدفقات عل شكل طلبات و تأييد وموارد جديدة تدفعها البيئة إلى النظام السياسي عبر المدخلات ،وتمثل التغذية الراجعة ما يتلقاه النظام السياسي من معلومات ونتائج عن القرارات ولأنشطه التي يقوم بها النظام السياسي.وحيث إن المخرجات تتأثر في المدخلات وان جودة المخرجات هي المعيار الأساسي لديمومة النظام السياسي وبقائه.وعليه فأن عملية التغذية الراجعة أداة أساسية تساعد النظام السياسي في إعادة صياغة و تعديل وتشكيل والتصحيح لما تحقق وما لم يتحقق من أهداف مرجوة أو متوقعة .

يقدم الباحث مبرراته في استخدام هذا المنهج في تحليل الخطاب السياسي بعد إن قدم عرضاً تفصيليا لهذا المقترب . يعتمد هذا المنهج في التحليل السياسي للنظام على الحركة والديناميكية والتفاعل بين النظام والبيئة ،وحيث إن الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ابن الحسين هو مدخلات توجيهية للحكومات وأجهزتها ، واسترشادية للقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني،وتمثل بيئة النظام تجاوبه مع ما يطرحه الخطاب السياسي من برامج ومبادرات وتوجيهات ملكية في عملية تحويل تظهر على شكل نتائج واثأر ملموسة على ارض الواقع.

بداية في المدخلان (inputs) وهي الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني والتي تتفاعل مع المجتمع من خلال عملة تحويل تنتهي في المخرجات (outputs) وهي التأثير على الاستبعاد الاجتماعي وتحقيق الأمن الاجتماعي وإدماج المستبعدين للوصول إلى المواطنة ألحقه ،و انتهاء تربط المدخلات بالمخرجات بعملية جديدة تسمى التغذية الراجعة في ظل التقييم وإعادة التقييم لما أنجز وما لم ينجز.

ثانيا : المنهج الإجرائي لدراسة النسق العقائدي للقادة السياسيين.

يتناول المنهج لإجرائي في دراسته للنسق العقائدي للقادة السياسيين نوعين من العقائد والتي تتعلق بالواقع السياسي والذي تم إسقاطه على النسق العقائدي للملك عبدالله الثاني ([٢]).

١-النوع الأول وهو العقائد الفلسفية وتشمل الفرضيات الثابتة (المسلمات) والتي تتعلق بمضمون السياسية.

٢- النوع الثاني وهو العقائد الأدائية فهي تمثل عقائد القائد السياسي في اختيار الأنماط والإستراتيجيات من خلال ممارسته للعمل السياسي مما يعني ترجمةً لعقائده السياسية

---

[٢]- المنوفي ،كمال ، مرجع سابق ، ص ، ١٤٨.

[٢]-**الدجاني** ، منذر، تحليل منهجية القيادة السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، ١٩٩١، ص ٢٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً منهج صنع القرار([١]) :-

إذ تتم صياغة الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني من خلال النماذج التالية:-

١-النموذج التحليلي: يفترض هذا النموذج أن عملية صياغة الخطاب السياسي تتم على أساس حصر البدائل المتاحة إمام صانع القرار واختيار البديل الذي يعظم المنافع.

٢-النموذج المعرفي : يفترض هذا النموذج أن عملية صياغة الخطاب السياسي يتمسك بها صانع القرار بناء على الرؤية العقائدية لدية بحيث يسقط عليها عقائده الذاتية ،فيتبنى البدائل التي تنسجم معها ويعمل على إسقاط الأخرى.

٣-النموذج التنظيمي : يقوم هذا النموذج على أساس صياغة الخطاب السياسي تتم بشكل إلي ومبرمج على ضوء برنامج تدرب علية من أطلقها ويستند هذا النموذج على رؤية معينة للعقل الإنساني وتفاعله مع البيئة وقدرته على اتخاذ قرارات سريعة ومعقدة في فترة محددة.

قدم الباحث عرضاً تفصيلياً لمنهجية صنع القرار الذي سوف تستخدمه الدراسة في تحليل الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ابن الحسين.وحيث أن منهجية صنع القرار تعتمد على البيئة النفسية لصانع القرار في ظل تحليل مضمون الأفكار والمرتكزات التي انطلق منها الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ، ومدى ارتباط هذه الأفكار والمبادئ بعقائد صاحب القرار،وتأثير ذلك على عملية صياغة الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني.

رابعاً-منهج تحليل المضمون (المحتوى) :(Content Analysis)([٢])

هو إحدى مناهج البحث الكيفي و يستخدم هذا المنهج في تحليل الخطابات الإعلامية والاتصال الجماهيري في الدراسات الإعلامية،و أستخدم في تحليل الخطابات السياسية والدبلوماسية ومضامينها وأنماط القيادات ، واهتمامات الرأي العام ، وخطاب المعارضة السياسية ، ولمعرفه الشخصيات القيادية وتصوراتها وقيمها وعقائدها ، وذلك من خلال دراسة خطبها، ومذكراتها وتصريحاتها ، وقد أستخدم هذا النهج على نطاق واسع في الدراسات السياسية .

يتسق أسلوب تحليل المضمون (المحتوى) اتساقاً وثيقاً ومحورياً بالرسالة Message ونقصد بالرسالة النتاج أو الأفكار أو المفاهيم التي يراد توصيلها إلى الجمهور من خلال التتابع الرمزي والدلالي، وهذه الرموز يمكن إن تكون لفظية(منطوقة أو مكتوبة)أو غير لفظية(إشارات ،إيماءات ،ألوان ،أشكال،موسيقى رسوم.. ، ويعّد فهم هذا المنجز (غالباً ما يكون ماضياً) وتكوينه وتحليله

---

[١]- صوبر ،دانا ، عملية صناعة القرار في السياسة الخارجية الأردنية (١٩٨٠-٢٠٠٥) رسالة ماجستير غير منشورة ،قسم العلوم السياسية ، الجامعة الأردنية ،٢٠٠٦، ص ١٢ -١٦ .

[١]- السعيدين ، ضيف الله، الخطاب السياسي للملك عبداللة الثاني ابن الحسين وأثرة على الإصلاح والتحديث ،(١٩٩٩-٢٠٠٦) ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة آل البيت ، المفرق ، ٢٠٠٦، ص ٢٠ ، للمزيد انظر السيد ياسين ،اشراق ،تحليل مضمون الفكر القومي العربي، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،١٩٨٢،ص ٩-١٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وإيجاد العلاقات الرمزية (الظاهرة) كالشدة ،والتكرار، والكيفية ،ودرجات التأكيد ،وتسيد القيم والاتجاهات والتأييد والرفض.. ،هذه الميادين هي ما يدخل ضمن وظائف تحليل المضمون ، للوصول إلى اكتشافات وعلاقات بالإمكان تجزئتها أو تصنيفها (Classification) ،ومن ثم إيجاد ارتباطها والكشف عنها على أساس (كمي ونوعي Quantities and Specific ([١]) .

إن تحليل الرسالة.. لكلماتها.. أشكالها.. ألوانها ..أو أية سياقات أو رموز تعبر عن المضمون الصريح لها قد تدلنا على مؤشرات متنوعة تساعدنا في سبر أغوار النص أو (الإنتاج الاتصالي بشكل عام) وهذا التصنيف أو التجزئة المنظمة يعمل على تفسير العمل ،وبالتالي التنبؤ بمقاصد منشئ الرسالة واتجاهاته وتأثيراته على المتلقي من خلالها ، ذلك إن التحليل الكمي المنظم يتيح لنا قياس مقاصد ومرجعيات المرسل (المر مز) وقدراته ،وبؤر التركيز ألقيمي أو التفضيل الذي إنساق معه النص أو المادة الاتصالية قيد التحليل والدراسة،كما وتكشف عن دوافع(المر مز) وقيمه التي يؤمن بها ،والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها ،وهذه تتصل وتتفاعل باتجاهاته السياسية والدينية والاجتماعية وتكويناته المرجعية (بيئة ،عقائد ، أفكار ، تأثيرات أخرى مختلفة ([٢]).

يعرف علماء مناهج البحث الاجتماعي تحليل المضمون بأنه: وذلك حسب برلسون" أسلوب للبحث يهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم والكمي للمحتوى الظاهر للاتصال" ([٣]).

يعرف منهج تحليل المضمون بأنه مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى ، والعلاقات الإرتباطية لهذا المعنى من خلال البحث الكمي الموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى.([٤])

سيقوم الباحث من خلال هذا المنهج بتقديم عرضاً تفصيلياً للمنهج الذي سوف تستخدمه الدراسة في تحليل الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، ثم يتم تحديد معايير اختيار الخطب مدار الدراسة والتحليل وفقاً للمنهج المتبع في الدراسة واختيار الخطابات موضوع التحليل ،وأخيراً معايير تقسيم الدراسة.وذلك من خلال منهجان لتحليل الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، منذ تولية سلطاته الدستورية في عام١٩٩٩ وحتى عام٢٠٠٨،منهج كمي ويمثله منهج إحصاء المفردات ومنهج كيفي ،ويمثله منهج التحليل ألغرضي.

١- منهج إحصاء المفردات (١)

يختلف منهج إحصاء المفردات عن منهج تحليل المضمون،فهذا المنهج من شبكة موضوعه مسبقاً للأهداف المراد دراستها وبحثها ،وإنما يقوم بإحصاء شامل لكل مفردات النص أو النصوص

---

[١]-المحتوى الإعلامي ومنهج تحليل المضمون ، المرصد العراقي-aliarts_web@yahoo.com .

[٢]- المحتوى الإعلامي ومنهج تحليل المضمون ، المرصد العراقي-aliarts_web@yahoo.com .

[٣]- زكي ،جمال والسيد يسن ، أسس البحث الاجتماعي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٦٣، مصر ،ص ١١ .

[٤]- السعيدين ، ضيف الله، مرجع سابق ، ص ٢٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدروسة ،بواسطة الحاسب الآلي حيث يقوم الحاسب الآلي بفحص لجميع الكلمات ومكوناتها من أسماء وأحرف وأفعال وصفات ،يتم دراستها حسب جداول أبجدي ،وجداول ورودها في النصوص المراد تحليلها.وبهذه الطريقة نتمكن من إجراء مسح أولي للنص باستخدام قائمة مفرداته الأساسية.من سلبيات هذا المنهج انه لا يقسم النص إلى مفردات مرتبة حسب ورودها بل يجعلها معزولة عن سياق النص الذي وردت فيه،ويكون بالتالي من الصعوبة في مكان تحديد معانيها وذلك انه لا معنى لمفردة خارج سياق النص الذي وجدت فيه.وبناءً عليه فإن هذا المنهج يصلح كمقاربة علمية أولية تكون مقدمة لتحليل أعمق.

٢-أسلوب التحليل ألغرضي([١]):-

يتميز هذا الأسلوب عن أسلوب إحصاء المفردات في أن التحليل عملية مركبة تخضع لترتيب يحدده الباحث حسب موضوع بحثه ، والأهداف والفرضيات والغاية والتساؤلات التي تضمنها البحث ،وليس لترتيب أو تسلسل الموضوعات الواردة في النص . حيث يقوم الباحث من خلال هذا المقترب بتقسيم موضوع الخطاب السياسي الذي يقوم بتحليله إلى عدد من النقاط الفرعية، والتي يمكن تقسيمها إلى نقاط فرعية أخرى ،وهكذا دواليك من الأصغر إلى الأصغر فالأصغر.كم أن هذا ألأسلوب يعطي الباحث مجالاً أوسع وأكبر في ألاعتماد على أكثر من مصدر في ألإجابة على التساؤلات ،والفرضيات التي تم تحديدها مسبقاً. وبهذا يتم ألاستشهاد بنصوص الخطاب السياسي محل الدراسة ، وهو وسيلة التحليل ،وبعد الانتهاء من عملة تحليل الخطاب السياسي ،تقدم الدراسة التعليل والتفسير ، في الإجابة على تساؤلات وفرضيات الدراسة ، والأهداف التي يسعى الباحث في الوصول إليها من خلال عملية تحليل الخطاب السياسي، وبالتالي استخلاص النتائج وتفسير المؤشرات من خلال المنهج الكمي والذي يمثله أسلوب التحليل الغرضي.([٢])

مبررات استخدام المناهج والتكامل بينهما:-

أولا: منهج إحصاء المفردات سيتم استخدام هذا الأسلوب في تحليل الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني كونه البحث مدار الدراسة ،من خلال فترة تولية سلطاته الدستورية في التاسع من آب لسنة ١٩٩٩وحتى نهاية ٢٠٠٨ ،فترة الدراسة،وعن كيفية مساهمة تلك الخطابات السياسية للملك عبدالله الثاني في التأثير والتخفيف من الاستبعاد الاجتماعي،والإقصاء، والتهميش،وبالتالي الاستيعاب والإدماج ،وتحقيق الأمن

---

[١]- السعيدين ، ضيف الله، مرجع سابق ، ص ٢٤ .

[٢]- المرجع ذاته ص ٢٤ ، للمزيد انظر مارلين ، نصر ،التصور القومي في فكر جمال عبد الناصر ، دراسة في علم المفردات والدلالة،دار المستقبل العربي ،القاهرة،١٩٨٩،ص ٤٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاجتماعي ،من اجل تعزيز قيم الولاء، والانتماء للوطن وللقيادة السياسية وللأمة العربية ،والإسلامية.لذلك فإن دراسة المفردات والتعبير في تلك الخطابات ،وتحليلها وقياس نزعتها ، وشدتها هي إحدى الوسائل والمناهج المناسبة لتحليل الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ،لبيان مدى تأثيرها على الاستبعاد الاجتماعي والتخفيف من وطأته وتحيق الاستيعاب والإدماج وتعزيز وتقوية التماسك الاجتماعي لتحقيق الأمن الاجتماعي، في ظل دولة الرعاية الاجتماعية.ومن خلال هذا المنهج يقوم الباحث بإحصاء شامل لكل المفردات والتعابير ذات النزعة التأثيرية على الاستبعاد ألاجتماعي الواردة في عينة الخطابات المختارة،ثم يقوم بترتيبها حسب جدول تسلسل ورودها في النصوص المراد تحليلها ، ومجموع تكرار كل مفردة في كل خطاب .ولتحقيق تلك الغاية قام الباحث بوضع المؤشرات ذات الطابع ألتأثيري على ألاستبعاد ألاجتماعي و التي تضمنها الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ابن الحسين واهم هذه المؤشرات التي اعتمدتها هذه الدراسة:-

١- البعد الاقتصادي :- ويشمل التنمية الاقتصادية الشاملة والمستدامة وجذب الاستثمارات البطالة والفقر ،ونقص الدخل ، صناديق العون الاجتماعي.

٢-البعد الاجتماعي:-ويشمل الواقع السكاني و الصحي والتعليمي والخدمات العامة من طرق ومواصلات ، والسكن الملائم والمناسب والصحي ،و توفر مياه الشرب الصحية، والشعور بالأمن .والعدالة والمساواة وتكافؤ الفرص بين شرائح المجتمع.

٣-:البعد السياسي:-المشاركة في صياغة وصنع القرارات السياسية على المستوى الوطني والقومي ، بغض النضر عن المعتقد ، والدين ،والموقع الجغرافي ،أو الديموغرافي.وصيانة الحريات، ومشاركة المرأة والشباب في الحياة السياسية والعامة ،وفي مؤسسات المجتمع المدني.

هذا وقد وجد الباحث أن المؤشرات السالفة الذكر هي الأكثر ملائمةً وواقعيةً وإثراءً لتحليل الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني من مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي التي تم استخدامها من قبل وحدة الاستبعاد الاجتماعي في المسح ألتتبعي للأسر البريطانية للفترة ١٩٩١- ١٩٩٨ (١[١]).

وهي :-

بعد الاستهلاك : التمكن من شراء السلع والخدمات.

---

[١]- هيلز ،جون، وآخرين ،ترجمة ،محمد ،الجوهري،الاستبعاد الاجتماعي ،محاولة للفهم، الكويت ، عالم ألمعر فه ،العدد ٣٤٤، ٢٠٠٧، ص ٧٠-٧٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بعد الإنتاج : المشاركة في الأنشطة ذات القيمة الاقتصادية والاجتماعية.

٣-بعد المشاركة السياسية: الاشتراك في صنع القرار على المستوى الوطني أو القومي.

٤-بعد التفاعل الاجتماعي : التكامل مع الأسرة ، والأصدقاء والمجتمع المحلي.

سوف يقوم الباحث في عملية حصر وتحديد للكلمات والمفردات والتعابير ذات الطابع ألتأثيري على الاستبعاد الاجتماعي في الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ، متضمناً ذلك في الخطابات المكتوبة ، أو المنطوقة والتصريحات ، ثم تنظيم تلك المفردات حسب مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الدالة عليها و التي تم اعتمادها في هذه الدراسة. وذلك عن طريق جدول تكراري لكل خطاب وتصريح أو مقابلة أو تصريح على النحو التالي:-

المؤشرات ذات الطابع ألتأثيري على الاستبعاد الاجتماعي .

عدد تكرار ألفاظ ومفردات كل مؤشر.

النسبة المؤية لتكرار كل مؤشر في الخطاب الواحد .

إجمالي تكرار الألفاظ في المؤشرات ذات النزعة التأثيرية على الاستبعاد الاجتماعي.

وعلية فإن منهج إحصاء المفردات لا يصلح إلا كمقارنة علمية أولية تكون مقدمة لتحليل أعمق ،يتميز هذا الأسلوب بسهوله تحديد الفرضية بشكل دقيق ، إلا انه لا يمكن الاعتماد عليها بشكل كامل لصعوبة تلافي الأخطاء التي يمكن أن يقع بها الباحث ،كذلك تداخل الألفاظ والتعبير التأثيرية الدالة على الاستبعاد قد يلتبس الأمر على الباحث في عملية تبويبها ، مما قد ينشأ أن يضع الباحث بعض هذه المفردات في موضعها المناسب بطريقة غير مقصودة .

ثانياً:-منهج التحليل ألغرضي أو ما يسمى أسلوب التحليل المحدد الأهداف: فقد وجد الباحث أن هذا المنهج هو اقرب إلى الموضوعية لدراسة الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني وملائمة للدراسة وفرضياتها للأسباب التالية:-

١- لا يعني استخدام هذا الأسلوب نفي البعد العلمي بين القارئ والنص المدروس ،كما أن استخدام منهج أخر لا يعني بالضرورة وجود البعد العلمي ،ولا يعني أسلوب التحليل محدد الأهداف بأكثر من إثبات أو دحض لفرضيات الباحث أو توضيحها بالأمثلة الاستشهادية ،انتقصا من علمية وموضوعية ذلك الأسلوب ، إلا إذا كانت الدراسة لا تسعى إلى اختبار فرضيات تنطلق منها وتحاول إثباتها أو دحضها.([1])

[1] - الخصاونه ، نضال محمد ، دور الخطاب السياسي للرئيسين جورج بوش وصدام حسين في تصعيد أزمة الخليج في الفترة ١٩٩٠-١٩٩١، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد بيت الحكمة ، جامعة آل البيت ، المفرق ، الأردن ، ١٩٩٩، ص ١٥-١٧ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢-لا ينفرد أسلوب التحليل محدد الهدف بالارتكاز على قراءة انتقائية غير شاملة لنص المادة المدروسة إذا كانت من الأتساع بمكان بحيث لا يستطيع الباحث تغطيتها في دراسة واحدة ، كما هو الحال في هذه الدراسة ،وليس من العيوب أن يختار الباحث من نص الخطاب المراد دراسته ما يكفي للإجابة على الفرضيات والتساؤلات التي طرحها في مجال بحثه ،بحيث يتناول موضوعاً ذو هدف أو أهداف محددة من اجل اختبار فرضية فرضيات محددة.([1])

ترى هذه الدراسة أن سمتي العلمية والموضوعية ليستا ملتصقتين مناهج تحليل الخطاب ، أو ما يطلق علية بالمناهج الحديثة ، حيث انه من الملاحظ أن المناهج الحديثة تحلل وتعالج النص أو الخطاب موضوع الدراسة بمعزل عن علاقاته المباشرة و غير المباشرة بهوية صاحب الخطاب ، وموقعة في العلاقات الاجتماعية ، وطبيعة وعيه وإدراكه بالمصالح الطبقية و الاجتماعية و الاقتصادية والسياسية ، في إطار زمني ،وتاريخي محدد.

وبناءً على الاعتبارات الأنفة الذكر سوف تستخدم الدراسة المناهج الأربعة التي تمت الإشارة إليها أنفا كونها الأكثر **ملائمة** لتحليل الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ،كون هذا الخطاب يصدر عن شخصية قيادية سياسية فاعلة على المستوى الوطني والإقليمي والدولي على السواء .

وهي منهج تحليل النظم ، ومنهج صنع القرار، ومنهج تحليل المضمون ضمن مقترب كمي يمثله منهج إحصاء المفردات ، ومنهج كيفي يمثله مقترب التحليل محدد الأهداف (التحليل ألغرضي) ، في دراسة وتحليل الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، وأثرها على الاستبعاد الاجتماعي ، لفترة الدراسة والتي تبدأ منذ توليه سلطاته الدستورية في السابع من شباط من عام ١٩٩٩ إلى الحادي والثلاثين من كانون الأول لعام ٢٠٠٨ نهاية فترة الدراسة.

معايير اختيار الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ابن الحسين موضوع التحليل لعينات الدراسة :-

تميز الخطاب السياسي للملك عبد الله الثاني بالغزارة والتنويع والكثرة في فترة الدراسة الممتدة من ٧ شباط ١٩٩٩ إلى ٣١ ٢٠٠٨ فترة نهاية الدراسة ، والتي اشتملت على كتب التكليف السامي للحكومات المتعاقبة والمشكلة ،وخطابات العرش ، التصريحات والمقابلات الصحفية، والمشاركة في المؤتمرات الندوات والمحافل والمحاضرات الدولية ،والزيارات والجولات الميدانية للمحافظات، ومناطق السكن العشوائي ،و جيوب الفقر في الأرياف والبوادي والمخيمات .هذا وقد لعبت وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة ، الوطنية والإقليمية والعالمية دوراً مهما وبارزاً في التغطية الإعلامية للخطابات السياسية للملك عبدالله الثاني ،كما قامت الدائرة الإعلامية في الديوان الملكي العامر بتوثيق وطباعة الخطابات الملكية في مجلدات ناهزت الثمانية مجلدات ، تم وضعها إمام الدارسين والباحثين والمهتمين في البحث عن الحقيقة.

---

[1]- المصدر ذاته ،ص ١٥-١٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد تم تقسيم الخطاب السياسي الصادر عن الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ضمن فترة الدراسة الممتدة من (٧ شباط ١٩٩٩-٣١ كانون الأول ٢٠٠٨)--

١-الكتب والخطابات والتصريحات والمقابلات والزيارات على المستوى الوطني .وتقسم إلى ما يلي:-

أ- كتب التكليف السامي للحكومات المتعاقبة في عهد الملك عبدالله الثاني من ٧ شباط-٣١ كنون أول ٢٠٠٨.

١-حكومة عبد الرؤوف الروابدة في ٤ آذار ١٩٩٩

٢-حكومة علي أبو الراغب في ١٩ حزيران ٢٠٠٠

٣- حكومة فيصل الفايز في ٢٢ تشرين أول ٢٠٠٣

٤-حكومة عدنان بدران في ٥ نيسان ٢٠٠٥

٥-حكومة معروف البخت في ٢٤ تشرين ثانية ٢٠٠٥

٦-حكومة نادر الذهبي ٢٥تشرين ثاني٢٠٠٧.

ب- خطب العرش في افتتاح الدورات المتتالية لمجلس الأمة في الفترة الممتدة من ١٩٩٩-٢٠٠٨.

١-خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثالثة الأمة الأردني الثالث عشر في ١ تشرين ثاني ١٩٩٩.

٢-خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الرابعة لمجلس الأمة الأردني الثالث عشر في ٢٢ تشرين ثاني ٢٠٠٠.

خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس الأمة الرابع عشر في ١ كانون أول ٢٠٠٣.

٤- خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثانية لمجلس الأمة الرابع عشر في ١ كانون أول ٢٠٠٤ .

خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة الرابع عشر في ١ كانون أول ٢٠٠٥.

٦- خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الرابعة لمجلس الأمة الرابع عشر في ١ كانون أول ٢٠٠٦ .

٧- خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس الأمة الخامس عشر ٢٠٠٧ .

٨- خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثانية لمجلس الأمة الخامس عشر ٢٠٠٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مفـاهيم الدراسة

أولا–مفهوم الخطاب :–

الخطاب

لغة: من خَطَبَ: يقال خاطَبَهُ، يُخَاطِبُهُ خِطاباً، والخُطْبَةُ من ذلك، وهي: الكلام المَخْطُوبُ به. والخَطْب: الأمر يقعُ، وإنَّما يُسَمَّى بذلك لما يقعُ فيه من التَّخاطُب والمُراجَعَة. وفَصْلُ الخِطاب: أي خِطابٌ لا يكونُ فيه اخْتِصارٌ مُخلٌّ ولا إسْهَابٌ مُمِلٌّ.(١)

و تشير دلالة الخطاب في مختلف المعجميات العربية إلى الكلام حيث استمدت هذه الدلالة من السياق الذي وردت فيه لفظة الخطاب في القرآن الكريم،قال تعالى"وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ"(٢)،وفي قوله أيضا: "فَقَالَ أَكْفِلْنِيْهَا وَعَزَّنِيْ بِالْخِطَابِ"(٣).

وهو في الاصطلاح: الكلام بين اثنين بوساطة شَفَهية أو مَكْتُوبة أو مَرْئِيَة، والخِطَابُ: الرِّسَالةُ، وهو ممّا أقرّه مَجْمعُ اللغة العربية بالقاهرة. (٤)

إما في المعجميات والكتب اللاتينية فإننا نجد دلالة مصطلح الخطاب تتضمن معنى الحوار ،وكذلك معنى الخطابة، وهو مشتق من مصطلح (Discoure). باللغة الإنجليزية، و(Discours) باللغة الفرنسية .هذا وقد تعددت تعريفات الخطاب لدى الغربيون على النحو التالي :–(٥)

–يعرفه بنفنست (Benvenist) بأنه "كل تلفظ يفترض متكلمًا ومستمعًا، بحيث يحاول المتكلم التأثير على المستمع بطريقة ما".ويعرفه تودر وف (Todrouf) إنه "أي منطوق أو فعل كلامي يفترض وجود راوٍ ومستمع وفي نية الراوي التأثير على المستمع بطريقة ما". ويعرفه هارتمان وستورك (Stork &Hartman) أنه "نص محكوم بوحدة كلية واضحة يتألف من صيغ تعبيرية متوالية تصدر عن متحدث فرد يبلغ رسالة ما". يرى الفرنسي أوليفي روبو أن المقصود بالخطاب عدة معانٍ:

١–المعنى الشائع: أن الخطاب مجموعة منسجمة من الجمل المنطوقة.

٢–المعنى اللساني المختزل: أن الخطاب عبارة عن متوالية من الجمل المشكلة لرسالة.

٣–المعنى اللساني الموسع: أن الخطاب عبارة عن مجموعة من الرسائل بين أطراف مختلفة تعرض .

---

[١]– العتوم ، مها محمود ،تحليل الخطاب في النقد العربي الحديث ، دراسة مقارنة في النظرية والمنهج ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، ٢٠٠٤ ، ص ٥٤ .

[٢] – القرآن الكريم ، ص ٢٣.

[٣]– المرجع سابق ، ص ٢٠.

[٤]–عكاشة ، محمود،لغة الخطاب السياسي ،دراسة لغوية تطبيقية في ظل نظرية الاتصال ، القاهرة ،مكتبة النهضة المصرية ،٢٠٠٢، ص ٢٠ –٢٥ .

[٥]– روبو ،اوليفي ، لغة التربية تحليل الخطاب البيداغوجي ،ترجمة عمر اوكان ، القاهرة ،افريقيا للنشر ،٢٠٠٢،ص ٤١–٤٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتشكل نوع الخطاب انطلاقا من المرجعية،فالشعر ينجب الخطاب الشعري ،والسياسة تنجب الخطاب السياسي ،والإعلام ينجب الخطاب الإعلامي ، والدين ينجب الخطاب الديني والسياسة تنجب الخطاب السياسي،والإعلام ينجب الخطاب الإعلامي واللسانيات تنجب الخطاب اللساني([١])

يعرف الخطاب بأنه وحدة لغوية اشمل من الجملة ،وهو تركيب من الجمل المنظومة طبقاً لنسق مخصوص من التأليف((Text))، وهو نتاج فردي يهدف إلى الإفهام والتأثير، لإيصال رسالة (mages) واضحة المرمى ومؤثره في المتلقي ،الذي يستشف المقصد الذي ينطوي علية (context)، وأن يتمثل الرسالة الدلالية التي تكمن فيه ،لكي تكتمل دائرة الاتصال ([٢]).

حيث يرى يكسبون إن مكونات عناصر الخطاب على النحو التالي:-

سياق Context سياق

مخاطب ((مرسل)) ⟵((رسالة))massage ⟵((مخاطب)) مرسل إلية

Addresses ⟵ CONTACT ⟵ Addresser ((اتصال))

الشيفرة CODE([٣]) .

الخـطاب السياسي للملك عبدالله الثاني :-

التعريف الاسمي للخطاب السياسي:-

هو نتاج فكري وذهني يتكون من مجموعة من الأفكار والأهداف ، ومن جمل وعبارات منظومة تهدف إلى الإفهام والتأثير في المتلقي ، من اجل إقناعه بمضمون هذا الخطاب الذي يتضمن أهدافا وأفكارا سياسية تسعى القيادة السياسية أو الحكومة إلى تحقيقها لأحداث تأثيرات على سلوكياتهم ، كون الهدف مقصد رئيسي في الخطاب السياسي ، وان الأفكار هي أساس الخطاب السياسي ([٤]).ويعرف أيضا : بأنه منظومة من الأفكار تشكلت عبر تراكم معرفي نابع من استقراء للواقع بكل مكوناته الثقافية والاجتماعية والسيكولوجية ، وتمحورت عبر انساق أيديولوجية مستمدة من التصورات السياسية المنبثقة من التراث ،أو من الحداثة التي تختلف في آلياتها ونظمها حسب مستوى النضج الفكري والوعي بمتطلبات المجتمع ومدى ارتباطها بمستوى الأداء الحركي في عملية التغيير والتنمية والحضور الوجودي([٥]).

---

[١] - عكاشة ،محمود ، مصدر سابق ، ص ٢١

[٢] - العتوم ، مها محمود ،تحليل الخطاب في النقد العربي الحديث ، مرجع سابق ، ص ٥٤.

[٣] -. المرجع ذاته ، ص ٥٨-٦٠..

[٤] - السعيدين ، ضيف الله ، مرجع سابق ، ص ١٩ .

[٥] -الشهري ، عبد الهادي بن ظافر ، إستراتيجية الخطاب مقاربه لغوية تداولية ، در الكتاب الجديد المتحدة ، بنغازي ، الطبعة الأولى ،٢٠٠٤،ص٢٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعريف الإجرائي:-

الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني بن الحسين في الفترة ١٩٩٩-٢٠٠٨

هو كل ما صدر عن الملك عبدالله الثاني ابن الحسين في تلك الفترة من رؤى ،وخطابات، وكتب تكليف سامي للحكومات المتعاقبة ، وخطب العرش السامي ، و التصريحات الصحفية المتلفزة وغير المتلفزه ، والمسموعة والمقروءة ، والأحاديث المقتضبة وغير المقتضبة ، واللقاءات الرسمية وغير الرسمية ، والتصريحات الصحفية، والتوجيهات ، و الإيعازات الملكية ، والمبادرات التي تم إطلاقها في الزيارات الميدانية لكافة المحفظات ومناطق جيوب الفقر والسكن العشوائي في المملكة.

الاستبعاد الاجتماعي:-

لا يوجد تعريف موحد للاستبعاد الاجتماعي فهو مصطلح محل خلاف فقد عرف فيبر ((weber)) الاستبعاد الاجتماعي بأنة احد أشكال الانغلاق الاجتماعي بمحاولة جماعة الحصول على مكاسب ، أو مركزاً متميزاً على حساب جماعة أخرى من خلال إخضاعها . ويرى بيرن ((Byrn)) بأن المستبعدون اجتماعياَ لا يوصفون بأنهم الطبقة الدنيا ،بل هم جيش احتياطي للعمل ، حيث يتبادل أفراده المواقع باستمرار مع أولئك الذين يعانون من العمالة ذات الوضع المتدني .([1])

ويعرف الاستبعاد الاجتماعي بأنه هو الحرمان من الموارد والحقوق بالإضافة إلى أنه مجموعة العوامل التي تحول دون مشاركة الفرد – الجماعة في الأنشطة المجتمعية وعدم القدرة على التفاعل والانصهار في بوتقة المجتمع الكلية التي يستوعب الكل بلا استثناء ([2]).

أو يقصد بالاستبعاد الاجتماعي "عملية تحول دون المشاركة الكاملة للأفراد والجماعات في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، كما تحول دون ممارسة حقوقهم الأساسية ." بيد أن تحديد معنى الاستبعاد، يتطلب تمييزاً أفضل بينه وبين الفقر، فالأول يتعلق بالحرمان من حقوق تدخل في صلب التعاقد الاجتماعي، وبالحرمان كذلك من حق المشاركة في اتخاذ القرار وصناعة المصير، أمّا الثاني فيرتبط عموماً بالإخفاق الاقتصادي وأزمات التنمية، ولو أنه يتصل أيضاً بسوء السياسات وبالقرارات التي تتّخذ تحت تأثير جماعات الضغط. بالتالي، هناك علاقة لا

يمكن تجاهلها بين الإقصاء الاجتماعي ومسائل حسّاسة عديدة لها طابع اقتصادي وسياسي في آن، كالتمييز وعدم المساواة ونقص قنوات المشاركة، والاستقرار، والشعور بالاغتراب ([3]) .

---

[1] -جريدة النهار الإلكترونية،.....http://www.annaharkw.com .

[2] -جريدة النهار الإلكترونية،.....http://www.annaharkw.com .

[3] -هيلز ،جون ، وآخرون ، الاستبعاد الاجتماعي محاولة للفهم ، ترجمة محمد الجوهري ، عالم المعرفة ، العدد٣٤٤،الكويت ٢٠٠٧، ص ٢٤-٢٥ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى آخرين ان الاستبعاد الاجتماعي حالة تفكك تصيب الروابط الاجتماعية، وتستدعي مزيدًا من التركيز على التضامن وعلى الطبيعة العضوية للمجتمع .الاستبعاد الاجتماعي هو في تعريف أوسع، عملية استبعاد جزئي أو كامل لأفراد أو مجموعات عن المشاركة الكاملة في المجتمع الذي يعيشون فيه، وهكذا يكون الاستبعاد الاجتماعي نقيضًا للإدماج الاجتماعي .فالاستبعاد الاجتماعي يضع الفرد في وضع إجحاف مقارنة بغيره من الأفراد، فيؤدي إلى المساس بحقوق هذا الفرد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ويضعف قدرته على الحصول على السلع والخدمات، ويعوق مشاركته كعنصر فاعل في المجتمع ([1]) .

و عرفت منظمة الأمم المتحدة الاستبعاد الاجتماعي بأنه :الافتقار إلى الدخل والموارد لضمان سبل العيش المستدامة ؛ والجوع وسوء التغذية وسوء الصحة ، وقلة أو انعدام فرص الحصول على التعليم وغيرها من الخدمات الأساسية وزيادة معدلات الاعتلال والوفيات الناجمة عن الأمراض و التشرد والسكن غير الملائم و السلامة البيئية والاجتماعية والتمييز والاستبعاد. كما أنها تتميز عدم المشاركة في صنع القرار وفي الحياة المدنية والاجتماعية والثقافية([2]).

وأيضا الاستبعاد الاجتماعي لا يعني بالضرورة نقص المال أي الفقر رغم أن المال والدخل هو عامل أساسي في تحدي نسبه الاستبعاد وشكله بل هو مجموعة من المشكلات والمعوقات التي تتراكم والتي تفرز شخصا غير مندمجا في مجتمعه.

ويشار ان رينيه لونوار ،(René Lenoir) وهو مسؤول في الحكومة الفرنسية أول من وضع المفهوم الحديث للاستبعاد الاجتماعي في عام .1943 وقد شمل تعريفه آنذاك 10 في المائة من سكان فرنسا, ولم يقتصر على الفقراء فحسب، بل شمل فئات مهمشة أخرى، منها المعوقون، والمسنون، والأطفال المعرضون للاستغلال، ومتعاطوا المخدرات .وأدت أبحاث أجريت في الثمانينات والتسعينات إلى توسيع نطاق تعريف ا الاستبعاد الاجتماعي وأبعاده .ورأى أحد كبار الباحثين أن يشمل مفهوم إقصاء الأفراد أو المجموعات عوامل مثل مصدر الرزق، العمالة الدائمة والمضمونة، الأجر، ملكية الأموال والأراضي، السكن، مستوى الاستهلاك، التعليم، مستوى

---

[1] – See de Haan, A. 2001. Social Exclusion: Enriching the Understanding of Deprivation. Paper prepared for the World Development Report 2001 Forum on Inclusion, Justice and Poverty Reduction.

[2] – الاستبعاد الاجتماعي في مصر، وحدة konl.... knol.google.com ..

المنارة للاستشارات www.manaraa.com

المهارات، رأس المال الثقافي، حالة الرفاة، المواطنة، المساواة في القانون ، المشاركة الديمقراطية ،الحصول على السلع العامة، الأمة أو العرق الغالب، الأسرة، المستوى ، الاجتماعي والإنساني، الاحترام، وتحقيق الذات ([١]).

الاستبعاد الاجتماعي في المجتمعات المعاصرة له وجهان متقابلان أولهما وأوسعهما انتشارا هو الاستبعاد الجبري ويمكننا أن نطلق عليه مجازا استبعاد الفقراء لأولئك القابعين في القاع والمعزولين عن التيار الرئيسي للفرص التي يتيحها المجتمع ، والنوع الثاني من الاستبعاد هو الاستبعاد الطوعي ويمكنا أيضا أن نطلق عليه مجازا استبعاد الأغنياء ، حيث تنسحب الجماعات الثرية من النظم العامة وأحيانا من القسط الأكبر من ممارسات الحياة اليومية فيما يطلق عليه ثورة جماعات الصفوة، وتعيش هذه الجماعات داخل المجتمعات محاطة بالأسوار بمعزل عن بقية أفراد المجتمع، وتنسحب من نظم الصحة العامة والتعليم العام والخدمات الأخرى المتاحة في المجتمع ([٢]).

كما هو معروف قد يولد الإنسان مستبعدا في حالة العرق والطبقة الاجتماعية أو حتى مكان الميلاد أو الإحياء السكنية بالإضافة إلي المستبعدين نتيجة الإعاقات الذهنية والفيزيقية ، أو يصبح الإنسان مستبعدا نتيجة للتغيرات في الظروف مثل فقدان الوظيفة والبطالة طويلة الأمد و الكوارث الطبيعية ، أو حالات فقدان العائل أي رب الأسرة نتيجة الوفاة أو الطلاق .

ولفهم الاستبعاد الاجتماعي ينبغي علينا أن التوقف عند قضيتين أساسيتين في دينامكية الاستبعاد الاجتماعي وهما ([٣])

١ : العوامل المحددة لبنية الاستبعاد الاجتماعي : تنقسم العوامل المحددة لبنية الاستبعاد الاجتماعي الى قسمين رئيسيين وهما : عوامل ذاتية وطبيعية الجنس واللون والعرق والإعاقة وعوامل غير ذاتيه مثل مكان المعيشة والطبقة والخصائص النفسية وغيرها.

٢ :الفئات الأكثر عرضة للاستبعاد الاجتماعي ، هناك فئات أكثر عرضة للاستبعاد الاجتماعي من غيرها مثل الفقراء والعاطلين عن العمل والأطفال والمعاقين والفقراء والنساء ، ومكان السكن العشوائي والأحياء الفقيرة .

ومن الملاحظ ان تقليص الإنفاق علي الخدمات العامة يؤدي الى التقليص من الخدمات الاجتماعية المجانية الخدمات العامة وبالتالي الاستبعاد الاجتماعي ، ، كما أن ارتفاع الأسعار والخدمات يؤدي الى استبعاد الفقراء من القوة الشرائية كما أن للخصخصة دور كبير في شعور المواطن الفقير

---

[١]– هيلز ،جون ، وآخرون ، الاستبعاد الاجتماعي محاولة للفهم ، ترجمة محمد الجوهري ، عالم المعرفة ، العدد٣٤٤،الكويت ٢٠٠٧، ص ٢٤–٢٥ .

[٢]– المرجع ذاته، ص٨–٩.

[٣]–المرجع ذاته ، ص ١٩ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالاستبعاد كونها تؤدي الى فقدان الكثير من المواطنين وظائفهم وان استخدام وسائل المواصلات العامة التي يستخدمها عامة الشعب هي غير مشجعة ليرتادها الأغنياء ولا حتى الطبقات الوسطى.

إن حالة عدم الإنصاف وعدم المساواة التي يسببها الاستبعاد الاجتماعي تضعف أثر النمو الاقتصادي على الحد من الفقر كما ان النمو الاقتصادي للمجتمع بأسره يتباطأ عندما يضم هذا المجتمع مناطق جغرافية تشكل جيوبًا للفقر ، أو فئات سكانية عاجزة عن المشاركة في النمو الاقتصادي والاستفادة من الازدهار أسوة بالشرائح الأخرى ، ولتحقيق الاستيعاب والإدماج للمستبعدين لا بد من تحديد الأسباب الثقافية والجذرية التي تؤدي إلى استمرار حالات عدم الإنصاف ، وسياسات الإدماج الاجتماعي هي أداة ضرورية لتعزيز الأثر الإيجابي لاستراتيجيات الحد من الفقر على التنمية ولتثبيت التنمية البشرية على أسس أكثر إنصافًا، ويتطلب إطلاق مشروع الإدماج الاجتماعي في أي بلد تحليلا شاملا للاستبعاد الاجتماعي على مستوى هذا البلد .فالتخطيط الأمثل لتعزيز التكامل والإدماج الاجتماعي في المنطقة يبدأ بالتحليل الدقيق لوضع الفئات المستبعدة اجتماعيًا([١]).

التعريف الاسمي:- في اللغة يقال استبعد الشيء أي أقصاه وأبعده ، والاستبعاد الاجتماعي هو العزلة و الإبعاد وعدم المقدرة على المشاركة بفعالية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية ، نتيجة الحرمان المستمر (الديناميكي) متعدد الأبعاد والأشكال ، في ظل التعايش المشترك مع الفقر ونقص الدخل ، والفرد المستبعد عن المجتمع سواء أكان إراديا أم اختياريا فهو مهمش وقد تم حرمانه و إقصاءه والحيلولة دون مشاركته في مجالات الحياة المختلفة .

التعريف الإجرائي للاستبعاد :- يعتبر الفرد مستبعد اجتماعيا إذا كان لا يشارك في الأنشطة الأساسية للمجتمع الذي يعيش فيه وهذه الانشطه هي :- [٢]

١-الاستهلاك :- وهو التمكن من شراء السلع والخدمات .

٢-الإنتاج :- المشاركة في الأنشطة ذات القيمة ألاقتصاديه والاجتماعية .

٣ المشاركة السياسية :- وهي المشاركة في عملية صنع القرار على المستوى الوطني و الدولي

التفاعل الاجتماعي :- التكامل مع الأسرة والأصدقاء والمجتمع المحلي .

مفهوم الإدماج الاجتماعي([٣])

وفي المقابل الإدماج الاجتماعي هو عملية تهدف إلى تغيير الآليات التي تنطوي على تمييز في المجتمع، والتي تضع فئات أو مجموعات سكانية معينة في وضع مجحف وتحرمهم من فوائد التنمية

---

[١]- للمزيد انظر ، هيلز ،جون ، وآخرون ، الاستبعاد الاجتماعي محاولة للفهم ، ترجمة محمد الجوهري مرجع سابق ص ١-٢٤٠ ، الاستبعاد الاجتماعي في مصر، وحدة konl..... /knol.google.com

[٢]- هيلز ،جون ، وآخرون ، الاستبعاد الاجتماعي محاولة للفهم ، ترجمة محمد الجوهري ، عالم المعرفة ، العدد٣٤٤،الكويت ٢٠٠٧، ص ٧٠-٧٢ .

[٣] - الأمم المتحدة ، المجلس الاقتصادي والاجتماعي اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا الاسكوا (ESCW)، اللجنة الاجتماعية ، الدورة السابعة ، بيروت ، ٢٠٠٩ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاجتماعية والاقتصادية، ومن مكاسب استراتيجيات الحد من الفقر، ومن الوسائل التي تساعدهم على تحسين نوعية حياتهم.

ليس الفقر دائمًا هو السبب الرئيسي للإقصاء عن المشاركة، والحرمان من الفرص، وعدم الحصول على الخدمات .لذلك لا تكون الاستراتيجيات والبرامج الهادفة إلى الحد من الفقر والتي تعالج الحاجات الإنمائية دائمًا وسيلة كافية لمعالجة الأسباب الرئيسية للإقصاء وأوجه التحيز المؤسسي والاجتماعي التي تضع بعض الفئات في وضع على هامش المجتمع .وهكذا يعتبر الإدماج الاجتماعي جهدًا تشترك فيه الدولة والجهات الإنمائية الفاعلة لمواجهة أثر الإقصاء الاجتماعي عبر الأجيال . فاستراتيجيات الإدماج الاجتماعي هي عملية تهدف إلى إشراك العناصر المستبعدة في المجتمع في عملية تمكين ذاتي تؤدي بهم إلى مزيد من المشاركة الاقتصادية والاجتماعية وإلى تحسين نوعية حياتهم([١]) .

وقد كان لأمارتيا سين (Amartya Sen) الحائز على جائزة نوبل، قد قدم مساهمة قيمة في مدى صحة اعتبار الفقر عنصرًا من عناصر الاستبعاد الاجتماعي ، إذ رأى أن نموذج الاستبعاد الاجتماعي"" الإقصاء الاجتماعي"" يركز بوضوح على وجود علاقة عميقة بين الإقصاء والحرمان ، وهو يميز في الأهمية بين الإقصاء والحرمان بحد ذاته، ويرى أن الإقصاء ليس بالضرورة سببًا من أسباب الفقر، بل هو من العوامل التي يمكن أن تؤدي إليه ، فالفقر في نظره هو فقر القدرة .وهو أيضًا يتناول مفهوم الإقصاء التلقائي والإقصاء المفتعل .فالإقصاء التلقائي، على سبيل المثال، يحدث عندما تدفع أزمة اقتصادية بأعداد من السكان إلى خارج سوق العمل، والإقصاء المفتعل يحدث عندما ينكر على المهاجرين الحق في المواطنة وفي المشاركة السياسية الكاملة.([٢])

الفقـــر :-

تتعدد المداخل التحليلية لتحديد معنى الفقر أو وضع تعريف له ولكن يمكن إدراكه فيما يلي :

الفقر في المفهوم الشامل للتنمية البشرية:-

يعني الفقر بداية الحرمان المادي والذي يتمثل في انخفاض استهلاك الغذاء كماً ونوعاً ، وتدني الحالة الصحية والمستوى التعليمي والسكني ،وكذلك الحرمان من امتلاك السلع المعمرة و الأصول المادية الأخرى،وفقدان القدرة على مواجهة الحالات الطارئة والصعبة ،كالمرض والبطالة والإعاقة والكوارث الطبيعية ، وثانياً الحرمان من خيارات وفرص العيش في حياة هانئة وآمنة في افتقار الإنسان للعيش بحرية وكرامة ،وحرمانه من حقوقه السياسية والاقتصادية والاجتماعية ([٣]).

---

[١] – Kabeer, N. 2006. Social Exclusion and the MDGs: The Challenge of 'Durable Inequalities' in the Asian Context. *Institute of Development Studies Bulletin*.

[٣] – هيلز ،جون ، وآخرون ، الاستبعاد الاجتماعي محاولة للفهم ،مرجع سابق ، ص ٣٢.

[٣] – مريان ، نادر ، واقع الفقر في الأردن ، عمان ، الأردن ،١٩٩٩،ص٢٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما في أدبيات الأمم المتحدة ولكونه التعريف الجديد الذي أدخلته الأمم المتحدة في تقريرها حول التنمية البشرية تحت مسمى " الفقر البشري " ويعني الحرمان من الفرص والخيارات التي تعتبر أساسية للتنمية البشرية وتطوير المجتمعات واتجاهها نحو الديمقراطية وبعدها بالتالي عن أشكال الحكم القمعية والتسلطية ومن أهم مقايسة الاستبعاد الاجتماعي أي عدم القدرة على اقتحام مناطق معينة داخل المجتمع وتقليل الحراك الاجتماعي لفئاته وتحديد الفرص وتحديد كذلك سقف المستقبل لكل فئة من فئات المجتمع .

التعريف الاسمي :

– يعرف الفقر اسمياً باعتباره عدم ألقدره على الحصول على السلع الأساسية والتي تتكون من الملابس والسكن إضافة إلى الحد الأدنى من الاحتياجات الأخرى مثل الاحتياجات الصحية والتعليمية والمواصلات .

التعريف الإجرائي

أما على المستوى الإجرائي فالفقر هو نسبة الذين يمتلكون اقل من دولار واحد يوميا ونسبة عدد الوفيات التي تقل أعمارهم عن ٦٠ سنه .([1]),كما يبلغ خط الفقر في الأردن ٥٠٤ دنانير سنويا أي ما يعاد دولارين للفرد تقريباً يوم .([2])

المواطنة :– تعد المواطنة مصطلحاً اجتماعياً وسياسياً مركزياً ، حيث يمكن إدراك هذا المصطلح كما يلي:

التعريف الاسمي :–

المواطنة في اللغة مشتقة من كلمة وطن وهو المنزل الذي تقيم فيه وهو موطن الإنسان ومحله والجمع أوطان،وطن بالمكان وأوطن: أقام، وأوطنه: اتخذه وطنا، يقال أوطن فلان أرض كذا وكذا: أي اتخذها محلا ومسكنا يقيم فيها، والميطان ، فالمواطن حسب التعريف هو الإنسان الذي يستقر في بقعه من الأرض معينه ينتسب إليها ،أي مكان الإقامة والاستقرار أو الولادة ، وقد استخدمت هذه ألكلمه في العربية للتعبير عن الوضع الحقوقي والسياسي للفرد في المجتمع ([3]).

التعريف الإجرائي :–هو الشعور بالانتماء والولاء للوطن ولترابه و للقيادة السياسية والتي هي مصدر لإشباع الحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المحدقة . وتعرف أيضا بأنها هي علاقة بين فرد ودوله كما يحددها قانون تلك ألدوله متضمنة هذه المواطنة مرتبه من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات ([4]).

---

[1] – العزام ، احمد ، اثر العوامل السياسية على مشكلة الفقر ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، العلوم السياسية ، اربد ،٢٠٠٤، ص ٦ .

[2] –دائرة الإحصاءات العامة ،الكتاب السنوي ، عمان ، ٢٠٠٥

[3] – صيد الفوائد .....www.saaid.net/Doat/alsham

[4] – صيد الفوائد .....www.saaid.net/Doat/alsham

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الـدراسات ذات الصلة

هنالك العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة التي تم الإطلاع عليها والاستفادة ما أمكن من النتائج التي توصلت لها هذه الدراسات ، وفيما يلي بعض الدراسات المتعلقة بالخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ضمن كتب وأبحاث نذكر منها :

١- في دراسة السعيدين ، ضيف الله ، ((بعنوان الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني وأثره على الإصلاح والتحديث)).([١])

تناولت هذه الدراسة الخطاب السياسي في الفترة١٩٩٩-٢٠٠٥ في التحليل لمعرفة أبعاده وانعكاساته عل المستوى الوطني والدولي بغية التعرف على درجة اهتمامه بتحسين مستوى الحياة لدى الأردنيين ،والخروج بالأردن من دولة تؤمن بأن الإمكانيات المحدودة ليست قدراً محتوماً ومكتوباً عليها ،

ومدى إسهام الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني بن الحسين في مواكبة الإصلاح والتحديث والتغيير الذي تطالب به الشعوب العربية ، ومدى تأثير أفكار في تحسين أوضاع الأمة العربية والنهوض بها.

حيث تضمنت الدراسة فرضية رئيسية مفادها أن الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني تضمن معاني شمولية في الإصلاح والتحديث ،تؤدي إلى حراك ايجابي في مسيرة التنمية بجوانبها المختلفة.

جاءت الدراسة في ثلاثة فصول،تناول الباحث في الفصل الأول الذي يتكون من خمسة مباحث دور البناء التكويني والفكري في صياغة الخطاب السياسي ، وأثر العوامل البيئية المحيطة في بلورة الخطاب السياسي الإصلاحي الذي تبناه الملك عبدالله الثاني ، وأثرة على عملية الإصلاح والتحديث ، وفي الفصل الثاني الذي يتكون من ثلاثة مباحث تناول الباحث بالتحليل لمضمون الخطاب السياسي في المفردات الدالة على مؤشرات الإصلاح والتحديث ، أما الفصل الأخير فقد جاء مبيناً لأثر الخطاب السياسي الإصلاحي على ارض الواقع.

وقد خلصت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات والتواصي أبرزها زيادة الكفاءة والقدرة على التحرك في ظل الموارد الشحيحة يتم في الإصلاح الإداري ، القدرة المالية من خلال نظام ضريبي عادل ،و توظيف الجانب السياسي لخدمة الإصلاحات الاقتصادية التي تعد من أولويات الحكومة موضحه إن الإصلاحات لا بد أن تعتمد على تغيير السياسة المحلية وتعزيز الديمقراطية والتركيز على النمو الاقتصادي.

---

[١]- السعيدين ، ضيف الله، الخطاب السياسي للملك عبداللة الثاني ابن الحسين وأثرة على الإصلاح والتحديث (١٩٩٩-٢٠٠٦) ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة آل البيت ، المفرق ، ٢٠٠٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢-في دراسة في كتاب تحت عنوان عبدالله الثاني ابن الحسين سيرة ومسيرة لمؤلفة أكرم أبو الراغب ٢٠٠٢ .([1])

تقع هذه الدراسة في أربعة فصول، تحدث فيها المؤلف عن بداية تأسيس الدولة الأردنية ، ابتداء في إمارة شرق الأردن تحت قيادة المؤسس الأمير عبدالله بن الحسين بن علي وانتهاء في استقلال الإمارة لتصبح المملكة الأردنية الهاشمية تحت قيادة الملك عبدالله بن الحسين بن علي ، ومن ثم توالي توارث الحكم إلى الملك طلال بن عبدالله ، و الملك الحسين بن طلال ،طيب الله ثراهما جميعا وأسكنهما فسيح جنانه ،و من ثم تولي الملك عبدالله الثاني ابن الحسين سلطات الدستورية .

يستعرض الكتاب المراحل التنشئة التي مر بها الملك عبدالله قبل تولية السلطات الدستورية المولد النشأة ، مراحل الدراسة ، انخراطه في القوات المسلحة ، الدورات التدريبية التي حصل عليها ،الأوسمة التي تقلدها ، والرتب العسكرية التي نبؤها ،وعن تنشئته الدينية .ويوم البيعة للملك عبدالله الثاني.

يتحدث الكتاب عن مسيرة سياسة الاعتدال التي ينتهجها الملك عبدالله الثاني تيمننا بنهج الاعتدال ، الذي سار علية الهاشميون ورسخه الأب الباني الملك الحسين ،وجذره الملك الشاب عبدالله الثاني ابن الحسين ،وقد تمثل هذا الاعتدال في التعامل مع القضايا العربية والإقليمية والدولية ،ومد الجسور مع الأخوة العرب ،وتقوية عرى اللحمة العربية .

وأخيراً تحدث الكتاب عن الإنجازات التي تحققت وتتحقق تحت قيادة الملك عبدالله الثاني ،والمتثلمة في سياسة جذب الاستثمارات العربية والأجنبية وتقديم البنية التحتية وسن التشريعات والقوانين الناظمة، لتهيئة الأجواء لجذب الاستثمارات ،من تحسين حياة المواطنتين، كون هذه الاستثمارات تخلق فرص عمل ودخول وتخفف من نسب الفقر والبطالة ،وعلى المستوى الوطني فقد حرص الملك على محاربة الفقر والبطالة على أكثر من محور من صناديق العون الاجتماعي ، وتقديم الخدمات الصحية ،والتعليمية ،والاهتمام في الشباب من اجل دمجهم في عملية التنمية الشاملة ،وتحسين أداء المؤسسات الحكومية فقد انتهج سياسة التخفي لمراقبة وتحسين أداء المؤسسات العامة .

٣-في دراسة قدمت في كتاب لهيلز ،جون ، وآخرون ، بعنوان الاستبعاد الاجتماعي ، محاولة للفهم ،ترجمة محمد ، الجوهري ([2]).

تقع هذه الدراسة في ثلاثة عشرة فصل ،حيث استعرضت الفصول الأولى من هذا الكتاب شواهد جديدة على مدى الاستبعاد الاجتماعي ، وديناميكيان الدخل ، وتوارث الحرمان عبر الأجيال من الإباء إلى الأبناء (فقر الأطفال)،ومعانات بعض المناطق من الحرمان ، جيوب الفقر و الأحياء الفقيرة ، أما من

---

[1] – أبو الراغب ،أكرم ،((عبداللة الثاني ابن الحسين سيرة ومسيرة))،المطابع العسكرية ،عمان ،٢٠٠٢ .

[2] – هليز ، وآخرون ، ترجمه، محمد الجوهري ، الاستبعاد الاجتماعي محاولة الفهم ، عالم المعرفة ، العدد ٣٤٤ الكويت ، ٢٠٠٧ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الماضي، وتلك الأنماط من الحياة الاجتماعية المختلفة جذرياً عن الأنماط الحديثة الناتجة عن عمليات التغير الاجتماعي الراهنة .باعتبار أن الدراسات الاجتماعية وعلم الاجتماع كنظرية نقدية تحاول الإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي تطرح على راسمو السياسات الاجتماعية ، وهي أنماط التغير الاجتماعي الممكنة والمرغوبة ،والإجراءات والسبل الممكنة لتحقيقها.

الفصول الأخرى فقد تحدثت عن السياسات المرتبطة بالشواهد التالية من تقليل فقر الأطفال ، أشكال التصدي للبطالة ،والعجز ، وضمان الدخل في الشيخوخة ،ودور المجتمع المحلي ، أو البنية التحتية الاجتماعية توفر السكن الكريم الملائم ،الخدمات الصحية والتعليمية ، وتوفر مياه شرب ، وشبكة الموصلات ، في ظل دولة العناية الاجتماعية. ...

ركز الكتاب على قضية الاستبعاد الاجتماعي، حيث يلفت انتباهنا لوجود شكلين للاستبعاد في المجتمعات المعاصرة بلغا درجة فائقة من الوضوح والتبلور، الأول هو استبعاد أولئك القابعين في القاع والمعزولين عن التيار الرئيسي للفرص التي يتيحها المجتمع، أما الشكل الثاني عند القمة، فهو الاستبعاد الإرادي، أو ما يسميه (غيدنز) بثورة جماعات الصفوة حيث تنسحب الجماعات الثرية من النظم العامة أو أحياناً من القسط الأكبر من ممارسات الحياة اليومية، أو يختار أعضاؤها أن يعيشوا بمعزل عن بقية المجتمع، وحيث تعيش هذه الجماعات المحظوظة داخل مجتمعات محاطة بالأسوار، وينسحب من نظم التعليم العام والصحة العامة... الخ الخاصة بالمجتمع الكبير، وينتهي (غندنز) إلى نتيجة خطيرة بأن الاستقطاب الذي أحدثته عولمة الاقتصاد على المستوى الطبقي، حيث عملت على إضعاف الطبقة الوسطى (أو حتى تدميرها أحياناً) وإيجاد استقطاب حاد بين طبقة عليا كثيرة القوة والنفوذ قليلة العدد، وطبقة أدنى (هي غالبية الناس) كثيرة العدد قليلة الحول والمال.

غير أن الأهم هو تأكيد الكتاب بالعلاقة الواضحة بين الدخل والاستبعاد الاجتماعي، ولذلك ترى مدرسة لندن بأن رفع مستوى الخدمات والمرافق العامة، كالمدارس والمستشفيات وتقديمها مجاناً لجميع المنتفعين يمكن أن يخفف من خطورة التفاوت في الدخول الشخصية. ويؤكد أصحاب هذه المدرسة هنا على شرط تقديم تلك الخدمات بمستوى واحد وبجودة عالية إلى الحد الذي يجعل هذه المؤسسات المجانية هي الوحيدة التي يلجأ إليها أغلب السكان ويعتمدون عليها، ليس هذا فقط، بل أن توافر المسكن الملائم شرط مادي حاسم للانخراط في الشأن العام وتجنب الاستبعاد، ولم يعد الأمر مجرد مكان للإيواء وإنما هو عنوان للتواصل والتفاعل.

يبين الكتاب العلاقة الواضحة بين الأجر المنخفض والاستبعاد الاجتماعي والفقر ،فالفقر وانخفاض الأجر متداخلان ومرتبطان ،فالأجر المنخفض يؤثر على فقر الأطفال على مدى الحياة ،نظراً لارتباط فقر الأطفال بالأجر المنخفض الذي يتقاضاه كبارهم ،وأن استمرار الأجر المنخفض لفترة طويلة ،يؤدي إلى الفقر واستمراره يؤدي إلى فقر الشيخوخة ،وأن البطالة وعدم النشاط الاقتصادي للأفراد يؤدي دوراً مهماً في أن يصبح الفرد أو يكون مستبعداً اجتماعياً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤--وفي دراسة للباحثة صوبر ، دانا بعنوان (عملية صنع القرار في السياسة الخارجية الأردنية ١٩٨٠ – ٢٠٠٥) ([1]).

تناولت هذه الدراسة عملية صنع القرار في سياسة الأردن الخارجية خلال فترة ربع قرن امتدت من ١٩٨٠-٢٠٠٥ والتي شهدت العديد من التغيرات في السياسة الإقليمية والدولية وتناولت مرحله من اخطر المراحل التي عاشها الأردن . وركزت الدراسة على شخصيتين قياديتين بارزتين هما الملك الحسين بن طلال، والملك عبدالله الثاني بن الحسين .

تطرقت الدراسة للبيئة النفسية لصانع القرار السياسي الأردني من خلال إلقاء الضوء على تطورات السياسة الخارجية الأردنية ، خلال فترة الدراسة والتي تناولت جانباً من عهد الملك الحسين بن طلال وعهد الملك عبدالله الثاني .

وقد توصلت الدراسة إلى أن صانع القرار السياسي في الأردني يتأثر بظروف البيئة العملية الخارجية بشقيها الإقليمي والدولي مما يتأثر بالبيئة العملية الداخلية إلا أن عناصر البيئة الخارجية هي أكثر تأثير في السياسة الخارجية الأردنية وإنها الأهم .

٥-وفي دراسة للباحثة ديرانيه ، هانيا بعنوان الأمن الإنساني في المملكة الأردنية الهاشمية ٢٠٠٣، ([2])

تناولت هذه الدراسة تطور مفهوم الأمن ونشوء مفهوم الأمن الإنساني وبيان أبعاده وخصائصه وقياسه ومتطلباته ودراسة واقعه في الأردن من خلال نهج الهاشميين في الحكم ومن خلال التنمية البشرية والإصلاح الاقتصادي وذلك من خلال الكشف عن جوانب الخلل والقصور في تامين هذا الأمن أن وجدت بهد ف الوصول إلى تصور اشمل يشكل نقطة انطلاق نحو استراتيجيه مستقبليه أفضل وقد طبق فيها المنهج التطوري والمنهج التاريخي والمنهج الوصفي والمنهج التحليلي .

تطرقت الدراسة للأمن الإنساني من خلال نهج الهاشميين في الحكم ،من عهد الملك عبدالله بن الحسين الأول ،وفي عهد الملك طلال بن عبدالله ،وفي عهد الملك الحسين بن طلال ، وفي عهد الملك عبدالله الثاني ابن الحسين .

خلصت هذه الدراسة إلى أن الأمن الإنساني قابل للقياس ومن الممكن استخدام مكونات دليل قياس التنمية البشرية في قياسه على أن يتم استحداث مؤشرات جديدة له تؤخذ من مكوناته وتهديداته وتتم عملية القياس من خلال وضع حد ادني لكل مؤشر .

---

[1] -صوبر ،دانا ، خليل ،((عملية صناعة القرار في السياسة الخارجية الأردنية ،١٩٨٠-٢٠٠٥))،رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم العلوم السياسية ، الجامعة الأردنية ،٢٠٠٦.

[2] ١- ديرانية ، هانيا ، ((الأمن الإنساني في المملكة الأردنية الهاشمية ، حالة دراسة)) ، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد الدبلوماسي الأردني،عمان ،٢٠٠٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما من حيث دراسة واقعه في الأردن من خلال ننهج الهاشميين في الحكم ومن خلال التنمية البشرية تبين أن الأمن الإنساني في الأردن واقع أكثر مما هو طموح مما يعكس وجود نظام حكم قوي وفعال .

٦- وفي دراسة العزام ، احمد بعنوان اثر العوامل ألسياسيه على مشكلة الفقر ٢٠٠٤ .([١])

سعت الدراسة إلى تبيان كيفية ودرجة ارتباط الفقر ونسبه بالعوامل السياسية (الفساد في بيئة النظام السياسي ، التنمية السياسية) ، عدم التجانس ألاثني كمتغيرات ثانوية . وقد وصلت الدراسة إلى أن العوامل السياسية بشكل خاص في بنية النظام السياسي وانعدام التنمية السياسية وعدم التجانس العرقي تؤدي إلى زيادة أعداد الفقراء في الدول النامية والمتقدمة سواء ضمن الإطار النظري أما في إطار دراسة المؤشرات وعليه ليست العوامل السياسية وحدها تخلق الفقر وإنما العوامل السياسية دور مهما في التأثير على نسبة الفقر .

اعتمدت هذه الدراسة على منهج النظام التحليلي الذي يقوم على دراسة المدخلات و التفاعلات والمخرجات والتغذية العكسية واستخدام المنهج النظري والتحليلي .

وأوصت الدراسة يوصي الباحث بضرورة إجراء دراسات أخرى في المستقبل نظريه وتجريبية لقياس تأثير عوامل سياسيه أخرى لم يتم تناولها في هذه الدراسة على مشكلة الفقر .

٧- في دراسة لوزارة التخطيط ١٩٩٣ بعنوان دراسة الفقر الواقع والخصائص إعداد فريق عمل الوزارة([٢]) .

جاءت هذه الدراسة لتقييم الآثار ألاقتصاديه والاجتماعية الناجمة عن عودة المغتربين عام ١٩٩٠ على واقع وخصائص الفقر في مطلع عام ١٩٩٣ وتناولت هذه الدراسة تحديد خطي الفقر المدقع والمطلق لعام ١٩٩٢ مع بيان التركز الجغرافي لظاهرة الفقر في الأردن وتحديد الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسر الفقيرة .

وقد خلصت الدراسة الى أن خط الفقر المدقع ٦١ دينار شهريا لأسره متوسط حجمها ٦.٨ وخط الفقر للأسر المنوالية التي تدفع إيجار ١١٩ دينار في الشهر ٩٧ دينار في الشهر للأسرة التي لا تدفع أجرا وبناء على ذلك قدرة نسبة الأسر التي تقع دون خط الفقر المدقع ٦. ٦ % ونسبة الأسر التي تقع دون مستوى خط الفقر المطلق ٢١.٣% وأشارت الدراسة إلى أن زيادة رواتب الموظفين للدولة لعام ١٩٩٣ أدت إلى انخفاض نسبة الفقر المدقع إلى ٥.٣% ونسبة خط الفقر المطلق إلى ١٨.٣ .

---

[١]-العزام ، احمد ماجد ، اثر العوامل السياسية على مشكلة الفقر ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة اليرموك ،٢٠٠٤.

[٢] – وزارة التخطيط والتعاون الدولي.... http://www.espp.gov.jo/Aespp/povert

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات :

تختلف هذه الدراسة على غيرها من الدراسات السابقة في تناولها موضوعا لم يتم تناوله من قبل وهو """ الخطاب السياسي للملك عبدالله وأثره على الاستبعاد الاجتماعي """.

كما يتضح من الدراسات السابقة العربية والأجنبية والتي تتعلق بمضمون الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني وأثره على الاستبعاد الاجتماعي ، بأنه لا يوجد في حدود علمي دراسات سابقة ترتبط بموضوع الدراسة ارتباطا مباشرا ، وأن هذه الدراسة تعتبر الدراسة الوحيدة التي حاولت تفسير مضامين ودلالات الخطاب السياسي للملك عبدالله في التأثير على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي.

وعلى الرغم من ذلك فقد استطاعت هذه الدراسة من الاعتماد على الدراسات ذات الصلة ، التي تم الإشارة إليها وخاصة من حيث الاستفادة من المناهج والأساليب العلمية المتبعة في تلك الدراسات، وتعتبر الدراسة التي قدمها ضيف الله السعيدين في التحليل لمؤشرات الإصلاح والتحديث الواردة في مضامين الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني، من الدراسات المهمة التي تم الاستفادة منها ، في هذا الشأن كونها استخدمت منهج تحليل المضمون العرضي ومنهج إحصاء المفردات والمنهج الكمي والكيفي ومنهج تحليل النظم وتم توظيفها بشكل ملائم وفق مبدأ التكامل المنهجي ، للوصول بالدراسة إلى تحقيق أهدافها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصــل الثانــي

اثر البناء الفكري والعقائدي للملك عبدالله الثاني في صياغة الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني.

المبحث الأول:

١-المولد والنشأة .٢-حياته العملية والعسكرية. ٣--الحياة الأسرية

المبحث الثاني:

التنشئة السياسية و الاجتماعية للملك عبدالله الثاني

١- الأسرة ٢- المدرسة والكلية ٣-مراحل التنشئة السياسية

المبحث الثالث :الخبرة السياسية والعقل المتفتح ومهارة الاتصال

المبحث الرابع: عقائده السياسية والدينية .

المبحث الخامس: عامل النظام السياسي ديناميكية الحياة السياسية (الشرعية)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصــل الثاني

تمــهيد

يؤكد الفكر السلوكي في دراسته للظاهرة السياسية في النهج السلوكي الإنساني لاسيما على المستوى الفردي بان التفسير الشامل للسلوك السياسي يقوم على سلوك الإنسان(الفرد) كون هو الفاعل الرئيسي في إيجاد هذه الظاهرة ، وأن سلوك الأمم هو في الواقع نتيجة لسلوك الأفراد والجماعات والتنظيمات الاجتماعية ، والذي لا يتضمن فقط سلوك الأفراد (القادة) وإنما يتضمن العائلة والمدرسة والتي تمثل البيئة الداخلية لبناء شخصية الفرد ، وان السلوك الإنساني يتكون من الخصوصيات الفردية التي هي مكونه من مزيج من الأهداف والمعتقدات الشخصية والفردية ([1]). واستخدم أصحاب هذه المدرسة عدة مناهج لتحليل السلوك السياسي منها التحليل الكمي القائم على القياس الكمي، وتحليل المضمون وتحليل العامل ([2])، وتشمل تحليل للعوامل والسمات الشخصية والعوامل البيئة في تشكيل اتجاهات ورغبات الأفراد ([3]) ،وعلية ومن اجل تحليل دور البناء التكويني والفكري والعقائدي للملك عبدالله الثاني في صياغة الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني، فقد تم تقسيم الفصل إلى ثلاثة مباحث وعلى النحو التالي:

المبحث الأول

المولد والنشأة

الملك عبدالله الثاني هو الملك الرابع للملكة الأردنية، فهو عبد الله الثاني ابن الحسين بن طلال بن عبدالله الأول بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد المعين بن عوف بن أبي نمى ليتصل بهاشم جد الرسول الأعظم محمد (ص) النبي العدناني ، الذي ينتمي إلى قريش ، وهو نسب كريم اعتبره العرب خير نسب في تاريخهم منذ نشأة العائلة القرشية في مكة المنحدرة من صلب إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام وهي من أعظم القبائل في مكة المكرمة. ([4])

ينحدر الهاشميون من نسل فاطمة الزهراء ابنة النبي صلى الله عليه وسلم ، وزوجة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ابن عم الرسول (ص) والتي أنجبت منه الحسن الذي و يطلق على أحفاده لقب الأشراف ، والحسين ويطلق على أحفاده لقب الأسياد ([5]) .

---

[1] – توفيق ، سعد حقي ، مبادئ العلاقات الدولية ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية٢٠٠٦ ، عمان ، ص ١٠١.

[2] – حداد ، ريمون ، العلاقات الدولية –نظرية العلاقات الدولية –أشخاص العلاقات الدولية –نظام أم فوضى في ظل العولمة، الطبعة الاولى٢٠٠٠، بيروت لبنان ، ص ١٩١.

[3] – الموند ، جبرائيل ، وآخرون ، السياسة المقارنة ، إطار نظري ، ترجمة محمد المغيربي ، منشورات جامعة قاريونس ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٦، ص٨٧.

[4] – العنابي ، زهر ، جلالة الملك عبدالله الثاني في بنية الحس الأردني ، الجزء الثاني ، الطبعة الأولى ، الرومانتيك ، للأبحاث والدراسات ، ص ١٩.

[5] – العطار ، إحسان محمد فتحي ، ملك القلوب : عبدالله الثاني بن الحسين ، إربد ، ١٩٩٩ ، ص ٢٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ينتمي الملك عبدالله الثاني ابن الحسين إلى الجيل الثالث والأربعين من أحفاد النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، وقد سمي بعبدالله تيمناً وإقتداء بالجد الملك عبدالله، ويمثل رابع أبناء البيت الهاشمي الذين تسلموا عرش الأردن ، ولد الملك عبدالله الثاني في عمان في الثلاثين من كانون الثاني لعام ألف وتسعمايه واثنان وستون ميلادي ، وهو الابن الأكبر للملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه ولصاحبة السمو الملكي الأميرة منى الحسين ، وله من الأخوة أربعة هم الأمير فيصل ، والأمير حمزة ، والأمير هاشم ، والأمير علي ، ومن الأخوات ستة هن ، الأميرة عالية ، والأمير عائشة ، والأميرة زين ، والأميرة هيا ، والأميرة راية ، والأميرة إيمان .([1])

ويوم مولدة في مستشفى فلسطين تبرع الملك حسين بمبلغ ألف دينار لصندوق الفقراء في المستشفى ، ومبلغ خمسماية دينار لتوزع على ممرضي وممرضات المستشفى ، وتم إصدار عفواً عاماً عن السجناء شكراً لله تعالى عن نعمائه ومنه علية بمولد ولي عهده ، ليشيع السعادة في حياة شعبة .([2])

تلقى علومه الابتدائية في الكلية العلمية الإسلامية في عمان عام ١٩٦٦م، بداية، لينتقل بعدها إلى مدرسة سانت إدموند في ساري بإنجلترا، ومن ثم بمدرسة إيجلبروك وأكاديمية ديرفيلد في الولايات المتحدة الأمريكية لإكمال دراسته الثانوية . أما العلوم العربية والإسلامية فقد تلقاها على يد مدرس خصوصي عين خصيصاً له طوال فترة دراسته .([3])

حياته العملية والعسكرية:

في إطار تدريبه كضابط في القوات المسلحة الأردنية التحق عبدالله الثاني بأكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية في المملكة المتحدة عام ١٩٨٠م، وبعد إنهاء علومه العسكرية فيها قلّد رتبة ملازم ثان عام ١٩٨١م، وعيّن من بعد قائد سرية استطلاع في الكتيبة ١٨/١٣ في قوات الهوسار) الخيالة) الملكية البريطانية، وخدم مع هذه القوات في ألمانيا الغربية وإنجلترا، وفي عام ١٩٨٢م، التحق عبدالله الثاني بجامعة أكسفورد لمدة عام، حيث أنهى مساقا للدراسات الخاصة في شؤون الشرق الأوسط .([4])

ولدى عودته إلى أرض الوطن، التحق بالقوات المسلحة الأردنية، برتبة ملازم أول، وخدم كقائد فصيل ومساعد قائد سرية في اللواء المدرّع الأربعين. وفي عام ١٩٨٥م، التحق بدورة ضباط الدروع المتقدمة في فورت نوكس بولاية كنتاكي في الولايات المتحدة الأمريكية. وفي عام ١٩٨٦م، كان قائدا لسرية دبابات في اللواء المدرع ٩١ في القوات المسلحة الأردنية برتبة نقيب. كما خدم في جناح الطائرات

---

[1] – المرجع السابق ، ص ٢٤ .

[2] ---العمايرة ، شرين ، ووسام زهران ، انجازات على صفحات من ذهب لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين ، عمان ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٠.

[3] – أبو شيخه ، عيسى موسى ، الملك عبدالله الثاني – نقاط على الحروف ، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان ، ٢٠٠٤ ، ص ٣١.

[4] الجلابنة ، مصطفى ، وحسين الغرايبة ، عبدالله الثاني ملك الإيثار والتفاني ، مديرية المطابع العسكرية ، عمان ، ٢٠٠٠، ص ٢٦-٢٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العمودية المضادة للدبابات في سلاح الجو الملكي الأردني، وقد تأهل جلالته قبل ذلك كمظلي، وفي القفز الحر، وكطيار مقاتل على طائرات الكوبرا العمودية .

وفي عام ١٩٨٧م، التحق الملك عبدالله الثاني بكلية الخدمة الخارجية في جامعة جورج تاون في واشنطن العاصمة، ضمن برنامج الزمالة للقياديين في منتصف مرحلة الحياة المهنية، وقد أنهى برنامج بحث ودراسة متقدمة في الشؤون الدولية، في إطار برنامج "الماجستير في شؤون الخدمة الخارجية."([1]) واستأنف مسيرته العسكرية في وطنه الأردن بعد إنهاء دراسته، حيث تدرج في الخدمة في القوات المسلحة، وشغل مناصب عديدة منها قائد القوات الخاصة الملكية الأردنية وقائد العمليات الخاصة. كما خدم كمساعد قائد سرية في كتيبة الدبابات الملكية/١٧ في الفترة من كانون الثاني ١٩٨٩م وحتى تشرين الأول ١٩٨٩م، وخدم كمساعد قائد كتيبة في نفس الكتيبة من تشرين الأول ١٩٨٩م وحتى كانون الثاني ١٩٩١م، وبعدها تم ترفعيه إلى رتبة رائد. حضر الملك عبدالله الثاني دورة الأركان عام ١٩٩٠م، في كلية الأركان الملكية البريطانية في كمبربي في المملكة المتحدة. وفي الفترة من كانون الأول عام ١٩٩٠م وحتى عام ١٩٩١م، خدم كممثل لسلاح الدروع في مكتب المفتش العام في القوات المسلحة الأردنية وتم ترفعيه إلى رتبة مقدم في نهاية نفس العام .([2])

قاد الملك عبدالله الثاني كتيبة المشاة الآلية الملكية الثانية في عام ١٩٩٢م، وفي عام ١٩٩٣م أصبح برتبة عقيد في قيادة اللواء المدرع الأربعين، ومن ثم أصبح مساعداً لقائد القوات الخاصة الملكية الأردنية، ومن ثم قائداً لها عام ١٩٩٤م برتبة عميد، وفي عام ١٩٩٦م أعاد تنظيم القوات الخاصة لتتشكل من وحدات مختارة لتكون قيادة العمليات الخاصة. ورُقِّي إلى رتبة لواء عام ١٩٩٨م، وفي

ذات العام خلال شهري حزيران وتموز حضر دورة إدارة المصادر الدفاعية في مدرسة مونتيري البحرية .([3])

الحياة الأسرية

يتميز الملك عبدالله الثاني بعلاقات ودية قائمة على المودة والاحترام مع كل أفراد الأسرة الهاشمية خاصة والأردنية عامه، وهو دائم الاتصال بهم يشاركهم المناسبات ويطلع على أحوالهم.

في العاشر من حزيران ١٩٩٣ تم عقد قران الملك عبدالله الثاني على الملكة رانيا العبدالله بمباركة المغفور له الحسين طيب الله ثراه والأسرة الهاشمية الأردنية ، اقترن الملك عبدالله الثاني بالملكة رانيا في العاشر من حزيران ١٩٩٣م، ورزقا بنجلين هما سمو الأمير حسين الذي ولد في ٢٨ حزيران

---

[1] – أبو الراغب ، أكرم ، الملك عبدالله الثاني أبن الحسين سيرة ومسيرة ، المطابع العسكرية ، عمان ، ٢٠٠٢، ص ١٤.

[2] المصدر ذاته ، ص ١٥.

[3] – أبو الراغب ، أكرم ، الملك عبدالله الثاني أبن الحسين سيرة ومسيرة ،مرجع سابق، ص ١٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٩٩٤م، وسمو الأمير هاشم الذي ولد في ٣٠ كانون الثاني ٢٠٠٥م، وبابنتين هما سمو الأميرة إيمان التي ولدت في ٢٧ أيلول ١٩٩٦م، وسمو الأميرة سلمى التي ولدت في ٢٦ أيلول ٢٠٠٠م.([١])

في الحادي والعشرين من آذار ١٩٩٩ م أصدر الملك عبدالله الثاني إرادة السامية بمنحها لقب صاحبة الجلالة ، وفي التاسع من حزيران ١٩٩٩م في احتفال وطني مهيب توج الشعب أردني الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ملكاً على الأردن ، حيث انطلق موكب الملك عبدالله والملكة رانيا يجوب شوارع العاصمة . ([٢])

للملكة رانيا وبتوجيه من الملك عبدالله دورا آخر في المجال التعليمي والتربوي ، فقد أطلقت عدة مبادرات منها مبادرة مدرستي في عام ٢٠٠٨ والتي من شانها إشراك مؤسسات المجتمع المدني والقطاع والعام من اجل تحديث المدارس ،وجائزة الملكة رانيا للتميز التربوي لعام ٢٠٠٥ من اجل مكافئة المعلم المتميز في العمل ليكون قدوه لغيرة لدعم المسيرة التربوية ، ومبادرة أهل الهمة والتي تهدف إلى تكريم من كان لهم دور وبصمات فعالة في خدمة المجتمع المحلي من أبناء هذا الوطن من خلال العمل الاجتماعي التطوعي .([٣])

المبحث الثاني :

التنشئة السياسية و الاجتماعية للملك عبدالله الثاني

تعرف التنشئة الاجتماعية Social Socialization بأنها "عملية أساسية يتم بواسطتها نقل التراث الحضاري،وخبرات الأجداد وقيمهم وعاداتهم إلى الأحفاد،ومنهم إلى الأجيال القادمة،إنها وسيلة الاتصال الرئيسة بين الماضي والحاضر والانتقال من الحاضر إلى المستقبل،ففيها ومن خلالها وفي نطاق الأسرة يلقن الطفل قيم مجتمعه ومثله وأهدافه،وما يعتز به من إنجازات في تاريخه الطويل...فهي في الأساس وظيفة أساسية من وظائف الضبط الاجتماعي"[(٤)].

فالتنشئة الاجتماعية هي عملية مركبة تتضمن التعلم والتعليم والتربية، تتضافر فيها جهود الفرد والجماعة والمجتمع بغرض تكوين الإنسان المتوازن نفسيا واجتماعيا،الإنسان الناضج اجتماعيا الذي يُحسن التواصل وبناء علاقات ناجحة مع الآخرين.ولن يقوى الإنسان على بناء علاقات ناجحة مع الآخرين ما لم يتمكن من هضم ثقافة مجتمعة بشكل جيد،واستيعابه لطبيعة الأدوار الاجتماعية وما تتطلبه من أنماط السلوك المقبولة اجتماعيا،وهذا يتوقف على الأسلوب الذي تعرض به هذه الثقافة من قبل مؤسسات التنشئة في المجتمع، فالتنشئة الاجتماعية بوجه عام تتوخى تشكيل الأفراد وفق

---

[١]– الجلابنة ، مصطفى ، وحسين الغرايبة ، عبدالله الثاني ملك الإيثار والتفاني ، مرجع سابق ، ص ٢٨–٢٩.

[٢]–– العمري ، صالح عمر ، رانيا العبدالله ، الملكة الإنسانية ، رائدة العمل الإنساني والاجتماعي ، منشورات أمانة عمان الكبرى ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٠–٢١ .

١– الموقع الرسمي للملكة رانيا www.queenrania.jo/.....

[٤]–– محمد إبراهيم عايش وآخرون،"أنماط المشاهدة لبرامج الأطفال في محطات التلفزة المحلية العربية ،**مجلة شؤون اجتماعية**،العدد ٧٦،السنة١٩ ،جمعية الاجتماعيين ،الشارقة،٢٠٠٢،ص٦٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

متواضعات نمط الحياة السائد اجتماعيا وثقافيا،من خلال استيعاب الفرد للتجربة الاجتماعية ونظام العلاقات،والانخراط النشط والهادف في البيئة الاجتماعية ([١]).

وتعرف التنشئة السياسية بأنها العملية التي يتم من خلالها تشكيل الاتجاهات السياسية ، حيث أن معظم الأفراد يكتسبون بطريقة واضحة وفي أعمار مبكرة الاتجاهات والأنماط السلوكية الأولية ،وان بعضاً من هذه الاتجاهات تبقى جزءاً من الذات السياسية للفرد طيلة فترة حياته .([٢])وإنها عملية يجتذب بواسطتها الأفراد إلى الثقافة السياسية، وتشكل اتجاهاتهم نحو الأمور السياسية وبناءً علية تحدد مواقفهم اتجاه الكثير من القضايا السياسية والاجتماعية.([٣])كما أن لثقافة المجتمع الذي ينشأ فيه الفرد اثر خاص تطبع شخصيته بطابع عام ، بحيث لا يمكن إغفال أو تجاهل العلاقة بين الشخصية والتنشئة ضمن الإطار الثقافي الذي نشأت فيه .[٤]وقد ثبت أن الطفل يكون أكثر تقبلاً واستجابة للتنشئة الاجتماعية والسياسية ([٥]).

وبعد الحديث النظري عن التنشئة وارتباطها بالشخصية سنتعرض للتنشئة السياسية للملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، وذلك من خلال مصادر التنشئة وهي الأسرة ،والتعليم).([٦])

١- الأسرة :-

تعتبر الأسرة اللبنة الأولى في بناء الشخصية وأهم مصدر في التنشئة السياسية والاجتماعية والنفسية في مرحلة الطفولة ، فهي الحاضنة لبذور الشخصية ، والمكان الأول الذي تظهر وتنموا وتتطور فيه بذور الشخصية ([٧]). تُعد مرحلة الطفولة من أهم وأخطر المراحل العمرية في حياة الإنسان،فهي بمثابة اللبنة الأولى التي يتوقف على سلامة وضعها واستقامة بنائها وصلابتها قوة البناء الاجتماعي برمته،لأنها تسهم بقسط وافرر في تكوين سلوك الطفل وبلورة شخصيته ،وتحديد طريقة تفكيره،فخبرات هذه المرحلة

---

[١]- سلطان ، بلغيث ، التنشئة الاجتماعية في عصر الثقافة الكونية، مجلة علوم إنسانية ، السنة الخامسة: العدد ٣٤: صيف ٢٠٠٧ - ٥Issue :Summer ٣٤ th Year: WWW.ULUM.NL

[٢]- الموند ، جبرائيل ، وآخرون ، ((السياسة المقارنة ، إطار نظري))، ترجمة محمد المغيربي ، منشورات جامعة قاريونس ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٦. ص ٨٧.

[٣]- السيد ، عزيزة محمد ،((السلوك السياسي النظرية والواقع)) ،الطبعة الأولى ، دار المعارف ، القاهرة ،١٩٩٤،ص ٨٧.

[٤]- المرجع السابق ، ص ٢٢ .

[٥] - شنيكات ، خالد حامد ، ((الحسين بن طلال والسياسة الخارجية ١٩٥٣-١٩٩ دراسة لأثر عامل الشخصية في صنع السياسة الخارجية)) ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، عمان ،٢٠٠٠، ص-١٣

[٦]- المرجع ذاته، ص ١٤.

[٧]- ظاهر ، احمد جمال ، التنشئة الاجتماعية و السياسية في العالم العربي ،دراسة ميدانية لمنطقة شمال الأردن،مكتبة الأردن،مكتبة المنار ، الزرقاء ، ١٩٨٥ ، ص ٣٨-٤١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تمتد لتلقي بظلالها على بقية المراحل الأخرى من حياة الإنسان، ،لذلك قيل بأن الطفل هو أبو الرجل. ([١]).

فقد نشأ الملك عبدالله في كنف أبية الملك الحسين يعلمه ويدربه ويغرس في نفسه الخصائل الحميدة ، و ويحثه على مكارم الأخلاق وطيب الخلق ، والتواضع لتتوسع مداركه بالانتقال بها إلى الأفق الواسع الرحب ، فقد حرص الملك حسين حرصاً شديدا أن ينشأ ويتربى الملك عبدالله تحت إشرافه ، وأن يكون قريباً منة ليستقي منة أنبل الصفات و السمات القائمة على التواضع والعدالة والتقي والخلق الهاشمي السمح ، وأن يتربى في مدرسته ليتعلم ثوابت المواقف والتعامل مع متغيراتها وفن السياسة وصناعة القرار والسير على النهج القويم ، ونتيجة لهذه التنشئة السياسية والاجتماعية المبرمجة والمعد لها مسبقاً لملك المستقبل الذي تم تسميته باسم الملك المؤسس (عبدالله الأول) تيمناً به فقد كان الملك الحسين متعلقاً ومتأثراً به كثيراً فهو قدوته والمثل الأعلى ، وتم إطلاق لقب ولي العهد عليه لحظة ولادته ونذر حياته لأسرته وأمته كلها بوارق ودلائل على انه الملك المنتظر ، نجد القواسم المشتركة والتي تأثر بها الملك عبدالله من والدة الملك الحسين منها الذكاء واللطف والهدوء والتواضع والتسامح والبساطة وحب العمل وحب الناس والتفاني والإخلاص والعمل بصمت بعيداً عن الأضواء ([٢]).

وفي مقابلة صحفية مع شبكة التلفزيون البريطاني البي بي سي رداً على سؤال يقول :

"" لقد ورثت عن والدي الهدوء في مواجهة المشاكل "" ...([٣])

وقد حرص الملك حسين على تنشئة ولي عهده نشأه شعبية على مفهوم أن الملك خادم الشعب ، كما خصص الملك حسين جزاء من نشاط ولي عهده لزيارة القوات المسلحة ، لكي ينشا مشبعاً بالإيمان بما يقع على كاهل الأردن من خدمة أهداف أمته العربية .

وفي مقابلة مع وسائل الإعلام نشرتها جريدة النهار في عددها الصادر يوم ١٩٦٢/١/٣١ عندما سئل الملك حسين عن المربية التي سوف تعتني بالأمير ، حيث أجاب الملك حسين "" إن مربية ولي عهدي عبدالله هي الآنسة اديل شويري ، وهي عربية لبنانية .. وقد وصلت منذ يومين .. وستعتني بولي عهدي الذي سينشأ تربية شعبية وتنشئة على أن الملك خادم الشعب "" ، وفي سؤال آخر عن المدرسة التي سيلتحق بها ، أجاب "" انه سيتلقى دراسته الابتدائية والثانوية في الكلية العلمية الإسلامية كوالده ...وأعتقد لأنه سيتلقى الدراسة العليا في جامعة هارو أو أكسفورد ..وسيكون له نصيب من التعليم العسكري ان شاء الله.""([٤])

---

[١] – سلطان ، بلغيث ، التنشئة الاجتماعية في عصر الثقافة الكونية ، مرجع سابق.

[٢] –السعدين ، ضيف الله ، مرجع سابق ، ص٥٩.

[٣] –العمايرة ، شرين ، ووسام زهران ، انجازات على صفحات من ذهب لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين ، مرجع مرجع سابق ، ص ٣٦٦.

[٤] –المرجع نفسه ، ص ٣١-٣٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذه الأفكار والمبادئ التي تربى عليها الملك الحسين ، وأثر وتأثر بشخصية جدة المؤسس الملك عبدالله فقد مثل امتدادا روحيا وفكريا للمدرسة الهاشمية ، حيث كان يعتبر جدة الملك عبدالله مرشداً و مصدر القدوة والاحترام والإجلال والتقدير ، فقد كان الملك المؤسس عبدالله بالنسبة للملك حسين تجسيداً لكل للإرث الهاشمي للنبي محمد صلوات الله علية ،((كان عبدالله صخرة بين الرجال وكان زعيماً وقائداً فذاً))[١] .ويظهر التأثير الكبير والعميق في شخصية الملك الحسين من جدة الملك المؤسس حيث يروي عنة((تذكر بابني أن أهم شيء في الحياة هو أن يكون لدى المرء العزم والتصميم على العمل ، وأن يكون مستعداً لأن يعطي خير ما نفسه على الرغم من العوائق ، ومهما كانت الصعوبات و عندها تستطيع أن تعيش مطمئن النفس مع الله وضميرك)).[٢]

يروي الملك الحسين في مقابلة مع أمريكان ماغازين كيف أن جده التفت نحوه قبل استشهاده بثلاثة أيام في القدس وقال له: أرجو أن تدرك، يا ولدي، أنك ستتولى المسؤولية ذات يوم. وأنا أطمح في أن تبذل قصارى جهدك حتى تتأكد أن عملي لن يضيع. أتطلع إليك لتستمر فيه خدمة لشعبنا ([٣]).

كما كان الملك المؤسس عبدالله بالنسبة للملك حسين تجسيداً لكل للإرث الهاشمي للنبي محمد صلوات الله علية ، فقد كان الإرث الهاشمي الذي تركه الحسين الملك والوالد هو الوحي والإلهام والقوه والدم والهواء الذي يسري في العروق بالنسبة للملك عبدالله الثاني ، وفي حديث للملك عبدالله الثاني لوكالة الأنباء الأردنية بترا رداً على سؤال يقول ""..... وفيما يتصل بإرث الملك الحسين ، رحمه الله فإنني لن أقبل أي مزايدات مهما كان نوعها ، فهو والدي وأشعر أنه جزء مني وأن حماية إرثه والحفاظ عليه ، يعتبران بالنسبة لي أمرين طبيعيين كالتنفس ، وأشعر براحة كبيره عندما أحيي ذكراه بكل وسيلة ممكنة ، سواء من خلال تعداد الدروس التي تعلمتها منه ، أو من خلال التجارب التي خضتها معه ، أو بكل بساطة بأن أحتذي حذوه ، وليس هناك ما هو أجمل على سمعي من ذكر الملك الحسين ، و هذا هو ألسبب بأن العديد من المباني ألعامه والمواقع والمؤسسات سميت باسمه في الفترة الأخيرة ،من مسجد الحسين إلى جامعة الحسين إلى حديقة الملك الحسين ، إلى مطار الملك الحسين بالعقبة ، إلى متحف الملك الحسين غلى معهد الملك الحسين للتكنولوجيا الحيوية والسرطان إلى منطقة الملك الحسين التنموية في المفرق ، وإن شاء الله سيكون المزيد من المؤسسات التي تحمل اسم الحسين .. وما دمت حياً فان مدينة الحسين الطبية ستظل تحمل هذا الاسم دائماً ""..([٤])

---

[١]– لنت ، جيمس ، الحسين سيرة حياة ، ترجمة شفقيق الجميعان ، مراجعة سليمان موسى ، ويوسف ابو اليل ، مطابع القوات المسلحة ، عمان ، الأردن ،١٩٩٠، ص ٤٥.

[٢]– الحسين بن طلال ، مهنتي كملك ، أحاديث ملكية نشرها بالفرنسية ، فيدون صاحب ، ترجمة غازي غزيل ، لبنان ،١٩٨٧ ، ص ٣٠-٣١.

[٣]– الموقع الرسمي للملك عبدالله الثاني – مقابلة مع أمريكان ماغازين ، تشرين الثاني ١٩٤٧.

[٤]الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الثالث ، ٢٠٠٨، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان ، ص٥٣ –٥٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي ذلك، يقول الملك عبدالله الثاني إن ""الراحل الحسين ترك لي وصية شفهية، جلسنا مرات عديدة من قبل، وفي الأيام العصيبة الأخيرة من حياته، جلسنا وتحدثنا عن رؤيته وأهدافه لمستقبل الأردن" " .([1])

لم يبلغ الملك الحسين أبداً بأنه سيكون الملك المقبل، حسبما يعلق الملك عبدالله الثاني" "فقد دعاني والدي، رحمه الله، للحديث معه وأبلغني أنه سيسميني ولياً للعهد قبل يومين من تسلمي هذه المسؤولية ""يستذكر الملك عبداللة حينها، "قال لي يومها تعرف أنني مريض جداً وعليّ العودة إلى مايو كلينيك، خلال ٢٤ إلى ٤٨ ساعة، وفرص نجاتي من العملية التي سأجريها محدودة جداً" ""([2]). وعلى هذا النحو تتلمذ الملك عبداللة الثاني في مدرسة الحسين القائد والباني والمربي فغرس فيه حب الوطن ، وحب تراب الوطن ، وحب الشعب والأمة العربية والإسلامية وحب الشهادة والاستشهاد في سبيل الوطن والأمة ، والتفاني والإخلاص ، وحب العمل .

وفي مقابلة مع الملك عبدالله الثاني على محطة س .أن.أن يؤكد الملك عبدالله على الأثر الإيجابي الذي تركة الملك حسين في تمنية شخصيته وقدراته ، وعرفاناً وأمتانا بدور شخصية الوالد الملك الحسين في صقل اتجاهاته السياسية والقيادية فيقول ((لقد تعلمت تجارب والدي الذي صقلته تجربة الحكم ، فأصبح يتفهم الأمور بصورة أفضل وتقبلها ،بينما ما زلت إنا أريد إتمام كل شيء ، لقد كان والدي حياتي ومصدر إلهامي وكان مليكي أيضا والذين كانوا يعرفون جلالته ويعرفون الأردن ، يدركون كونه قائداً مثالياً ، كان مليكاً وأباً لنا جميعاً ، وهو شخص أجلة طيلة حياتي)).([3])

و في مقابلة رسمية أخرى مع شبكة التلفزيون الإخبارية س .أن .أن ، (لقد دعاني والدي إلى بيته وقال لي هناك شيء في غاية الأهمية أحاول أن اكلم به منذ زمن مدة ولكن التاريخ يعيد نفسه وهذا حقك وهو شيء استحققته وعملت بجدً واجتهاد من أجلة ، وأنا أعرفك جيداُ وقمت على تربيتك وأُريد أن تصبح ولياً للعهد وأعرف انك ستكون عند ظني بك وأن أُسرتك وبلدك ستفخران بك) .([4]) .

العوامل الأسرية التي ساهمت في بناء شخصية الملك عبدالله الثاني([5])

الولدان وهما مصدرا العطف والحنان فكلاهما أثر بطريقته الخاصة . فقد حرص الملك حسين على تنشئة الملك عبداللة على التنشئة الشعبية على مفهوم أن الملك خادم الشعب

وفي خطاب الملك عبدالله الموجه للأسرة الأردنية بمناسبة مرور عشرة سنوات على تولية سلطاته الدستورية يقول """ وقد تعلمنا جميعا في مدرسة الحسين الباني، طيب الله ثراه، أن المسؤولية عمل

---

[1] – جريدة الغد الأردنية ، ١٤ تشرين الثاني ٢٠٠٩ .

[2] – جريدة الغد الأردنية ، ١٤ تشرين الثاني ٢٠٠٩.

[3] – السعيدين ،ضيف الله، الخطاب السياسي للملك عبدالله ، مرجع سابق ، ص ٦٠.

[4] – الجلابنة ، مصطفى ، وحسين الغرايبة ، عبدالله الثاني ملك الإيثار والتفاني ، مرجع سابق ، ص ٣٤-٣٥.

[5] – بركات ،محمد خليفة ، تحليل الشخصية ، مصدر سابق ، ص ٣٠- ٣١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعطاء، وأن خدمتكم والعمل لتحقيق طموحاتكم، هو شرف لا يساويه إلا شرف التضحية من أجل الأردن العزيز "" [١].

الحالة المادية للأسرة من فقر أو غنى ، فقد عاشت الأسرة ة المالكة المستوى المادي للطبقة الوسطى في عهدها الأول ، حيث نجد الملك عبدالله يقاسم زميلة في المدرسة ليعطيه نصف ساندويتش التي بحوزته كون زميلة في الدراسة لم يجلب معه ساندويتشه([٢]).

الحالة الثقافية للأسرة وتشمل التثقيف السياسي التي تقدمة الأسرة لأبنائها من كتب ومجلات ، وتتمثل في الثقافة السياسية للملك عبدالله الثاني التي نهل من معين من مدرسة والدة الملك حسين ، ملتزماً بالإرث التاريخي للهاشميين .

الأخوة أهمية موقع الطفل داخل الأسرة واثر ذلك على تكوين الطابع العام لأسلوب حياته وشخصيته ، وتمثل ذلك في أن الملك عبدالله هو الابن الأكبر بين إخوته وما لهذا الموقع من مسؤوليات ملقاة علية فالأخ الأكبر يجسد شخصية الأب ويتحمل المسؤولية اتجاه أفراد العائلة والبيئة المحيطة وهذا ما تنشاء علية الملك عبدالله في كنف والدة الملك حسين فكان يشاطره المسؤولية إلى أن أصبح بعد اعتلائه العرش والداً ليس لعائلة فحسب بل لكل الأردنيين وللفقراء والمستضعفين في أصقاع العالم.

لقد أثرت الأسرة المتمثلة بشخص الملك حسين في التنشئة الاجتماعية والسياسية للملك عبدالله الثاني ضمن محورين ([٣]).

١- التأثير المباشر للأسرة المتمثلة بشخص الملك حسين في التنشئة الاجتماعية والسياسية للملك عبدالله:

وذلك من خلال التوجيه والنقاش، والتعبير عن التوجهات والمشاركة في الحياة السياسية ، وبدأت من خلال مرافقة الملك عبدالله لوالدة الملك حسين في الزيارات الرسمية وغير الرسمية ، وذهابه لتمثيل الأردن في الندوات والمحافل الرسمية ،وظهر التأثير جلياً بتأثر الملك عبدالله بشخصية والدة الملك حسين كذلك تسميته لأبنه الأكبر باسم والدة الملك حسين ، كما سماه والدة الملك حسين على اسم جدة الملك عبدالله ،وفي مقابلة للملك عبدالله مع شبكة التلفزيون الأمريكية س إن إن يقول "" لقد أعدني والدي لذلك ولعلة أفضل معلم ، وتشرفت لسنوات عديدة تعود لفترات شبابي المبكر ، بالسفر معه لجميع إرجاء العالم ومقابلة قادة كثيرين ورؤية بلدان مختلفة ، إما لنقل رسائله أو لأحسن علاقات

---

[١]- من خطاب الملك عبدالله بمناسبة مرور عشرة سنوات على توليه سلطاته الدستورية ، جريدة الرأي العدد١٤٤٤٦ تاريخ /٤/٢٠١٠ .

[٢]- أبو الراغب ، أكرم الملك عبدالله الثاني أبن الحسين سيرة ومسيرة ، المطابع العسكرية عمان ، ٢٠٠٢، ص ٤٠.

[٣]- بروست ، كينث وآخرون ، التنشئة السياسية ، دراسة تحليلية ، ترجمة مصطفى أبو القاسم ، ومحمد زاهي المغيربي ، بنغازي ، منشورات جامعة قاريونس ، ط ١ ، ١٩٩٠، ص ١٥٦-١٥٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مع بلدانها ، وفي الماضي القريب سعدت بالتعرف على العديد من الجيل القيادي الشاب في الشرق الأوسط"" .([١])

وفي حديث للملك عبدالله مع شبكة التلفزيون الأمريكية سي إن إن ردا على أسئلة حول قبيل تولية ولاية العهد نقرأ فيه الأثر الكبير والمباشر الذي تعلمه الابن الملك عبدالله في مدرسة أبيه صانع الرجال الملك حسين فيقول "" ...وعندما هبط من الطائرة وبينما هو يصافح مستقبلية بدأ كأنه يتجاهلني تماماً وكانت إشارتي الأولى إذ أنني أعرف أبي وأعرف انه كان يحول الانتباه عني وعندها أعتقد أنني فهمت ....لقد أُصبت بالدهشة عندما قال لي أريد ان تصبح ولياً للعهد .كنت أتوقع ان امضي حياتي في الجيش داعماً لوالدي وأكون ذراعه اليمنى وعضده ، ومجرد قوله لي أريد ان تصبح ولياً للعهد فوجئت بذلك .....أعتقد أن أهم شيء كان لجلالة الملك عندها موروثة وأنه من سلاله هاشمية عريقة ، وكان مستقبل أسرته وبلده يحتل مكاناناً كبيراً وبارزاً.....تحركاتي

لأنني لم أكن أحمل لقباً يضع زياراتي الرسمية محط الأنظار وأتيحت لي الفرص لأذهب في إجازات ولقضاء الوقت مع أصدقائي في الشرق الأوسط والتعرف عيهم وأعتقد أن هذا ترجم خلال الأشهر الماضية "". ([٢])

٢- التأثير غير المباشر للأسرة المتمثلة بشخص الملك حسين في التنشئة الاجتماعية والسياسية للملك عبدالله([٣])

فهو غير مباشر وذلك من خلال العلاقات الشخصية داخل الأسرة ، والتي تبدأ بكيفية التعامل مع الآخرين وتعلم الثقة في الآخرين لأن الإحساس بالثقة الشخصية يتم تعميمه إلى الثقة السياسية ، وهذا ما نلمسه من خلال الزيارات التي أصطحبه بها والدة الملك حسين .

وتتضح علاقته مع والدة من خلال نظرية الدور وهي نظرية سياسية معروفة لدى الساسة ومفكري علم السياسة ، والتي تبحث في دور الفرد (القائد) من خلال ممارسته وتدريبه ومهاراته وقدرته على تحليل المعلومات واستعمالها في البيئة وموقعة في المسؤولية (مكانته القيادية) حيث تظهر هذه الأمور مجتمعة في شخصية صاحب الدور (القائد) .([٤]) ، دور الأب ودور المعلم ودور رجل الدين ، وتعكس نظرية الدور مفاهيم المراكز ، ويظهر هذا المفهوم للدور كتصوير عقلي يصف السلوكيات التي على الفرد إتباعها في حال وصولة للمركز المنشود ،ويشير الدور إلى والتدريب والمهارة والقدرة ،

---

[٢]-الجلابنة ، مصطفى ، وحسين الغرايبة ، عبدالله الثاني ملك الإيثار والتفاني ، مرجع سابق ، ص٤٩ .

[٢]العمايرة ، شرين ، ووسام زهران ، انجازات على صفحات من ذهب لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين ، مرجع سابق ، ص٤٠٢-٤٠٣.

[٣] – شنيكات ، خالد حامد ، الحسين بن طلال والسياسة الخارجية ، مصدر سابق ، ص ١٦-٢٢

[٤]– فضه ، محمد ، أثر عامل الشخصية في صنع السياسة الخارجية ، مجلة السياسة الدولية القاهرة ، أكتوبر ١٩٨٣، ص ٦٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعقلية التكيف وإعداد وعي الذات كأساس معياري لشخصية صاحب الدور (القائد) .([1]) وقد يكون القائد قد تدرج في مؤسسة عسكرية أو سياسية أو تنظيمية ، ولعب دوراً بارزاً ومبدعاً حتى وصل إلى منصب قائد الدولة نتيجة دورة داخل هذه المؤسسات .وهذا الدور هو دور القائد الذي قام به الملك حسين من خلال تنشئة الأسرة ، وتم أخذ هذا الدور ومواصفاته أبية و من جده لإعطائه فيما بعد لأبنه الملك عبدالله الثاني الذي تدرج في المؤسسة العسكرية والسياسية وتمكن من التكيف وإتقان الدور المناط فيه باحتراف ومهنية عالية ، على اعتبار أن الشخصية هي المتغير المستقل والدور هو المتغير التابع

وفي مقابلة صحفية مع شبكة التلفزيون البريطاني البي بي سي رداً على سؤال يقول

"". ..يسألني الناس لماذا تقفز بالمظلة أليس ذلك خطراً ، هناك أعمال خطرة كثيرة نقوم بها في قواتنا المسلحة وهي لمواجهة والتعود علية ، والقيام بالقفز كان وسيلة لمواجهة الخوف والسيطرة علية وهذا برأيي جزء من التدريب العسكري ، لذلك نعرف كيف نخاف إذا خاف احدهم وهو لم يعرف الخوف من قبل فسنشعر بالقلق عليه ، الأمر عملية تعليمية على السيطرة على نفسك في تلك الأوضاع الصعبة والإبقاء على تركيزك "" .([2])

وفي مقابلة مع جريدة الحياة اللندنية ردا على سؤال حول نزول الملك عبدالله متخفيا إلى الشارع لمعرفة مشاعر و مطالب الناس فيقول "" ... تذكر يا أخي إنني أمضيت أكثر من عشرين من عشرين سنه من حياتي في المؤسسة العسكرية ، حيث كنت على تواصل مباشر مع رفاق السلاح ، وكنا نتحدث دائما بصراحة وأريحية وبود في كل القضايا ، كنا رفاق سلاح ولا فوارق بيننا ([3])

ومن هنا تتضح أن الأسرة تلعب دوراً أساسيا متعدد الأبعاد مما يعتبرها وحدة سياسية علاوة عن كونها مؤسسة الاجتماعي.، وهذا ما نلاحظ في بناء شخصية الملك عبداللة الثاني من خلال الأسرة والمتمثلة في الملك حسين وبالإرث الهاشمي.ومن بين المحاور التي تركز عليها الأسرة فكرة الطاعة والتي هي من مصادر سعادة الأسرة وتقوي تماسك نسيجها الاجتماعي .([4]) وهذا ما هو ضروري في فكرة القيادة التي تولاها الملك عبدالله الثاني فيما بعد، والتي هي مستمدة من التنشئة الأسرية لأسرة الملك عبدالله الثاني مدرسة الحسين طيب الله ثراه ، ويبقى الابن، معززا لما ورثه من الأب الباني، يقود الأردن نحو غد يرتقي فيه الوطن، وطنا للمعرفة والعلم والإنجاز، بهمة الشباب وبإخلاص ووفاء أهله الذين هم على العهد الهاشمي، لا تزيدهم التحديات إلا إصرارا على العمل والعطاء، وتصقل فيهم عزيمة البناء والتحدي وتبث في أعماقهم روح الأخلاق والمحبة. .

---

[1]- فالادون ، كلابية سيمون ، نظريات الشخصية ، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩، ص ١٤-٢٠.

[2]--العمايرة ، شرين ، ووسام زهران ، انجازات على صفحات من ذهب لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين ، مرجع سابق ، ص ٣٦٦

[3]- جريدة الرأي ، العدد ١٤٢٧٦ ، ١١ تشرين الثاني ٢٠٠٩ .

[4]- العمايرة ، شرين ، ووسام زهران ، مرجع سابق ، ص ٩١-٩٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.يتضح مما سبق دور الأسرة في التنشئة على هدى ونهج الهاشميون آل البيت الأطهار والمتمثلة في مدرسة الملك حسين واسلونه في إعداد القادة وتأهيلهم للقيادة ضمن ثوابت الهاشميين في أصول الحكم .

٢- **التعليم (المدرسة الكلية) :-**

تؤدي المدرسة دوراً أساسياً في تكوين شخصية الفرد حيث يصاحب النمو تطور في دائرة العلاقات وتتعمق الخبرات والمعارف التي يكتسبها ، ومع المدرسة يبدأ الخروج من نطاق الأسرة إلى العالم الخارجي الأكثر تنوعاً ، حيث تبدأ مع المدرسة حلقة جديدة من حلقات حياته ، والتي هي مرحلة من مراحل النظام النفسي ، فيتحرر من الاتكاليه والاعتماد على الأسرة ويبدءا يشعر بشي من الاستقلال والاعتماد بسبب خروجه من مجتمع الأسرة أو العائلة الصغير ، فتلعب المدرسة دوراً مهماُ في تأسيس من خلال التربية و التثقيف .([1])

ومن خلال التتبع و الاستقراء لسير الدراسة للملك عبدالله الثاني نجد عدم استقرار وتغيير في المدارس والكليات التي درس بها الملك عبدالله الثاني ، حيث كان يدرس ، و هذا يؤدي بدورة الى صقل الشخصية والاعتماد على الذات والاستقلالية والتكيف مع الظروف المختلفة .

تعتبر الروح المدرسية من العوامل الرئيسية المؤثرة في تكوين شخصية الفرد ، من عقاب وثواب ومكافئة وشدة ولين وتعزيز وتوبيخ ، وفي جو يسوده العدل الاجتماعي ، فالانتقال من جو شرقي محافظ إلى بيئة غربية منفتحة ، تسوده قيم ومبادئ غربية فقد حاول الملك عبدالله الثاني التكيف مع هذه البيئة الجديدة مع ما تفرضه علية قيم وسلوك وعادات وتقاليد جديدة مما يخلق تنوعاً ثقافياً وحضارياً يخلق نوعاً من التكيف والمرونة في التعامل مع القضايا والمستجدات والنزاعات والتوترات على الصعيد المحلي والدولي .([2])

ونجد هذا التأثير واضحاً وجلياً كبعد من أبعاد بناء الشخصية في صياغة الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في المرونة في بالتعامل مع التوترات والنزاعات المحلية والإقليمية والدولية و عدم توظيف أسلوب التكرار والإعادة والإسهاب من اجل إقناع المتلقي كما هو الحال في الكثير من نصوص الخطاب السياسي ، والديني ، والشعري في الثقافة العربية ، بينما في الثقافات الغربية تعتمد على الإيجاز وتصدير الفكرة الرئيسية بحرفية ووضوح دون تكرار أو إطناب([3]) ، ونتيجة لتزاوج الثقافة الغربية مع الثقافة العربية الإسلامية مع الاحتفاظ بالأصالة والعقائد الراسخة في فكر الملك عبدالله الثاني ، كان لهذا التمازج الأثر الإيجابي على صياغة الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في

---

[1]- الشنيكات ، ، خالد حامد ، الحسين بن طلال والسياسة الخارجية ، مصر سابق ، ص ٢١

[1]- احمد ، فاروق يوسف ، السلوك السياسي ، مرجع سابق ، ص ٥٧.

[3]-وجية ، محمد حسن ، مقدمة في علم التفاوض الاجتماعي والسياسي ، سلسلة عالم المرفة ، العدد١٩٠ ، الكويت ١٩٩٤، ص٢٦٠ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

انتهاج ما يسمى باقتصاد اللغة واعتماده على البساطة والعفوية والسهولة من اجل إيصال الرسالة إلى متلقيها بوضوح دون تكرار وإسهاب ممل ، حسب المثل العربي القائل خير الكلام ما قل ودل .([١])

تلعب المدرسة دور أساسي في توفير المعرفة والمعلومات حول العالم السياسي ودورهم فيه ، وتعطي تصورات واضحة عن المؤسسات والعلاقات السياسية .([٢])فقد كان الملك عبدالله كان يهتم بالجانب العملي العسكري وتعلم القفز الحر والطيران واستعمال الأسلحة الخفيفة والثقيلة وفنون القتال المختلفة .

كما تلعب الكلية دوراً تكميليا ومهما حيث تقوم على تدريس العقيدة السياسية، ومبادئها وأفكارها وتقوم بتعليم التلميذ القواعد والأنظمة والعادات والنظريات المتعارف عليها في المجتمع .

أن الدور المحوري الذي تقوم به المدرسة ، مهم و أساسي فالمدارس البريطانية.تنمي

٣- مراحل التنشئة السياسية ([٣]):-

يمكن إسقاط نموذج عالم السياسة الأمريكي ديفد اوستن بالتعاون مع هيس ، ودنس ،على مراحل التنشئة السياسية للملك عبدالله الثاني ضمن أربعة مراحل .([٤])

١-المرحلة الأولى:- مرحلة التأسيس يكون فيها الطفل متحمساً للمجال السياسي ، وتعتبر هذه المرحلة هي المرحلة الأولى من حياة الملك عبدالله الثاني مرحلة الوعي في العالم السياسي .

٢-المرحلة الثانية التشخيص :- وهي التي يتصل فيها الفرد بالنظام السياسي السائد وتمثلت عند الملك عبدالله الثاني باتصاله بوالدة الذي يمثل قمة الهرم وصانع القادة في النظام السياسي الأردني في ذلك الوقت .

٣-المرحلة الثالثة النزعة المثالية :وهي الصورة المثالية التي تحكم على النظام السياسي ، بصورة خيرة أو شريرة مما يحدد حب الطفل لها أو كرهه لها ، بالنسبة للملك عبدالله فقد حددت رغبته لها وممارستها ([٥]).

٤-المؤسسية وهي النظر إلى السلطة من خلال المؤسسات التي تمارس السلطة في النظام السياسي ، مثل البرلمان والحكومة ، وتتحدد هذه بالنسبة للملك عبدالله الثاني بالرضا عن مؤسسة العرش ، كونها مؤسسة تمارس قيادة وإدارة دفة النظام السياسي الأردني .([٦])

---

[١]- اعتمد الباحثين الغرب على المثل العربي القائل (التكرار بعلم الشطار) في بناء الصورة النمطية في الخطب والمقالات والمقابلات والمحاضرات لكونها تتسم في التكرار والإسهاب والمقدمات الطويلة ، للمزيد من المعلومات ، أنظر وجية ، محمد حسن ، مقدمة في علم التفاوض الاجتماعي والسياسي ، مرجع سابق

[٢]-الموند ، جبرائيل ،وآخرون ، السياسة المقارنة ، إطار نظري ، مرجع سابق ، ص ٩٥.

[٣] - شنيكات ، خالد حامد ، الحسين بن طلال والسياسة الخارجية ، مصر سابق ، ص ٢٣-٢٤

[٤]- فضة ، محمد ، أثر عامل الشخصية في صنع السياسة الخارجية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ، ٧٤، ١٩٧٣ ، ص ٥٨.

[٤]-احمد ، فاروق يوسف ، السلوك السياسي ، مرجع سابق ، ص٢٣

[٦]-السيد ، عزيزة محمد ، السلوك السياسي النظرية والواقع ، ص ٥٩-٦١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبـــحث الثالث :

الخبرة السياسية والعقل المتفتح ومهارة الاتصال*

لقد تربى الملك عبدالله في مدرسه المغفور له بإذن الله الملك الحسين ، فجمعت شخصيته صفات القيادة والزعامة والحكمة والإدارة والشجاعة والمواقف الصلبة في أحلك المواقف ، حتى غدا بفترة قياسية يتمتع بحضور قوي على الساحة المحلية والعربية والدولية .

يقول عالم السياسة الأمريكي هيربرت هيمان بناءً على دراسة قام حول آلية تعلم المواقف السياسية ، بأن الأفراد يتعلمون المواقف السياسية مبكرين في حياتهم ، حيث يتعلمونها بصورة كاملة ثم يستمرون بعد ذلك في إظهارها .([١])* لقد أمد الملك حسين ابنه الملك عبدالله بخبراته السياسية ، مما أكسبه تراكم الخبرات في ظل فن الممكن والمتاح فكان لهذه الخبرات أثر ايجابي فقد تم توظيف الخبرات المكتسبة والاستفادة منها بالشكل الأمثل وتطويرها والإضافة عليها بذكاء وفطنه وسرعة بديهة وبمرونة و بمهارة وإبداع مما مكنه من إدراك الحقائق وفن التعامل مع المتغيرات الداخلية والخارجية ، حيث تمكن من فهم أبعاد اللعبة الدولية و ولاعبيها و تأثيراتها على الأمن الوطني والأمن القومي ، وفي مقابلة لشبكة س إن إن يقول ((لقد تعلمت تجارب والدي الذي صقلته تجربة الحكم ، فأصبح يتفهم الأمور بصورة أفضل وتقبلها ،بينما ما زلت أنا أريد إتمام كل شيء ، لقد كان والدي حياتي ومصدر إلهامي وكان مليكي والذين كانوا يعرفون جلالته ويعرفون الأردن ، يدركون كونه قائداً مثالياً ، كان مليكاً وأباً لنا جميعاً ، وهو شخص أجلة طيلة حياتي))([٢]) .

وبقي الملك الراحل حريصا على تشجيع ابنه الأكبر، على الانخراط في الحياة العسكرية، فنشأ جنديا عربيا، انتسب إلى القوات المسلحة الأردنية منذ كان عمره ثمانية عشر عاما برتبة تلميذ مرشح، تدرج في الخدمة العسكرية ومارس جميع المهام والقيادات، وخدم في مختلف المجالات العسكرية.

لقد أفادت التجارب السابقة للملك عبدالله الثاني ومنحته القدرة والقوة والشجاعة في صياغة الخطاب السياسي ، منسجمة ومكملة للتجارب السابقة للإرث الهاشمي ، وحيث أن تجارب وخبرات الفرد يؤثر بعضها وكون الشخصية كل مكتمل ووحدة واحدة ، وعلية فإن الخبرة الجديدة تتلون بالخبرة المكتسبة والخبرة التي سبق اكتسابها تتأثر وتتغير بفعل الخبرة الجديدة.([٣])

تتميز الشخصية ذات العقل المتفتح بالهدوء النفسي وتتجه إلى الاهتمام يضمون المعلومات أكثر من مصدرها ، وتستطيع استيعاب المعلومات الجديدة التي تختلف مع عقائدها ، وتحللها ضمن البدائل

---

[١]– ديفرجية ، موريس ، سوسيوجيا السياسة ، مبادئ أولى في علم السياسة ، ترجمة هشام ذياب ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٨٠، ص١٤٥ .

* للمزيد انظر شنيكات ، خالد حامد ، الحسين بن طلال والسياسة الخارجية ، مصدر سابق ، ص ٢٥–٤٠.

[٢]– السعيدين ، صيف الله ، الخطاب السياسي للملك عبد اله الثاني ، مرجع سابق ، ص ٤٠ .

[٣]–وجيه ، محمد حسن ، مقدمة في علم التفاوض الاجتماعي والسياسي ، مرجع سابق ، ص١٤٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المتاحة ، وبتجرد تنظر إلى العالم وإلى من حولها بعقلية منفتحة بعيدة عن عقلية المؤامرة ، والسوداوية ، والقوالب الجاهزة سلفاً ، كما أنها أقل ميلاً لأستخدم عنصر القوة والإكراه في التعامل مع الآخرين ، وأكثر استعدادا لمحاورة الآخر وتقبل الحل الوسط ([1]).

الوسطية هي ديننا الحنيف والهاشميون هم من آل البيت ونهجهم العقائدي الوسطية على هدي جدهم النبي محمد صلوات الله علية وعلى آل بيته وصحبة الكرام ، قال تعالى في محكم كتابه الكريم((وكذلك جعلناكم أمةً وسطا لتكونوا شهداءً على الناس ويكون الرسول عيكم شهيداً .)) ([2]). وهذا ما يتمتع به الملك عبدالله الثاني كأحد أبعاد الشخصية من عقلية متفتحة متطورة تستوعب المتغيرات وسطية وهادئة وتقبل الأخر تصنت وتسمع وتحلل ومن ثم تحاور ولا تؤمن بالقوة ، عقلية نقدية ابتكاريه تجيد التعامل الإيجابي مع الأخر ، وتمثل ذلك في رسالة عمان التي أطلقها الملك عبدالله الثاني موضحاً للعالم الغربي الوسطية والتسامح التي يتمتع بها ديننا الحنيف .بعد ما أُلصق الإرهاب بالإسلام غداة أحداث الحادي عشر من دسيمبر ٢٠٠١.

.....وقد رفع الملك عبدالله شعار الانفتاح على الثقافات الغربية والعصرنه في ظل العولمة مع الحفاظ على الأصالة ، والاستفادة من إيجابياتها، ونادي بالانفتاح ألسياسيي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي بجذب الاستثمارات الأجنبية ونادى بالخصخصة من اجل تخفيف من تمركز الدولة وانتهاج سياسة آلية السوق المفتوح كما رفع شعار الحريات العامة وأوجد التشريعات اللازمة لتحقيق ذلك ، ورفع شعار حرية صحفية سقفها السماء ضمن الحريات العامة وحقوق الإنسان ، وكان تتميز الشخصية المتفتحة بانفتاحها على المعلومات والأفكار واستعدادها لتغير أنماط سلوكها تبعاً للمستجدات ، وفي إدارة الأزمات تحتاج إلى ثقافة واسعة تكفل انفتاح إدراك القائد حتى يستطيع استيعاب المستجدات من دون أحكام مسبقة جامدة ، والبحث عن الحلول ضمن المتاح من البدائل الموازنة بينها واختيار أنسبها.يمتاز العقل المتفتح بالذكاء والقدرة على الابتكار والثقة في النفس وسعة الأفق والميل إلى التسامح والاستعداد للمخاطرة . ([3])**

الاستعداد للمخاطرة ذهابه لزيارة العراق في عام ٢٠٠٨ بالرغم من عدم الاستقرار والانفجار الأمني الذي يشهده العراق ، و هذا الاستعداد للمخاطرة من اجل المصلحة القومية والوطنية والعقائد التي يؤمن بها .

---

[1] المرجع ذاته، ص ١٤٢.

[2] – القرآن الكريم ، سورة البقرة ، الآية ١٤٢ ، ص ٢٢.

[3] – فالادون ، كلابية سيمون ، نظريات الشخصية ، مرجع سابق ، ص ٣٥.** للمزيد انظر شنيكات ، خالد حامد ، الحسين بن طلال والسياسة الخارجية ، مصدر سابق٢٨-٣٠ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعتبر مهارة الاتصال من الميزات المهمة والرئيسة والأساسية ومن القنوات المهمة في رفد القائد في الحقائق المعلومات، ويعتمد نجاح أو فشل أي قرار على فعالية نظام الاتصال داخل مؤسسات اتخاذ القرار .([١]) وبناءً عليه فإننا نلاحظ أن الملك عبدالله الثاني يتمتع بمقدرة فائقة في عملية

الاتصال والتي تتطلب معلومات ، وعندما تصل المعلومة إلى الملك عبدالله تصبح المعلومة عاملا حساساً لزيادة مشاركته في اتخاذ القرار .([٢])

وقد صنف باربر (BARBAR) الطبائع لشخصية للقادة كنموذج القادة كما يلي

١-الايجابي الفعال يقابله الإيجابي غير الفعال .

٢-فعال .....غير فعال.الفعال.يقابله الفعال .....السلبي غير الفعال.

هذا التصنيف يمكن إسقاطه على شخصية على الملك عبدالله الثاني كبعد من أبعاد الشخصية ، يظهر من هذا التصنيف لشخصيات قيادية تتميز بالمثالية والإنسانية والحساسية الاجتماعية بينما الأخرى تتميز بالبرجماتية والتوجه نحو القوة ، ويمثل طبيعة شخصية الملك عبدالله الثاني الإيجابي الفعال. ([٣])

إن قيادة الملك عبدالله الثاني السياسية تستند إلى الإفهام والتفهيم والإقناع والاقتناع في التعامل الاتصالي على المستوى المحلي والإقليمي والدولي ، وكون الملك عبدالله الثاني مركز القيادة ومحورها الرئيس فإن لتصوراته دورا جوهرياً في صياغة الخطاب السياسي و إعطاء النظام السياسي القدرة على التكيف والاستقرار ، لكونه صانع القرار وموجهه ، فهو الذي يتخذ القرارات الحاسمة على المستوى الوطني الداخلي حيث يوعز ويأمر ويقدم التوجيهات للحكومة ممثلة في رئيس وزرائها ووزرائه ، كما يستطيع التدخل بشكل فعال في مجريات الحياة السياسية على المستوى الداخلي والخارجي عن الإذاعة والتلفزيون والمجلات والجرائد الرسمية ومحطات التلفزة العربية والأجنبية ،وعن طريق الديوان الملكي والقوات المسلحة وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة وهو المرجعية الأعلى.

وعلى الصعيد المحلي يقوم الملك عبدالله بعمليات تغيير أو تعديل على الحكومات لمحاربة البيروقراطية الحكومية وتغول السلطة على المواطنين ، وقد أمر الوزراء بضرورة النزول إلى الميدان من اجل تحسس مشاكل المواطنين وإيجاد الحلول الناجعة و المناسبة لها ، وهذا ما فعل هو بنفسه فالزيارات الملكية غطت جميع أصقاع الوطن من باديه وأريافه ومخيماته وجيوب الفقر والسكن العشوائي وبيوت الصفيح المتناثرة .

---

[١]- مقلد اسماعيل صبري ، العلاقات السياسية الدولية ، مطبوعات جامعة الكويت ، الكويت ، ١٩٧١، ص ٢٥٢

[٢]- الشنيكات ، خالد احمد ، الحسين بن طلال والسياسة الخارجية ، مرجع سابق ، ص ٣٣.

[٣]- السيد ، عزيزة محمد ، السلوك السياسي النظرية والواقع ، ص ١٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث يؤكد الملك عبدالله في الخطاب الذي ألقاه في الثامن من حزيران ٢٠٠٩ رؤيته في لأردن المستقبل القائم على العدالة والمسائلة والشفافية والمشاركة في صنع القرار والاستثمار في الإنسان فيقول

:((لقد بنينا رؤيتنا لأردن المستقبل، على الاستثمار في الإنسان الأردني وفي تعليمه وتدريبه، وتوفير فرص العمل لكل الشباب، ومأسسة المشاركة في صنع القرار، واعتماد مبدأ اللامركزية في الإدارة، وترسيخ مبادئ الشفافية والمساءلة والمحاسبة، وتحقيق العدالة والمساواة بين الجميع)). ([١]) .

ومن وسائل الاتصال السياسية التي أستخدمها الملك عبدالله في خطابة السياسي لتوصيل صوت الأردن هي المؤتمرات والندوات والمحافل الدولية ، فقد تمكن من طرح القضايا الوطنية بطريقة حضارية أكثر إشراقاً بانتهاج الديمقراطية والتعددية السياسية ، وصون الحريات العامة وحرية وتفعيل مشاركة المرأة ، من اجل تقديم صورة الأردن الديمقراطي للرأي العام العالمي ،وهي من أهم المصوغات إلي يهتم بها العالم الغربي ([٢]) .

لقد شكلت مهارة الاتصال الخطابية وتمكنه من اللغة الانجليزية أحد أهم الممارسات السياسية للملك عبدالله الثاني في ، توصيل صوت الأردن وقضايا الأمة العربية خاصة القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي ، للعالم في خطابه السياسي التي يلقيه في المحافل الدولية و في أرقى وأعرق الجامعات الغربية ، وفي مؤسسات صنع القرار في الغرب وفي الكونغرس الأمريكي ، ومستفيداً من الثورة التكنولوجية للمعلوماتية والاتصالية المعولمة في طرح القضايا الوطنية والعربية ،لقد كان لمهارة الاتصال التي تضمنها الخطاب الذي ألقاه الملك عبدالله الثاني في الكونغرس الأمريكي ، وقع كبير لما تمتع حسب وصف العديد من السياسيون بالشجاع لأنه خاطب صناع القرار في السياسة العالمية والنخب السياسية بهذا الوضوح وبتلك الجرأة غير المسبوقة ، حيث أتيحت الفرصة للأردن لكي يوصل صوته ويكون صاحب كلمة الحق والفضل في مكان هام كالكونجرس ، وقد كانت الكلمات التي استخدمت ذكية ومنتقاة بعناية فائقة ، لذلك كان وقعها مؤثراً انعكست أصداؤه من داخل الكونغرس مباشرة بالتصفيق المتكرر والوقوف المتكرر أو بالدهشة الكبيرة .([٣])

---

[١]– من خطاب الملك عبدالله بمناسبة مرور عشرة سنوات على توليه سلطاته الدستورية ،ألموقع لموقع الرسمي للملك عبدالله ، http://www.kingabdullah.jo/.

[٢]– مصالحة ، محمد ، الاتصال السياسي ، مقترب نظري تطبيقي ، دائرة وائل للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٦، ص ٥٣.

[٣]– ألمحالي ، حيدر عبدالله ، الخطاب دعوة للسلام في زمن الحرب ، عمان ، ٢٠٠٧ ، ص٢٠-٢١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أن شخصية القائد في المفهوم الاتصالي عبارة عن تعظيم داخلي للسمات والاتجاهات والمهارات والأنماط السلوكية ، ويمثل ذلك وعي الملك عبدالله الثاني بمثابة الضوء الذي يرشد جميع أركان شخصيته ، والوعي هو التعرض إلى عالم السلوك الحقيقي و الانفتاح علية وليس الانحصار في عالم داخلي من التمثيل . ويظهر من مهارة الاتصال لدى الملك عبدالله الثاني بأنها وسيلة لنمو شخصيته منذ ولادته حتى نضوجه وتطوره ، وكان لها تأثير إيجابي على صياغة الخطاب السياسي و نجاح سياسته على والمستوى العربي والإقليمي والدولي وعلى المستوى المحلي وتمكن تطوير وعصرنه مؤسسات الدولة وأجهزتها وعلى ([1]).

[1]– شنيكان ، خالد احمد ، الحسين بن طلال والسياسة الخارجية ، مرجع سابق ، ص ٣٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الرابع النهج العقائدي للملك عبدالله الثاني

معتقداته

تعرف العقائد بأنها أحكام احتمالية ذاتية للفرد منصوص عليها بصورة واضحة وصريحة أو ضمنية في شكل تأكيد لوصف ، أو تقويم لظاهرة معينة ، أو التوصية بإتباع أسلوب وسلوك معين ، تتميز العقائد بأنها تتخذ طابعاً احتمالياً بالإضافة إلى توجيهها للفرد بانتهاج سلوك محدد ، وينجم عن الانتظام المترابط لهذه العقائد في ذهن الفرد تشكيل النسق العقائدي للقادة السياسيين .([1])

يؤثر النسق العقائدي على الخطاب السياسي للملك عبدالله من خلال الأمور التالية :- ([2])

١-ربط المعلومات المشتتة وإيجاد منطق ذاتي للظاهرة محل البحث.

٢-ضبط واستيعاب المعلومات الممكن قبلها من البيئة الداخلية والخارجية طبقاً لاتساقها مع عقائده .

٣-تصفية ورفض المعلومات التي تتعارض مع النسق العقائدي .

٤-اتخاذ القرار ضمن البدائل المتاحة وبما ينسجم مع النسق العقائدي .

٥-تحديد الأهداف والأولويات حسب نمط إدراك صانع القرار للموقف .

يتناول المنهج لإجرائي في دراسته للنسق العقائدي للقادة السياسيين نوعين من العقائد والتي تتعلق بالواقع السياسي([3]).

١-النوع الأول وهو العقائد الفلسفية وتشمل الفرضيات الثابتة (المسلمات) والتي تتعلق بمضمون السياسية.

٢- النوع الثاني وهو العقائد الأدائية فهي تمثل عقائد القائد السياسي في اختيار الأنماط والإستراتيجيات من خلال ممارسته للعمل السياسي مما يعني ترجمةً لعقائده السياسية .

وبناءً علية فإن النهج العقائدي للملك عبدالله الثاني يشمل ما يلي([4]):

١-إن الملك عبدالله الثاني يحمل أهداف الثورة العربية الكبرى والتي تقوم على الحرية والوحدة والحياة الفضلى.([5])

٢-إن الملك عبدالله الثاني يحمل العقدة الدينية وهي الولاية الدينية لأرث آل البيت الأطهار مؤكدا ذلك الملك عبدالله بقوله ""إن الإرث الذي ورثه لنا والدي جلالة المغفور له الملك حسين وأجدادي ، هو

---

[1]- صوبر ، دانا خليل ، عملية صنع القرار في السياسة الأردنية الخارجية الأردنية ، مرجع سابق، ص٩٦.

[2]- المرجع نفسه ، ص ٩٧ .

[3]-الدجاني ، منذر ، تحليل منهجية القيادة السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، ١٩٩١، ص .

[4]- للمزيد انظر ،سليم ، محمد السيد ، التحليل السياسي الناصري ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٣، ص ٤٢-٥٢ ، وأيضا حسين ، سمير محمد ، تحليل المضمون ، جامعة القاهرة ، الطبعة الأولى ، الناشر عالم الكتاب ، ١٩٨٣ ، ص ٢٢- ٣٠وايضا شنيكان ، خالد احمد ، الحسين بن طلال والسياسة الخارجية ، مرجع سابق ، ص٤٠-٥١.

[5]-الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الثاني ، ٢٠٠٠، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان ، ص ٢٢٢-٢٢٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السعي من أجل الإنسان والحفاظ على حياته واحترام حقوقه وحريته ...هذا الموروث الهاشمي الذي يستند إلى الإسلام ديناً وثقافة وطريقة حياة .... قامت على أساسة الدولة الأردنية لتكون أنموذجاً للتعايش والتسامح"" .([1])

٣- القضية الفلسطينية وهي حجر الزاوية في الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني على المستوى الوطني والدولي على نهج والده الملك حسين بن طلال ، وفي ما يتعلق في موضوع القضية الفلسطينية يؤكد الملك عبدالله إن السلام والأمن لا يتحقق إلا من خلال إعادة الحقوق المغتصبة إلى أصحابها فيقول "" إننا بحاجة لتحقيق سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الأوسط ، يعيد الحقوق المسلوبة ، ويحمي الاستقرار والأمن لجميع الأطراف في المنطقة "" ([2]) .

وفي الخطاب الذي ألقاه الملك عبدالله الثاني ابن الحسين في الملتقى الخامس للسفراء بتاريخ ٢٩ نيسان ٢٠١٠ في البحر الميت الأردنيين يقول ""

ومثلما تعرفون يا إخوان، القضية الفلسطينية هي أولوية رئيسية بالنسبة لنا، وسنستمر في عمل كل ما نستطيع، من أجل إنصاف أشقائنا الفلسطينيين، وإنهاء الاحتلال، وتمكينهم من الوصول إلى حقهم في الحرية والدولة على ترابهم الوطني، للأسف، العملية السلمية تمرّ في أزمة، لكن واجبنا تجاه الأشقاء وتجاه كل شعوب المنطقة، هو أن نستمر في العمل من أجل تحقيق السلام العادل، الذي يعيد الحقوق الفلسطينية والعربية على أساس حلّ الدولتين وفي سياق إقليمي شامل، وأنا حذّرت وأحذر من أن بديل السلام هو المزيد من الصراع الحروب والمعاناة. الوضع الراهن غير مقبول، وإذا لم ننجح في تحقيق التقدم المطلوب في المفاوضات، فإنني أخشى أن التوتر القائم سينفجر، وسيدفع الجميع ثمن ذلك، ومثلما أقول دائماً: على إسرائيل أن تختار بين أن تعيش قلعة معزولة في المنطقة، أو أن تَصلَ إلى سلام مع كل الدول العربية والإسلامية على أساس مبادرة السلام العربية، ومن خلال الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة، وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة التي تعيش بأمن وسلام إلى جانب إسرائيل، في إطار سلام شامل يضمن الأمن الحقيقي والقبول لإسرائيل،والوصول إلى السلام يتطلب إيجاد البيئة الإيجابية لإطلاق

المفاوضات، من خلال وقف إسرائيل لكل الإجراءات الأحادية في الأراضي المحتلة، وبخاصّة بناء المستوطنات في الضفة الغربية وفي القدس الشرقيّة. هذه الإجراءات غير قانونية، وهي إجراءات نرفضها وندينها بشكل مطلق، وهي تعيق كل جهودنا لتحقيق السلام، وبالنسبة للقدس تحديداً، فما تقوم به إسرائيل هو نوع من اللعب بالنار، والقدس ومقدساتها بالنسبة لكل العرب والمسلمين هي قضية مقدسة، وكل الخيارات السياسية والدبلوماسية والقانونية مفتوحة أمامنا لحماية القدس والأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية فيها،نحن نريد السلام ونعمل من أجله، لأن السلام العادل حق لكل شعوب

---

[1]- المرجع ذاته ، ص ٢٢٥.

[2]-الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الرابع ، ١٩٩٩، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان ، ص ١٧٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنطقة، وعلى إسرائيل أن تتجاوب مع هذا الموقف العربي. فالسلام وحده، وليس الجيوش ولا الجدران، هو الذي يضمن الأمن الحقيقي لكل الشعوب ولكل الدول([1]).

وفي الخطاب الذي ألقاه الملك عبدالله الثاني الموجه إلى الأسرة الأردنية بمناسبة الذكرى العاشرة لتوليه سلطاته الدستورية بتاريخ ٨ حزيران – ٢٠٠٩ .([2])

وفي موقع آخر يقول ""لقد كان الأردن ومازال، أردن العروبة والإسلام، الوفي لرسالته وثوابته العربية والإسلامية، وسيظل على وفائه للقضية الفلسطينية، فهي قضية الأردن والأردنيين، مثلما هي قضية الفلسطينيين، وقد قدمنا في سبيلها قوافل الشهداء مثلما قدموا، وتقاسمنا لقمة العيش معا، وتحملنا معهم ما هو فوق طاقتنا، ومن حقهم علينا أن نستمر في دعمهم، حتى يقيموا دولتهم المستقلة على ترابهم الفلسطيني، فهم أهلنا وأشقاؤنا، ونحن الأقرب إليهم في الدم والقربى والمعاناة والمصير والمشترك ."".

٤– عقيدة الملك عبدالله على المستوى الدولي تقوم على الاحترام المتبادل والصداقة والتعاون القائم على أساس احترام السيادة الوطنية و عدم التدخل في شؤون الغير ، واحترام سيادة ووحدة أرضي الغير ، وحشد الجهود لحل القضية الفلسطينية من أجل تحقيق السلم والأمن العالميين ، وتفعيل دور الأردن ليلعب دوراً أساسياً أمام القوى الفاعلة على المستويين الإقليمي والدولي.

٥– عقائد الملك عبدالله على المستوى الوطني هي الحفاظ على الوحدة الجغرافية والهوية الثقافية والسياسية والاجتماعية وتتمثل بحماية الكيان والنظام السياسي والإرث الهاشمي للدولة من الأخطار الخارجية ، والداخلية .ضمن الاعتبارات التالية :

أ – تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة والمستدامة وذلك بجذب الاستثمارات الخارجية وإيجاد البني التحتية وسن التشريعات الناظمة من اجل تحقيق ذلك . وفي هذا الخصوص يؤكد الملك عبدالله على العلاقة بين السلام الشامل وتحقيق التنمية الشاملة

(.... لقد اتخذت شعوب منطقتنا منذ مطلع هذا القرن خيارها نحو تحقيق السلام الشامل العادل والدائم ، الذي يمكنها من استئناف مسيرتها نحو التنمية وتحقيق التقدم والرخاء الذي تتطلع إليه.)).([3])

لقد حاز موضوع التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وإعادة هيكلة الاقتصاد الوطني وتفعيل دور القطاع الخاص وجذب الاستثمارات وتوفير البنى التحتية وسن التشريعات اللازمة لذلك ومعالجة المديونية على قدر كبير من الاهتمام من قبل الملك عبدالله الثاني و اعتبارها من أولى الأولويات والأهداف الوطنية المتوخاة .

حيث يقول في هذا الصدد : ((إن الأولوية الأردنية هي المعالجة الاقتصادية من خلال الاستمرار في برامج الخصخصة ، وتخفيف أعباء المديونية ، ومعالجة مشكلتي الفقر والبطالة ، وتشجيع

---

[1]– الموقع الرسمي للملك عبدالله الثاني...http://www.kingabdullah.jo/homepage.php ، جريدة الرأي العدد١٤٤٤٦ تاريخ /٤/٢٠١٠ .

١––الموقع الرسمي للملك عبدالله الثاني،http://www.kingabdullah.jo/ .

[2]– الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الرابع ، ١٩٩٩، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان ، ص ٣٦٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاستثمار ، لتحقيق معدلات النمو الاقتصادي الذي يمكن الأردن من الاضطلاع بدوره كعامل استقرار وصانع سلام في المنطقة ، وأن إعادة جدولة ديون الأردن لن تحقق أهداف النمو المرجوة وأنها ستفسح المجال أمام المزيد من الفقر والبطالة ، مما يجعل أمر تخفيض المديونية في غاية الأهمية الإلحاح باعتباره أحد أسباب الاستقرار والقدرة على النمو ، الإصلاح الاقتصادي والديمقراطي هما أبرز التحديات في الأردن ، وستكون حكومتي مسؤولية عن إجراء الإصلاح الاقتصادي ، ومعالجة التشوهات الإدارية ، ورفع الكفاءة ومكافحة الفساد ، والإسراع في برنامج الخصخصة ومواجهة تحديات الفقر والبطالة . ([1]) .ولتحقيق التنمية الشاملة التي ينادي بها الملك عبدالله الثاني فقد أقر برنامج التحول الاقتصادي والاجتماعي في شهر تشرين الثاني ٢٠٠١ ، ليكون المواطن هو هدف البرنامج بتفاصيله المختلفة .([2])

ب- محارب الفقر والبطالة وتحسين الظروف المعيشية للمواطنين وتوزيع مكاسب التنمية توزيعاً عادلً ، بحيث تعم كل المحافظات بحيث تنعكس على حياة المواطن ويشعر بها المواطن بشكل ملموس ، و تتجسد على ارض الواقع ويؤكد التوجه الحقيقي والجاد على محاربة الفقر والبطالة في خطاب العرش لحكومة عبد الرؤوف الروابدة في الفقرة السابقة آنفا.

...يقول الملك عبدالله""إن الأولوية عندي هي تأمين حياة أفضل لكل الأردنيين "".([3])

ويقول أيضاً "" ... آن الأوان لشعوب هذه المنطقة ان تلتفت الى التنمية وإلى إحداث نهضة اقتصادية ، تبعد شبح الفقر والجوع الذي يهددها ."" ([4])

وفي الخطاب الذي ألقاه الملك عبدالله الثاني الموجه إلى الأسرة الأردنية بمناسبة الذكرى العاشرة لتوليه سلطاته الدستورية بتاريخ ٨ حزيران - ٢٠٠٩ .([5])

"" لقد كانت ومازالت أولى أولوياتنا، هي تحسين مستوى معيشة المواطن ومعالجة مشاكل الفقر والبطالة، وتقديم أفضل الخدمات الصحية والتعليمية للمواطن.وقد كانت زياراتي الميدانية لكم في البادية والريف والمدن والمخيمات، فرصة للتعرف على أحوالكم وأوضاعكم، وكانت معنوياتكم العالية ترفع معنوياتي، وكنت أستمد منها العزم والقوة، لتحقيق طموحاتكم، وتوفير أسباب الحياة الكريمة لكم، فأنتم أهل الكرامة والجباه العالية، وكرامتكم عندي فوق كل التضحيات، وأنتم أهلي وعشيرتي الذين صبروا على كل الشدائد والمحن، وقالوا "فدوى لعيونك يا أردن". ويضيف قائلً ما ينسجم مع عقائده لقد "" بنينا رؤيتنا لأردن المستقبل، على الاستثمار في الإنسان الأردني وفي تعليمه وتدريبه، وتوفير فرص العمل لكل الشباب، و مأسسة المشاركة في صنع القرار، واعتماد مبدأ اللامركزية في الإدارة، وترسيخ مبادئ الشفافية والمساءلة والمحاسبة، وتحقيق العدالة والمساواة بين الجميع "".

---

[1] – ديرانيه، هانيا ، الأمن الإنساني في المملكة الأردنية ، مرجع سابق ، ص٩٠٦

[2] ––المرجع ذاته، ص٩١.

[3] –الموقع الرسمي للملك عبدالله الثاني...http://www.kingabdullah.jo/ho

[4] – ا لوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الثالث ، ١٩٩٩، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان ، ص٢٠٣

[5] ––الموقع الرسمي للملك عبدالله الثاني...http://www.kingabdullah.jo/ho

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الخامس شرعية النظام السياسي

عامل النظام السياسي و ديناميكية الحياة السياسية (الشرعية)

يعرف النظام السياسي بأنه التركيب المستمر للعلاقات والروابط الإنسانية والذي يشمل وعلى نطاق واسع القوة والحكم والسلطة ([١]) . ويرتبط النظام في عملية صنع القرار وبالتالي تأثر الخطاب السياسي كونه الوسط الذي تتفاعل فيه المتغيرات الذاتية والموضوعية المؤثرة في عملية صياغة الخطاب السياسي ، و تعتمد هذه الصياغة على التحليل السياسي الرشيد للقيادة ، والذي ينعكس الخطاب السياسي كمخرجات لقدرة وقابلية النظام السياسي في اتخاذ القرارات من خلال القيادة .([٢])

يرتبط النظام السياسي في عدة متغيرات مثل الموارد السياسية المتاحة والتي تعكس قدرات النظام مثل حجم التأييد الشعبي ومدى مأسسة النظام وتماسكه، ومدى التمثيل الشعبي ، ومدى فعالية مؤسسات النظام السياسي الدستورية والسياسية ، وجميع هذه المتغيرات الكلية تؤثر في تحولات واتجاهات ألخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ، كون مخرجات الخطاب السياسي هي انعكاس لقيم نظامها السياسي ([٣]) .-

إن مرتكزات الأردن كدولة ونظام يستمد منطلقاته وأسسه من شرعية القيادة الهاشمية، مثلما هي شرعيته العروبة التي استلهمت فكر ورؤى ومبادئ الثورة العربية الكبرى ،ومبعثها وحدة هذه الأمة والذود عن أقطارها وشعوبها والدفاع عن قضاياها العادلة وحقوقها المشروعة ، وفي طليعتها حق الشعب العربي الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعودة اللاجئين إلى ديارهم.

يستمد النظام السياسي الأردني شرعيته من خلال المرتكزات التالية :-

١- الدين و النسب الهاشمي : فالدين الإسلامي هو عقيدة الدولة وهويتها الفكرية والحضارية انطلاقا من النسب الهاشمي ، حيث يعود نسب العائلة الحاكمة (الأسرة الهاشمية) إلى آل البيت الأطهار (البيت النبوي) ، قال سبحانه وتعالى بهم بسم الله الرحمن الرحيم "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا "". فهم من عتره اشرف وأطهر من خلق الله النبي محمد(ص) ، فمنح هذا النسب الحكم شرعية مميزة .

٢-الطروحات القومية : الطرح القومي الذي تبناه الشريف الحسين بن على ، وإطلاقه الرصاصة الأولى للثورة العربية الكبرى ، والتي تقوم على مبدأ الوحدة والحرية والحياة الفضلى وأن الأردن جزء من الأمة العربية . فقد أدى الهاشميون عبر التاريخ دوراً مسئولا مستنداً إلى الإرث التاريخي الذي حباهم الله سبحانه وتعالى، فقادوا العرب عبر التاريخ، ونجحوا في بناء النظام العربي وإرساء الوحدة النموذج لضمان الحقوق وترتيب الواجبات، وصيانة الكرامة الإنسانية والسيادة، والاهتمام ببناء

---

[١]- القرعان ، صالح ، الموقف الأردني من أزمة الخليج ، عمان ، ١٩٩٥ ، ص ٥١

[٢]- المرجع ذاته ، ص ٣٤-٣٥.

[٣]- العواملة ، منصور ، الوسيط في النظم السياسية ، الطبعة الثانية ، عمان ، ٢٠٠٠، ص ٢٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشخصية العربية، وقدم الهاشميون منهجاً في الحكم والإدارة ونموذجاً في توحيد المجتمعات، وبناء الدولة ابتدأ من دارة الندوة وحلف الفضول حتى الدولة الإسلامية الكبرى بإمبراطورياتها المتعددة، وكان الهاشميون هم الآمل حين يشتد الخطب، فتبرز أدوارهم ويتقدمون متناسين كل الماضي يسيرون في

٣- اعتماد الديمقراطية كنهج حياة ومسيرة لا تراجع عنة وإطلاق حرية الصحافة والحريات العامة ، وتعزيز مفاهيم الولاء والانتماء وتحذير الوحدة الوطنية باعتبارها ركيزة أساسية للاستقرار وللأمن وانتهاج سياسة الاعتدال والوسطية ، وعدم التدخل في شؤون الغير ، واحترام سيادة وحدة ارض الغير ، واللجوء إلى الطرق الدبلوماسية لحل الخلافات والمسائل العالقة ، وعدم اللجوء للقوة . فقد سار الملك عبدالله الثاني على الثوابت الوطنية و القومية الأردنية التي جسدها سياسة الملك المغفور له بإذن الله الحسين وسار على هداه الملك عبدالله الثاني حيث كان واضحاً و صريحاً في الإشارة إلى الثوابت الأردنية التي قامت على مبدأ عدم التدخل في شؤون الغير الداخلية ، بنفس الدرجة والحرص والحزم الذي لا نقبل لأحد مهما كان حجمه أو موقعه أو مرجعيته أن يتدخل في شؤوننا الداخلية.

٤- البعدان ، البعد البدوي و والبعد العشائري ، حيث يغلب هذا الطابع على السكان في الأردن ، فرأت العشائر والبداوة في الهاشميين نقطة توازن وصمام أمان وانسجام ([1]).

الوحدة الوطنية :يمثل هذا البعد إحدى ركائز الإستراتيجية وصمام الأمان التي ينطلق منها النظام السياسي الهاشمي من اجل الحفاظ على الاستقرار حيث يقول الملك عبدالله "" ان وحدتنا الوطنية ركيزة أساسية ، يقوم عليها بنيان المجتمع الأردني ، إنني أتطلع دائما إلى ان أرى جبهتنا الداخلية ، متماسكة قوية ، تسود بين إفرادها روح المحبة والإخاء، والحرص على المصلحة الوطنية العلياء ، وأساس ذلك تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص بين الجميع ، فالمواطنون إمام الدستور سواء ، والتعددية بكافة إشكالها ينبغي ان تكون عامل قوة وإثراء للمسيرة لا عامل ضعف ، فالانتماء للأردن والالتزام بدستوره ، هو معيار المواطنة الحقيقية ([2])، وفي الكلمة التي وجهها الى الزيارة إلي قام بها لمحافظة اربد بتاريخ ٢٣ ايار ٢٠١٠ يقول "" (الأردنيين، أقوى من الصعوبات، وأقوى من التحديات، بعزيمتهم وبعطائهم المستمر، من أجل النهوض بمسؤولياتهم في دعم مسيرتنا التنموية، ومسيرة التحديث والتطوير، التي تهدف إلى البناء على إنجازات وطننا العزيز، وتوفير الحياة الآمنة والكريمة، لجميع أبناء أسرتنا الأردنية الواحدة. والحمد لله، نحن نسير إلى الأمام بخطى ثابتة وبرؤية واضحة في بناء المستقبل المنشود، الذي يضمن الحياة الأفضل لجميع الأردنيين، وبالعلم والمعرفة وبالإرادة القوية، وبروح الأسرة الواحدة المتماسكة، التي تتصدى لأي جهة تحاول العبث بأمننا واستقرارنا ووحدتنا

---

[1] - السعيدين ضيف الله ، مرجع سابق ، ص ٣٨.

[2] - من خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثانية لمجلس الأمة الخامس عشر ، ٥ تشرين الأول ٢٠٠٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوطنية، وهذه ثوابت لن نسمح لأحد بالمساس بها، وسوف نحميها ويحميها كل الأردنيين، على امتداد وطننا الأبي الغالي "" ([1]).

٥- النظام السياسي في الأردن نيابي ملكي وراثي وفقًا للدستور الأردني لعام ١٩٥٢، و الذي تنص المادة ٢٨منه على (عرش المملكة الأردنية نيابي ملكي وراثي في أسرة الملك عبدالله بن الحسين ، وتكون وراثة العرش في الذكور من أولاد الظهور)([2]). وهذا يعني إن الأردن اعتمد التشريع، وراثة التي حصرت في أسرة الملك المؤسس عبدالله بن الحسين ([3]) .

الإسلام هو دين الدولة ومصدر التشريع ، واللغة العربية هي اللغة الرسمية ، كما احذ الدستور بمبدأ فصل السلطات الثلاثة ، التشريعية والقضائية والتنفيذية . فتناط السلطة التشريعية بمجلس الأمة والملك ، وتناط السلطة التنفيذية بالملك ويتولاها بواسطة وزرائه ، وتتولى المحاكم السلطة القضائية على اختلاف أنواعها ودرجاتها وتصدر جميع الأحكام وفق القانون باسم الملك ([4]) .وحسب المادة (٢٩)من الدستور فان الملك يقسم أمام مجلس الأمة ان يحافظ على الدستور وان يخلص للأمة، وتنص المادة (٤٠) من الدستور ان الملك يمارس صلاحياته بإرادة ملكية وتكون الإرادة موقعة من رئيس الوزراء....([5])

وبناء على ما سبق فإن شرعية الحكم للملك عبدالله مستمدة من الشرعية القانونية المستمدة من الملكية الوراثية القائمة على القانون والدستور، إضافة إلى المرتكزات والمبادئ التي انطلقت منها شرعنه النظام السياسي(الشرعية التاريخية) ، فقد جمعت جميع أنواع الشرعية ، مما جعلت من النظام السياسي الأردني من أكثر أنظمة الشرق الأوسط استقرارا وديمومةً ، فمؤسسة الحكم تتمتع بالاستقرار والشرعية .

---

[1] - الكلمة التي وجهها الملك عبدالله الى وجهاء وشيوخ وأبناء محافظة اربد ، جريدة الدستور الأردنية ، ٢٤ ايار ٢٠١٠ .

[2] - للمزيد الدستور الأردني ، الفصل الرابع ، المواد ٢٢-٤٠.

[3] - العواملة ، منصور ، الوسيط في النظم السياسية ، مرجع سابق ، ص ٢١.

[4] - الدستور الأردني : المواد ٢٥، ٢٦ ، ٢٧ .

[5] - المرجع ذاته، الفصل الرابع، المواد٢٨- ٤٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصــل الثــالــث

دور المتغيرات البيئية في صياغة الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني

تمهيد

التنمية البشرية

المبحث الأول

١-البعد الاقتصادي ٢ - الفقر والبطالة

المبحث الثاني

١-البعد الاجتماعي . ٢-العامل السكاني .٣-العامل التعليمي

٤-العامل الصحي

المبحث الثالث

البعد السياسي ٢--الواقع السياسي والحزبي

٣- المرأة والأسرة. ٤-الشباب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

تمـــهيد

التنمية البشرية

وردت تعار يف عديدة لمفهوم التنمية البشرية ففي مقدمة الإعلان العالمي عن الحق في التنمية : التنمية: هي صيرورة شاملة، اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية، تهدف إلى تحقيق تقدم مستمر في حياة جميع السكان ورفاهيتهم، وهذه الصيرورة تقوم على أساس مساهمة جميع الأفراد بشكل نشيط وحر في التنمية، وعلى أساس التوزيع العادل لعائداتها.

أما الجمعية العمومية للأمم المتحدة تقر بان الإنسان هو الموضوع المحوري لصيرورة التنمية، وان السياسات التنموية يجب أن تجعل من الكائن الإنساني المشارك الأساسي في عملية التنمية، والمستفيد الأول منها، وتقر بان أيجاد الشروط المساعدة على تنمية الشعوب والأفراد، هو المسؤولية الأولى للحكومات، كما أنها تدرك أن الجهود العالمية المبذولة من اجل تطوير الالتزام بحقوق الإنسان والدفاع عنها، لابد أن تتلازم مع جهود مماثلة من اجل إقامة نظام اقتصادي عالمي جديد. ([1])

وفي تقريره "مبادرة من اجل التغيير"، عرف جيمس سبيث المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للتنمية البشرية المستدامة على النحو التالي:

التنمية البشرية المستدامة: هي تنمية لا تكتفي بتوليد النمو وحسب، بل توزع عائداته بشكل عادل أيضا. وهي تجدد البيئة بدل تدميرها، وتمكن الناس بدل تهميشهم؛ وتوسع خياراتهم وفرصهم وتؤهلهم للمشاركة في القرارات التي تؤثر في حياتهم. ان التنمية البشرية المستدامة هي تنمية في صالح الفقراء، والطبيعة، وتوفير فرص عمل، وفي صالح المرأة. أنها تشدد على النمو الذي يولد فرص عمل جديدة، ويحافظ على البيئة، تنمية تزيد من تمكين الناس وتحقق العدالة فيما بينهم". ([2])

". وعلى هذا الأساس، نرى ان مفهوم التنمية البشرية المستدامة، يركز على زيادة النمو والإنتاجية بالتلازم مع تحقيق التنمية البشرية. ويرى المفهوم الجديد إمكانية تعزيز الارتباط الايجابي بين التنمية البشرية والنمو الاقتصادي إذا تم إتباع السياسات التالية المرغوب به من خلال : ([3])

أولا: التركيز على الاستثمار في التعليم والصحة، وتطوير مهارات الناس.

ثانياً: التشديد على بلوغ توزيع أكثر عدالة للدخل والأصول الإنتاجية

ثالثا: خلق فرص عمل أفضل بشكل مستمر.

رابعاً: اعتماد سياسة مناسبة للإنفاق الاجتماعي، تتضمن قيام الدولة بتأمين الخدمات الاجتماعية الأساسية، وإنشاء شبكات الأمان الاجتماعي الضرورية، بالتلازم مع تمكين الناس وتقوية قدراتهم.

---

[1] -- الصباح ، التنمية البشرية المفهوم والمكونات ، ٢٠٠٨/٥/٦

ttp://www.alsabaah.com/paper.php?source=akbar&mlf

[2] - المرجع نفسه .

[3] - المرجع نفسه .

www.manaraa.com

تقوم عملية التنمية البشرية على تشكيل القدرات البشرية من خلال إشباع الحاجات الأساسية ، والتي تشمل الغذاء والرعاية الصحية والتعليم ، والطمأنينة النفسية وحرية التعبير ، والوعي وبالانتماء ، والمساواة أمام القانون والمشاركة السياسية . وقد ركزت تقارير التنمية البشرية الصادرة عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، على ثلاثة خيارات رئيسية :-

١- إن يعيش الإنسان حياة طويلة صحية خالية من الإمراض .٢-التعلم واكتساب المهارات والمعارف المختلفة . ٣- الحصول على الموارد اللازمة بحيث تكفل لهم مستوى معيشي لائق.

٤- ضمان الحريات و المشاركة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، واحترام حقوق الإنسان ، واحترام الإنسان لذاته ، وجميع الأمور ضرورة أساسية لجعل الإنسان خلاقا ومنتجا ، يتمتع باحترام الذات والتمكين والإحساس بالانتماء والولاء نتيجة لمساهمته في صنع التنمية والاستفادة من منجزاتها ونتائجها .([1])

يطرح تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٩ أن أولويات الفقراء مختلفة تمامًا عما يفترضه الغرباء، فزيادة الدخل هي شيء واحد مما يرغب فيه الفقراء، ولكنهم يحتاجون إلى تغذية كافية، ومياه نظيفة، وخدمات طبية، وتعليم مدرسي لأطفالهم، ومأوى مناسب، وعمالة مستمرة، ومصدر رزق مضمون، وأعمال مجزية مرضية؛ وهي أمور لا تظهر في ارتفاع نصيب الفرد من الدخل، وثمة احتياجات لا يمكن أن تتحقق بزيادة الدخل لكنها ضرورية وأساسية للتنمية والحياة الطيبة الحرة مثل: حرية التنقل، وحرية الرأي، والتحرر من القمع والإقصاء والتهميش والاستغلال، والأمن من الاضطهاد والاعتقال التعسفي، والفصل التعسفي من العمل، والمشاركة في الحياة العامة والمجتمع المدني، والانتماء إلى المجتمع والناس، إنها ذات قيمة أعلى من الدخل ولا يمكن أن يحققها المال الوفير، ولا تدل عليها أرقام الموازنات والدخل والإنتاج.([2])

وفي تحليل مضمون الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني يتضح إيمانه العميق بأن الرأسمال المادي، ليس هو وحده الضامن الحقيقي لرفاه وسعادة الإنسان، بل، لابد أن يكون هناك استثمار في الرأسمال البشري ذاته، وهو ما يعني بالتنمية البشرية؛ تعني من بين ما تعني أنها منهج للتنمية الإنسانية الشاملة، والتي تسعى إلى توسيع خيارات البشر، بهدف تحقيق الغايات الإنسانية الأسمى؛ بتجاوز المفهوم المادي للرفاه الإنساني، إلى الجوانب المعنوية والحياة الإنسانية الكريمة التي تشمل التمتع بالحرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتوافر الفرص لاكتساب المعرفة والإنتاج والإبداع، والكرامة الإنسانية .حيث يقول "" ان مبادئ العدل والحرية واحترام حقوق الإنسان هي المبادئ والقيم التي انطلقت من اجلها الثورة العربية الكبرى التي قام بها أجدادي الهاشميون ، وهي ذات القيم التي جاءت بها الثورة الفرنسية "".([3])

---

[1]- ديرانيه، هانيا ، الأمن الإنساني في المملكة الأردنية ، مرجع سابق ، ص ١٠٧.

٢- المرجع ذاته ، ص ١٠٨.

[3]- ديرانيه ، هانيا ، الأمن الإنساني في المملكة الأردنية الهاشمية ، مرجع سابق ،ص ١٠٩ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما فيما يتعلق بالتنمية البشرية المستدامة فقد انطلق الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني من الإنسان هو جوهر وأساس وركيزة العملية التنموية الشاملة والمستدامة ، على المستوى لاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي حيث يقول :-

""إننا بعون الله سائرون على الطريق الذي سار علية الآباء والأجداد ، مهما غلا الثمن أو عظمت التضحيات ، نعمل بمنتهى الجد والإصرار على توفير أسباب الحياة الحرة الكريمة لشعبنا المعطاء ، ونبقى على الدوام نصر على استكمال بناء مجتمع العدل والمساواة، وسيادة القانون ، وصون كرامة الإنسان ، وحماية الحريات العامة ، وحقوق المواطن في مناخ من الأخوة والتسامح والتراحم بين أبناء أسرتنا الأردنية الواحدة الكبيرة ""([١]) .

يجسد الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني الرؤية والتطلعات للتنمية البشري كمحور هام من محاور التنمية الشاملة والمستدامة ونظرًا لأن البشر هم الثروة الحقيقية لأي أمة، لذا فإن قدرات أي أمة تكمن فيما تمتلكه من طاقات بشرية مؤهلة ومدربة وقادرة على التكيف والتعامل مع أي جديد بكفاءة وفاعلية، وما فيقول :-

"" إن قواتنا البشرية تعتبر القيمة الفعالة ، التي سوف تقودنا نحو المستقبل ، وسيتكفل التعليم والتدريب بتوجيه القطاعات المنافسة المختلفة في اقتصادنا نحو النمو "".([٢])

وفي كتاب التكليف السامي لحكومة عبد الرؤف الروابدة يقول الملك عبدالله الثاني "" إذ لابد أن نستثمر في المواطن تدريبا وتعليما فالإنسان هو ضمان مستقبلنا "" .([٣])فالخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني المنطلق من الرؤية الملكية في الاستثمار في الإنسان الذي هو الثروة البشرية والأساس والركيزة الرئيسية في عملية التنمية ا البشرية وعمادها توجهًا إنسانيًّا للتنمية الشاملة المتكاملة وليست مجرد تنمية موارد بشرية.

وتجسيداً لما ورد في خطابات الملك عبدالله الثاني من رؤى فكرية وسياسية تنمي الحياة السياسية، وترسخ الثقافة الديمقراطية وتبني قاعدة مشاركة عريضة ومؤثرة للمواطن الأردني الذي هو الحلقة الأهم في خطاب التنمية والتحديث، وهي الرؤية التي تتصدرها الأولويات الاقتصادية والاجتماعية والساعية لتحقيق معدلات نمو مستدامة، وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني، وإتاحة المجال أمام مؤسسات المجتمع المدني على اختلافها وتعددها المثري، للعمل في بيئة من الشراكة الحقيقية والفاعلة مع الحكومة.

ونظرًا لأن البشر هم الثروة الحقيقية لأي أمة، لذا فإن قدرات أي أمة تكمن فيما تمتلكه من طاقات بشرية مؤهلة ومدربة وقادرة على التكيف والتعامل مع أي جديد بكفاءة وفاعلية. وهذا ما يعنيه الملك عبدالله من الاستثمار في الإنسان حيث يتميز المجتمع الأردني بأنه مجتمع فتي و مجتمع شاب

---

[١]- الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع **الأول ٢٠٠٠ ، ص ٢٤٠.**

[٢]- المرجع نفسه،، ص ٢٢٢-٢٢٩ .

[٣]- ديرانيه، هانيا ، الأمن الإنساني في المملكة الأردنية الهاشمية ،مرجع سابق.ص ١١٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦٥% من سكانه تقل أعمارهم عن ٣٥ ، وأن ما نسبه ٣٧.٣% من سكانه دون الخمسة عشر سنة ، ([1]) .

ومن هنا لا بد لنا من التطرق الى الأبعاد السياسية ود الاجتماعية و الاقتصادية من اجل تحليل مضمون الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ومدى مساهمة ذلك الخطاب في التأثير على الاستبعاد الاجتماعي عن طريق فحص هذه الأبعاد الثلاثة كمقاييس ومدى ملائمة الأفكار والمبادئ والمرتكزات التي انطلق منها الخطاب السياسي للملك عبدالله في التخفيف من الاستبعاد الاجتماعي ، وإدماج المستبعدين وصهرهم داخل المجتمع وتقوية الروابط الاجتماعية وتعزيز التماسك الاجتماعي العدل الاجتماعي ، وتحقيق الأمن الاجتماعي من اجل الوصول للمواطنة الحقه ، وتعزيزا لقيم الولاء والانتماء للوطن وللأمة وللقيادة الهاشمية .

[1] – دائرة الإحصاءات العامة ٢٠٠٧ ،المؤشرات الإحصائية للملكة والمحافظات ،للسنوات ٢٠٠٣-٢٠٠٦ ، ص ٢٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

البعد الاقتصادي

يحتل الواقع الاقتصادي حيزا كبيرا ومهما في الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني، ويعتبر قيدا على الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ، ومنذ تولية سلطاته الدستورية فقد أولى جل اهتمامه بالشأن الاقتصادي من اجل الوصول إلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة والمستدامة التي تحقيق الرفاة والعدالة اجتماعية ، وتحسين مستوى معيشة المواطنين في كافة مواقعهم سلم أولوياته ، وتوزيع مكاسب التنمية توزيعا عادل تعم كل أصقاع الوطن بأريافه وباديه ومخيماته ، فقد حدد الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني الملامح الرئيسية لرؤية الملك عبدالله الثاني للاقتصاد الوطني ، والمرتكزات الرئيسية لنهجه التنموي ، فقد كان وما يزال صاحب المبادرة في إطلاق العديد من السياسات والبرامج والمشاريع والأنشطة الريادية التي تندرج في إطار الفكر التنموي الاقتصادي المتكامل للملك عبدالله الثاني ، وكانت رؤيته أن هذا البلد الصغير و الشحيح الموارد ، لابد أن يواكب التطورات العالمية المتسارعة وان يندمج بالاقتصاد العالمي من خلال الاستفادة من النجاحات التي حققتها هذه الاقتصاديات بالاعتماد على الذات ، انسجاماً مع الرؤية الاقتصادية للملك عبدالله الثاني في دولة حديثة ذات مؤسسات عاملة، واقتصاد يقوم على تنمية مستدامة واستثمارات في القطاع الخاص تضمنها سلطة قضائية مستقلة ".منذ اعتلائه العرش كان الملك عبدالله الثاني مصمما على تحويل الأردن إلى نموذج حيوي في المنطقة، يكون محفزاً لبناء الشرق الأوسط. لذلك، فان التنمية المستدامة، والنمو الاقتصادي، والرعاية الاجتماعية هي في رأس أولويات الأجندة الوطنية، ويتم تحقيقها في مناخ يكفل الإصلاحات السياسية والديمقراطية والترابط الاجتماعي، من أجل تزويد الأردنيين بالأدوات اللازمة لتمكينهم من المساهمة في تطوير بلدهم .

يضع الملك عبدالله الثاني في سلم أولوياته القضايا الاقتصادية، ويبذل كل جهده لتطبيق برامج الإصلاح الاقتصادي وتعظيم دور القطاع الخاص في التحرر الاقتصادي لتحقيق تنمية اجتماعية واقتصادية مستدامة وتوفير فرص العمل وتأمين مستوى معيشي أفضل لأبناء شعبه الأردني .وقد حدد عدداً من القضايا، منها تحرير الاقتصاد وتحديثه ورفع مستوى معيشة جميع الأردنيين، بما في ذلك تخفيض عبء المديونية، وتقليص عجز الموازنة، وتبني سياسة اقتصادية تحررية، والاندماج في الاقتصاد العالمي، وتعزيز العلاقات الاقتصادية مع الدول العربية، والقضاء على البطالة والفقر، إضافة إلى عدد آخر من القضايا، التي تنسجم مع الرؤية الاقتصادية للملك عبداللة .كما عمل الملك على التقريب بين القطاعين العام والخاص وبناء الثقة بينهما وجعل القطاع الخاص شريكاً حقيقياً في تطوير هذا البلد.

وقد سعى الملك عبدالله الثاني في خطابة السياسي إلى استشراف أفاق جديدة لبناء نمط اقتصادي حديث للدولة الأردنية ، وعلية فقد حدد الملك عبدالله الثاني في خطابه السياسي في كتب التكلف السامي وخطب العرش للحكومات المتعاقبة النهج التنموي والمرتكزات الرئيسية ، والتي من شانها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النهوض بالاقتصاد الوطني وتحسين مستويات المعيشة لدى الأردنيين ،من خلال حزمة من الإصلاحات والإجراءات تطال كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتشريعية ففي خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس الأمة الخامس عشر فيقول"" أما في الجانب الاقتصادي، فان من أهم أولويات المرحلة القادمة العمل على زيادة نسبة النمو الاقتصادي، وتعزيز الاستقرار المالي والنقدي، ومعالجة مشاكل المديونية، وترشيد الإنفاق، والاعتماد على مواردنا الذاتية، وتعزيز دور القطاع الخاص في التنمية الوطنية، والبناء على ما حقق الأردن من منجزات، وما ارتبط به من اتفاقيات اقتصادية عربية وإقليمية ودولية، ليكون الأردن مركزاً اقتصادياً، وقبلةً للمستثمرين ([1]).ويمكن إيجاز مرتكزات الفكر الاقتصادي التنموي للملك عبدالله الثاني بما يلي :-

١- تقليص عجز الموازنة العامة .

٢- تخفيض عبء المديونية .

٣- ترسخ الاستقرار المالي والنقدي .

٤-توفير الإطار التشريعي المؤسسي والتنظيمي الجاذب للاستثمارات المحلية والعربية والأجنبية المباشرة .

٤- تبني سياسة الانفتاح الاقتصادي والاندماج في الاقتصاد العالمي .

٥ - تحسين مستوى المعيشة لدى المواطنين ، ومحاربة الفقر والبطالة و البحث عن حلول مبتكرة وجديدة ومفيدة ، للمناطق الأقل حظا ، بهدف خلق فرص عمل ، ورفع مستوى معيشة أبنائه ، إلى المستوى الكريم ، وتوزيع ثمار التنمية بعدالة وإنصاف ، وإزالة الغبن الذي يشعر به أبناء بعض المناطق النائية ، والإحساس بالتهميش والعزلة والمرارة ، موضحاً ذلك في خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس النواب الخامس عشر "" ان رؤيتنا لمستقبل الأردن، واضحة وطموحة، وعمادها الإصلاح والتحديث بكافة أشكاله: السياسي والاقتصادي الاجتماعي، وصولا إلى تحقيق الهدف الأسمى وهو تحسين مستوى معيشة المواطن وتوفير كل أسباب الحياة الكريمة لكل أسرة أردنية، وهذا واجب علينا جميعا: أنا والحكومة، وانتم مجلس الأمة. وأكرر مرة ثانية، المطلوب هو تحسين مستوى معيشة المواطن، وهذا بالنسبة لنا نهج نلتزم به في الحكم والإدارة، وليس مجرد شعار يتغنى به البعض للوصول إلى أهداف مرحلية أو آنية معزولة "" ([2]).

---

[1]- الحوراني ، أحمد عبد الرحيم ، عشر سنوات من الإنجاز والعطاء ، مصدر سابق ، ص٢٢٩ .

[2]- المرجع نفسه ، ص٢٢٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعوقات والتحديات التي تواجه الاقتصاد الأردني

يتميز الاقتصاد الأردني بالضعف البنيوي بين قطاعاته والمستند إلى الخدمات حيث يشكل هذا القطاع ما نسبته ٦٥% من الناتج المحلي الإجمالي في الأردن وتراجع دور القطاعات الإنتاجية([١]). كما يتصف الاقتصاد الأردني بالهشاشة والضعف والتبعية ، فهو لا يمتلك الموارد التي تؤهل قطاعاته الاقتصادية لان تكون ذات قاعدة إنتاجية متنوعة وكبيرة ، كما انه يفتقر إلى الموارد الأولية كالبترول والثروات الطبيعية الأخرى ،ويصنف من البلدان الفقيرة مائياً ، و يتصف بصغر رقعة الأراضي المزروعة بحيث لاتصل إلى ١٠% من مساحته الكلية .([٢])

لقد عانى الاقتصاد الأردني ومنذ انطلاقة نشأته الأولى للدولة الأردنية ١٩٢١ وعلى امتداد تسعة عقود ٢٠٠٩ تقريباً من أوضاع حرجة وتبعية ، متأثر سلباً مع تداعيات أية أزمة وطنية محلية ، أو إقليمية ، أو عالمية ، وبصورة مباشرة وغير مباشرة ، في ظل محدودية الموارد والإمكانات ،

مصحوباً بضغط النفقات والعجز الدائم في الموازنات ، فكانت تضيق تارة وتخف وطأتها تارة أخرى تبعاً للانفراج الوضع السياسي والاقتصادي في علاقة الأردن العربية والإقليمية والدولية ، وقد تعرض الاقتصاد الأردني لمحطات كانت الأعنف ١٩٦٧، ١٩٨٩ ،١٩٩١، ٢٠٠٣ ، ٢٠٠٧ ، ففي ١٩٦٧ خسر الأردن الضفة الغربية بعد احتلها العدو الصهيوني والثانية الأزمة المالية التي عصفت بالاقتصاد الوطني بعد قرار فك الارتباط ، وتدخل البنك الدولي وصندوق النقد وما تبعة من إجراءات تصحيحية وما اصطلح على تسميته ببرامج التصحيح الاقتصادي والتكييف الهيكلي ، والتي لها دور كبير في تصحيح التشوهات والاختلالات في الاقتصاد الوطني ، من خلال رفع الدعم عن السلع الأساسية وتعويم أسعار المشتقات النفطية وانتهاج إلية السوق المفتوحة والخصخصة انطلاقا من الليبرالية والدولة الحارسة وليست التدخلية ، مما انعكس سلباً على المجتمع وتقلص دور دولة الرفاهة الاقتصادي والاجتماعي، فاتسعت دائرة الفقر والبطالة ، واختفت الطبقة الوسطى والتي هي بمثابة صمام أمان فازداد الفقير فقرا والغني غنا ، على الرغم من أن وصفات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي قد عالجت بعض التشوهات.([٣])

والثالثة الغزو العراقي للكويت وما أعقبة من مقاطعة خليجية للأردن ،نتيجة لموا قفة المناصرة للعراق فقد توقفت المساعدات والإمدادات النفطية وأغلقت أسواق الخليج على الصادرات الأردنية ،فقد قدرت

---

[١]- عطية محمد عطية ، قراءة تحليلية نقدية في واقع الاقتصاد الأردني ،. جريدة الرأي ، العدد رقم ١٤٢٣٧٢ ، تاريخ ٢٠٠٩/١٠/٣

[٢]- سعودي، هاله ، سياسة الأردن تجاه القضية الفلسطينية منذ اتفاقيتي كامب ديفد ١٩٧٨ حتى مؤتمر السلام تشرين أول اوكتوبر ١٩٩١ ، مجلة الفكر الاستراتيجي العربي ، العدد ٣٩، كانون الثاني ١٩٩٢، ص ١٩٨.

[٣]- عطية محمد عطية ، قراءة تحليلية نقدية في واقع الاقتصاد الأردني ،. جريدة الرأي ، العدد رقم ١٤٢٣٧٢ ، تاريخ ٢٠٠٩/١٠/٣ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خسارة الأردن خلال العام الذي تلي ألازمة بحوالي ٨.٣ مليار دولار أمريكي ، وقدرت الخسارة الناجمة عن عودة المغتربين وفقدانهم عملهم والتالي التحويلات بحوالي ٣٥٠ مليون دولار أمريكي .([١])

أما الموجة الرابعة فهي الغزو الأمريكي واحتلال العراق فقد شكل قيدا على الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ، نجم عنه اثأر سلبية انعكست على الاقتصاد الأردني نتيجة لاعتماد الأردن على النفط العراقي ، والذي كان يقدم للأردن جزاء على شكل هبات والجزء الأخر بأسعار تفضيلية ، كذلك فقد خسر الأردن السوق العراقية والكويتية وجزاء من الأسواق الخليجية ([٢]) .

و في عام ٢٠٠٧ ونتيجة للازمة المالية العالمية التي عصفت شرارتها بالاقتصاد الأمريكي ومن ثم الاقتصاد العالمي برمته ، حيث صرح وزير المالية باسم السالم لبرنامج ستون دقيقة الذي بثه التلفزيون الأردني يوم الجمعة بتاريخ ٢٠٠٩/٥/١ إن الاقتصاد الأردني دخل مرحلة تباطؤ تستدعي لمواجهتها حزمة من التشريعات الاقتصادية ، ترمي إلى تحفيز النشاط الاقتصادي ، وتشجيع الاستثمار المحلي والخارجي،وجذب الاستثمارات المباشرة والحافظة ، وأضاف بان الاقتصاد الأردني سيواجه في عام ٢٠٠٩ تحديات اكبر من عام ٢٠٠٧ ، نتيجة التباطؤ العالمي الناجم عن الأزمة المالية العالمية .([٣])

أظهرت المؤشرات الرقمية وفق التقارير الاقتصادية والمالية والنقدية الصادرة دائرة الإحصاءات العامة خلال فترة ألتسعه الأشهر الأولى من عام ٢٠٠٩ ، ان الأداء الاقتصادي والمالي والنقدي جاء متأثرا سلبا إلى حد ما بتداعيات الأزمة المالية العالمية ، التي مضى على نشوبها أكثر من سنه وجاء هذا لتأثير متفاوتا بين القطاعات ، وكدت تقارير المحللون المحليين بان قطاع المالية الحكومية كان الأكثر تضررا من خلال تراجع حوالات المغتربين الأردنيين بما نسبته ٦.٥% ، وتراجع عائدات السياحة بنسبة ٦. % ، وارتفاع صافي الدين العام الى٩.٥ مليار دينار ، وتراجع حجم المساعدات الخارجية ما نسبنه ٧٩% ،مما حدا بارتفاع عجز الموازنة ليبلغ ٨٦٥ مليون دينار أردني، ونتيجة لذلك لجأت الحكومة للبحث عن مصدر لتمويل تغطية الإنفاق الرأسمالي بالاقتراض المحلي ليرتفع إجمالي الدين العام الداخلي من ٥٧٥٤ دينار بنهاية عام ٢٠٠٨ إلى ٦٨٢٨ بنهاية شهر أيلول من هذا العام ٢٠٠٩ ، حيث بلغ الاقتراض الداخلي ١.١ مليار دينار خلال ألتسعه الأشهر الأولى من هذا العام .([٤])

وعلى صعيد النمو الاقتصادي فقد جاء متأثرا بالانعكاسات السلبية و تداعيات الأزمة الاقتصادية المالية العالمية ، والتي انعكست على معدلات النمو للاقتصاد الإقليمي والعالمي ، فقد حقق الاقتصاد نسبة نمو ايجابي وضمن مستويات مقبولة مقارنة بمعدلات نمو لبلدان أخرى ،انخفضت معدلات النمو فيها زمنها من سجل نموا سالبا خلال ألازمه ، وحسب تقرير البنك المركزي فقد حقق الناتج المحلي

---

[١]- الدجاني ، محمد والدجاني منذر ، مرجع سابق ، ص٣٣٤-٣٣٥.

[٢]_ الدجاني ، محمد والدجاني منذر ، مرجع سابق ، ص ٣٣٥.

[٣]- عطية محمد عطية ، قراءة تحليلية نقدية في واقع الاقتصاد الأردني ،. جريدة الرأي ، العدد رقم ١٤٢٣٧٢ ، تاريخ ٢٠٠٩/١٠/٣ .

[٤]- جريدة الرأي الأردنية ، الثلاثاء ، ٣ تشرين الثاني ، ٢٠٠٩ ، ص ٣١ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإجمالي نموا خلال النصف الأول من العام الحالي ٢٠٠٩ ما نسبته ٣% بأسعار السوق الثابتة ، مقارنة مع نمو بنسبة ٨.٩ % خلال الفترة المماثلة من عام ٢٠٠٨ . كذلك فقد ارتفعت الاحتياطيات الأجنبية بما نسبته ٣٣.٣% ، وارتفعت نسبة الودائع في البنوك المحلية إلى ما نسبته ٨.٦% مقارنة في نفس الفترة من العام ٢٠٠٨.([1])

يعتمد الاقتصاد الأردني على المساعدات الخارجية على شكل منح وهبات وقروض من ثلاثة مصادر :-

١- المصدر الأول الدول العربية النفطية وهذا المصدر يتذبذب حسب الأوضاع السياسية وتذبذب أسعار النفط ، على الرغم من أنها كانت أهم مصدر حتى أواخر التسعينات من القرن المنصرم للمعونات الخارجية والسوق الرئيس للصادرات الأردنية والأيدي العاملة الأردنية والتي

بدورها تدعم وتعزز تحويلات الأردنيين المغتربين كذلك الصناديق العربية والإسلامية ، ، وخاصة الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ، والبنك الإسلامي للتنمية والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي ، والصندوق السعودي للتنمية ، وصندوق أبو ظبي للتنمية([2]) .

٢- المصدر الثاني هي الولايات المتحدة الأمريكية وتلعب العوامل والمواقف السياسية دورا مهما في استمرار المساعدات فقد حصلت الأردن على مساعدات ومنح من الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة لمواقفها السياسية ما نسبته ٤٧% من حجم المساعدات أي (٣.٦٤ مليار دولار) ؛ وتعد الولايات المتحدة الأمريكية من اكبر الجهات المانحة في الفترة ١٩٩٩-٢٠٠٨ والتي بلغت في مجموعها الكلي من الدول المختلفة (٧.٧ مليار) .([3])

٣-المصدر الثالث بعض الدول الأوربية والآسيوية وتشمل الاتحاد الأوروبي ، ألمانيا فرنسا ، واليابان والصين وكوريا والبنك الدولي وبنك الاستثمار الأوروبي وكوريا ووكالات وبرامج الأمم المتحدة والقروض الخارجية . يعد الاتحاد الأوروبي ثاني اكبر الجهات المانحة للأردن حيث قدم ما نسبته ٩% من حوالي ٧٢١ مليون دولار ، ثم اليابان ما نسبته ٥% حوالي ٣٥٠مليون دولار ، ومن ثم ألمانيا بنسبه ٤.٣% في الفترة ١٩٩٩-٢٠٠٨ .([4])

يتكون الاقتصاد الأردني من قطاعين :-([5])

---

[1]- المرجع السابق ، ص ٣١ .

١- وزارة التخطيط والتعاون الدولي ، تقرير حول مسيرة الإنجاز والعطاء ، بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة ، لتولي صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم (حفظه الله)سلطاته الدستورية ، أيار ٢٠٠٩ ، ص ٧.

[2]- وزارة التخطيط والتعاون الدولي ، تقرير حول مسيرة الإنجاز والعطاء ، بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة ، مرجع سابق ، ص ٧-٨.

[4]- المحاميد ، خالد ، الاقتصاد وسياسة الأردن الخارجية ، ١٩٥٢-١٩٩٩ ، ط١ ، عمان ، وزارة الثقافة ، ٢٠٠٢ ، ص ١١٩.

[5]- المحاميد ، خالد ، الاقتصاد وسياسة الأردن الخارجية ، مرجع سابق ، ص ١١٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– قطاع الإنتاج السلعي (المحلي) والذي يضم قطاع ألصناعه وقطاع الزراعة والإنشاءات والماء وقطاع الكهرباء والطاقة ، و قطاع الموارد الطبيعية .

٢– قطاع الخدمات :ويضم قطاع السياحة والنقل ، والاتصالات ، وأنشطة التجارة ، وخدمات الأعمال ، والخدمات الاجتماعية ، والمطاعم والفنادق ، والعقارات .

يتصف قطاع الزراعة بعدم الاستقرارية بسبب التقلبات المناخية ، وشح الموارد المائية ، والتوسع العمراني على حساب الرقعة الزراعية ، وعدم استخدام الأساليب التكنولوجية المتطورة في هذا القطاع والاعتماد على الأساليب التقليدية غير المتطورة ،وانخفاض عدد العاملين فيه بسبب الهجرة إلى المدن للبحث عن العمل المدر للدخل، في ظل غياب برامج حكومية حقيقية وواقعية تساهم مساهمة فعلية في تطوير البنية التحتية من إنشاء شبكه من الطرق الزراعية ، ودعم المزارعين وتقديم القروض والهبات والاشتال والبذور بأسعار رمزية ، العمل على القيام بالأبحاث والدارسات التي من شانئها رفع سوية القطاع الزراعي وتكثيف الزراعة وتحسين جودة المنتج الزراعي .

يعاني القطاع الصناعي أيضا من ضعف الترابط بين قطاعاته والقطاعات الأخرى ، و نقص الخبرات الفنية الوطنية ، والاعتماد على الخارج في الحصول على التقنيات والأجهزة ، ، وشح الموارد الخام ، وارتفاع تكاليفها وتدني مستويات جودتها ، كما يهيمن قطاع الخدمات على الجزء الأكبر ([1])

و خلاصة القول ان الأردن بلد صغير بحجم سكانه ، محدود الموارد ،يعيش ضمن دائرة من الدول العربية تفوقه في الحجم و الأعداد البشرية والاقتصادية ، فقد ترتب علية التزامات اكبر من حجمه ، فجواره لإسرائيل أدى إلى زيادة المصاعب نتيجة لاحتلالها للأرض الفلسطينية وتهجير الكثير من سكانها للأردن على موجات ، ونتيجة للسياسات الصهيونية التلموذية العدوانية ، وشهوة التوسع لدى إسرائيل التي تؤمن أيمانا مطلقاً بأن حدود دولتها تتحدد على ارض الواقع بوصول دباباتها إليها، وفي ظل عدم تكافؤ موازين القوة ، تقوم الدولة الأردنية بتوجيه الإنفاق على الجانب العسكري من اجل حمايته أراضيها من هذا العدوان التوسعي مما زاد الأعباء والعجز على الموازنات العامة و يلقي على الاردن أعباء كبيرة دفعته الى تخصيص ثلث موازنته العامة لمواجهة الخطر الداهم كما بلغت نسبة إنفاقه العسكري ١٤.١% من إنتاجه القومي مقارنة مع ٦.٣% في مصر و ١٣.٩% في سوريا و ١٣.٦% في ليبيا و ٢٨.٣% في العراق ، فلا يفوقه في نسبة الإنفاق على قواته سوى العراق .[2]

كونه يعتبر نفسه دولة مواجهة مع الكيان ، وارتفع رصيد الدين العام ، واضعف الاقتصاد الوطني وأوجد تشوهات و إختلالات بين قطاعاته وارتفاع الفقر والبطالة ، وعلى الرغم من أن القضية الفلسطينية في كثيرا من الأحيان هي جزء من الذات الأردنية ، إلا أن الحركات الصهيونية المتمثلة بأحزابها الدينية المتطرفة بالقادة السياسيين وبأعضاء الكنيست ، المطالبة من حين لأخر ومنذ تأسيس دولة العدو الصهيوني وحتى وعلى الرغم من معاهدات السلام ، من اوسلو والى وادي عربة الذي

---

[1] المحاميد ، خالد ، الاقتصاد وسياسة الأردن الخارجية ، مرجع سابق ، ص١٧–٢٢.

[2] – نبيل ابراهيم ، الباحث العربي ، الإنفاق العسكري وأثاره على التنمية تموز – أيلول ١٩٩١ ص ٤٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقعت مع العدو المارق على كل القوانين والأعراف الدولية ، إلا إن قيادته وجنرالاته ما انفكوا يطالبوا بين الحين والأخر بالأردن كوطن بديل أطلق عليه بالخيار الأردني لحل القضية الفلسطينية ، على حساب الدولة الأردنية .

الفقر والبطالة

لابد لنا في هذه العجالة من التطرق لظاهرتي الفقر والبطالة كمتغير تابع ، لما لهما من اثر كبير على عملية الاستبعاد الاجتماعي ، وتأتي معالجة هاتان الظاهرتان في التخفيف من وطأة الاستبعاد الاجتماعي وبالتالي إدماج المستبعدين ، وهذا ما انطلق منه الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني والذي تبلور في المبادرات الملكية والتوجيهات الملكية والزيارات الميدانية والتي غطت كل أصقاع الوطن من بواديه و أريافه ومخيماته .

تحظى والبطالة باهتمام كبير في ظاهرتي الفقر الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني وعلى على المستوى الدولي والإقليمي والوطني لما تشكله من أعباء على كاهل القادة وأصحاب القرار و الحكومات وبرامجها، وبالتالي على الموازنات العامة ، كون هذه الظاهرة في شكلها ومضمونها اجتماعية واقتصادية، فقد تعامل الخطاب السياسي للملك عبدالله مع هاتين المشكلتين بواقعية وشفافية مبينا من آثارهما السلبية على العملية التنموية ، فقد اثر الخطاب الحل الواقعي وحسب المثل الصيني الذي يقول الذي يؤمن بتعلم صيد السمك بإعطائه السنا ره بدلا من إن يجلب له السمك ، فيقول "" الأردن يعاني من مشكلتي الفقر والبطالة ، ومع أن الحلول المؤقتة والمعونات الطارئة لا تمثل الحل الدائم إلا أنها قد تحفظ للإنسان كرامته وإنسانيته ، وقد يستدعي الوضع أن تستمر إلى حين أن تلمس آثار النمو الاقتصادي والاجتماعي القريب بإذن الله ، لذلك ندعو إلى مراجعه شاملة لكافة التشريعات المتعلقة بالتنمية الاجتماعية ومحاربة الفقر""([1]) .

فالخطاب السياسي التنموي للملك عبدالله الثاني المتمثل في الرسائل والمبادرات و والتوجيهات الملكية إلى الحكومة والى أبناء الأردن تعكس دوما اهتمام الملك منقطع النظير بمشكلتي الفقر والبطالة في الأردن والذي أكد ضرورة التصدي لهما في خطابه في ملتقى "كلنا الأردن" الذي قال فيه: أما في المجال الاقتصادي والاجتماعي فهناك اتفاق وإجماع على تلبية طموحات شعبنا في الحياة الكريمة وإيجاد الفرص أمام الشباب للعمل والإبداع والإنتاج ، ويبادر دوما في تقديم الحلول والمبادرات التي تعمل على الحد من مشكلتي الفقر والبطالة ، فقد سعى الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني لتطوير المجتمعات الفقيرة التي كانت تعاني من الاستبعاد الاجتماعي ، عبر توفير شبكة من الأمان الاجتماعي في مناطق جيوب الفقر التي حددتها دراسة أعدتها الحكومة بالتعاون مع البنك الدولي في ٢٠ منطقة من خلال تنفيذ مشاريع صحية وتعليمية وإسكانية وإنتاجية من شانها أن توفر الحياة الكريمة لسكان تلك المناطق وفي كتاب التكليف السامي لحكومة الروابده يقول ""

[1] – ديرانيه، هانيا ، الأمن الإنساني في المملكة الأردنية ، مرجع سابق. ص ١٢٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

""إن البطالة والفقر همّان كبيران يواجهان الوطن ويعيقان عملية النمو والنماء، ويؤثران على قدرات الوطن ويزيدان في معاناة المواطن الذي نسعى كهاشميين دائماً لتوفير حياة كريمة له ولأبنائه وبناته ما وسعنا الجهد والإمكانات. لذلك فإن على الحكومة أن تضع في مقدمة أولوياتها التصدي الجاد لهاتين المشكلتين، بالقيام بعملية تنمية شاملة في جميع المجالات، وتعزيز دور صناديق العون الاجتماعي وتكامل أدوارها وتوحيد مظلتها الإدارية، وتنفيذ الحزمة الاجتماعية بجدية متناهية وإجراء دراسة عملية واقعية تحدد حجم المشكلة وواقعها بالسعي إليها وعدم الاكتفاء بانتظار

الشكاوي والتدخلات، فالمواطن صاحب حق في العمل والحياة الكريمة ولا يجوز أن تحول بينه وبينهما أي أسباب أو تبريرات. إن تسريع إحلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة بحاجة إلى جدية في التنفيذ ووضوح في الخطة، كما يجب سرعة التحرك لتصدير العمالة الأردنية إلى الدول الشقيقة التي أبدت تفهماً مشكوراً في هذا المجال ([1]) "".

الفقر والبطالة متلازمان في حضور هما فقد أثبتت التجارب والدراسات التي أجريت على الفقر والبطالة هذا التلازم والتفاعل فالعلاقة طر دية تلازميه ، فمعدلات البطالة ترفع بين الفقراء ، كلما زادت نسبة البطالة ارتفع نسب الفقر ، وان وجود الفقر يفرض حضور البطالة ، وغياب البطالة يستدعي غياب الفقر([2]).

وفي الأردن تعد مشكلتي الفقر والبطالة وعدالة توزيع الدخل من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الرئيسية التي تعاني منها الدولة ، وإحدى المعوقات الأساسية لعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة ، شانها شان الكثير من الدول النامية ، وأكثر تركزها في مناطق الأرياف والبوادي الأردنية، ففي جانبها الاقتصادي تعني العجز عن تلبية الاحتياجات الأساسية على وفق مقاييس ومعايير يمكن بلورتها في ضوء معايير مادية أو فسيكولوجية أو اجتماعية، وكثيراً ما ينصرف الاهتمام نحو القياس المادي للفقر لاسيما في إطار مستوى الدخل ونمطه وتوزيعه، على الرغم من أن للعوامل الاجتماعية والسياسية والثقافية والسلوكية تأثيراً في مستوى الفقر واتجاهاته. وقد أجريت العديد من الدراسات حول الفقر في الأردن على المستوى الوطني والدولي ([3]).

وفيما يتعلق بالأردن فقد برزت الفقر والبطالة كمشكلة تؤرق المجتمع بعد منتصف الثمانينات نتيجة لاختلال الأوضاع الاقتصادية، مما أدى إلى ارتفاع معدل البطالة ونسب الفقر، ولم يدخر الخطاب السياسي الأردني في عهد الملك المغفور له الحسين وفي عهد الملك عبدالله الثاني جهداً في مكافحة الفقر والبطالة باعتباره قضية وطنية لها أولوياتها وأبعادها ، لذا تضمن الخطاب السياسي

---

[1] – كتاب التكليف السامي لحكومة الروابده–٤–٣–١٩٩٩ نقلا عن الديوان الملكي الهاشمي ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الأول ، القسم الأول ،عمان ٢٠٠٣ ، ص ١٩.

[2] – عليوات ، ابراهيم ، التجربة الأردنية في مكافحة الفقر ، وزارة التخطيط والتعاون الدولي ،ص ١٠.

[3] – المرجع ذاته ، ص ١٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للملك عبدالله الثاني في توجيه والإيعاز وحث الحكومات المتعاقبة في كتب التكليف السامي لها على رسم السياسات والبرامج والخطط التنموية لتشمل على أساليب لمواجهة الفقر والبطالة وتجفيف مصادره بهدف الحد منه وإيجاد الحلول الناجعة .

في الأردن كما في معظم الدول الأخرى، يعتبر نشاط العمل أهم مصدر لدخل الأسرة،وذلك لأنه يتوزع بشكل أكثر انتظاماً من أي نوع من مصادر الدخل الأخرى .وتعتبر الأهمية الاقتصادية للعمالة عظيمة بشكل خاص لأن الأردن و بالرغم من أنه دولة نامية ذات دخل متوسط، فإن ترتيبات الرفاه الاجتماعي العام الشامل لديه قليلة .وعندما تكون مصادر الدخل البديلة نادرة، فإن النقص في فرص الاستخدام يمثل تهديداً جدياً للرفاه المادي للأسرة .وفي ظل ظروف الحياة، ومن منظور الفقر، يجب أن يعطى اهتمام خاص لطبيعة ومظاهر البطالة الناقصة ، كما يعتبر نشاط العمل أيضاً ميدان تنافس اجتماعي هام .

يحتل الأردن على مرتبة متدنية من دليل الفقر البشري تبلغ نسبته ٧.٢% حيث يعادل المرتبة السابعة بين ٩٥ بلدا ناميا ، و في عام ٢٠٠٤ بلغ دليل التنمية البشرية في الأردن ٠.٧٥ أي ما يعادل المرتبة التسعين بين ١٧٧ بلدا ، ويقيس هذا الدليل متوسط التقدم في الأبعاد الأساسية للتنمية البشرية والتي تشمل حياة طويلة وصحية ، وحق التعليم ، والعيش الكريم ، أما دليل الفقر البشري فأنه يقيس الحرمان في هذه الأبعاد ([1]).

من هنا فان انه لا بد لنا من التطرق في عجالة من تعريف للفقر وأبعاده وبعض الدراسات ألحديثه التي أجريت على الفقر في الأردن، كما يمكن أن لظاهرة الفقر أن تأخذ أبعاد عديدة ، إلا إننا سنتطرق فقط إلى بعدين أساسين هما فقر الدخل وهو عدم كفاية الموارد لتامين الحد الأدنى من مستوى المعيشة المناسب اجتماعيا، والبعد الآخر هو فقر القدرة أي تدني مستوى قدرات الفرد إلى حد يمنعه من المشاركة في العملية التنموية . ([2])

يظهر تأثير الفقر جلياً على المستوى الاجتماعي و السياسي و الاقتصادي وعلى النحو التالي:-

١- **المستوى الاجتماعي**: وهذا البعد يظهر من خلال ثقافة المجتمع والمبادئ التي يقوم عليها هل هي المساواة أم اللامساواة بين أفراد المجتمع مثل عدم تقديم الخدمات كالرعاية الصحية، التعليم، فرص العمل، لأفراد المجتمع والتي تعتبر من أهم الأسباب المؤدية للفقر، كما أن ظهور النظام الطبقي والتمايز بين الطبقات والذي يؤدي إلى تحجيم دور لمشاركة بين أفراد المجتمع.

٢- **المستوى السياسي** :حيث أن التوزيع الجغرافي لبعض البلاد قد يؤثر على مستوى المعيشة بالنسبة للأفراد في المجتمع نتيجة قلة الموارد المتاحة وبالتالي يؤثر على نمط مستوى المعيشة . ولا ننسى دور

---

[1]- الحلاق ، سعيد وآخرون ، ظاهرة الفقر في محافظة اربد الواقع وإمكانية الحل ، مركز الملكة رانيا للدراسات الأردنية وخدمة المجتمع ، جامعة اليرموك ، تموز ٢٠٠٨ ، ص ٢٣ .

[2]- علبوات ، إبراهيم ، التجربة الأردنية في مكافحة الفقر ، مصدر سابق ، ص ١٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحروب في تأثيرها تدني مستوى المعيشة للأفراد ، كما أن دور السياسة في بعض المجتمعات تكون من مسببات الفقر نتيجة امتلاك بعض من أفراد المجتمع ثروات طائلة.

٣- **المستوى الاقتصادي:** يظهر من خلال الأزمات الاقتصادية في بعض المجتمعات، التي تؤثر على أفراد المجتمع، من برامج التصحيح الاقتصادي المدعومة من صندوق النقد والبنك الدوليين ، وتوصياتهما والمتمثلة الخصخصة ، ورفع الدعم عن المواد الأساسية والمشتقات النفطية ، و تعويم

الأسعار ، والعولمة واتفاقيات الجات في تعميق مشكلة الفقر .ولعل عدم استغلال الموارد الطبيعية الموجودة في المجتمع له دور في تعميق ظاهرة الفقر والبطالة .

الفقر هو عدم القدرة لدى الفرد لتحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة وبمفهومه البسيط هو انخفاض مستوى المعيشة عن مستوى معين ضمن معايير اقتصادية واجتماعية ومن منظور الدخل فان الفقر لا يعني قلة الدخل في حد ذاته ولكن عدم وفاء الدخل بالنشاطات والتوظيفات التي تتولد عنها القدرة الإنسانية المناسبة للشخص ويمكن تمييز معاني الفقر من خلال ثلاث معاني ، الأول هو الفقر الاجتماعي الذي يشمل إضافة إلى عدم المساواة الاقتصادية الناتجة عن نقص الدخل والممتلكات وانخفاض مستوى المعيشة، عدم المساواة الاجتماعية والدونية الاعتمادية والشعور بالنقص والحرمان. أما المعنى الثاني فهو العوز والحرمان والمقصود بذلك فئة من الناس ليس باستطاعتهم التأكيد على وجودهم على المستوى التقليدي الذي يعتبر أدنى مستوى دون أي مساعدات خارجية قي أي وقت من الأوقات. والمعنى الثالث هو الفقر الأخلاقي ويشير هذا المفهوم فيما إذا كان الفقير مقبول أخلاقيا في المجتمع([1]) .

واليوم، لم يعد الفقر يقتصر على مفهوم الحرمان المادي ف فقط، والذي يمكن معالجته من خلال النمو الاقتصادي، بل تدرج هذا المفهوم نحو نظرة أكثر شمولية على اعتبار الحرمان المادي مظهر أساسي للفقر، مضافاً إلى ذلك الاعتراف بوجود مظاهر أخرى للفقر متمثلة بعدم إمكانية الفرد من الوصول إلى موارد ومصادر معينة سواء أكانت صحية أو تعليمية أو الحرية السياسية ، أو حتى معرفته بأبسط الحقوق والواجبات وهو ما يعرف بالفقر البشري حسب تقرير التنمية البشرية التابع للأمم المتحدة لعام ١٩٩٤ .([2]).

يعرف علم الاجتماع الفقر بأنه مستوى معيشي منخفض لا يفي بالاحتياجات الصحية والمعنوية والمتصلة بالاحترام الذاتي لفرد أو مجموعة من الأفراد. و يعرف خط الفقر بأنه الحالة التي يكون فيها الفرد عاجز عن الوفاء بتوفير متطلبات الغذاء والملبس والمسكن . أو هو إجمالي تكلفة السلع المطلوبة

---

[1]- عليوات ، إبراهيم ، التجربة الأردنية في مكافحة الفقر ، مصدر سابق ، ص ٢٢ .

[2]-تقرير التنمية الإنسانية العربية ، ٢٠٠٩ ، تحديات امن الإنسان في البلدان العربية ، الصادر عن برنامج الأمم المتّحدة الإنمائي المكتب الإقليمي للدول العربية ،www.undp.org/rba ، وwww.arab .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لسد الاحتياجات الاستهلاكية الأساسية و على العموم فان مفهوم الفقر ارتبط بالتنمية ومدى نجاحها أو إخفاقها في تحقيق أهدافها حيث دأبت أدبيات التنمية الاقتصادية على دراسة الفقر وتعريفاته المختلفة وطرق قياسه منذ عدة عقود وما التقارير السنوية عن أحوال التنمية البشرية التي تصدرها الأمم المتحدة من خلال برنامجها الإنمائي إلا دليلا على الاهتمام بمشكلة الفقر ([1])

سنتطرق في عجالة إلى بعض التقارير والدراسات الحديثة التي تمت عن الفقر والبطالة في الأردن

تقرير محاربة الفقر في الأردن2001) .

أجريت هذه الدراسة من قبل البنك الدولي عام(2001) ، وقد اعتمدت هذه الدراسة على الفرد كوحدة تحليل، من خلال مسح نفقات ودخل الأسرة لعام .(1997) وقد خلصت الدراسة إلى أن خط الفقر المطلق للفرد كانت قيمته (313.5) ديناراً أردنياً للفرد سنوياً .وأن نسبة الفقر بلغت (11.7 من السكان .كما أشارت الدراسة إلى أن نسبة الأسر الفقيرة التي ترأسها امرأة (12.6% (مقابل ما نسبته (% 14.5) للأسر التي يرأسها رجل .في حين ارتفع معدل البطالة بين(أفراد الأسر الفقيرة ليقدر بحوالي) (% 26.3) البنك الدولي،2000 ([2]) .

تقرير الفقر في الأردن ٢٠٠٤

والتي قام بإعداد هذه الدراسة فريق من الخبراء المحليين بالتعاون مع خبراء دوليين والتي تعد الأولى من نوعها في الأردن من حيث المنهجية العلمية التي اتبعتها في احتساب خطوط الفقر ومؤشراته الأخرى. وبينت نتائج الدراسة تراجع نسبة الفقر في الأردن من ٢١.٣ بالمائة في عام ١٩٩٧ إلى ١٤.٢ بالمائة في عام ٢٠٠٢ كما بينت أن الفقر في الأردن يعتبر من النوع الضحل حيث يشكل الفقراء الذين يقعون قرب خط الفقر المطلق حوالي ٧١ بالمائة من الفقراء مقابل ما نسبته ٢٩ بالمائة يمثلون أولئك الذين يعانون من الفقر المزمن.

دراسة جيوب الفقر٢٠٠٥

قام بإعداد هذه الدراسة الحكومة الأردنية وبالتعاون مع البنك الدولي ومركز تعزيز الإنتاجية مراكز "إرادة من اجل دراسة لمناطق جيوب الفقر في الأردن بالاعتماد على مسوحات ميدانية لتلمس الواقع الاقتصادي والاجتماعي للمواطنين في المناطق المحددة والخروج باستراتيجيات تنفيذية للتخفيف من شدة الفقر في هذه المناطق، وقد تم تحديد أهداف الدراسة وآلية العمل، مع الأخذ بعين الاعتبار دراسة البنك الدولي، المتعلقة بتقييم الفقر في الأردن حزيران (٢٠٠٤) والتي استندت في تحديد المناطق على أساس معدلات دخول المواطنين القاطنين فيها ، وقدتم تحديد عشرين منطقة لجيوب

---

[1] – عليوات ، ابراهيم ، التجربة الأردنية في مكافحة الفقر ، مصدر سابق ، ص ١٣.

[2] – الحلاق ، سعيد واخرون ، ظاهرة الفقر في محافظة اربد الواقع وإمكانية الحل ، مركز الملكة رانيا للدراسات الأردنية وخدمة المجتمع ، جامعة اليرموك ، تموز ٢٠٠٨ ، ص ٦ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفقر في الأردن ، والتي تزيد بها نسبة الفقر عن ٢٥ % وتضم حوالي ٢٥٤ تجمع سكني وتقع ضمن ٢٠ لواء أو قضاء يتضح من نتائج تقرير دراسة جيوب الفقر تلخص مشكلتي ارتفاع نسب الفقر والبطالة في المناطق المحددة كجيوب فقر بتدني الدخول للسكان في تلك المناطق ، والذي يعود إلى محدودية الفرص المتاحة في ظل نسب الإعالة المرتفعة، والتدني في مستوى الخدمات وما يترتب على ذلك من أعباء إضافية على الدخول المحدودة للفقراء ، وبالتالي

فمن الممكن توجيه التدخلات الحكومية للتخفيف من نسب الفقر في المناطق المستهدفة كجيوب فقر من خلال البرامج والأنشطة الموجهة لتعزيز إنتاجية المجتمعات المستهدفة ، و تحسين نوعية وتوزيع الخدمات الأساسية في المجتمعات المستهدفة من تعليم وصحة ،وبنية تحتية بتوفير التمويل اللازم لذلك بحسب القطاعات المختلفة ومن خلال الجهات المعنية بتنفيذ ، ذلك بعد تصنيف المشاريع حسب الأولويات وأهميتها ([1]) .

تقرير الفقر في الأردن2005

قامت بإعداد هذا التقرير دائرة الإحصاءات العامة في العام(2006) ، بالاعتماد على الفرد كوحدة تحليل، ومن خلال مسح نفقات ودخل الأسرة عام .(2005) وكان من أهم نتائج هذا التقرير هو تقدير خط الفقر المطلق بما قيمته (504) ديناراً أردنياً للفرد سنوياً، والى إن نسبة الفقر بلغت (14.7 %)من حجم السكان ([2]) .

خلال السنوات الأربع ٢٠٠٢-٢٠٠٦ هبط خط الفقر من ١٤% إلى ١٣ % حسب الدراسة التي قامت بها دائرة الإحصاءات العامة ٢٠٠٧ مع العلم إن انخفاض النسبة لا يعني انخفاض عدد العائلات تحت خط الفقر بسبب الزيادة في عدد السكان واعتبرت الدراسة ان خط الفقر يمر عند ٥٥٦ دينار سنويا أي بمعدل ١.٥٢دينار يوميا ، ما يعدل دولارين تقريبا وهو الحد الذي يأخذ به البنك الدولي في مسوحات الفقر في الدول النامية .([3])

أسباب الفقر والبطالة في الأردن

للفقر أسباب عديدة ومن أبرزها ما يعود إلى انخفاض الدخل وانخفاض الناتج القومي . فالنسبة الكبرى من الفقراء في الدول النامية تعيش في مناطق ريفية يغلب عليها طابع الزراعة ، لا سيما وأن البيئة الزراعية لم تعد قادرة على تلبية متطلباتهم اليومية وذلك بسبب شح الموارد المتاحة ، ولاسيما الطبيعية والمتمثلة في توفر المياه و صلاحية التربة للزراعة ،وكذلك توفر مستلزمات الإنتاج الزراعي ،, الأساليب الزراعية ، إضافة إلى ما تتعرض له المواسم الزراعية في هذه البلدان من آفات زراعية

---

[1] – وزارة التخطيط والتعاون الدولي ، دراسة جيوب الفقر ، ملخص تنفيذي ، ص ٣- ٣٠ ، .http://www.espp.gov.jo/Aespp/povert

[2] –)دائرة الإحصاءات العامة ٢٠٠٦، مرجع سابق ، ص ٢٠ .

[3] – جريدة الرأي ، العدد ١٣٧٧٥ ، تاريخ ٢٤ حزيران ٢٠٠٨ .

www.manaraa.com

وجفاف أو هجرة الأيدي العاملة ولذلك فما زال الفقراء يكافحون للوصول إلى حد الكفاف مما يجعل مواردهم ضعيفة وغير كافية .

إلا أن أغلب الدراسات ما زالت تشير إلى أسباب أخرى مباشرة وغير مباشرة للفقر في الأردن ومن بين ذلك نذكر على سبيل المثال لا الحصر نذكر ما يلي :([1])

١ –ارتفاع نسبة النمو السكاني : مما يؤدي إلى الارتفاع في نسب الفقر وذلك نتيجة ارتفاع الطلب على السلع والخدمات المختلفة.

٢– انخفاض الإنتاجية : ما زالت المعاناة من تدني الإنتاجية مستمرة ويعود ذلك إلى عدم قدرة الفقير الوصول إلى الموارد الإنتاجية والحصول على القروض ، وبالتالي عدم الاستفادة بشكل كافي من الخدمات الاجتماعية وعدم تمكن الفقير من المشاركة الفعلية في العملية الإنتاجية وذلك لانخفاض المستوى التعليمي للفقير وعدم حصوله على التدريب والتأهيل المناسب.

٣ – تباطؤ النمو الاقتصادي : أثبتت عدة دراسات أن ظاهرة الفقر تنتج بشكل كبير عن انخفاض مستوى الدخل والأجور، ولذلك كان لابد من رفع كفاءة مدخلات الإنتاج وتدريب العمالة لرفع مستوى الأجور والحد من الفقر، لاسيما وان للازمة المالية العالمية تداعيات على كافة القطاعات الاقتصادية والاجتماعية وجميع المجالات الحياتية.

٤– هناك أسباب متعددة لانتشار ظاهرة الفقر في الأردن منها إحجام بعض المواطنين عن القطاع الزراعي ، مع أن نسبة من السكان يعتمدون على الإنتاج الزراعي كدخل أساسي لهم ، رغم استمرار برامج العون الاجتماعي للحد من ظاهرة الفقر إلا أن عدم كفاية عمليه برامج العون الاجتماعي أثر على انتشار ظاهرة الفقر في الأردن، فعلى الرغم من وجود العديد من مؤسسات شبكة العون والمنظمات غير الحكومية إلا أن أعمال هذه المؤسسات تفتقر إلى الكفاءة وغير نشيطة.

٥ -التوزيع غير العادل للدخل والثروة :هناك فجوة كبيرة في توزيع الدخول بين المواطنين وتزيد هذه الفجوة من سنة لأخرى، حتى باتت الطبقة الوسطى تبدو وكأنها تتلاشى ([2]).

هذا وقد صنفت بعض الدراسات مسببات الفقر في الأردن إلى ثلاثة مجموعات الفقر في الأردن من العوامل والمؤثرات التي تتفاوت في الوزن والأثر من مرحلة زمنية لمرحلة زمنية أخرى، ومن منطقة جغرافية أو فئة سكانية إلى منطقة أو فئة أخرى. وهذه المجموعات هي العوامل الداخلية المحلية والعوامل الإقليمية والعوامل الدولية([3]) .

---

[1] – المرجع نفسه ، ص ٢٨

[2] – صيام ، احمد زكريا ، دور الإصلاحات المالية في الحد من الفقر في ظل العولمة ،الأردن أنموذجا ، ورقة عمل مقدمة في مؤتمر الاقتصاد السابع بعنوان: المشروعات الصغيرة أداة فاعلة في مواجهة الفقر من ٢٩–٣١ تموز ٢٠٠٧ ، جامعة اليرموك.

[3] –المصري ، سلوى ، تشخيص الفقر في الأردن ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولقد توصلت الدراسات التي أجريت في الأردن أن سبب الفقر في الأردني يعود إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية، والفساد السياسي والإداري، وتنامي معدل الزيادة السكانية، وتقلص الموارد الاقتصادية، وإعادة الهيكلة، ورفع الأسعار، وتقليص الرعاية الاجتماعية للفرد والمجتمع، وسوء توزيع الدخل، وتوجه الدولة إلى الاقتراض من البنوك المحلية والدولية ، الأمر الذي أدى إلى زيادة الدين الخارجي وبالتالي العجز عن مواجهة مدفوعات خدمة ذلك الدين ، وإن انخفاض

الطلب على العمالة الأردنية في الخارج، وكذلك تقلص تحويلات الأردنيين في الخارج، وتراجع المنح والمساعدات المالية الخارجية للأردن، وانخفاض معدلات الاستثمار، وتدهور التجارة الخارجية، وأوضاع المنطقة السياسية، زاد من مشكلة الفقر في الأردن، وكذلك تبعية الاقتصاد الأردني للاقتصاديات الأجنبية، وقبوله لوصفات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، ودورانه في فلك الرأسمالية العالمية أدى إلى زيادة وتفاقم مشكلة الفقر وإلقاء أعباء لا تطاق على فئات المجتمع وشرائحه وأفراده([1]).

ولقد أجمعت الدراسات المختلفة على مجموعة من التحديات التي تواجه جهود مكافحة الفقر، كان من أبرزها([2])١- ضعف التنسيق بين المؤسسات العاملة في هذا المجال .٢-الحاجة إلى معلومات دقيقة ومحدثة باستمرار حول الفقر في الأردن.

٣-وجود خلل في آليات الاستهداف في بعض البرامج .

٤-ضعف الموائمة بين مخرجات النظم التعليمية والتدريبية واحتياجات سوق العمل.

أظهرت المسوحات التي قامت بها دائرة الإحصاءات العامة لعام ٢٠٠٧ إن معدل البطالة هو ٣١.١ وهو حول المعدل ، وان نسبته عند الذكور ١٠.٣ وبين الإناث ٢٥.٦ ، وان نسبة المتعطلين لمدة سنه فأكثر هي ٥٠.١ ، ونسبة المتعطلين الذين تقل أعمارهم ١٥-٢٤ من مجموع المتعطلين ٥٠.٩ ([3]).

المجتمع الأردني مجتمع فتي ، حوالي 37 % من السكان الأردنيين أعمارهم أقل من 15 سنة، فيما كانت نسبة السكان النشيطين اقتصاديا ٤٠ % ، كما تركزت قوة العمل في المحافظات الأكثر سكانًا العاصمة، اربد والزرقاء وحوالي 18 % من قوة العمل من الإناث ، تستحوذ الفئة العمرية من ٢٥-٣٩ على ٤٩ % من قوة العمل وحوالي ٤٩ % منهم مادون الثانوية العامة، كما بلغت نسبة التشغيل حوالي ٣٥ % حوالي ثلثي المشتغلين في إقليم الوسط. حسب مسح البطالة التي قامت به دائرة الإحصاءات العامة لعام ٢٠٠٨ ([4]) .

---

[1]- – الحلاق ، سعيد وآخرون ، ظاهرة الفقر في محافظة اربد الواقع وإمكانية الحل ، مرجع سابق ٣٥

[2]-- الحلاق ، سعيد وآخرون ، ظاهرة الفقر في محافظة اربد الواقع وإمكانية الحل ، مرجع سابق ٣٥ .

[3]- الإحصاءات العامة الإحصاءات العامة ،التقرير التحليلي للنتائج السنوية لمسح العمالة والبطالة لعام ٢٠٠٨ ، عمان ، ٢٠٠٩٠ ، ص ٤

[4]- المرجع ذاته، ص ٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يصل معدل البطالة إلى 12.9% من القوى العاملة لعام ٢٠٠٩ وترتفع البطالة بين الإناث لتصل إلى ٢٤% والذكور ١٠% حسب مسح العمل والبطالة التي نفذته دائرة الإحصاءات العامة، كما

بينت النتائج أن معدلات البطالة ترتفع لمن يحملون مؤهل علمي بكالوريوس فما أعلى لتصل إلى ١٥% ، و تنخفض عند الفئات التي تحمل التوجيهي فمادون حيث بلغت النسبة ٤٨% ([١])

أبرز وأخطر ما في المسح أن نسب البطالة تركزت بين فئة الشباب، حيث سجل أعلى معدل في الفئتين العمريتين ١٥-١٩ سنة و٢٠-٢٤ سنة، وبلغ ٣٢.٣ % و٢٥.٥ % لكل منهما على التوالي ([٢]).وسجل الأردن ارتفاعا طفيفا في معدل البطالة إلى ٩ر١٢ بالمائة في عام ٢٠٠٩ بحسب احدث مسوحات لدائرة الإحصاءات العامة مقابل ٧ر١٢ بالمائة لعام ٢٠٠٨ ([٣]) .

تعتبر ظاهره البطالة من إحدى الظواهر الاجتماعية المعتلة في المجتمع الأردني و التي توثر على تماسك نسيجه الاجتماعي وتوازنه ، نظرا لتعدد أسبابها وتزايد معدلاتها وتنوع آثارها على المجتمع وفشل السياسات الحكومية في معالجة أسبابها وتجفيف مصادرها ، وما ينجم عنها من عدم استقرار نتيجة للفقر الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالبطالة كونها الا خيره من احد أسبابه ومن إحدى نتائجه ، والتفكك الأسري، وانتشار للفوضى والجريمة والانحراف والجوع ونقص الدخل, وفقر الأطفال والأمية وتسرب الأطفال من المدارس، والهجرة والانتحار وشرب الكحول وتعاطي المخدرات ، والتسول وعمالة الأطفال ، والشعور بالاغتراب والحرمان من الحقوق والشعور بالعزلة (الاستبعاد الاجتماعي) وخروج المرأة للعمل والانضمام إلى رفاق السوء والاتكال وسيادة أنماط التنشئة السلبية والتخلف الحضاري والتدهور البيئي([٤])، كما أن لظاهرة البطالة أسبابها الاقتصادية والاجتماعية لا نستطيع في هذه الجزئية تبيانها .

تستمد السياسات والبرامج الاجتماعية والاقتصادية في الأردن مصادرها الأساسية من الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني والتي غطت جميع الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية و تمثلت في المبادرات الملكية السامية ، وكتب التكليف السلمي للحكومات المتعاقبة، والتوجيهات الملكية السامية للحكومات والمسئولين ، والزيارات والجولات الميدانية للمحافظات والأرياف والبوادي والمخيمات ، وجيوب الفقر ، لتصب جميعها في بوتقة واحدة ومن خلال آليات مؤسسية فعالة تسعى إلى إدماج المستبعدين اجتماعيا جراء الفقر والبطالة والعوز ومناطق السكن ، و التخفيف منها و معالجة التشوهات والاختلالات التي تخلقها هذه الظاهرة على النسيج الاجتماعي وتماسكه وتوازنه ، وتحسين

---

[١]- الإحصاءات العامة الإحصاءات العامة ،التقرير التحليلي للنتائج السنوية لمسح العمالة مرجع سابق ، ص ٦ .

[٢]- غنيمات ، جمانه ، معجزة البطالة والنمو ، جريدة **الغد الأردنية** -٢٠٠٩/١٢/٢١ .

[٣]- جريده الدستور الأردنية، العدد رقم ١٥٠٩٨ الأربعاء الموافق ٢٦ أيار ٢٠١٠ .

[٤]- الربطروط ، فواز ، وآخرون ، الآثار الاجتماعية للبطالة في الأردن ، التنمية الاجتماعية، ص ١-١٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الظروف المعيشية للمواطنين وبشكل ملموس ،وتوفير الفرص المتكافئة في ظل العدالة الاجتماعية ، وتمكين المرأة والشباب وتفعيل دورهم في المشاركة في رسم المستقبل ، وقد ركز الخطاب السياسي للملك على ضرورة ربط البحث العلمي بقضايا ومشكلات المجتمع الحقيقية وابتكار الحلول العملية الفعالة لهذه المشكلات ، والتأكيد على خلق قيم الولاء والانتماء للوطن والأمة وللقيادة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

البعد الاجتماعي

يرى أنصار المدرسة الديمقراطية الاجتماعية ان المساواة المطلقة مرفوضة وان التفاوت المطلق مرفوض ، ويرفضون فرضية الدولة الحارسة ويؤيدون الدولة التدخلية ، كما ويؤكدون ان تطبيق سياسات أكثر عدالة يعني زيادة الكفاءة في تخصيص الموارد واستغلالها ، بهدف تقليل التفاوت بين الدخول وبالتالي تحقيق العدالة الاجتماعية([١])

يشمل الجانب الاجتماعي التنمية الاجتماعية التي تعني إشباع الحاجات الأساسية للإنسان عن طريق إصدار التشريعات، ووضع البرامج الاجتماعية التي تقوم بتنفيذها الهيئات الحكومية والأهلية بهدف تنمية طاقة الفرد للوصول به إلى مستوى معين من الرفاة الاجتماعي ،يتضمن هذا الجانب المجالات الاجتماعية ذات الصلة بالتنمية البشرية مثل الصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية والتماسك الاجتماعي والأسري والإسكان ، ويلعب الجانب الاجتماعي دورا هاما في الجانب الاقتصادي ، إذ يجب أن تصاغ السياسات التعليمية والصحية بما يتفق مع الحاجات الاقتصادية والاجتماعية ، تتناول التنمية الاجتماعية الفوارق في المستويات المعيشية بين الفقراء والأغنياء ، والمشكلات المتصلة بسوق العمل والتوظيف ، والمشكلات الاجتماعية النجمة عن التغير الاجتماعي السريع ، وتقدم الخدمات للفئات الضعيفة المستبعدة اجتماعيا بسبب القصور في توزيع عوائد التنمية على تلك الفئات مما شكل حائلا بينهم ومكتسبات التنمية بسبب القصور في استراتجيات التنمية نفسها ، وبسبب مناطق السكن سواء السكن في الضواحي (الأطراف) أو في الأرياف ([٢]) .

احتل البعد الاجتماعي عل حيزا كبيرا من الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني للتخفيف من حدة المشكلة الاقتصادية التي أضحت جزء من حياة المواطن الأردني ، وانعكس ذلك جليا في الخطط التنموية الاقتصادية والاجتماعية ، والذي انتهجها الخطاب السياسي الهاشمي منذ تأسيس الأردن وحتى هذا اليوم ، فكانت نظره شمولية للواقع الاقتصادي والاجتماعي ، بحيث وضعت الإنسان هدفا وغاية للتنمية ، من خلال التركيز على الجانب التعليمي والصحي والتدريبي ولم يغفل الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني من أهمية التكنولوجيا ودورها في الثورة الاتصالية والمعلوماتية ، كذلك فقد عانى المواطن الأردني نتيجة لبرامج التكيف الهيكلي التي انتهجتها الحكومات الأردنية السابقة بالتعاون مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ، منذ عام ١٩٨٩ وحتى اليوم ، من رفع الدعم عن المواد الأساسية و المشتقات البترولية ، والتي كان لها اثر سلبي كبير على حياة المواطنين وزيادة الفقر والبطالة وانخفاض القيمة الشرائية وتلاشي الطبقة الوسطى .

١- دولة الرفاة الاجتماعية ، بحوث ومناقشات الندوة الحوارية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع المعهد السويدي بالإسكندرية ، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى ، بيروت ، ٢٠٠٦ ، ص ١٧٨.

٢- ديرانية ، هانيا ،الأمن الإنساني في المملكة الأردنية الهاشمية ،مرجع سابق ، ص ١٠٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وسنتناول العامل السكاني والصحي والتعليمي كعوامل مهمة في الجانب الاجتماعي وصلتهما المباشرة في التنمية البشرية وبالتالي الأمن الاجتماعي .

سعى الخطاب السياسي للملك عبدالله على توفير سبل العيش الكريم للمواطنين وتوفير الراحة والطمأنينة ، ومواجهة مشكلة الفقر والجوع والبطالة والعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية لجميع المواطنين ، بتقليص الفجوة بين الدخول وتوسيع مظلة التأمينات الاجتماعية بتقديم الخدمات الصحية والتعليمية بجوده عالية ، لإدماج المهشمين والمحرومين من المشاركة في الأنشطة الحياة العامة وتحقيق الأمن الاجتماعي وخلق المواطن المنتمي لوطنه وأمته وللقيادة السياسية ،فكانت المبادرات الملكية والتوجيهات الملكية والأجندة الوطنية والزيارات الملكية الرسمية والبرامج الحكومية منطلقة من الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني من الفرد إلى المجتمع .

سعى الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني لتطوير المجتمعات الفقيرة عبر توفير شبكة من الأمان الاجتماعي في مناطق جيوب الفقر الموجودة في المملكة وتقديم المساعدات الطارئة ، و تنفيذ مشاريع صحية وتعليمية وإسكانية وإنتاجية من شانها أن توفر الحياة الكريمة لسكان تلك المناطق المستبعدين بسبب الفقر ونقص الدخل ومناطق السكن العشوائي ، حيث كان وما زال يؤثر النزول إلى الميدان متخفيا من اجل ملامسة احتياجات المواطنين ومعرفة أوضاعهم عن كثب ، وتذليل الصعوبات التي توجههم غير مكتفيا بالتقارير الرسمية التي تصله عن سير العمل ، والتي في اغلبها يجري عليها الجراحة التجميلية والفبركة .

لقد حدد الخطاب السياسي للملك عبدالله في خطاب العرش مرتكزات الفكر التنموي الاجتماعي للملك عبدالله الثاني فيقول "" وأما الجانب الاجتماعي، فإن رؤيتنا له تركز على زيادة دخل المواطن الأردني في مختلف الشرائح زيادة تكفل له ولأسرته العيش الكريم، وعلى التوزيع العادل لعوائد التنمية، من خلال المشاريع الاقتصادية التي تراعي التوزيع الجغرافي والسكاني وخصوصيات المحافظات، بالإضافة إلى تأمين كل مواطن بمستوى جيد من الخدمات الحياتية والأساسية، وتقليص الفجوة في مستوى الخدمات الصحية والتعليمية والبنية التحتية بين العاصمة والمناطق الريفية والبادية والمخيمات .[١]""

كما يحرص الملك عبدالله على تكريس مجتمع التكافل والتعاون على قاعدة من العدالة والمساواة ، وتكافؤ الفرص لجميع الأردنيين فيقول في خطاب العرش السامي ٢٠٠٣ ""تكريس مجتمع التكافل والتعاون ، وتكافؤ الفرص ، واحترام حقوق الإنسان ، عبر اعتماد مبدءا النزاهة و الشفافية

وذلك في سائر ميادين العمل والإنتاج ، والاحتكام إلى سيادة القانون على الجميع دون محاباة ولا تمييز ""[٢] أولى الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني حرصا كبيرا على إدماج المستبعدين اجتماعيا بتقديم خدمات البنية التحتية ، لكافة شرائح المجتمع عامة وخاصة المناطق النائية والأقل

---

[١] – الحوراني ، أحمد عبد الرحيم ، عشر سنوات من الإنجاز والعطاء ، مرجع سابق ، ص٢٢٩.

[٢] الحوراني ، أحمد عبد الرحيم ، عشر سنوات من الإنجاز والعطاء ، مرجع سابق ، ص ٩٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حظا ومناطق جيوب الفقر وبيوت الصفيح اهتماما خاصا ، فيقول في خطاب العرش السامي ٢٠٠٠ "" لقد أصبحت خدمات البنية التحتية الأساسية ، تمتد على كامل ارض الوطن ، وستعمل حكومتي على توسيع تلك الخدمات ، وضمان عدالة توزيعها ، وإيلاء المناطق النائية ، ودعم قطاع الزراعة بشتى الوسائل ، تعزيزا لانتماء المواطن وارتباطه بالأرض ، التي يفتديها بدمه وعرقه "" (١)

أولى الخطاب السياسي للملك عبدالله مسألة العدالة والمساواة في الحقوق والوجبات بين جميع شرائح المجتمع الفقير والغني ، فقد حرص على تطبيق القاعدة الدستورية في أن جميع الأردنيين متساوين في الحقوق والوجبات ، دون استبعاد أو تهميش أو إقصاء، ففي كتاب التكليف السامي لحكومة علي أبو الراغب يقول الملك عبدالله "" وفي هذا المجال لا بد لنا من العمل على تحقيق المساواة بين جميع المواطنين من حيث الحقوق والواجبات بعدالة مطلقة وشفافية ناصعة ، وذلك تجسيدا للقاعدة الدستورية التي تنص على أن الأردنيين متساوون من حيث الحقوق والواجبات ، ومن هنا لابد من الالتزام بمبدأ المساواة وتكافؤ الفرص لي جميع الأردنيين ، واعتماد الكفاءة والأهلية معيارا أساسيا في تقلد الوظائف ألعامه والمناصب القيادية في الدولة ، وينبغي أن نعمل مجتمعين لنؤسس لميثاق شرف يضع حدا لكل أشكال الواسطة والمحسوبية والشللية ، بحيث يستقر في وجدان كل مواطن أن هذه المظاهر السلبية هي عيب على كل من يؤمن بها أو يمارسها ، وذلك وصولا إلى إلغاء وتجاوز كل مظهر من مظاهر التمييز والاستثناء بين شرائح المجتمع (٢).

لقد شكلت المبادرة الوطنية للإسكان التي تضمنها الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني للشعب الأردني ، بعد نضر ثاقب في استشراف المستقبل المنشود لهذا الوطن ، فقد اعتبر أن المواطن هو الحلقة الأهم والركيزة الأساسية في استكمال مسير ة البناء والركيزة الأقوى لتحقيق التنمية الشاملة ، وهو ما أكده الملك بقولة "" ونود أن نؤكد إن توفير السكن الصحي المناسب لأبناء وطننا هو جزء أساسي من منظومة الأمن الاجتماعي التي نتطلع إليها(٣) .

تحقق تكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية ، والأمن الاجتماعي ، وتعزيز قيم الولاء والانتماء ، بعيدا عن التهميش والحرمان ،فتدمج المستبعدين ممن حالت ظروف الفقر والجوع والبطالة و العيش في المناطق النائية البعيدة عن المدن الرئيسية وممن لم يتوفر لهم السكن الصحي المناسب والبنية التحتية ، و الخدمات التعليمة ، والصحية .

١- المرجع نفسه ، ص٢٢ .

٢ - بني عامر ، محمد راشد حسين ، الفكر التربوي والسياسات التعليمية ، في عهد جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ودورهما في التنمية الاجتماعية ١٩٩٩-٢٠٠٥ ، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع ، اربد، ٢٠٠٧ ، ص ٨١.

١- الحوراني ، أحمد عبد الرحيم ، عشر سنوات من الإنجاز والعطاء ، مرجع سابق ، ص ٢٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن هنا لابد لنا من التطرق للعامل السكاني والتعليمي والصحي لنتمكن من تحليل مضمون البعد الاجتماعي في الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ، و تحليل مضمون ودلالات الإستراتيجية التعليمية والصحية والمنبثقة من الرؤى الملكية للتعليم والصحة الذي انطلق منه الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني .

العامل السكاني

فقد كان لهذه التركيبة السكانية للمجتمع الأردني الأثر الكبير في صياغة واتجاهات الخطاب السياسي الأردني منذ نشأت الكيان السياسي للأردن ، وعلى مراحل الحكم الهاشمي ، وعلية لابد من تحليل الوحدات الاجتماعية التي يتكون منها المجتمع الأردني ، من اجل فهم ألتركيبه السكانية لهذا المجتمع وتعداده السكاني ، ومعدل النمو السكاني ، والتوزيع الجغرافي والهجرات القسرية التي تعرض لها وأثرها على التماسك الاجتماعي ووحدة المجتمع ، و كيف تعامل معها الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني .

تتسم العلاقة بين السكان والصحة والتعليم والتنمية المستدامة بالتعقيد،نظرا لشح الموارد وزيادة النمو السكاني الطبيعي، وموجات الهجرة التي تعرض لها الأردن منذ تأسيسه وحتى يومنا هذا ، مما اثر ويؤثر على الخارطة الديموغرافية للأردن، مما شكل عبئا ثقيلا على الموارد الطبيعية ،و البنى التحتية ، والقدرة الاستيعابية للبيئة ويزيد الطلب على المياه والصحة والتعليم والحيز الحضري ، فبازدياد عدد السكان، يزداد التحضر، الذي يتنامى بفعل النزوح الريفي والتصنيع .وقد أدت هذه الاتجاهات إلى ارتفاع الطلب على الأغذية وإلى ازدياد حجم الاستهلاك ، كما فرضت ضغوطًا على الموارد المخصصة للتعليم وأدت إلى نمو قطاع الإسكان غير النظامي والأحياء الفقيرة، علاوة على التضحية بمساحات خضراء لإنشاء الهياكل الأساسية، وتصاحب الضغوط التي تستلزم زيادة النفقات الاجتماعية لتلبية احتياجات العدد المتزايد من السكان، وقد أدى ارتفاع معدلات النمو السكاني في الأردن إلى تفاقم أزمة السكن ، فقد أوجد الخطاب السياسي للملك عبدالله حلول عاجلة بإنشاء مساكن للفقراء سميت بالمساكن العفيفة ، ويتم إنشاء عشرون ألف وحدة سكنية ضمن سكن كريم لذوي الدخل المتدني والمتوسط .

يعتبر أول تعداد لسكان الأردن بناء على أول تقدير لعدد سكان شرق الأردن كان عام ١٩٢١ مقدم من قبل الميجر سمر سميت، والقائد فريدريك بك إلى وزير المستعمرات ، والمتضمن ملاحظاته على رسالة وايزمن التي قدمها إلى وزير المستعمرات البريطانية في ١١ آذار ١٩٢١ حول شرق الأردن ، وضرورة إدخالها مع فلسطين ضمن الوطن القومي اليهودي ، حيث أكد التقرير على كذب ادعاء وايزمن من ان السهول في شرق الأردن مهملة ولا يوجد بها سكان ، ويقول التقرير بأن شرق الأردن يمكن تقسيمها إلى أربعة أقسام ([1]) :-

[1]- محافظة ، محمد ، إمارة شرق الأردن ، مرجع سابق ، ص ٢٤٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١-عجلون وتضم اربد وجرش ومنطقة بني حسن ويبلغ مجموع سكانها ١٠٠الف نسمة ، ثلاثة أرباعهم ويعيشون في ١٣٠ قرية والباقي عبارة عن بدو يعملون في الزراعة ورعاية الأغنام .

٢- البلقاء وتضم السلط وعمان ومادبا ويبلغ مجموع السكان ٨٠ ألف نسمة ، منهم ٤٥ ألف نسمة مستقرون في مدن وقرى والباقي بدو غالبيتهم يعملون في الزراعة .

٣- الكرك وتضم الكرك والطفيلية يبلغ مجموع السكان فيها ٤٠الف نسمة غالبيتهم العظمى غير مستقرين ويعيشون في الخيام .

٤- معان والعقبة وتبوك تضم الشوبك ووادي موسى ويبلغ مجموع السكان فيها ١٠ آلاف نسمة غالبيتهم قبائل بدوية .

وبذلك فقد بلغ مجموع سكان الأردن عشية تأسيسها ٢٣٠ ألف نسمة ، وتم تقدير عدد السكان لعام ١٩٢٨ بما يتراوح بين ٣٠٠-٣٥٠الف نسمة ، وبعد الحرب العالمية الثانية ارتفعت التقديرات إلى عدد ما بين ٣٧٥-٤٠٠ ألف نسمة ، وفي عام ١٩٤٨ شهدت الأردن تغيرات هامة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتي أثرت بشكل كبير على حجم وهيكل وتوزيع السكان .([1])

وبناء على تعداد المساكن ١٩٥٢ ، فقد بلغ عدد سكان الأردن ٥٨٧٠٠نسمة ، وتعداد المسكن لعام ١٩٦١ بلغ العدد ٩٠٠٨٠٠نسمة ، و١٩٧٩ بلغ عدد سكان الأردن ٢١٣٣٠٠٠ نسمة ، ارتفع إلى ٤١٣٩٤٥٨ نسمة حسب تعداد ١٩٩٤ ، وفي عام ٢٠٠٣ تم تقدير عدد السكان بحوالي ٥ مليون و٢٣٠الف نسمة ، مما يدل على ان حجم السكان قد تضاعف تسعة مرات تقريبا خلال الفترة ١٩٥٢-٢٠٠٣.([2]) .

ويقدر معدل نمو السكان بحوالي % 2.8 عام 1952 ، ارتفع إلى % 4.7 خلال الفترة1952 - 1994غير أن المعدل يقدر حالياً بحوالي .% 2.5 وإذا استمر هذا المعدل، سوف يتضاعف حجم سكان الأردن خلال الى 28 سنة . وحتى باحتساب معدل نمو سكاني أقل نوعاً ما فإن التوقعات المنظورة تشير إلى أن عدد سكان الأردن سيصل إلى 7,530,000 نسمة عام 2020 وإلى حوالي سنة ثم إلى 72.4 سنة في عام 2003 على التوالي([3]) .

ويتركز حوالي % 78 من سكان المملكة في المناطق الحضرية . كما يعيش أكبر جزء من السكان أو حوالي % 63 منهم في إقليم الوسط الذي يتكون من محافظات عمان والبلقاء والزرقاء ومادبا .أما إقليم الشمال الذي يتكون من محافظات اربد والمفرق وجرش وعجلون فتتركز فيه ثاني أكبر نسبة من السكان) حوالي(% 28 ، في حين أن إقليم الجنوب الذي يتكون من محافظات الكرك والطفيلة ومعان والعقبة هو الأقل بعدد السكان بنسبة بلغت 9.5 فقط من مجموع سكان الأردن (.[4])

---

[1] الظروف المعيشية في المملكة الأردنية الهاشمية ، دائرة الإحصاءات ألعامه ، ٢٠٠٧ ، ص ٢.

[2] - المرجع السابق ، ص٢.

[3] - الظروف المعيشية في المملكة الأردنية الهاشمية ، دائرة الإحصاءات ألعامه ، ٢٠٠٧ ، ص٣

[4] - الظروف المعيشية في المملكة الأردنية الهاشمية ، دائرة الإحصاءات ألعامه ص ٤ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتأثر توزيع السكان في الأردن بعدد من العوامل المختلفة من بينها تيارات الهجرة المتبادلة والتباينات بين الأقاليم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية . وتشير الأرقام في الجدول 1.1أن حوالي خمسي العدد الكلي للسكان (% 37) يقطنون في محافظة العاصمة وحدها، يليها محافظتا اربد والزرقاء) % 18.4و % 14.8 على التوالي. ويتفاقم سوء توزيع السكان هذا بشكل اكبر عند أخذ الأقاليم بالاعتبار .إذ يقطن حوالي 10%من السكان في إقليم الجنوب) محافظات الكرك، الطفيلة، معان والعقبة (والذي تشكل مساحته نصف المساحة الكلية للمملكة . ويشكل سكان إقليم الشمال) محافظات اربد، المفرق، جرش وعجلون (حوالي % 28 من إجمالي السكان يعيشون في حوالي ثلث مساحة المملكة .كما أن إقليم الوسط) محافظات العاصمة، البلقاء، الزرقاء ومادبا (والذي تمثل مساحته 17 %من المساحة الإجمالية للمملكة فيقطنه حوالي ثلثي سكان المملكة 61.6%، وتعزى الكثافة السكانية المرتفعة في إقليم الوسط إلى وجود مدينة عمان) العاصمة باعتبارها المركز الإداري والتجاري والاقتصادي الذي تتوافر فيه عوامل الجذب للمهاجرين وخاصة الذكور بحثاً عن فرص عمل أفضل ().[١]

تشهد التركيب العمري للسكان في الأردن تغييرات كبيره خلال العقود الثلاثة الماضية. وبينت نتائج تعداد المساكن والسكان 1979 أن حوالي نصف السكان (% 49.9) كانت أعمارهم أقل من 15 سنة، مما يشير إلى أن المجتمع الأردني مجتمعاً فتياً .ونظراً للتغيرات الملموسة في مستويات الخصوبة والوفيات، خاصة بين عامي 1979 و 1994 ، فإن نسبة الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة قد انخفضت إلى % 42 في عام) 1994 بما يعادل 5 نقاط مئوية تناقصت إلى % 38 عام 2003 ().[٢]

يتوزع سكان الأردن على أكثر من 1000 تجمع سكاني حضري وريفي، منها79 حضر و الباقي في المناطق الريفية . وتنقسم المملكة إدارياً إلى 12 محافظة . ويتركز حوالي 71%من السكان في 3 محافظات هي العاصمة والزرقاء واربد . وبلغت الكثافة السكانية للمملكة بشكل عام 58.9 شخص لكل كيلو متر مربع عام . 2003 وتوجد أعلى كثافة سكانية في محافظة اربد 592) شخص في الكيلو متر مربع (في حين أن أقل الكثافات هي في محافظات معان 3.0).شخص /كم (2 والمفرق 9.3) شخص /كم 2 والعقبة 16 شخص/كم 2 ، ويتصف التوزيع السكاني في الأردن بوجود درجة عالية جداً من عدم التوازن، سواء بين المحافظات أو بين الحضر والريف . واستمر التباين الجغرافي في توزيع السكان عبر الزمن بشكل لا يتماشى مع المتطلبات ، الاقتصادية والبيئية ومنجزات الأهداف التنموية([٣]).بلغ عدد سكان الأردن لعام ٢٠٠٨ خمسة ملايين ٨٥٠الف نسمة ، وتبلغ نسبة سكان

---

[١]– المرجع السابق ، ص ٣–٤ .

[٢]– الظروف المعيشية في المملكة الأردنية الهاشمية ، دائرة الإحصاءات ألعامه ، مرجع سابق ص–٥

[٣]– الظروف المعيشية في المملكة الأردنية الهاشمية ، دائرة الإحصاءات ألعامه ، مرجع سابق ،ص ١٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحضر ٨٢.٦% من عدد سكان المملكة ونسبة سكان الريف ١٧.٤% من إجمالي السكان لنفس العام ٢٠٠٨، الكثافة السكانية ٦٣.١% فرد لكل كم٢ ، نسبة الإعالة ٦٨.١ % ،نسبة السكان الذي تقل أعمارهم عن ١٥سنه ٣٧.٣% ، نسبة السكان في الاعمار ٤٦-١٥ تساوي ٥٩.٤ .([1])

وهنا لابد من دراسة التركيبة السكانية المكونة للمجتمع الأردني من اجل قراءة كيفية تعامل الخطاب السياسي الاجتماعي للملك عبدالله الثاني مع مكونات المجتمع ودور هذه الشرائح في التأثير على اتجاهات الخطاب السياسي .

تتكون التركيبة السكانية للمجتمع الأردني مما يلي :-

١- سكان الأردن الأصليون (الشرقيون) :-

وهم من القبائل البدوية والريفية والحضرية الذين يشكلوا ما نسبته ٥٣.١٤% من مجموع سكان الأردن حسب إحصائيات عام ٢٠٠٤([2]).وان الغالبية العظمى لسكان شرق الأردن من هذه التركيبة السكانية من العرب حيث تصل إلى أكثر من ٩٣ % ([3]). و تتميز هذه الفئة من التركيبة السكانية بولائها المطلق للهاشميين والعرش الهاشمي ، فقد اكتسب الهاشميون ثقتهم وولائهم بسبب نسبهم إلى الرسول صلى الله علية وسلم ، وحمايتهم للأماكن الدينية المقدسة ، فقد احتضنت هذه القبائل الهاشميون ، و أيدتهم وحاربت وانخرطت في صفوف الجيش العربي فقد كان لتأييدهم وانضوائهم تحت راية الثورة العربية الكبرى ، وجيشها أن سقطت العقبة في تموز ١٩١٧ على يد جيش الأمير فيصل الذي كان يقود الجيش العربي ، وذلك بعد سنة من إعلان الثورة العربية

الكبرى بقيادة الشريف الحسين بن علي ، وكان للانتصارات التي تحققت على الساحة الأردنية ومساهمة الأردنيون ، واحتضانهم للثوار العرب ومساندتهم والقتال معهم ، فيها أن سقطت دمشق عام ١٩١٨ ، والتي أعقبها تأسيس أول دولة عربية هاشمية في دمشق ، هذا وقد تعرض سكان الأردن للتنكيل والنفي والدمار كما حصل في مدينة السلط على يد الأتراك .نتيجة لمناصرتهم وتأييدهم وانضوائهم في جيش الثورة العربية الكبرى ([4]).

كما ساهم أبناء شرق الأردن في المؤتمر الوطني الذي عقد في ٧ أيار ١٩٢٠ وقرروا مبايعه الأمير فيصل ملكا على البلاد ، واستمرت هذه المشاركة حتى يوم سقوطها في ٢٥ تموز ١٩٢٠ في معركة ميسلون ، حيث قاد محمد العجلوني الحرس الملكي وأظهر بطولة فائقة في مواجهة العدو ، كذلك زحفت قوة كبير من عشائر الأردن بقيادة سلطان العدوان .([5])

فقد احتضنت ارض الأردن الثوار العرب من سوريا وفلسطين والحجاز لمقاتلة الفرنسيين ، وقد طالب الثوار العرب في إن يقود ثورتهم بعد سقوط حكومة فيصل ، ليس من مكة بل من عمان ، ولن تكون

---

[1]- دائرة الإحصاءات العامة ،الأردن بالأرقام ، العدد ١١ ، أيلول ٢٠٠٩ ، ص ١ .

[2]- المملكة الأردنية الهاشمية ، الكتاب الإحصائي السنوي لعام ٢٠٠٤ ، العدد ٥٥ ، ص ٥.

[3]- محافظة ، محمد ، إمارة شرق الأردن ، مرجع سابق ، ص ٢٥٦.

[4]-- المرجع ذاته ، ص ، ص ٣١-٣٢ .

[5]- محافظة ، محمد ، إمارة شرق الأردن ، مرجع سابق ، ص ٣٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ضد الأتراك ولكن ضد الفرنسيين ، فقد توجه الأمير عبدالله إلى معان وقوبل بالترحيب والحفاوة من الأردنيين وأيدوه وانضووا تحت لوائه ، وتم دعوته من قبل أبناء شرق الأردن إلى عمان ، وقد أعقب ذلك تأسيس إمارة شرق الأردن ١٩٢١ ، وإعلان استقلال إمارة شرق الأردن في ١٥ أيار ١٩٢١ م ، وتم تشكيل نواة الجيش العربي من السكان المحلين في الأردن .([1])

وفي عهد الملك الحسين تعرض النظام السياسي إلى عدم استقرار نتيجة لوجود المنضمات الفلسطينية المسلحة في الأردن ، و قيامها بالتدخل في الشؤون الداخلية الأردنية إلى أن وصل بها الأمر في التطاول والاعتداء على هيبة الدولة وسيادتها ، ومحاولتها الانقضاض على النظام السياسي الأردني ، والاستيلاء على الأردن ، وإقامة دولة لهم على ارض الأردن ، وما أعقب ذلك من حرب أهلية في عام ١٩٦٩/١٩٧٠ م ، فقد وصف الملك الحسين الوضع السائد آنذاك بقوله "" كانت أسباب الصدام متوفرة ، أنا فقدت السيطرة على عمان ولم تكن لي سلطة في الحكم ، كان هناك ٦٠٠٠٠ من أعضاء المنظمات يحملون السلاح والذخائر والعقائد السياسية المختلفة ولا تحكمهم قاعدة معينة ،منزلي كان محاط بقواعد الفدائيين والبنادق موجهة لي ، المواطن الأردني وصل حد التذمر عنده درجة لم يعد بالإمكان الصبر عليها . حاولنا كثيراً ، لقد تحول العمل الفدائي إلى عمل حزبي ، في البداية كنا مع العمل الفدائي المركز على العمل داخل الأرض المحتلة ، أما أن ينشغل العمل الفدائي ببعضه البعض في عمان ونحن الضحية ، وإسرائيل تتفرج فإنه يصعب علينا الصبر ""([2]) .

فقد كان لهذه الشريحة التي كانت تشكل اغلب منتسبي القوات المسلحة الأردنية ، الدور الكبير في مساندة النظام والدفاع عنه والذود عن حمى الوطن ، والقضاء على كل من تسول له نفسه في العبث بأمن واستقرار هذا الوطن و استباحته ، والانقضاض على القيادة الشرعية وإقامة دولته علية ، وحمل السلاح بوجه أخيه بدل من أن يحمله ويقاتل به العدو الصهيوني الغاشم الذي سلب الأرض و انتهك العرض، وقد تحقق الأمن والاستقرار للنظام السياسي الأردني الهاشمي على أيدي هذه الشريحة ، كذلك فإنه لم يكن لهذه الشريحة من المجتمع الأردني يوماً أي قيد سلبي على الخطاب السياسي الأردني.

وقد استمرت مسيرة التأييد والولاء والوفاء للهاشميين وللعرش الهاشمي في الحاضر كما كانت في الماضي ، لتسطر تاريخاً ملحمياً من التوحد بين القيادة الهاشمية وهذا الشعب ، حتى أضحى عقيدة راسخة لدى هذه ألتركيبه تبذل الغالي والرخيص للذود عن حمى الوطن والعرش الهاشمي ، والشاهد هذا الحب و الولاء والالتفاف حول الملك عبدالله الثاني وقد تعامل الخطاب السياسي للملك عبدالله

---

[1] – للمزيد انظر كتاب ، حقبة من تاريخ الأردن الآثار الكاملة للملك عبدالله بن الحسين ، مطبعة السفير ، عمان ، ٢٠٠٨ ، ص ١٥٦-١٧٤.

[2] – للمزيد يرجى الإطلاع على أبو غنيمة ، أحمد زياد ، ملامح الحياة السياسية في الأردن ، مرجع سابق ، ص٢٣٩-٢٥٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الثاني مع هذه ألتركيبه السكانية بود واحترام وكرم وسخاء ، شأنه شأن جده الفاروق الذي كان يتحسس حاجات الرعية ، فقام بزيارات وجولات ميدانية عديدة للأرياف والبوادي وبيوت الصفيح وجيوب الفقر من المهشمين والمستبعدين ، وأوعز بتقديم المساعدات و المبادرات التي تحميهم من شر الفاقة والعوز والفقر والبطالة ، و وأخرى من شأنها تقديم الدعم المادي الفوري ، كما أمر ببناء المساكن الملائمة ، وتقديم خدمات البنية التحتية لينعم الجميع في العيش في حياة كريمة في ظل دولة الرعاية .

وفي حديث للملك عبدالله مع الأنباء الأردنية بترا أجراه الإعلامي رمضان الرواشده يعبر فيه عن الثقة المطلقة بولاء هذه الشريحة للعرش والقيادة الهاشمية فيعتبرها الركيزة والأساس لصمود واستقرار ومتانته ونهضة هذا البلد وتقدمه فهم السد المنيع والوطن العصي على الطامعين .

فيجيب الصحفي الرواشده ردا على سؤاله حول(من يعلنون ولاءهم العميق لجلالتكم ولكنهم يدعون انك محاط بمجموعة من الليبراليين.....)

فيقول"" ..... فلدينا من العراقة والأصالة والنسيج الوطني القوي ما يجعلنا نواجه بكل ثقة واقتدار كل التحديات ، فنحن ورثة الثورة العربية الكبرى وطن الأصالة والتراث العربي الإسلامي الهاشمي والبلد الغني بعشائره التي كانت وستظل بعون الله الركيزة والعمود والسند الأساسي لمتانته وصموده واستقرار ونهضته .....)"" ([1]).

لقد حدد الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني الدور الريادي التي تقوم علية العشيرة والذي يقدره ويحترمه ، فهو ركيزة وصمام وعامل استقرار وتوازن اعتمد علية الخطاب السياسي للهاشميين منذ تأسيس الكيان السياسي الأردني ، لما للعشيرة من دور كبير في المحافظة على استقرار النظام السياسي وما زال هذا النهج مستمرا في الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني .

فالعشيرة فيجب أن نحفظ لها صورتها المشرقة ، فهي ركيزة من ركائز الوطن وهي التي خرَّجت القادة والمفكرين الذين صنعوا تاريخ الوطن ونقشوا حروفه بعزة وكبرياء في السلط وإربد والكرك والطفيلة ومعان وعجلون والبادية والأغوار وفي الخطاب الذي ألقاه الملك عبدالله الثاني ابن الحسين خلال الاحتفال الذي أقيم بمناسبة عيد الجلوس الملكي وذكرى الثورة العربية الكبرى ويوم الجيش يقول فيه

"" العشيرة يا إخوان، كانت على الدوام، ركيزة أساسية في بناء هذا المجتمع، ورديفاً وسنداً للمؤسسات الرسمية والأمنية، في الحفاظ على الأمن والاستقرار، وكانت دائماً رمزاً لكل القيم النبيلة، ورمز الانتماء لهذا الوطن، وأتمنى أن كل عشيرة، تحافظ على هذه الصورة الإيجابية المشرقة، التي نعتز بها، ولا تسمح لأحد، أن يسيء لهذه الصورة المشرقة "" ([2]).

هذا وقد تميز عهد الملك عبدالله في تعزيز إدماج العشائر الأردنية التي كانت مستبعدة اجتماعيا عن المناصب الوزارية و الوظائف الحكومية العليا ، ومن مواقع صنع القرار على الرغم من ولائها المطلق

---

[1] – في مقابله مع الملك عبدالله لجريدة الدستور الأردنية ، العدد ١٤٦٨٣ الموافق ٢ ، تموز ،٢٠٠٨.

[2] – جريدة الدستور الأردنية ، بتاريخ ٩-٦-٢٠١٠ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للوطن والقيادة الهاشمية ، و لضمان مشاركتها السياسية في صنع القرار إيمانا منه بأن الوطن لجميع الأردنيين ، وان إبراز دور المواطن بشكل ايجابي يخلق نوع من التوازن في المجتمع ، ويقوي من عرى التماسك الاجتماعي ، وان الإقصاء و التهميش لا يخلق الولاء و الانتماء مع العلم ان ما تحقق من إدماج للمستبعدين اجتماعيا في عهد الملك عبد الله الثاني، لم يكن يحقق ما تصبوا إلية هذه الشريحة من المشاركة الحقيقية والفاعلة في صنع القرار بعيدا عن الإقصاء والتهميش والتوريث السياسي لفئة قليلة على حساب مكونات رئيسة وفاعلة في المجتمع الوطني تكن الولاء والانتماء للوطن وللقيادة السياسية .

٢-الفلسطينيون

تشكل هذه الشريحة ما نسبته ٤٥% من إجمالي سكان الأردن حسب التعداد السكاني لعام ٢٠٠٤([1]) ، ونتيجة للعمليات العدوانية التي قام بها العدو الصهيوني على الأرض العربية الفلسطينية ، وإرهابهم بالمذابح بالقتل والإبادة كما فعلوا في دير ياسين والعديد من القرى الفلسطينية ، ونتيجة لعدم وعي وإدراك الغالبية من الفلسطينيين من أهمية التمسك بالأرض والوطن ، وعدم توفر الأمن والحماية والسلاح والعتاد ، والدعم والتبني البريطاني والأمريكي منقطع النظير للعصابات الصهيونية ، وغياب التضامن العربي وسبات الا نظمه العربية ، والحرب النفسية التي مارستها العصابات الصهيونية لإجبار الفلسطينيين على الفرار من منازلهم ، مما حدا بهم إلى الفرار خوفاً من القتل والإبادة على أيدي عصابات البطش الصهيونية من اجل إفراغ الأرض من أهلها وإقامة الوطن القومي التلموذي ،ونتيجة لذلك فقد استقبل (الأنصار) الأردنيون الشرقيون إخوانهم المهاجرين الفلسطينيون ، وتقاسموا لقمة العيش والأرض والوطن ، فكانت الهجرة على ثلاثة موجات :-

المرحلة الأولى عام ١٩٤٨ ، المرحلة الثانية ١٩٦٧ ، المرحلة الثالثة ١٩٩٠ بعد اجتياح العراقي للكويت وما أعقبة من الغزو الأمريكي للعراق يقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين في الأردن بحوالي مليون ٦٩٣الف حسب إحصائيات منظمة الا نوروا أي ما نسبته ٥٥% من إجمالي اللاجئين الفلسطينيين في كل الدول العربية مجتمعة .([2])

تعامل الخطاب السياسي للهاشميين مع القضية الفلسطينية كطرف رئيسي مؤثر ومتأثر بها منذ تأسيسه بحكم جواره وتفاعله الاجتماعي والحضاري وعوامل سياسية أخرى ، وقد مرت العلاقة الأردنية في عدة مراحل أثرت على اتجاه الخطاب السياسي كان من أهم ملامحها ([3]) .

١- تنسيق ودعم واختلاف في الرأي والتوجهات .٢ – المشاركة في حرب ١٩٤٨ .

---

[1] – المملكة الأردنية الهاشمية ، الكتاب الإحصائي السنوي لعام ٢٠٠٥ ، العدد ٥٥ ، ص٦.

[2] – أبو دية ، سعد ، مصدر سابق ، ص ٥٤.

[3] – من قضايا الديمقراطية والانتخابات في الأردن ، المركز الأردني للدراسات والمعلومات سلسلة قضايا -١-، عمان، ص ١٣ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- الوحدة الفلسطينية الأردنية بعد هزيمة ١٩٤٨ . ٤-تفكك العلاقة وتدهورها منذ ١٩٦٧- ١٩٧٤
٥-مراقبه ودعم بين ١٩٧٤-١٩٨٣ . ٦ - محاولة العمل المشترك ١٩٨٣-١٩٨٦ .
٦-فك العلاقة و الارتباط الإداري والقانوني في عام ١٩٨٨.٧- إيواء اللاجئين ومساواتهم في الأردنيين في الجنسية والعمل والتبعات والحقوق.

يتمتع الفلسطينيين في الأردن بكافة الحقوق والواجبات التي يتمتع بها إخوانهم الشرقيون ، كما عمل الهاشميون على صهرهم وإدماجهم في المجتمع الأردني ، وتم إشراكهم في الحياة السياسية العامة ، فقد حرص الملك المؤسس عبدالله الأول ، والملك طلال ، وظهر ذلك جلياً في عهد الملك الحسين حيث توبؤوا العديد من المراكز القيادية والسياسية العليا ، وسار الملك عبدالله الثاني على النهج الهاشمي وعلى الطريق الذي سلكها والدة الحسين ، حيث تبؤ ويتبؤ الفلسطينيون العديد من

المراكز القيادية والسياسية الحساسة من مستشاريه ووزراء ورؤساء وزارت ورؤساء للديوان ومدراء مخابرات وامن عام وقادة للقوات المسلحة وغيرها.....

يعيش أغلبية الفلسطينيين في المدن الرئيسية الكبرى في ظل المساواة المطلقة والتي يكفلها لهم الدستور الأردني ، يتمتعون بالأمن والأمان ، يحيون حياة طبيعية عادية لا يعانون من التمييز ولا يعيشون في أماكن محاطة بالأسلاك الشائكة ، و ويستطيعون ممارسة جميع المهن والإعمال والوظائف ، بعكس بعض دول المهجر العربي الذي تقييد المهن والحرف الذي يتوجب عليم العمل بها ، ولا يسمح لهم التوظيف في القطاع العام ، وقائمة ممنوع من المهن والحرف ، وغير مهددين بالطرد أو التسفير

فقد شدد الملك عبدالله الثاني في خطابة السياسي على الوحدة الوطنية اعتبرها خط احمر لا يمكن المساس به ، وطالب بوحدة الصف وأمر بإطلاق مبادرة كلنا الأردن بدل شعار الأردن أولا كون الجميع هم أردنيون وشركاء فهذا الوطن من جميع المنابت والأصول وشركاء في وحدة الهدف والمصير وفي الخطاب الذي الملك عبدالله الثاني ابن الحسين خلال الاحتفال الذي أقيم بمناسبة عيد الجلوس الملكي وذكرى الثورة العربية الكبرى ويوم الجيش في ٨ حزيران ٢٠١٠ يقول :-

""ومن المواضيع التي يكثر فيها الحديث، بين فترة وأخرى، موضوع ما يسمى بالوطن البديل، والخيار الأردني والتوطين، وموضوع الوحدة الوطنية. وبدون الدخول بالتفاصيل، أريد أن أعيد وأكرر ما قلته في السابق، الوحدة الوطنية أمانة في عنق كل واحد منا، فهي ركيزة استقرارنا، وضمانة مستقبلنا، وهي خط أحمر، ولا يمكن أن نسمح لأيٍ كان بتجاوز هذا الخط. ويجب أن نتصدى جميعاً، لكل من يحاول العبث بهذه الوحدة، التي نعتز ونفاخر بها، والتي يجب أن نحميها بكل الوسائل والطرق. وأريد أن نتذكر كلنا، وأقول للجميع، وبلا استثناء، ما قاله الحسين رحمة الله عليه، كل من يحاول العبث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالوحدة الوطنية، أو الإساءة إليها، هو عدوي إلى يوم القيامة، وهو أيضا، عدو عبدالله بن الحسين، وعدو كل الأردنيين "" ([1]).

تشكل هذه الشريحة قيداً على السياسة الخارجية والداخلية وبالتالي صياغة الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ، كون هذه الشريحة لها امتداد مع الأحزاب والتنظيمات الفلسطينية التي تعمل في فلسطين ، والخارج ، كما أن لهذه التنظيمات ايدولوجيات وعقائد مختلفة ، وأحيانا متصارعة ومتناحرة ، وما لهذا الاختلاف أو التناقض أو التنافس أو التصارع وتعدد الو لاءات من التأثير سلباً على الاستقرار وبالتالي فإنه يشكل قيداً على الخطاب السياسي الأردني.

ومن الجدير في الذكر إن الأردن قد تعرض لازمة مالية كان من إحدى العوامل قرار فك الارتباط ، عندما عمدت منظمة التحرير الفلسطينية و التجار الفلسطينيين والمستثمرين إلى سحب أموالهم المودعة لدى البنوك الأردنية ، كذلك ترددت العمالة الأردنية من أصل فلسطيني العاملون بالخارج

بإرسال أموالهم إلى الأردن وخلال هذه الفترة ولعدة أسباب كان احد أهمها قرار فك الارتباط بين الضفتين مما أدى إلى انخفاض الدينار الأردني بنسبة ١٣%([2]) .وعلى الرغم من قرار فك الارتباط وما عقب ذلك من أزمات مالية فإن القضية الفلسطينية كانت ومازالت في الذات الأردنية والخطاب السياسي الأردني ، وما زال الأردن طرفاً رئيساً في حل الصراع العربي الإسرائيلي ([3]) .

٣- المسيحيون :-

تشكل هذه الشريحة ما نسبته ٨ % ([4]) ، من سكان الأردن الشرقيون ومن مختلف المذاهب ، تتمتع هذه الشريحة بالآمن والأمان ، والمساواة وحرية التدين والاعتقاد ، ولا يعاني المسيحيون في الأردن من أي نوع من أنواع التمييز العرقي والديني ، ولهم مقاعد مخصصة في المجالس النيابية بلغت ٩ مقاعد حسب مناطق تواجدهم .وتتمتع بنسبة تمثيل في الدوائر والمؤسسات الحكومية والجيش .

٤- الشيشان والشركس :-

وهم قبائل هاجروا من القوقاز في القرن السبع عشر ، فراراً من الاضطهاد الديني الذي كان يمارس عليهم ، تشكل هذه الشريحة ما نسبته ٢ % من السكان لعام ٢٠٠٤ ([5]) ، تتمتع هذه الشريحة بنسبة تمثيل في المجالس النيابية بلغت مقعدين ، والوزارات والمؤسسات الحكومية ، والجيش ، وكان لهم دور في المساهمة في تأسيس إمارة شرق الأردن ، كما أن اللباس التقليدي في الديوان الملكي العامر هو لباس الشراكسة .

---

[1]- جريدة الدستور الأردنية ، بتاريخ ٩-٦-٢٠١٠ .

[2]- محافظة ، علي ، الديمقراطية المقيدة ، حالة الأردن ، ١٩٨٩-١٩٩٩،بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ٢٠٠١، ص ٥٨ .

[3]- المشاقبة ، أمين مهنا ، مصدر سابق ، ص ٢٩٥.

٣- الكتاب الإحصائي السنوي لعام ٢٠٠٥ ، مرجع سابق ، ص ٦.

[5]- المرجع السابق ، ص ٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العامل التعليمي

تحتل العملية التربوية على أولوية خاصة في الأجندة الوطنية والبرامج التنموية المنبثقة من الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني واهتماما ودعما مباشرا منه انطلاقا من الفكر التربوي للملك عبدالله الثاني الذي هو امتداد لفكر القادة الهاشميين الذين سلفوا ليكملوا حلقات من تاريخ الفكر الهاشمي ، فكانت وما زالت موضع اهتمام موصول من القيادة الهاشمية الأردنية ، حيث أولت الحكومات الأردنية المتعاقبة أهمية خاصة للتعليم منذ تأسيس الأمارة ١٩٢١ ،حيث تم اعتماد بصورة مؤقتة قانون التدريسات الابتدائية لسنة ١٩١٣ الصادر عن الدولة العثمانية ، ثم قانون المعارف ١٩٣٩ ، ثم تلاه قانون المعارف رقم ٢٠ لسنة ١٩٥٥ الذي اقر إلزامية التعليم حتى الصف السادس ، وفي عام ١٩٥٦ أنشئت وزارة التربية و التعليم والتي أعقبها صدور قانون التربية والتعليم رقم ١٦ لسنة ١٩٦٤ والذي نص على إلزامية التعليم لمدة تسعه سنوات ، وبموجبة استمدت فلسفة التربية والتعليم من الدستور الأردني وتجارب الأردن وواقعة المحلي والعربي ، والقيم والمثل العليا للأردن وحاجاته وآماله المنتظرة في ميادين السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة ([١]) .

وامتدادا لهذا القانون تم إصدار القانون المؤقت رقم ٢٧ لسنة١٩٨٨ أعقبة القانون الدائم رقم ٣ لسنة ١٩٩٤ والذي حدد إلزامية التعليم بعشرة سنوات ، حيث تم التوسع في الأسس الواردة في القانون ، حيث أضاف إليها فلسفة التراث العربي الإسلامي ومبادئ الثورة العربية الكبرى والاستيعاب الواعي للتكنولوجيا واستعمال الأسلوب العلمي والتفكير الناقد الموضوعي والإبداعي مع الاعتزاز الوطني والقومي.....([٢])

فكان الملك عبداللة الأول مؤسس الدولة الأردنية المرشد الروحي والفكري للمدرسة الهاشمية الذي قدم نموذج للفكر التربوي الذي نستشفه من رسالته للنشء العربي (من أنا)، والتي هي رسالة منهجية تعليمية ، أرست منظومة القيم الفلسفية العربية والإسلامية ، وأجابت عن أسئلة تدور في العقول وفي النفوس ، متبعة الحقيقة والموضوعية ، ومعتمدة على نهج الحوار ، الذي هو عند الهاشميين فلسفة حكم وأسلوب حياة ([٣]).فكان من مفاخر عهد الملك طلال الدستور الجديد للمملكة بتاريخ ٨ كانون الثاني ١٩٥٢ حيث نصت المادة السادسة من الدستور على أن الدولة تكفل حق العمل و التعليم

---

[١]- الموقع الرئيسي لوزارة التربية والتعليم ،http://www.moe.gov.jo.....

[٢]- الموقع الرئيسي لوزارة التربية والتعليم.....http://www.moe.gov.jo

[٣]- بني عامر ، محمد راشد حسين ، الفكر التربوي والسياسات التعليمية ، في عهد جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ودورهما في التنمية الاجتماعية ١٩٩٩-٢٠٠٥ ، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع ، اربد، ٢٠٠٧ ، ص ٢٢ .

للمزيد انظر كتاب حقبة من تاريخ الأردن ، الآثار الكاملة للملك عبدالله بن الحسين ، الطبعة الثانية ، مطبعة السفير ٢٠٠٨ ، ص ٣٩٦-٤٩٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ضمن حدودها وإمكانياتها ، ونصت المادة ٢٠ من الدستور على أن التعليم الابتدائي إلزامي ومجاني ().[١]

ويعتبر الملك الحسين من المع قادة تلك المدرسة الفكرية العريقة ، فقد استطاع بإرادته وعزيمته و تفانيه من يحقق الوطن الأنموذج المتفرد رغم شح الإمكانات والموارد وتواضعها وضيق الحال

ويحقق الاستقرار والأمن والآمان في منطقة تعج في الاضطرابات وعدم الاستقرار الناجم عن زرع الكيان الصهيوني في قلب الوطن العربي وفي فلسطين .

انطلق الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني للنظام التربوي من خلال الفكر التربوي والتعليمي للملك عبدالله لثاني ، المنبثق عن الدستور الأردني والحضارة العربية الاسلامية ومبادئ الثورة العربية الكبرى والتجربة الوطنية الأردنية .

يهدف الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني إلى خلق نظام تربوي يحقق التميز والإتقان الجودة من خلال استثمار الموارد البشرية والفرص المتاحة والمعرفة كثروة وطنية إستراتيجية ،وتعزيز القدرة على البحث والتعلمً، وضمان مساهمة الأفراد في بناء اقتصاد متجدد مبني على المعرفة يسهم في تحقيق تنمية مستدامةً، ورفع مستوى معيشة جميع الأردنيينً، باعتباره الطريق الآمن لمواجهة التحدياتً، ووضع الأردن على خريطة الدول المتقدمة والحديثة والمصدرة للكفاءات البشرية المتميزة والقادرة على المنافسة إقليميا وعلميا.

حيث يقول الملك عبدالله الثاني في الكلمة التي وجهها إلى طلبة المدارس بمناسبة العام الدراسي الجديد ٢٠ آب ٢٠٠٥.

"إننا نؤكد لكم وانتم تحظون بعميق اهتمامي ورعايتي حرصنا الكامل على المضي في تحديث وتطوير مسيرة التعليم والنهوض بها وتهيئة الأجواء الملائمة أمامكم للتميز والإبداع وتوفير كل وسائل العلم والمعرفة الحديثة التي تثري تجاربكم وتطلق طاقاتكم وإبداعاتكم وتحفزها.

ولأننا ندرك أن رسالة العلم والمعرفة لا تكتمل إلا بدعم وتعزيز دور معلمي ومعلمات المدارس الذين يشكلون عماد العملية التعليمية والتربوية فإننا وجهنا الحكومة ومن خلال وزارة التربية والتعليم لدعمهم وتأهيلهم وتدريبهم ورفدهم بوسائل التقنية الحديثة وتوفير سبل الحياة الكريمة التي تليق بمكانتهم وبعطائهم". (٢)

تعد التربية عملية اجتماعية وسياسية واقتصادية فهي وسيلة المجتمع لتغيير واقعة وترسيخ قواعد الأخلاق و المثل العليا من اجل النهوض في المجتمع ، وبالتالي تنمية السلوك الإنساني وتطويره

---

[١]- بني عامر ، محمد راشد حسين ، الفكر التربوي والسياسات التعليمية ، في عهد جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، مرجع سابق ، ص ٢٢.

[٢]- بني عامر ، محمد راشد حسين ، الفكر التربوي والسياسات التعليمية ، في عهد جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، مرجع سابق ، ١٢-١٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتغييره ليناسب القيم والمبادئ التي يؤمن بها المجتمع والمحافظة على ثقافته وتراثه الحضاري، كما تسهم في استمرار الا نظمه السياسية واستقرارها ، وتحقق للدولة أمانيها الوطنية وتطلعاتها المستقبلية، ويعتمد على الكيفية التي ستعد بها أبناءها تربويا وتعليميا ، وعلية تبرز التربية كأده إستراتيجية في تحديد ملامح المستقبل ([1]) .

فقد استأثر القطاع التربوي والتعليمي في المملكة باهتمام خاص في الخطاب السياسي للملك عبدالله سعيا منه لإيجاد منظومة من الموارد البشرية ذات جودة تنافسية وكفاءة عالية قادرة على تزويد المجتمع بخبرات تعليمية تسهم في تحقيق التنمية المستدامة، وإدراكا منه لأهمية التركيز على البعد التنفيذي الذي يسهم بتحقيق نتائج سريعة تلبي احتياجات المواطنين المختلفة فقد قام ، بجولات عديدة ومتكررة على المدارس ومختلف مواقع العمل التربوي والتعليمي في مسعى منه لمعالجة مواطن الخلل والضعف الموجودة فيها وتوفير البيئة التعليمية المناسبة للطلبة في جميع مناطق المملكة.

وفي الخطاب الذي وجهه للطلبة بمناسبة السنة الدراسية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ يقول فيه

""" فمع مطلع العام الدراسي يتجدد اللقاء بين أبنائنا وبناتنا ، در الأردن وذخره ، وبين واحدة من أغلى مؤسسات الوطن ، المؤسسة التعليمية بمختلف درجاتها وتخصصاتها.وبهذه المناسبة ، نود أن نؤكد اعتزازنا بمؤسساتنا التعليمية ، من مدارس وكليات ومعاهد وجامعات ، وأن نجدد حرصنا على أن تظل منبعاً لتميزنا ، وحصناً لهويتنا وذاتنا . ونريد لها أن تكون الطريق والوسيلة للمضي قدماً ، خاصةً وأن الأردن العربي الهاشمي قد تأسس ونشأ في مدرسة قيم العطاء والتضحية والإخلاص للدين والعروبة.وفي الوقت الذي يمر فيه الإقليم بظروف سياسية معقدة وصعبة تتجلى أهمية نظمنا التعليمية والتربوية الوطنية. فهي الأساس والمبتدأ ، ومصنع النيرة ومسرح التدريب للقيادات الواعدة. ومؤسساتنا هذه مطالبة اليوم بالنهوض إلى مستوى المسؤوليات التاريخية الواقعة عليها.أعزائنا الطلبة،ومع الحديث عن العملية التربوية تبرز أهمية الإشارة إل ضرورة مراعاة الموازنة والاتساق والتطوير في وضع مناهجنا التعليمية وتطبيقها. وإذا كان تطوير المناهج مفهوماً في مرحلة معرفية تحولية مثل تلك التي يمر بها عالمنا اليوم، فإنه لا بد من احتواء هذا التطور حتى لا ينال من استقرار الطلاب الفكري، وحتى نتمكن من مراكمة رصيد معرفي يؤسس لذاكرة وطنية مشتركة يتحلى بها الأردنيون من مختلف الأجيال.

وتبرز في هذا المقام أيضا مسألة الموازنة بين ضرورة الأصالة وحتمية الحداثة، ولا بد من معالجة هذه المسألة الشائكة في مناهجنا، وطرق تعليمنا، وتمكين المعلمين من إدراك أبعادها ليتفرغوا لصقل شباب أردني واثق بإرثه، وفخور بهويته العربية والإسلامية، ومقبل في نفس الوقت على ما هو مفيد ونافع في حضارة الآخر ومعرفته. ولأن العملية التعليمية التبادلية بين المعلم والطالب، فقد حرصنا على مواصلة الرعاية والدعم الهادفين إلى النهوض بجناحي هذا القطاع الحيوي. وما تمكين المعلم اقتصاديا

[1] – المرجع ذاته ، ص ١٧٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومجتمعيا عبر توفير المسكن اللائق، والدخل الكريم إلا خطوة أولى على طريق رفاه العاملين في قطاع التعليم، وهو هدف يتقدم أولوياتنا الوطنية في مسيرة البناء والتحديث.إن مشاريع دعم الطلاب، ومبادرات تزويد المدارس بأدوات التكنولوجيا والمعرفة والبحث العلمي هي أيضا بادرة أولى على طريق ثورة المعرفة، ونحن حريصون على إبلاء هذا الشأن جل اهتمامنا ودعمنا، في زمن أصبح فيه التطرف والتشدد والرفض السلبي وعدم قبول الآخر

ثقافة سائدة لدى بعض المجتمعات، فإننا نتطلع إلى المؤسسات التعليمية لحماية المواطن الأردني العزيز وتحصينه من الانزلاق وراء مثل هذه الأفكار، لضمان سلامة رأيهم ، وصحة منطقه، وإلا خسر المجتمع هذا الفرد، وحرم من عطائه، وهو أعز ما نملك ، وهذا الدور الفكري المفصلي في صميم العملية التربوية في الأردن، والقائمون على هذه العملية هم القدوة وأصحاب العلم والمعرفة والثقافة. وعليهم تقع أمانة رعاية الأجيال الفتية من الأردنيات والأردنيين النشامى وقيادتهم إلى ميادين المعرفة وشواطئ الإبداع، وما يلي ذلك إنما هو مسؤولية الطالب وما يناله بجده واجتهاده ، والأمم الناهضة لا تنال نصيبها من الرقي والتقدم والرفاه إلا بالعلم. ونحن في الأردن عازمون على النهوض والتغيير الإيجابي، وتكريس مبدأ المشاركة والعدالة وتكافؤ الفرص والتسامح واحترام الرأي الآخر ،أما المؤسسات التعليمية العامة والأهلية، فهي الروافد الأساسية لصياغة هذه المبادئ النبيلة. وكما نطالب المعلمين بالعطاء والانفتاح والابتكار وهم يؤدون دورهم الحيوي في العملية التربوية، فإننا نحث طالباتنا وطلابنا الأعزاء على التميز، والتفوق، والاستفادة من كل فرصة ممكنة، ومقابلة العطاء بالمثابرة، والحرص بالمسؤولية، وثقوا بأن نجاحكم هو نجاح للوطن وأهله وعلامة على تقدمه وصورته الحضارية الزاهية ، أبناءنا وبناتنا الأعزاء، ندعو في مطلع هذا العام الدراسي أسرتنا التربوية الأردنية الواحدة إلى معاهدة الوطن على التميز والتنافس البناء، وعلى الإقبال على العطاء والحرص على نيل المعرفة. واعلموا أن مشوار الرفعة والازدهار يبدأ بكم، ولا يتم إلا بجهدكم."""([1])

لقد أدرك الخطاب السياسي للملك عبدالله إن التعليم بمستوياته الأساسي والعالي ، ذو دور أساس في تكوين وإعداد المواطن التي تريده القيادة الهاشمية ، فقد أوعز للحكومات بضرورة المراجعة الشاملة للعملية التعليمية ، إذ تتمثل مسؤولية الحكومة في تحديد الثغرات والقضايا التي أصابت نظامنا التعليمي وخصوصا العالي منه ، والعمل على معالجة كل مكوناته التشريعية والتنظيمية والإدارية حتى تحتفظ جامعاتنا الأردنية بسمعتها وتتمكن من أداء رسالتها ، و تحديث نظم التعليم والثقافة ، كون التعليم يتعامل مع عقل الإنسان ، والتأكيد على إعداد المعلم والمدرس المؤهل وتحسين ظروف العمل و المستوى المعيشي له سواء كانت المدرسة أو الجامعة .

تطلق الإستراتيجية التربوية والتعليمية الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني من الفكر التعليمي والتربوي الذي يؤمن به ويعمل جادا بكل قوة واقتدار وعزيمة لا تلين إلا بتحقيق ما يصبوا إلية من

[1] – ألموقع لموقع الرسمي للملك عبدالله ، http://www.kingabdullah.jo/

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نظام تعليمي وتربوي قادر على مواجهة التغيرات واستيعابها ، وتطوير البنية الفكرية والذهنية للطلبة وتعزيز ثقافة الإبداع والتميز لديهم مطلباً أساسياً يناط بقطاع التعليم العام بالدرجة الأولى.

ففي الرسالة الملكية التي وجهها الملك عبدالله إلى رئيس الوزراء نادر الذهبي حول تشكيل لجنة ملكية استشارية متخصصة بشؤون التعليم يقول فيها

""" فيسرنا أن نبعث إليك وإلى زملائك الوزراء بأطيب التحيات وخالص الأمنيات بدوام التوفيق وأنتم تنهضون بأمانة المسؤولية خدمة لأردننا العزيز، وتحقيق ما نرنو إليه من تطلعات لتعزيز مسيرة البناء والإنجاز، لقد تميّز الجهاز التعليمي في الأردن بقدرته على تخريج أفواج من الشباب المميّز الذي ساهم في بناء الأردن العزيز، والذي طوّر خبراته حتى بات مطلب العديد من الدول الشقيقة والصديقة، التي تسعى إلى الاستفادة من تجربتنا المتميزة في مجال التعليم، وقد التزمنا دوما بالاستمرار في دعم الجهاز التعليمي إيماناً منا بأنه مصنع إعداد المواهب وصقل القدرات، خاصة وأن العنصر البشري في الأردن هو مصدر ثروتنا وقوتنا الحقيقي، وعلى امتداد السنوات الماضية حقق الأردن العديد من الانجازات في مجال التعليم وخاصة في مجالات تطوير البنية التعليميّة التحتية وحوسبة المدارس وارتفاع معدلات الالتحاق برياض الأطفال وانخفاض نسب الأمية، وفي ظل المستجدات العالمية وتغير أساليب العمل والإنتاج ومواضع اهتمام أسواق العمل والموظفين، بات تطوير البنية الفكرية والذهنية للطلبة وتعزيز ثقافة الإبداع والتميز لديهم مطلباً أساسياً يناط بقطاع التعليم العام بالدرجة الأولى ، وانطلاقاً من هذا الواقع، ارتأينا تشكيل لجنة ملكية استشارية متخصصة تأخذ على عاتقها رفد الجهات المشرفة على التعليم العام بالأفكار والخطط والمقترحات لترشدها في تطوير سياسات التعليم العام لتكون متفقة مع الرؤية الإستراتيجية المطلوبة لهذا القطاع، والتي نرى أن أبرز مقوماتها: تطوير التنمية الفكرية لدى الطلبة والمعلمين، بتطوير المناهج وحوسبتها وتحسين طرق وأساليب التدريس، وتعزيز مبدأ التكافؤ في فرص التعليم ونوعيته في مناطق المملكة كافة، وتشجيع ثقافة الإبداع والتميز لدى الطلبة، وبلورة ثقافة المواطنة الصالحة وتضمينها في العمليّة التعليمية والتربويّة.

ولأن العملية التعليمية الناجحة تعود إيجابياتها على الجميع فإن إيجاد شراكات فاعلة ومؤسسية بين القطاع الخاص والمجتمعات المحلية من جهة، وبين مؤسسات التعليم العام من جهة أخرى تشكل خطوة ضرورية لدعم برامج إصلاح وتطوير التعليم، بهدف تحسين نوعيته ومخرجاته. ونحن إذ ندعو إلى تشكيل هذه اللجنة الملكية الاستشارية نؤكّد أنها ستكون بمثابة الدّاعم لمجلس التربية والتعليم، بحيث تتكامل جهود اللجنة والمجلس في عملهما بما يضمن تنفيذ سياسات وبرامج الإصلاح التي نطمح إلى إدراجها في برامج عمل القطاع التعليمي """ ([1]) .

[1]- رسالة إلى دولة رئيس الوزراء نادر الذهبي حول تشكيل لجنة ملكية استشارية متخصصة بشؤون التعليم ، / الموقع لإلكتروني الرسمي الملك عبدالله الثاني www.kingabdullah.jo / www.kingabdullah.jo Main

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حضي قطاع التعليم العالي غي الأردن على أهمية بالغة في الخطاب السياسي التعليمي للملك عبدالله ولما كان التعليم العالي من أهم الأولويات الوطنية للخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ، لكونه عنصرا رئيسيا في المسير التنموية وقوة دافعة نحو الإصلاح والتحديث ، وتخريج أجيال على سوية عالية من العلم والمعرفة ، كان لابد من تبني سياسات وبرامج تتوافق مع احدث المعايير والمقاييس الدولية ، لتعزيز تنافسية قطاع التعليم العالي على المستويين الإقليمي والدولي ، من اجل إحداث النقلة النوعية المنشودة .

حيث يقول في الرسالة التي بعثها إلى رئيس الوزراء معروف البخيت حول التعليم العالي """(فقد ارتكزت رؤيتنا لبناء الأردن النموذج على دعائم أساسية تشكل بمجملها متطلبات هامة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، وتوفر بيئة تكون العدالة والحرية والحياة الكريمة أبرز سماتها ومازالت قناعتنا راسخة بأن الإنسان الأردني هو المحرّك والدافع للعملية التنموية ونقطة ارتكازها، وكان حرصنا وسيبقى منصباً على الاستثمار بالإنسان الأردني عبر التعليم والتدريب لتسليح الأردنيين بالمهارات والخبرات التي تجعلهم متميزين على الدوام إن شاء الله، وانطلاقاً من أن التميّز مرامنا والتعليم وسيلتنا وسلاحنا، فقد شكّل موضوع التعليم العالي أحد أهم أولوياتنا الوطنية باعتباره عنصراً رئيسياً في مسيرتنا التنموية تتقدم مسيرتنا بتقدمه وتتأخر بتأخره وتأسيساً على أهمية قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في الإسراع في عملية الإصلاح والتحديث التي يجري العمل فيها على قدم وساق، وما تتطلبه المرحلة القادمة من خريجين يمتلكون المهارات والقدرات اللازمة للتعامل مع مختلف التطورات التكنولوجية والتقنية، ومن أجل الاستمرار في البناء على ما تم تحقيقه خلال الأعوام الماضية، فإن الحاجة أصبحت ضرورة ملحّة تتطلب وجود خطة إستراتيجية تعالج التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي، وتهدف إلى إعداد خطط عمل تنفّذ ضمن برامج زمنية واضحة وصولاً إلى مستوى التعليم العالي الذي نريد أن يمتلكه الأردن ويفيد منه الأردنيون، واليوم، وقد شارف ملتقى التعليم العالي على بدء أعماله خلال الفترة من ١١ إلى ٢٠٠٧/٢/١٢ تحت عنوان "إستراتيجية التعليم العالي في الأردن" ومن أجل أن تأتي أهدافه منسجمة مع رؤيتنا للتعليم العالي واقعاً ومستقبلاً، فقد حرصنا أن نوجه الحكومة لاستغلال هذا الملتقى الهام والتركيز على مجموعة من القضايا الهامة لتطوير مسيرة التعليم العالي والبحث العلمي في المملكة، ويأتي في مقدمة هذه الأهداف ضرورة تبني سياسات وبرامج لتطوير نوعية التعليم العالي في الأردن، وتتماشى مع أفضل المعايير والممارسات الدولية، وأن تساهم هذه السياسات والبرامج أيضاً في تعزيز تنافسية قطاعنا التعليمي في المنطقة والعالم، بالإضافة إلى أهميّة تبني سياسات تعليمية متطورة تكون مرجعية لأسس القبول في جامعاتنا، وترمي إلى تحديث المناهج وأساليب التدريس، وذلك بهدف تطوير جودة ونوعية مخرجات التعليم العالي في الأردن لإعداد كفاءات متخصصة وقادرة ترفد أسواقنا المحلية والإقليمية والدولية، كما نأمل أن يتوصل المؤتمر إلى بلورة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استراتيجيات ومصادر تمويل بديلة للجامعات الرسمية بهدف الحفاظ على نوعية التعليم واستمرار تطورها ونأمل أيضاً أن يصار إلى ترسيخ بيئة تعليمية تضمن التأسيس لمبادئ جوهرية مثل: تكافؤ الفرص التعليمية أمام الشباب الأردني، وتعزيز دور صندوق الطالب الجامعي بحيث يتم توجيه الدعم لأكبر عدد من الطلبة المحتاجين والمتميزين، وإدخال مفاهيم ضبط الجودة والنوعية في مختلف مكونات ومراحل نظام التعليم العالي، وتأكيد دور الجامعات في تشكيل الوعي وتعزيز ورفد الهوية الوطنية، والتوصل إلى إطار مؤسسي واضح للبحث العلمي يكفل توفير الدعم اللازم لتحسين مستويات ومخرجات البحث العلمي خاصّة التطبيقي منه، وذلك من خلال تشجيع أعضاء هيئات التدريس والشباب الأردني في الجامعات والمؤسسات الأكاديمية على المزيد من الإبداع والتميز، والربط بين الجامعات والمؤسسات البحثية ومؤسسات القطاع الخاص بما يضمن تكامل وتوحيد الجهود الراعية للبحث العلمي ومنع ازدواجيتها وتضارب جهودها """ (١) .

وهنا لابد لنا من الإشارة وبعجالة إلى الواقع التعليمي والتعليم العالي في الأردن لتبيان الكيفه التي تعامل الخطاب السياسي للملك عبدالله مع هذا الواقع .

لقد استثمر الأردن كثيراً في التعليم منذ بداية عملية الإصلاح التعليمي في منتصف عقد الثمانينيات من القرن الماضي ، وقد أنفق الأردن في المعدل حوالي 32 مليون دينار سنوياً على التعليم الأساسي من ١٩٩٠- ٢٠٠١ . وتسعى الحكومة من خلال عمليات الإصلاح في نظام التعليم إلى تحسين المعايير التعليمية للشباب عن طريق إدخال اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في المناهج الدراسية بدءاً من الصف الأول الأساسي، وإدخال علم الحاسوب بدءاً من الصف السابع الأساسي .بذلك يصبح الأردنيون مؤهلين بشكل أفضل لتلبية متطلبات سوق العمل الحدي، بالإضافة إلى تغيير المناهج الدراسية، ركزت المؤسسات الأردنية إلى حد كبير على زيادة عدد المدارس في المملكة، بحيث تتاح لجميع الأطفال فرصاً متساوية للالتحاق بالمدارس، ففي عام 2004/2003 كان هنالك 2814 مدرسة ابتدائية في الأردن مقارنة مع / 2575 مدرسة عام1996، ونتيجة لذلك قل عدد الأطفال الذين عليهم الالتحاق بمدارس الفترتين، وازداد عدد الأطفال الذين يلتحقون بمدارس قريبة من منازلهم ، وازداد عدد المدارس الثانوية من ٩٢٨ الى ١٢٢٨ مدرسة خلال تلك الفترة.(٢)

فلقد كان عدد المدارس في المملكة ٣٢٨ مدرسة عام١٩٥٠ليصل الى ٥٧٠٥ مدرسة في عام ٢٠٠٩ ، وعدد المعلمين من١٤٥٤معلماً ومعلمة لعام ١٩٥٠ إلى نحو٨٢٦٢٠ معلما ومعلمة في عام ٢٠٠٩ الى جانب ارتفاع عدد الطلبة من ٦١٤٢٥ طالبا وطالبة عام ١٩٥٠ إلى نحو مليون وستمائة ألف طالب وطالبة لذات الفترة ، بلغ عدد الطلبة الملتحقين بالجامعات الأردنية الرسمية

١- رسالة الملك إلى رئيس الوزراء معروف البخيت حول التعليم العالي ، الموقع الرسمي للملك عبدالله . http://www.kingabdullah.jo/main

٢- البنك الدولي ، تقرير ١٥ حزيران ٢٠٠٤ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والخاصة والجامعات العاملة في الأردن للعام الدراسي الحالي٢٠٠٨/٢٠٠٩ من طلبة البكالوريوس والدراسات العليا ما مجموعه٢٤٠ ألف طالب وطالبة منهم١٧ ألف طالب وطالبة للدراسات العليا و٢٨ ألف طالب وافد من الدول الشقيقة والصديقة فيما بلغ عدد الطلبة الملتحقين في كليات المجتمع المتوسطة (الدبلوم المتوسط) ما مجموعه٣٢ ألف طالب وطالبة، وبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة ما مجموعه٧٢٨٣ عضو هيئة تدريس. وبناءً على التوجيهات الملكية السامية بضرورة وضع خطة شاملة لتطوير قطاع ،أنشئت العديد من الجامعات الرسمية والخاصة ومنها جامعات الطفيلية التقنية والألمانية الأردنية وعمان العربية والشرق الأوسط وجدارا وعجلون وماديا والعلوم الإسلامية العالمية، وبلغ عدد الجامعات الرسمية عشر جامعات و١٧ جامعة خاصة، بالإضافة إلى الجامعات الأجنبية العاملة في الأردن، مثلما تمت الموافقة على إنشاء عدد من كليات المجتمع المتوسطة، حيث بلغ عدد كليات المجتمع المتوسطة الرسمية والخاصة٥١ بالإضافة إلى وجود البرامج المنبثقة عن اتفاقيات تعاون مع جامعات أجنبية وبرامج الجامعات الأردنية في عدد من جامعات الدول العربية الشقيقة. ([1])

وفي لقاء مع وزير التربية والتعليم العالي محمد المعاني في التلفزيون الأردني ب صرح الوزير بأن عدد الطلاب في سن الدراسة المدرسية والجامعية قد بلغ مليون و٧٠٠ ألف طالب وطالبة أي ما يعدل ثلث السكان تقريبا هم على مقاعد الدارسة ([2]).

العامل الصحي

أكد الخطاب السياسي لملك عبدالله الثاني أن الأولوية القصوى التي يجب أن تعمل عليها كل الجهات المعنية بالقطاع الطبي هي النهوض بالقطاع الصحي ومعالجة الإختلالات التي تحول دون توفير الرعاية الصحية الجيدة للمواطنين ، انطلاقا من الرؤية الملكية من ان تحسين مستوى حياة المواطن يتطلب الاهتمام بالرعاية الصحية، وهي حق كل مواطن ومواطنة، فالإنسان السليم المطمئن على صحته وصحة أبنائه وأسرته الإنسان القادر على العمل والإنتاج."

الحفاظ على الصحة بتقديم الخدمات الصحية الوقائية والعلاجية بعدالة وجودة عالية وذلك بالاستخدام الأمثل للموارد والتقنيات وبالشراكة الفعالة مع الجهات ذات العلاقة والقيام بالدور التنظيمي و الرقابي على الخدمات المرتبطة بصحة المواطن ضمن سياسة صحية واعية ومدركة لمجتمع صحي معافى ضمن نظام صحي متكامل يعمل بعدالة وكفاءة وجودة عالية وريادية على مستوى المنطقة.

وخلال السنوات الإحدى عشرة الماضية شهد الأردن تقدما واضحا في المجال الطبي تمثل بزيادة عدد المستشفيات العامة والخاصة والكوادر الطبية، وافتتحت كليات طب في عدد من الجامعات

---

١) الموقع الرئيسي لوزارة التربية والتعليم.....www.moe.gov.jo/ .

٢- الموقع الرئيسي لوزارة التربية والتعليم.....www.moe.gov.jo/

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأردنية، إضافة لتخرج آلاف الأطباء منها ليصل عدد المسجلين في نقابة الأطباء الأردنيين إلى قرابة ٢١ ألف طبيب وطبيبة، إضافة لما شهدته الكوادر الطبية المساندة كالكوادر الفنية والمختبرات والأشعة والتمريض من تطور ([١]) ، وشهد قطاع السياحة العلاجية تطورا إضافة الى زيادة في نسب وأعداد المرضى القادمين للعلاج السياحي وتحقيق إيرادات مالية تقدر بنحو ٧٠٠ مليون دينار سنويا حتى باتت تلك السياحة إحدى الروافع الاقتصادية ، وشمل التأمين الصحي في عهده الأطفال دون سن السادسة وكبار السن فوق ٦٠ عاما في مبادرة ملكية تؤكد على الحرص على صحة المواطن وتوفير العلاج للفئات الأكثر عرضة للأمراض ([٢]) .، كما وشهدت الخدمات الطبية الملكية تطورات تجاوزت حدود الوطن إلى العالمية عبر المستشفيات الميدانية التي أقيمت في العديد من البلدان التي تعرضت للكوارث الطبيعية إضافة إلى المستشفيات الميدانية التي أقيمت في عدد من الدول الشقيقة والصديقة وبينها مستشفيات في الضفة الغربية وغزة.

ومن اجل تحليل مدى الاهتمام والرعاية التي حضي بها الجانب الصحي في مضامين الخطاب السياسي الاجتماعي للملك عبدالله ، لابد لنا من تتبع التطورات التي حدثت في القطاع الصحي منذ تأسيس الاردن وحتى يومنا هذا ، شهد الأردن خلال الأربعين عاما الماضية نهضة صحية شاملة حقق خلالها إنجازات كبيرة في شتى المجالات الطبية رغم الظروف القاسية التي مر بها وما عاناه من آثار النكبة الفلسطينية عامي ١٩٤٨ و ١٩٦٧ وانعكاساتها الصحية المؤلمة

هذا ويمكن القول إن بزوغ النهضة الصحية الحقيقية في الأردن جاء بعد استقلال البلاد وتأسيس المملكة وتوحيد الضفتين وقد مر تطور النهضة الصحية في الأردن بعدة مراحل-: ([٣])

•تأسست أول وزارة للصحة بتاريخ ١٢/١٤/ ١٩٥٠ . •باشرت وزارة الصحة مهامها عام ١٩٥١ حيث يعتبر هذا العام بداية تطور النهضة الصحية في الأردن . •أول إنجازات الوزارة تأسيس (٦) دوائر في ألوية المملكة تتبع الإدارة المركزية في الوزارة وكان يرأس كل دائرة طبيب .•

تقدم الخدمات الصحية في الأردن من خلال: القطاع العام ممثل في وزارة الصحة ، و الخدمات الطبية الملكية ، و المستشفيات الجامعية الحكومية والقطاع الخاص و القطاع الدولي والخيري .

الخدمات الطبية الملكية ([٤])

تقدم الخدمات الطبية الملكية بشكل أساسي خدمات الرعاية الطبية الثانوية الثالثية من خلال ١١ مستشفيات (٤ متخصصة و٧ عامة) تضم ٢٠١٢ سرير وتشكل ٢٠% من مجموع أسرة المستشفيات في المملكة لعام ٢٠٠٤ وتقدم الخدمات الطبية خدماتها من خلال التخصصات الطبية المتقدمة مثل جراحة القلب والأعصاب ومركز الحروق ودائرة الأشعة والطب النووي وغيرها.

---

[١] – الموقع الرسمي لوزارة الصحة الأردنية ..... http://www.moh.gov.jo/MOH/.

[٢] – الرسمي لوزارة الصحة الأردنية ..... http://www.moh.gov.jo/MOH .

[٣] – الموقع الرسمي لوزارة الصحة الأردنية http://www.moh.gov.jo/MOH/

[٤] – الموقع الرسمي لوزارة الصحة الأردنية www.moh.gov.jo

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المستفيدون من الخدمات الطبية الملكية هم: أفراد القوات المسلحة والأجهزة الأمنية المختلفة العاملون منهم والمتقاعدون بالإضافة إلى أفراد عائلاتهم والوزراء وأعضاء مجلس الأمة وغيرهم . وبشكل عام فان التأمين الصحي العسكري يغطي ما مجموعه ١.٦٠٠.٠٠٠ مواطناً يشكل العسكريون وأفراد الأمن العام ١٠% منهم. وتستقبل الخدمات الطبية الملكية حوالي ٣٠% من مجموع المراجعين في المملكة.
تتشكل موازنة الخدمات الطبية الملكية من المخصصات الحكومية واشتراكات التأمين الصحي من المستفيدين من خدماتها بالإضافة إلى الأجور التي يدفعها المرضى غير المؤمنين.

مستشفيات الجامعات الحكومية ([1])

يقدم مستشفى الجامعة الأردنية ومستشفى الملك المؤسس عبدالله الجامعي خدمات الرعاية الصحية الثانوية الثالثية. يضم مستشفى الجامعة الاردنية٥٤٠ سريراً تشكل ٥.٤% من مجموع الأسرة في المملكة. ويعمل مستشفى الملك المؤسس حاليا بطاقة ٣٠٤ سريراً مشكلاً بذلك ٣% من مجموع الأسرة في المملكة، علماً أن طاقة المستشفى الكلية تبلغ ٦٠٠ سرير.

٢- **القطاع الخاص**([2])قدم القطاع الخاص خدمات الرعاية الصحية الأولية والثانوية الثالثية من خلال ٥٦ مستشفى تضم ٣٥٦٩ سريراً تشكل ٣٥.٥% من مجموع أسرة المستشفيات في المملكة بالإضافة إلى حوالي ٥٠٠٠ عيادة طبية خاصة (عيادات الطب العام والاختصاص).

٣- القطاع الدولي والخيري ([3])

يتألف القطاع الدولي والخيري من وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين UNRWA وعدد من الجمعيات الخيرية الأخرى مثل جمعية الكاريتاس وجمعية المراكز الإسلامية الخيرية وعيادات الحسين الطبية التابعة لاتحاد نقابات العمال وغيرها وجميعها تقدم خدمات الرعاية الصحية الأولية فقط.

تقدم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين خدمات الرعاية الصحية الأولية المجانية من خلال ٢٣ عيادة طبية تديرها الوكالة منها ١٣ داخل المخيمات و١٠ خارج المخيمات وتركز على خدمات صحة الأسرة والوقاية من الأمراض والسيطرة عليها. كما تدعم الوكالة كلفة الخدمات الثانوية الثالثية وخصوصاً خدمات الإسعاف والطوارئ التي يتلقاها المستفيدون من خدماتها في مستشفيات القطاع العام والقطاع الخاص، بالإضافة الى بعض أنشطة الإصحاح البيئي في مخيمات اللاجئين.

---

[1] – الموقع الرسمي لوزارة الصحة الأردنيةhttp://www.moh.gov.jo

[2] – الموقع الرسمي لوزارة الصحة الأردنيةhttp://www.moh.gov.jo

[3] – الموقع الرسمي لوزارة الصحة الأردنيةhttp://www.moh.gov.jo

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبـحث الثالث

البعد السياسي

يتضمن البعد السياسي المشاركة السياسية لجميع مكونات المجتمع دون تمييز أو إقصاء ، والحرية ، واحترام حقوق الإنسان ، والتمتع بالأمن والاستقرار ، والسلم وسيادة القانون والشفافية ، إذ يجب على الأفراد المشاركة في القرارات التي تمس جوانب حياتهم المختلفة ، بحرية دون استبعاد أو إقصاء أو تهميش .([١])

يلعب البعد السياسي دورا مهما في اتجاهات الخطاب السياسي الهاشمي منذ تأسيس الكيان السياسي للمملكة الأردنية الهاشمية وحتى يومنا هذا ، وقد كان الخطاب السياسي للملك عبدالله أكثر تأثيرا في الحياة السياسية نظرا لما احتواه من رؤى تهدف إلى تحقيق التنمية السياسية عن طريق ضخ دماء جديدة في الجسم السياسي وخلق قيادات شابه، تقود دفة المستقبل وتوسيع قاعدة المشاركة السياسية والشعبية ، بإدماج المستبعدين ليس بالشباب فقط لا بل بنصف المجتمع المرأة ، ومؤسسات المجتمع المدني الممثلة بالأحزاب السياسية الفاعلة من اجل الوصول للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة والمستدامة .

تلعب الأبعاد التاريخية و الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية دوراً كبيراً و محددا هاما في متغيرات البيئة السياسية الداخلية والخارجية للدولة وبالتالي الخطاب السياسي ، وان العامل الجغرافي يؤثر في التاريخ والسياسة والاقتصاد والثقافة والعادات والتقاليد ، ويعتبر البعد التاريخي و الجغرافي والاجتماعي من أكثرها ثباتاً ، إذ تفرض عوامل الجيوبلوتيكال على الدولة تبنيها للأهداف القومية والوطنية وتطويرها وتعمل على زيادة فرص التنمية و كما و تلعب دور التركيبة السكانية والتاريخية وما لهذه العوامل من تأثير بطريقه أو أخرى على قوة الدولة ، وبالتالي فإن اعتبارات الجيوبلوتيكال ، والعامل السكاني والتاريخي تؤثر على السياسة الخارجية والداخلية للدولة وطبيعة المواقف السياسية وبالتالي على اتجاهات الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ، كما تأثر اتجاه الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في البعد الاقتصادي والسياسي والبعد العسكري كمتغيرات للبيئة الداخلية والخارجية ([٢]).

ومن هنا لابد لنا من التطرق والواقع الحزبي والسياسي ودور المرأة والشباب في المشاركة في الحياة السياسية الأردنية ، والعامل التاريخي والموقع الجغرافي من اجل تحليل المضامين السياسية للخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني والوقف على المدلولات والرؤى السياسية في الخطاب السياسي للملك عبدالله في ترسيخ الديمقراطية و تحقيق التنمية السياسية .

---

[١]– دير انيه، هانيا ، مصدر سابق ، ص ١١٠ .

[٢]– قرني ، بهجت ، وهلال علي الدين ، السياسات الخارجية للدول العربية ، ترجمة جابر عوض ، القاهرة ، مركز البحوث والدراسات السياسية ، ٢٠٠٢ ، ص٣١ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الديمقراطية و الواقع السياسي والحزبي

أكد الملك عبدالله الثاني أن في خطابة السياسي أن الطريق نحو الديمقراطية والتعددية والازدهار الاقتصادي وحرية الرأي والتعبير والفكر في الأردن، هي نهج لن يتم الرجوع عنه

، وهدف منشود والية لتطوير بنى وهياكل العملية السياسية ، وتعزيز مشاركة المواطن في صنع القرار، والتعبير عن إرادته وفق أطر و ثوابت وطنية ودستورية ، ويتعاطى معها بوصفها حزمة مسارات متكاملة ، ما يستوجب العمل على تحديث وتطوير الأطر التشريعية لتتواءم مع التغير، والتحديث المأمول ، هذا بالإضافة إلى ترسيخ الوعي والثقافة الديمقراطية التي تؤسس لمبدأ المواطنة ألحقه المستندة إلى الشفافية والوضوح ، واحترام الرأي والرأي الآخر ، والتسامح ، والعدالة ، وسيادة قيم الانتماء للوطن، وقيادته، وأصالة الموقف الديمقراطي المكرس للحق المتساوي في المواطنة وفي العيش الكريم، وفي إثراء حياة سياسية قائمة على التعددية الحزبية ، المحتكمة إلى ثوابت الدولة الأردنية الوطنية والدستورية .

.وقد أكد الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني على أن تنمية الحياة السياسية في الأردن تستدعي وجود الأحزاب السياسية الوطنية، وان يكون لكل منها أجندتها التي تعتمد أسس الالتزام بقضايا الأمة ، وان تتبوأ المصالح الأردنية الأولوية وفوق كافة الاعتبارات.

حيث يقول ""إن المرحلة القادمة من مسيرة الأردن العزيز هي استمرار لعملية البناء والإصلاح والتحديث، وهي في غاية الأهمية لأنها حافلة بالتحديات والاستحقاقات المطلوب إنجازها. وهذا يستدعي العمل خلال السنوات الأربع القادمة على أساس من الشراكة الحقيقية والتعاون والتكامل بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وعلى مبدأ الالتزام بقرار الأكثرية واحترام رأي الأقلية، في إطار من العمل الجماعي المستند إلى الدستور نصاً وروحاً""([١]).

الديمقراطية والحكم الفعال هما شرط أساسي وصعب لتحقيق التنمية المستدامة،و يشملا تعزيز الأطر المؤسسية والقانونية، وتشجيع المشاركة على قدم المساواة في صنع القرارات، وإتباع نهج متعدد التخصصات في وضع السياسات، وصيانة الحريات العامة والحريات الصحفية والحقوق المدنية وترويج المشاركة الفعالة لمؤسسات المجتمع المدني لتعزيز الديمقراطية ، حيث يقول الملك :-""أما حرية الصحافة والإعلام، فإننا نؤكد من هنا – من بيت الديمقراطية – التزامنا بِصَونِها وحمايتها، لتكون عين الرقيب، الكاشفة للحقيقة على أسس مهنية وموضوعية وبروح الحرية المسئولة، على أن تكون أردنية الانتماء وطنية الأهداف والرسالة. وقد كَفِل الدستور حرية الرأي والتعبير ومن غير المقبول أن يُسجَن الصحفي بسبب خلافٍ في الرأي على قضية عامة، ما دام هذا

الرأي لا يشكل اعتداءً على حقوق الناس أو حرياتهم أو أعراضهم أو كرامته "" ([٢]) .وعن استقلالية القضاء و المساواة وتكافؤ الفرص يقول :- "" بما أن العدل هو أساس الحُكم، فإننا نؤكد عزمَنا على

---

[١]- خطاب العرش السامي ، افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس النواب الخامس عشر .www.kingabdullah.jo

[٢]- خطاب العرش السامي ، افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس النواب الخامس عشر .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لاستمرار في تعزيز استقلال القضاء لتحقيق العدل بين الناس وسيادة القانون على الجميع، وبلا استثناء"" ([١])

يستلزم الإدماج الاجتماعي تنفيذ برامج تهدف إلى تأمين الإنصاف للفئات المستبعدة ،الفقراء والعاطلين عن العمل ، وسكان الأرياف والبوادي والذي حالت مناطق سكناهم وفقرهم من المشاركة الفعلية في الأنشطة الأساسية للمجتمع ، والفئات المستضعفة مثلا النساء والأطفال والمسنين والمعوقين، فيما يتعلق بالحصول على الخدمات العامة . ويقتضي الحكم السليم دعم الأطر القانونية والمؤسسية، ونشر المعلومات، ومشاركة الجمهور، وزيادة المساءلة الشفافية .فهناك إذن حاجة إلى وضع استراتيجيات وبرامج إقليمية لدعم الإدماج الاجتماعي وتقوية الحكم السليم من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

وعن تحسين المستوى المعيشي للمواطنين المستبعدين بسبب الفقر ونقص الدخل والسكنى في الأطراف يقول الملك :-

""إن رؤيتنا لمستقبل الأردن، واضحة وطموحة، وعمادها الإصلاح والتحديث بكافة أشكاله: السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وصولا إلى تحقيق الهدف الأسمى وهو تحسين مستوى معيشة المواطن وتوفير كل أسباب الحياة الكريمة لكل أسرة أردنية، وهذا واجب علينا جميعا: أنا والحكومة، وأنتم مجلس الأمة. وأكرر مرة ثانية، المطلوب هو تحسين مستوى معيشة المواطن، وهذا بالنسبة لنا نهج نلتزم به في الحكم والإدارة، وليس مجرد شعار يتغنى به البعض للوصول إلى أهداف مرحلية أو آنية معزولة. ""([٢])

وقد دعا الملك عبدالله الثاني في خطابة الحاجة إلى اتحاد كافة الأحزاب الأردنية ليشكلوا مجموعتين أو ثلاثة رئيسية، تضمن كل منها بان تتمتع الأحزاب المنضوية تحت لوائها بهويتها الخاصة وبرامجها الواضحة وأهدافها المعلنة وقد بلغت مؤسسات المجتمع المدني حتى عام ٢٠٠٦ بحوالي ٣٣٧٥ جمعية([٣]) .

فقد مضى عقدين كاملين على الحياة الديمقراطية ولم يقدم أي حزب من الأحزاب الأردنية شيئا ملموسا على ارض الواقع يفيد المواطن في حياته المعيشية أو حتى يضيف فكرا جديدا ، من أبرز مظاهر أزمة القوى والأحزاب السياسية الأردنية ضعف وانحسار قاعدتها الشعبية رغم مرور قرابة العقدين على وجودها العلني وصدور قانون الأحزاب رقم ٣٢ لعام ١٩٩٢ لا زالت تستند في كل نشاطاتها على النخب السياسية والاجتماعية التاريخية وبعضها لا يزال يرتكز على العشيرة والعائلة، حيث كشف

---

www.kingabdullah.jo

[١]- خطاب العرش السامي ، افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس النواب الخامس عشر .

. www.kingabdullah.jo

[٢]-خطاب العرش السامي ، افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس النواب الخامس عشر .www.kingabdullah.jo

[٣]- الموقع الرسمي لوزارة التنمية الاجتماعية ، http://www.mosd.gov.jo/

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استطلاع الرأي الذي أجراه مركز الدراسات الإستراتيجية في الجامعة الأردنية في كانون الأول ٢٠٠٧ أن الرأي العام ما زال يرى أن الأحزاب تعاني من أزمة في الوصول إلى الِشارع. ([١])

وعلى الرغم من مرور حوالي عشرين عاما على إطلاق حرية التنظيم الحزبي وزوال القيود المفروضة عليه إلاّ أن هذه القوى لم تجر تقييما لأوضاعها الداخلية التنظيمية وبرامجها ولعلاقاتها مع القطاعات الجماهيرية المختلفة، ولم تحاول البحث في الأسباب الموضوعية والذاتية لانحسار القاعدة الشعبية وعزوف قطاعات، مفروض أنها مستهدفة، عن الانخراط في صفوفها، فقد كشفت تجربة الفترة اللاحقة على الانفراج افتقار هذه القوى إلى أساليب الانتشار السياسي والتنظيمي([٢]).

بقيت الأحزاب التاريخية وامتداداتها وتفرعاتها وتلك التي أنشئت بعد إقرار قانون الأحزاب أسيرة لميراثها التاريخي الأيديولوجي والسياسي والتنظيمي مختصرة نشاطاتها في المركز (العاصمة)، مدينيه الطابع والممارسة في الوقت التي اتسمت علاقاتها بالأطراف المحافظات والريف والبادية) بالموسمية وذا سمة برغماتية محضة لا صلة لها بواقع وقضايا و مشكلات هذه الأطراف ودون الالتفات إلى نزوع قطاعات واسعة من الشباب والمرأة نحو الانخراط في أطر حزبية تستوعب طاقاتهم ورغباتهم، فقد أظهر الاستطلاع السابق أن ٣٨،٥% من المستجيبين يرون أن عدم كفاية القدرات التنظيمية تعد سببا من أسباب العزوف عن الانتماء للأحزاب السياسية([٣]).

ورغم أن هذه القوى انحسر نشاطها في إطار المدينة (المركز) إلاّ أنها، أيضا، في المقابل لم تستجب لعناصر التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت وبقيت في بنيتها الداخلية سيرة قوى اجتماعية محددة دون أن تعكس واقع ووزن القوى الاجتماعية التي تدعي تمثيلها، كما بقيت لغة الخطاب السياسي والأيديولوجي في العلاقة مع الجماهير أسيرة الجملة اللفظية منسوخة من التراث التاريخي والمقولات الإيديولوجية الجاهزة والتي تجهلها الجماهير وترى فيها طلاسم معقدة ومبهمة، على أن ملامح الأزمة التي عانت منها الحركة السياسية في الأردن لا تقتصر على ما تقدم وإنما امتدت لتشمل بنية الأحزاب ذاتها وعلاقاتها الداخلية وبين أطرافها ومع الجماهير لتطال الأزمة

طبيعة الهوية السياسية وازدواجيتها لدى بعضها والتي اختلطت فيها المهمات الوطنية الأردنية بمهمات حركة التحرر الوطني الفلسطينية التي تعود بجذورها إلى هزيمة حزيران عام ١٩٦٧ وما ترتب على ذلك من تماهي البرنامج الأردني بالبرنامج الفلسطيني الأمر الذي أدى في حينه إلى تراجع الأول لحساب الثاني وحتى نجاح الفلسطينيون في بناء حركة وطنية مستقلة وانتزاع الاعتراف العربي والدولي بالشخصية الوطنية الفلسطينية وما أعقب ذلك من فك الارتباط الإداري والقانوني ([٤])

---

[١]- الحوراني ، يوسف ، قراءة في ملامح الأحزاب الأردنية http://www.parlamani.com/

[٢]- الحقيقة الدولية ..... www.factjo.com/

١- الحقيقة الدولية ..... www.factjo.com

[٤]- الحوراني ، يوسف ، قراءة في ملامح الأحزاب الأردنية http://www.parlamani.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأحزاب في الأردن ليست موضع اهتمام الأردنيين فقد أظهر الاستطلاع أن أكثر من ٩٠% لا يرون أن الأحزاب القائمة تمثل تطلعاتهم وتشير المعلومات الواردة في الاستطلاع إلى أن جميع الأحزاب السياسية القائمة تمثل فقط ٧ر٩% من التطلعات السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمواطنين وبالمقارنة مع الاستطلاعات السابقة منذ عام ١٩٩٦ وحتى الاستطلاع الأخير يتبين أن الأحزاب السياسية في الأردن تمر بأزمة تحقيق الوصول إلى الشارع الأردني. وقد اقتصرت نسبة من أفادوا بمعرفة وجود حزب جبهة العمل الإسلامي (الأوسع انتشارا) ٤٤% من المستجيبين، وحلّ ثانيا حزب البعث العربي الاشتراكي (تأسس في الأردن كحزب موحد عام ١٩٥٢) بنسبة ١ر١٢% وثالثا الحزب الشيوعي الأردني (تأسس كحزب موحد عام ١٩٥١) بنسبة ٨ر١١ % والحزب الوطني الدستوري في ذلك الوقت (حزب قريب من السلطة وهو نتيجة اندماج عدد من الأحزاب الوسطية وموالية للسلطة) بنسبة ٢ر١٠ % فيما حل رابعا حزب الشعب الديمقراطي الأردني (أحد تفرعات الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بصيغتها الأردنية) بنسبة ٩ر٦% وجاء خامسا حزب الوحدة الشعبية (متفرع عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بصيغته الأردنية) بنسبة ٦% أما بقية الأحزاب (وعددها ٢٦ حزب قبل التعديلات الأخيرة) فلم يتجاوز أي منها نسبة ٥%، وقد أظهر الاستطلاع أن نسبة ٧ر١٤% من المستجيبين يعتقدون أن حزب جبهة العمل الإسلامي هو الأكثر تمثيلا سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وجاء في المرتبة الثانية الحزب الوطني الدستوري بنسبة ١ % فقط فيما بقية الأحزاب لم يتجاوز أي منها نسبة ٢ر٠%. وقد أكدت نتائج الانتخابات النيابية التي جرت في تشرين الثاني ٢٠٠٧ فوز حزب جبهة العمل الإسلامي بحوالي ٥ر٥ % من المقاعد في المجلس النيابي في حين بلغت النسبة في الانتخابات السابقة ٢٠٠٣ نسبة ٥ر١٥%. أما الأحزاب الأخرى (يسارية وقومية) فإنها لم . تحصل على أي من مقاعد المجلس النيابي.([1])

بين الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني الذي ينطلق من الرؤية الملكية للتنمية السياسية من ، ان أهم ركائز التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة، هي المشاركة الفاعلة للمجتمع المدني في عملية اتخاذ القرار كون منظمات المجتمع المدني هي عنصر أساس في العملية السياسية لأي دولة

، كما أن المجتمع المدني هو مجال من مجالات الإصلاح السياسي ، و أيضا هو أداة من أدواته ، و تفعيل مشاركة المواطنين في الحياة العامة ، مشاركة سياسية وطنية ايجابية ، تبدأ من المشاركة في الأحزاب السياسية ،والانتخابات النيابية والبلدية وغيرها ، لتصب في مصلحة الوطن المواطن.

وعليه فان منظمات المجتمع المدني هي : عنصر أساس في العملية السياسية لأي دولة ، كما أن المجتمع المدني : هو مجال من مجالات الإصلاح السياسي ، و أيضا هو أداة من أدواته.

ولعل أهم عامل من عوامل الإصلاح السياسي في الأردن هو: تفعيل مشاركة المواطنين في الحياة العامة ، مشاركة سياسية وطنية ايجابية ، تبدأ من المشاركة في الأحزاب السياسية ، والانتخابات النيابية والبلدية وغيرها ، لتصب في مصلحة الوطن المواطن ، في ظل مظلة الدولة وضمن الأطر

---

[1] – الحوراني ، يوسف ، قراءة في ملامح الأحزاب الأردنية

http://www.parlamani.com
www.manaraa.com

والتشريعات والقوانين المؤسسية لممارسة دورها ، على أن ممارسة لهذا الدور الذي يتطلب توفير جميع أشكال حق الاجتماع المشروع ، و حق تشكيل منظمات المجتمع المدني ، كما يتطلب من منظمات المجتمع المدني ذاتها أن تعمل بأجندة وطنية ، ووعي وطني، وبين إيمان الدولة بدور منظمات المجتمع المدني ، وبين عمل تلك المنظمات بأجندة وطنية واضحة تتحقق مصلحة المجتمع والدولة .

وعمل الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني على ترجمة التنمية السياسية لمنهج فاعل واطر منهجية مؤسسية فكان استحداث وزارة التنمية السياسية عام ٢٠٠٣ لتتولى عملية متابعة الاتصال مع القوى الحزبية والسياسية و تجذير التنمية السياسية وفقا لرؤى الملك المتمثلة بزيادة المشاركة الشعبية في صنع القرار الاقتصادي والسياسي ويركز على أهمية التعددية السياسية وترسيخ دور الأحزاب الوطنية ، و على ترسيخ مبادئ سيادة القانون وتكافؤ الفرص ومحاربة كل أشكال الفساد والواسطة والمحسوبية بمنتهى الحزم والشعور بالمسؤولية.

يسعى الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في العمل على تعزيز مسيرة الديمقراطية، وقد شهد الأردن أول انتخابات نيابية تجري في عهده في حزيران (يونيو) ٢٠٠٣ لتحقق أعلى نسبة مشاركة في الانتخابات النيابية، حيث وصلت إلى نحو ٥٨ بالمائة، وجرت الانتخابات النيابية الثانية عام ٢٠٠٧ ([1]).

وفي خطاب العرش السامي لافتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس النواب الخامس العشر

يتحدث الملك عبدالله عن الديمقراطية وتنمية الحياة السياسية بقولة "" وعند الحديث عن الإصلاح السياسي، فإن أول ما نريد التأكيد عليه هو أهمية العمل على ترسيخ الوعي بالثقافة الديمقراطية، وتطوير الحياة الحزبية، لتمكين المواطن الأردني من المشاركة الحقيقية في صنع القرار، على أن

تكون النوايا مخلصة للوطن والمحافظة على الثوابت الوطنية والدفاع عنها، وليس أداة لأجندات خارجية. وهذا يستدعي ترسيخ مبادئ العدالة والمساواة، وتكافؤ الفرص، على أساس الكفاءة والإنجاز، وتعميق هذه المبادئ والمفاهيم في ثقافتنا الوطنية، والانتقال بها من إطار القول والشعارات إلى واقع العمل بعيداً عن التشكيك وتسجيل المواقف."" ([2])

وتمشياً مع توجهات الملك عبدالله الثاني في الالتزام الثابت بالدستور وتعزيز المسيرة الديمقراطية الثاني،فقد صدرت الإرادة الملكية بحل مجلس النواب الخامس عشر ويأمر بإجراء انتخابات مبكرة التزاماً منه في خطابه الذي ألقاه بمناسبة مرور عشر سنوات على تسلمه سلطاته الدستورية ، في إرادة التغير و بإجراء تقيم للمسيرة ومراجعه شامله لها ، حيث وجّه الحكومة ، إلى البدء بالإعداد لإجراء

---

[1] – جريدة الغد الأردنية ، ٠٩-٠٦-٢٠١٠ ، http://www.alghad.com/

[2] – خطاب العرش السامي ، افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس النواب الخامس عشر .www.kingabdullah.jo

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

انتخابات تكون محطة مشرقة في مسيرة الإصلاح والتحديث، وكلّف الملك الحكومة، في رسالة وجهها إلى رئيس الوزراء نادر الذهبي، البدء بشكل فوري "باتخاذ جميع الخطوات اللازمة، وفي مقدمتها تعديل قانون الانتخاب، وتطوير إجراءات العملية الانتخابية، بحيث تكون الانتخابات المقبلة نقلة نوعية، يمارس عبرها جميع الأردنيين حقهم في الترشّح وفي انتخاب ممثليهم في مجلس النواب ، وترجمة لرؤية الملك في الأردن الديمقراطي الذي يعني المشاركة ألشعبيه في صنع القرار بعيدا عن الإقصاء والتهميش .في ظل سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان والحريات العامة والمشاركة السياسية الشعبية والمساواة والعدالة وتكافؤ الفرص ([١])

وفي كتاب التكليف السامي لحكومة سمير الرفاعي في كانون الأول (ديسمبر) ٢٠٠٩ يقول الملك عبدالله الثاني "وإذ تشكل الانتخابات القادمة، التي يجب أن لا يتأخر إجراؤها عن الربع الأخير من العام المقبل، خطوة رئيسية في تطوير أدائنا الديمقراطي وتعزيز المشاركة الشعبية في عملية التنمية السياسية، فإننا نريدها جزءا من برنامج تنمية سياسية شامل يعالج كل المعيقات أمام تحقيق هذه التنمية، ويسهم في تطور العمل السياسي الحزبي البرامجي، ويفتح المجال أمام جميع أبناء الوطن للمشاركة في مسيرة البناء" ([٢]).

وبناء على توجهات الملك عبدالله الثاني قامت الحكومة على إعداد قانون انتخابات جديد يهدف إلى توسيع القاعدة الانتخابية ويضمن تمثيل أفضل لكافة المناطق الأردنية، ويضمن كذلك في الأردن ذاته أن تكون عملية الانتخابات شفافة ونزيهة. وانسجاماً مع توجيهات الملك عبدالله الثاني بضرورة تعزيز دور المرأة في المجتمع المدني فقد تم اعتماد الكوتا النسائية في الانتخابات النيابية. كما قام الملك عبدالله الثاني بتوجيه الحكومة لتخفيض سن الانتخاب من ١٩ سنة إلى ١٨ سنة من

اجل إشراك الشباب في رسم المستقبل .في كانون أول ٢٠٠١، تم تأسيس المجلس الأعلى للإعلام، من أجل إعادة هيكلة قطاع الإعلام على أسس ديمقراطية، ولضمان مشاركة القطاع الخاص في هذه العملية. ومسؤولية المجلس تتضمن وضع سياسة إعلامية ومراقبة قطاع الإعلام والمساعدة في خلق مناخ إعلامي يتمتع بالمسؤولية والمصداقية. وفي كانون أول ٢٠٠٢، أصدر الملك عبدالله الثاني توجيهاته، بإعادة هيكلة المجلس الأعلى للإعلام، ليصبح مجلسا تنظيميا .في كانون ثاني ٢٠٠٣، تم تأسيس لحقوق الإنسان في الأردن، حيث سيعمل المركز على حماية حقوق الإنسان والحقوق المدنية في الأردن والترويج لها.([٣])

ويستعد الأردن حاليا لإجراء انتخابات نيابية هي الثالثة في عهد الملك عبدالله الثاني، حيث أقرت الحكومة قانون الانتخاب لعام ٢٠١٠، والذي تضمن زيادة عدد مقاعد مجلس النواب الى ١٢٠ وإضافة ٤ مقاعد جديدة في محافظات العاصمة والزرقاء واربد، وتقسيم الدائرة الانتخابية الى مناطق

---

[١]- جريدة الرأي ، العدد ١٤٢٨٩ ، ٢٤ تشرين الثاني ٢٠٠٩ ، ص ١.

[٢]- جريدة الغد الأردنية ، ٠٩-٠٦-٢٠١٠ ، http://www.alghad.com/ ..

[٣]- وكالة مؤاب ، مبادرات التنمية السياسية ، ٢٠٠٩/٥/٣١، http://mouab.com/index.php?option=com

www.manaraa.com

وتخصيص مقعد انتخابي لكل منطقة بلا حدود جغرافية داخل الدائرة وزيادة عدد المقاعد المخصصة للنساء في مجلس النواب إلى ١٢ بدلا من ستة مقاعد خصصت للمرأة منذ عام ٢٠٠٣ ([1]).

ينطلق الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني من أن الأفراد والمؤسسات هم المساهمون الأساسيين في تكوّن رأس المال الاجتماعي ، والتفاوت المتزايد في مستويات الثروة والعمالة والتعليم والأمن الوظيفي يؤدي إلى إجحاف يتسبب في التهميش و الإقصاء وبالتالي الاستبعاد الاجتماعي للفئات الضعيفة مثل النساء والأطفال والمسنين ، والفقراء والعاطلين عن العمل والمستبعدين بسبب السكن في الأرياف ، أو بيوت الصفيح ، أو جيوب الفقر، وهناك تفاعل بين قضايا الإنصاف وتفاقم ندرة الموارد وتدهور البيئة ،ومع تضاؤل النزعة التدخلية وتعزُّز اللامركزية لدى الحكومات ، تزداد أهمية الدور الذي يقوم به المجتمع المدني في بناء رأس المال الاجتماعي وفي تمثيل المصالح الخاصة .

ويركز الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني على أهمية الديمقراطية وعلى أهمية التعددية السياسية وترسيخ دور الأحزاب الوطنية، و يحرص أيضا على ترسيخ مبادئ سيادة القانون وتكافؤ الفرص ومحاربة كل أشكال الفساد والواسطة والمحسوبية بمنتهى الحزم والشعور بالمسؤولية.

تعود بدايات الحياة الحزبية الأردنية ومؤسسات المجتمع المدني إلى مطلع العشرينات وبعضها قبل ولادة الدولة الأردنية ١٩٢١ وذلك عندما كان الأردن جزء من ولاية سوريا العثمانية ، وقد كان لهذه الأحزاب توجهات سياسيه تجاوزت الواقع الأردني لتطلع إلى تحرير سوريا من الاحتلال الفرنسي وإقامة دولة عربية تشمل سوريا الطبيعية (الأردن وسوريا ولبنان وفلسطين) ، ومن الأحزاب التي تشكلت على الأرض الأردنية قبل ولادة الدولة الأردنية، حزب العربية الفتاة ، حزب الاتحاد السوري ١٩١٨ ، وحزب الاستقلال ١٩١٩ ، والحزب الوطني السوري ١٩٢٠ وحزب العهد السوري في نهاية العهد العثماني ، وحزب أم القرى ١٩٢١ وفي عام ١٩٢٧ تم تأسيس حزب الشعب الأردني وهو أول حزب محلي معارض هذا وقد توالى تأسيس الأحزاب في الأردن إلى يومنا هذا ([2]).

ومن الملاحظ في هذا المجال وعلى الرغم من التاريخ الحافل للأحزاب الأردنية إلا إنها لم تستطع من لعب أي دور على الساحة الأردنية ، حتى عام ١٩٥٦ حينما حصلت الأحزاب المعارضة على الأغلبية البرلمانية ونجحت في تشكيل حكومة ائتلاف وطني بزعامة سليمان النابلسي ، وبعد سنه من تشكيلها طلب القصر من الحكومة تقديم استقالتها ، بعد أن ذاق الحسين ذرعا بحكومة النابلسي وقد سارت حكومة النابلسي على خطى ونهج غير كريم بالنسبة لملك البلاد ورأس الدولة ، وقد اخذ رئيسها وبعض أعضاء وزرائه يلقون الخطب هنا وهناك ، وفيها الثناء على رئيس دولة أخرى وإغفال أي ذكر للحسين ، وقد أعلن انه ينوي إقامة علاقات مع الاتحاد السوفيتي وهو ما يتناقض مع ما

---

[1] – جريدة الغد الأردنية ، ٠٩-٠٦-٢٠١٠ ، http://www.alghad.com/

[2] – الزعبي ، خالد ، وخلف الهميسات ، الحياة البرلمانية في الأردن ١٩٨٩– ٢٠٠١ ، أداء وانجاز وتقويما ، عمان ، ٢٠٠٤ ، ص ١٢١-١٢٢ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عبر عنه الملك الحسين من عدم رغبته في إقامة علاقات مع المعسكر الشيوعي ومناهضة الشيوعية ([1]) .

وتم صدور أمر عسكري بحل الأحزاب ، وإيقاف العمل بقانون الأحزاب ، وقد بررت الحكومة حل الأحزاب بارتباط تلك الأحزاب بالخارج واتخاذ الأحزاب بعضها عدوا لبعض ، وادعاء كل حزب انه يمثل الشرعية ،ودخلت الأحزاب منذ ذلك الحين العمل السري والذي استمر سياسيا حتى جراء مجلس النواب الحادي عشر ١٩٨٩ ، وقانونيا حتى صدور قانون الأحزاب في عام ١٩٩٢ ([2]) .

لقد مرت تطور الحياة الحزبية والسياسية للتنظيمات و الأحزاب الأردنية على منذ تأسيس الكيان السياسي الأردني في عام ١٩٢١ بالمراحل التالية:-([3])

١-المرحلة الأولى ١٩٢١/١٩٤٨ وهي مرحلة نشأة الدولة والمجتمع ، حيث شهدت هذه المرحلة البدايات الأولى لتأسيس الأحزاب السياسية الأردنية حيث ضمت قائمة كبيرة من الأحزاب وصلت نسبتها إلى ٣٩.٦% من التنظيمات المدنية .

٢-المرحلة الثانية ١٩٤٨ إلى ١٩٦٧ مرحلة القمع السياسي ، وهي مرحلة مليئة بالإحداث والتطورات التي انعكست على تشكيلة الأحزاب السياسية الأردنية ، والتي تضمنت ولادة أحزاب جديدة لم تكن أصلا موجودة في الأردن ، وذلك بسب موجات الهجرة الكثيفة للاجئين الفلسطينيين ، وضم فلسطين إلى الأردن ، وظهور أحزاب المعارضة ، وهذه الأحزاب كانت امتداد لأحزاب المنطقة العربية وهي حزب جماعة الإخوان ، حزب التحرير ، حزب البعث العربي ، الحزب الاشتراكي حزب القوميين العرب ، الحزب الوطني الاشتراكي ، حزب ألامه ، والحزب العربي الدستوري .

المرحلة الثالثة ١٩٦٧ إلى ١٩٧١ وهي فترة العمل بدون غطاء شرعي والإحداث السوداء تميزت بهزيمة شاملة ١٩٦٧ وفقدان الأرض والسكان ، وفي منتصفها الحرب الأهلية والغزو السوري للأردن وانتهت بالقمة العربية تؤكد أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الناطق الرسمي والوحيد باسم الشعب الفلسطيني .

المرحلة الرابعة ١٩٧١ إلى ١٩٨٩ مرحلة تشديد الأحكام العرفية وذلك بعد إحداث أيلول ١٩٧١ استمر العمل في الإحكام العرفية ، وازداد هامش الحريات العامة والمدنية ضيقا اشد من ١٩٥٧ ، إذ تم حل البرلمان ١٩٦٧ وفي عام ١٩٧٤ أعيد حلة وفي ١٩٧٦ أعيد حلة ولمدة سنتين حيث قام الملك الحسين بتعيين مجلس وطني استشاري مكون من ٦٠ عضو في عام ١٩٧٨ وفي بدايات

---

[1] -- أبو غنيمة ، زياد ، ملامح الحياة السياسية في الأردن ، منذ العشرينات وحتى التسعينات ، الطابعون ، عمان ١٩٩٨ ، ص ١٣٨-١٤١ .

[2] - الزعبي ، خالد ، وخلف الهميسات ، الحياة البرلمانية في الأردن ١٩٨٩- ٢٠٠١ ، أداء وانجاز وتقويما ، عمان ٢٠٠٤ ، ص١٢٢

[3] - الصرايره ، علي جميل ، معوقات التنمية السياسية في الأردن ، دراسة ميدانية في لواء المزار الجنوبي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، ٢٠٠٧ ، ص ١٤- ٤٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الثمانينيات تمت دعوة مجلس النواب القديم للانعقاد وأجريت انتخابات تكمليه ١٩٨٣ للمقاعد التي شغرت في الضفة الغربية .

المرحلة الخامسة ١٩٨٩ إلى ١٩٩٩ وهي مرحلة الانفراج المظهري والذي ابتداء في التحول نحو الديمقراطية والذي جاء بقرار من الملك ببدء عملية التحول الديمقراطي ، وإلغاء الأحكام العرفية وتمت صياغة الميثاق الوطني ٩ حزيران ١٩٩١ كوثيقة عقد اجتماعي تنظم ممارسة التعددية السياسية ، وقد تعرضت هذه الفترة لانتكاسات نتيجة لحرب الخليج ، وفرض نظام الصوت الواحد وتجميد المصالحة التي مثلها الميثاق الوطني ، وإغلاق أبواب الحوار الوطني المتمثل في تقييد الحريات العامة ولاسيما حريات الرأي والتعبير والاجتماع ، وقد اثر ذلك سلبا على علاقة الدولة مع مؤسسات المجتمع المدني وعملية السلام الإسرائيلي- الأردني ، وقرار حكومة الكباريتي برفع الدعم عن الخبز والتي أدت إلى اندلاع مواجهات ومظاهرات في الجنوب .

المرحلة السادسة ١٩٩٩الى ٢٠٠٩ مرحلة العهد الجديد

شهدت هذه المرحلة انتقال العرش إلى الملك عبدالله الثاني بعد وفاته والدة الملك الحسين بن طلال ، وقد تميزت هذه المرحلة من إطلاق حملة جديدة من التحديث والإصلاح وركزت على التنمية الاقتصادية الشاملة والمستدامة وأدت إلى تطور مؤسسات المجتمع المدني ونشوء جيل جديد من مؤسسات المجتمع المدني التي تعمل في مجالات العمل الاجتماعي والاقتصادي والتكنولوجي والملكية الفكرية ، وأدت إلى إطلاق مبادرات بين مؤسسات المجتمع المدني الحكومية والأهلية المحلية والدولية

أما الانتخابات النيابية فقد استمرت كل أربع سنوات بشكل منتظم حتى ٢٠٠١/٠١/٣٢ عندما اصدر الملك قرارا بتأجيل الانتخابات النيابية ، وبتاريخ ٢٠٠١/١/٢٩ أعلن الملك عبدالله الثاني بان عام ٢٠٠٢ سيكون عام الانتخابات ، وتم تأجيل الانتخابات إلى عام ٢٠٠٣ ، شهدت المسيرة الديمقراطية في عهد حكومة الكباريتي تراجعا ، وتمثلت هذه الفترة باتساع الهوة بين المعارضة والحكومة بسبب إصدار حكومة الكباريتي لأكثر من ٢٠٠ قانون مؤقت خلال عامين ، والتضييق على الحريات العامة والصحفية ، لقد كان لتبني مبادرة الأردن أولا في الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني فرصة سانحة لإطلاق سلسلة من الإصلاحات السياسية والقانونية والمؤسسية إلى أن قوى الشد العكسي أجهضت العديد من المطالب الإصلاحية التي نادى بها الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في شعار الأردن أولا .

كما تم حل مجلس النواب الخامس عشر بصدور الإرادة الملكية بحلة بتاريخ ٢٣-١١-٢٠٠٩ بعد مرور سنتين على تشكيلة ، وإجراء انتخابات مبكرة التزاما بالدستور وتعزيزا للديمقراطية (١)، وقد أمر الحكومة إلى البدء بالإعداد لإجراء انتخابات تكون محطة مشرقة في مسيرة الإصلاح والتحديث، وكلّف الحكومة، في رسالة وجهها إلى رئيس الوزراء نادر الذهبي، البدء بشكل فوري "باتخاذ جميع الخطوات اللازمة، وفي مقدمتها تعديل قانون الانتخاب، وتطوير إجراءات العملية الانتخابية، بحيث

١- الرأي جريدة الأردنية، العدد ، ١٤٢٨٩ تاريخ ٢٤ تشرين الثاني ٢٠٠٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تكون الانتخابات المقبلة نقلة نوعية، يمارس عبرها جميع الأردنيين حقهم في الترشّح وفي انتخاب ممثليهم في مجلس النواب ([١]).

وقد أكد المحللون في حينها إن الخطوة التي أقدم عليها الملك بحل مجلس النواب والدعوة لإجراء انتخابات نيابية مبكرة ، ترحيبا من نخب سياسية ومحللون إن هاتين الخطوتين قد تناغمتا مع نبض الشارع الأردني بسبب عدم رضاه وسخطه عن أداء هذا المجلس ، وتمنوا أن تلتزم الحكومة بالخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني بإرادة التغيير نصا وروحا وان تقدم قانون انتخاب جديد وعصري([٢]) ، كما عبر عددا من قادة أحزاب والنقابات ومؤسسات المجتمع المدني ، والشخصيات السياسية والاجتماعية ، عن ارتياحهم لهذه الخطوة التي رأوا أنها تعبر عن إرادة التغيير في الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني نتيجة لقراءة دقيقة للتغيرات المحلية والدولية ، وتلتقي مع رغبة الناس في إحداث التغيير المطلوب ، بعد خيبة الأمل التي أحدثها مجلس النواب ([٣]).

وفي الدراسة التي أعدها مركز الدراسات الإستراتيجية في الجامعة الأردنية ٢٠٠٩ عن مستوى الديمقراطية في الأردن حسب تقييم المستجيبين في الاستطلاعات المتتالية هي في ازدياد منذ العام ٢٠٠١، حيث كانت ٤.٩ نقطة وما لبثت أن ازدادت من سنة إلى أخرى مسجلة ٦.٣ في العامين ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ و٦.٧ في العام ٢٠٠٨. السنة الوحيدة التي انخفض بها مستوى الديمقراطية هو العام ٢٠٠٧، حيث سجلت ٥.٧ أي أن الزيادة في مستوى الديمقراطية اختل في العام ٢٠٠٧ ثم عاود إلى نمط الارتفاع العام في العامين ٢٠٠٨ و٢٠٠٩. ولعل السبب الأهم في تفسير الاستثناء في العام ٢٠٠٧ هو الاختلافات التي رافقت الانتخابات النيابية في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر من العام ٢٠٠٧، وقبلها الانتخابات البلدية في شهر تموز/ يوليو ٢٠٠٧ .([٤])

المرأة والأسرة

لقد ساهم الخطاب السياسي الاجتماعي للملك عبدالله الثاني في تمكين المرأة الأردنية،ورفع مستواها في مجالات الصحة والتعليمي والعمل، والمشاركة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وبإيعاز وبتوجيهات الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني خطت معظم الحكومات المتعاقبة خطوات جدية نحو تحسين الإدماج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للمرأة ، فقد أنشأت آليات وطنية لمعالجة قضايا المرأة على المستوى الوطني . وتزايد عدد النساء اللواتي يترشحن في الانتخابات ويمارسن حقهن في التصويت، سواء في الانتخابات النيابية و البلدية في الأردن ، وتم التوقيع على اتفاقية (سيداو) والتي تنص على القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، مع إبداء بعض التحفظات أسهمت التوجيهات الملكية السامية في تعزيز مكانة المرأة وتحقيقها منجزات مميزة استطاعت أن تثبت

---

[١]- جريدة الغد الأردنية ، ٢٥-١١-٢٠٠٩ ، http://www.alghad.com/

[٢]- جريدة الرأي الأردنية العدد ١٤٢٨٩ تاريخ ٢٤ تشرين الثاني ٢٠٠٩

[٣]- جريدة الرأي الأردنية، العدد ، ١٤٢٩٠ تاريخ ٢٥ تشرين الثاني ٢٠٠٩

[٤]- الديمقراطية في الأردن ٢٠٠٩ ، مركز الدراسات الإستراتيجية ، الجامعة الأردنية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نفسها وان تفعل من دورها في مجلس الأمة بشقيه النواب والأعيان ، بعد أن تبوأت المرأة الأردنية مراكز مرموقة في السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية في عهد الملك وحظيت بالكوتا النسائية في المجالس النيابية اتصل إلى اثني عشر مقعدا في المجلس النيابي السادس عشر ، وفي المجالس البلدية وتعيين عدد من النساء في مجلس الأعيان والمناصب العليا ما جعل منها شريكا فاعلا في العملية الديمقراطية.

وأكد الخطاب السياسي الاجتماعي للملك عبدالله الثاني أن المرأة والطفل خط أحمر، ومن غير المسموح الإساءة لهما، مشددا على أن احترام حقوق الإنسان في جميع المجالات، وخصوصا حقوق المرأة والطفل، مسؤولية يجب أن تتكاتف جهود الجميع من أجلها.

وجاء في كتاب التكليف السامي لحكومة سمير الرفاعي، "وإيمانا منا بحق الإنسان في الحياة الآمنة الكريمة، فإننا نؤكد على أهمية برامج حماية الأسرة والمرأة والطفل، وتقديم الحماية والرعاية للفئات المعرضة للعنف وتطوير التشريعات الكفيلة بتحقيق هذا الهدف النبيل" ([١]).

وتشير أرقام دائرة الإحصاءات العامة إلى أن الإناث يشكلن ٤٨.٥ بالمائة من المجتمع وانخفضت نسبة الأمية بين النساء من ٦٨ بالمائة عام ١٩٦١ إلى ٢٤.٨ بالمائة عام ١٩٩٠ ثم إلى ١١.٦ بالمائة عام ٢٠٠٧، فيما ارتفعت نسبة التحاق الإناث بالمدارس الابتدائية إلى ٩٥ بالمائة في عام ٢٠٠٥ بعد أن كانت ٧٢ بالمائة في أواخر الثمانينيات ([٢]).

الشباب

الشباب فرسان التغيير كما نعتهم الملك عبدالله الثاني في خطابه السياسي هم محرك التنمية المستدامة إذا أحسنت تربيتهم واستغلت مهاراتهم بشكل منتج غير أن معدلات الخصوبة العالية التي شهدها الأردن خلال عدة عقود أدت إلى ارتفاع مستمر في عدد الشباب يتحدى قدرة الحكومات على توسيع وتحسين الخدمات التعليمية و التوظيفية والصحية والاجتماعية ، عدم التوافق بين المدخلات والمخرجات للنظام التعليمي واحتياجات سوق العمل على أن هناك حاجة إلى تحسين نوعية التعليم.

ومع انضمام الشباب إلى القوى العاملة، تقع على الحكومات ضغوط هائلة لتوفير المزيد من فرص العمل ، وإن عجزت بلدان الحكومات عن إيجاد فرص عمل جديدة، فقد يستفحل الفقر والبطالة والدين العام ، ويمثل السكن مشكلة متزايدة الحدة تواجهها البلدان النامية والأردن من بينها حيث يتكاثر لديها شباب الأمس المقبلون اليوم على سوق السكن ، ويترتب على ذلك من الناحية الاجتماعية أن الشبان العاطلين عن العمل لا يقدمون على الزواج لأن من الشروط الأساسية للزواج، ضمن هذا الإطار الثقافي، أن يكون لدى الشاب وظيفة وسكن .وهذا الوضع يمكن أن يوّلد قدرًا كبيرًا من الاستياء والاضطراب والشعور بالعزلة والاغتراب.

---

[١]- الموقع لإلكتروني الرسمي الملك عبدالله الثاني www.kingabdullah.jo

[٢]- جريدة الغد الأردنية ، ٠٩-٠٦-٢٠١٠ ، http://www.alghad.com/

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث تكون الخدمات العامة غير كافية، تقوم الأسرة العربية، عادة، بسد نقص الخدمات الاجتماعية من خلال مساعدة الأفراد المحتاجين، وذلك مراعاة للقيم الثقافية والدينية السائد ة .غير أن عملية التغير الاجتماعي تؤدي، بصورة تدريجية، إلى تحول هيكل الأسرة العربية من نمط الأسرة الكبيرة إلى نمط الأسرة الصغرى في المناطق الحضرية والريفية على السواء . كما أن انضمام المرأة المتزايد إلى القوة العاملة يضعف قدرة الأسرة على القيام بالوظائف المنزلية المتعلقة برعاية الأطفال والمرضى والمعوقين والمسنين من أفراد الأسر ة .ونتيجة لذلك كله، أصبحت الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية من القوى المهمة التي تدعم الإدماج الاجتماعي.

تشكل المشاركة السياسية للشباب الأردني هدفا أساسيا في الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني يسعى إلى تحقيقه ، انطلاقا من شروط المرحلة ومتطلباتها في ظل عملية الإصلاح السياسي الشامل التي تمر بها الدولة الأردنية ، وما تفرضه من ضرورة مشاركة كافة شرائح المجتمع .

يعتبر المجتمع الأردني من المجتمعات ألشابه حيث يمثل الشباب ٤٥ % من عدد السكان ومن هنا فقد أعطى الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني اهتماما ورعاية بالغين خاصا ومميزا لقطاع الشباب ، انطلق الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في الاهتمام بالإنسان الأردني، بتوجيه العناية لقطاع الشباب، الذين يحظون منذ اعتلاء العرش برعاية واهتمام بالغين لجهة تعظيم شاركتهم في صناعة القرار ودورهم في صياغة الأولويات الوطنية وتحفيز طاقاتهم وإبداعاتهم شراكهم بالتالي في صياغة المستقبل باعتبارهم أهم مكوناته

لقد حرص الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني المتمثل في المبادرات الملكية والتوجيهات ،على عقد لقاءات متكررة مع شباب الوطن في إطار حثهم على المساهمة في صناعة التغيير نحو الأفضل وتحديد أهدافهم بأنفسهم، وهو الذي سماهم بفرسان التغيير وقادة المستقبل.

لقد افرد الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني حيزا كبيرا للشباب ولا يكاد يخلو خطاب أو حديث أو مبادرة له إلا ويتناول الشباب ويؤكد على أهمية دورهم في البناء وتقدم المجتمع، ويحرص على المشاركة في مؤتمراتهم وملتقياتهم فيتبادل الحديث معهم، ويصل إلى أماكنهم في المدرسة والجامعة، ويفسح المجال أمامهم للمشاركة في لقاءات عالمية، يرافقونه فيها.

وفي خطاب العرش السامي لافتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس النواب الخامس العشر صمن الملك خطابة السياسي الشباب بقولة :-

"" ولأن الشباب هم مستقبل الأردن، فإننا نؤكد على الاستمرار في رعايتهم، وفتح المجال أمام طاقاتهم وإمكانياتهم، لتعزيز مشاركتهم في الحياة العامة، وتمكينهم من المساهمة في بناء وطنهم ([1]).و قد ترجم الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني الرؤية الملكية في الاهتمام بالشباب من خلال عدة مبادرات وتوجهات كان من بينها تخفيض سن المشاركة في العملية الانتخابية إلى ثمانية عشر عاما

[1]- خطاب العرش السامي ، افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس النواب الخامس عشر . www.kingabdullah.jo .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و، وتخصيص العديد من الجوائز لهم جائزة الملك عبدالله الثاني للياقة البدنية ومبادرة هيئة شباب كلنا الأردن ، في تموز (يوليو) ٢٠٠٦ بهدف تأسيس منظور وطني شامل يستند إلى رؤى مشتركة بين مكونات المجتمع الأردني، عبر مشاركة واسعة وفاعلة، ليس في صياغة بنية القرارات العامة ذات العلاقة بالحراك الوطني فحسب، ولكن أيضا وبالمقدار نفسه، تنفيذ هذه القرارات ومتابعتها.

ويقول الملك عبدالله في كتاب التكليف السامي لحكومة سمير الرفاعي، "ونؤكد على ضرورة وضع البرامج العملية لإطلاق طاقات الشباب وإمكانياتهم، وتسليحهم بالعلم والمعرفة حتى يتمكنوا من مواكبة متطلبات العصر ومن الإسهام في بناء وطنهم بكفاءة واقتدار" ([١]).

وما تزال كلمات القائد في رسالته التي أعقبت تأسيس هيئة شباب كلنا الأردن راسخة بفخر في أذهان كل شاب وشابة أردنية، حيث قال جلالته "إن طموحاتنا وأهدافنا التي نسعى تحقيقها كبيرة وتحتاج إلى تضافر جهد كل فرد من أبناء الوطن الغالي، وجميعنا مدعوون لدعم الشباب ورعايتهم واكتشاف طاقاتهم وإمكاناتهم لأنهم الأَولى بالرعاية والدعم، وثمة مسؤولية أيضا تقع على كاهل الشباب لإظهار وعيهم وإدراكهم لحجم التحديات، ولطبيعة التغيير الذي هم طاقاته الحيّة وأداته وهدفه النهائي، تحقيقا لإثبات قدرتهم على المنافسة والتميز والنهوض بإبداعاتهم التي سترسم كما ستساهم في تحديد ملامح المستقبل للوطن ولأجياله القادمة" ([٢]).

---

[١] – الموقع لإلكتروني الرسمي الملك عبدالله الثاني www.kingabdullah.jo

[٢] – جريدة الغد الأردنية ، ٠٩-٠٦-٢٠١٠ ، http://www.alghad.com/

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصــل الرابــع

مضمون الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في التأثير على الاستبعاد الاجتماعي

المبحث الأول

كتب التكليف السامي للحكومات المتعاقبة في عهد الملك عبدالله الثاني ابن الحسين للفترة الواقعة من ٧ شباط ١٩٩٩ إلى ٣١ كانون الأول ٢٠٠٨.

المبحث الثاني

خطابات العرش للملك عبدالله الثاني ابن الحسين في افتتاح الدورات المتتالية لمجلس ألامه للفترة الواقعة من ٧ شباط ١٩٩٩ إلى ٣١ كانون الأول ٢٠٠٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصــل الرابع

مضمون الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في الاستبعاد الاجتماعي والإدماج الاجتماعي .

تمهيد

يتناول هذا الفصل مضامين ودلالات الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ذات الطابع ألتأثيري على الاستبعاد الاجتماعي ، والتي تساهم في إدماج المستبعدين للوصول إلى المواطنة ألحقه ، وتعظيم قيم الولاء والانتماء للوطن والأمة وللقيادة السياسية .

لقد انطلق الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني من أهداف ومرتكزات الرؤية الملكية من ان الاستثماري في الإنسان وإعادة تأهيله كونه هدف التنمية الشاملة وغايتها ، فكنت أول أولوياته هي تأمين حياة أفضل وكريمة لجميع الأردنيين، وتحسين مستوياتهم المعيشية ، وإحداث تغيرات بنيوية تهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الشامة والمستدامة ، فقد سعى إلى استشراف آفاق جديدة لبناء نمط اقتصادي حديث ليصبح الوطن أنموذجا وريادیا وقصة نجاح يحتذي بها في المنطقة والعالم.

سعى في خطابة السياسي على إدماج المستبعدين بتوجيه للحكومات المتعاقبة والإيعاز لها في كتب التكليف السامي وخطب العرش والزيارات الميدانية والمبادرات الملكية والتوجيهات الملكية ، التي دعت إلى إصلاحات جذرية شملت مناحي الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، حيث سعى إلى استشراف آفاق جديدة لبناء نمط اقتصادي حديث ليصبح الوطن أنموذجا وريادیا وقصة نجاح يحتذى بها في المنطقة والعالم، وترسيخ ثقافة الحوار والديمقراطية ألحقه واحترام حقوق الإنسان وتحقيق التنمية المستدامة.

فعكف في خطابه السياسي في البحث عن حلول مبتكرة وجديدة ومفيدة ، للمناطق الأقل حظا ، بهدف خلق فرص عمل ، ورفع مستوى معيشة أبنائه ، إلى المستوى الكريم ، وتوزيع ثمار التنمية بعدالة وإنصاف ، وإزالة الغبن الذي يشعر به أبناء بعض المناطق النائية المستبعدين ، والإحساس بالتهميش والعزلة والمرارة وكل ما يهدف إليه بتوجيهاته الكريمة ومبادراته الشاملة ، هو خلق بيئات إنتاج وعمل ونمو جديدة ، وإحداث تغييرات ايجابية ، في أنماط التفكير، وتعزيز قيم الانتماء ، والولاء ، والرضا عن عدالة الاهتمام ، والعدالة الاجتماعية

سنتناول في هذا الفصل تحليل لمضمون ودلالات الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، وأثرة على الاستبعاد الاجتماعي والمؤشرات الدالة على الإدماج الاجتماعي ، من خلال الخطابات الموجهة إلى الحكومات المتعاقبة في التكليف السامي ، وخطابات العرش في افتتاح الدورات البرلمانية المتتالية ، واللقاءات الصحفية والتوجيهات الملك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن اجل تحليل مضامين الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في الاستبعاد الاجتماعي كميا وكيفيا ، سيتم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين ، لنتناول في المبحث الأول كتب التكليف السامي للحكومات المتعاقبة في عهد الملك عبدالله الثاني ابن الحسين للفترة الواقعة من ٧ شباط ١٩٩٩ إلى ٣١ كانون الأول ٢٠٠٨.

ويتناول المبحث الثاني خطب العرش للملك عبدالله الثاني ابن الحسين في افتتاح الدورات المتتالية لمجلس ألامه للفترة الواقعة من ٧ شباط ١٩٩٩ إلى ٣١ كانون الأول ٢٠٠٨.

ولتحليل الكمي سيقوم الباحث في استخدام منهج إحصاء المفردات، ومن خلال هذا المنهج يقوم الباحث بإحصاء شامل لكل المفردات والتعابير ذات النزعة التأثيرية على الاستبعاد ألاجتماعي الواردة في عينة الخطابات المختارة،ثم يقوم بترتيبها حسب جدول تسلسل ورودها في النصوص المراد تحليلها ، ومجموع تكرار كل مفردة في كل خطاب ، وبالتالي فأن هذا المنهج يصلح كمقاربه علمية .

وسيتم استخدام المنهج الكيفي وبهذا يتم ألاستشهاد بنصوص الخطاب السياسي محل الدراسة ، وهو وسيلة التحليل ،وبعد الانتهاء من عملة تحليل النص الحرفي للخطاب السياسي ،تقدم الدراسة التعليل والتفسير ، في الإجابة على تساؤلات وفرضيات الدراسة ، والأهداف التي يسعى الباحث في الوصول إليها من خلال عملية تحليل الخطاب السياسي، وبالتالي استخلاص النتائج وتفسير المؤشرات من خلال المنهج الكمي والذي يمثله أسلوب التحليل ألغرضي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

يتناول هذا المبحث كتب التكليف السامي للحكومات المتعاقبة من ٧ شباط ١٩٩٩-٣١كانون ٢٠٠٨ فترة الدراسة ، حيث تشكلت هذه الحكومات أبان تولي الملك عبدالله الثاني سلطاته الدستورية في ظروف دوليه ومحليه دقيقه وصعبه ومنطقه ملتهبة تعج بالصراعات والنزاعات والحروب وعدم الاستقرار ، فقد تضمنت كتب التكليف السامي لتلك الحكومات ترجمه فعليه للرؤى والمهام والأولويات الوطنيّة للحكومات المكلفة ، والأفكار والطموحات والمبادرات التي يحملها في خطابه السياسي، ترجمةً لها في كتب التكليف السامي للحكومات المتعاقبة فترة الدراسة، فلكل مرحلة عناوينها وأولوياتها تبعا لذلك فقد تشكلت ستة حكومات ، كل حكومة تكمل وتبني ما وصلت إلية الحكومة التي قبلها استمرارا للمسيرة ، وضمن رؤية الملك للسياسات والاستراتجيات التي يحملها في خطابه السياسي ، فكان تشكيل الحكومات على النحو التالي :

١- حكومة عبد الرؤوف الروابده في ٤ آذار ١٩٩٩.

٢- حكومة علي أبو الراغب في ١٩ حزيران ٢٠٠٠.

٣- حكومة فيصل ألفايز في ٢٢ تشرين أول ٢٠٠٣.

٤- حكومة عدنان بدران في ٥ نيسان ٢٠٠٥

.

٥-حكومة معروف البخت في ٢٤ تشرين ثاني ٢٠٠٥.

٦- حكومة نادر الذهبي ٢٥تشرين ثاني٢٠٠٧.

١- كتاب التكليف السامي لحكومة عبد الرؤوف الروابدة في ٤ آذار ١٩٩٩ ([1])

جاء كتاب التكليف السامي بتشكيل حكومة الروابده لمرحلة واعده تستدعي من الجميع حشد الطاقات والإمكانات ، و تضافر الجهود والتلاحم والانسجام كالجسد الواحد ، لتذليل الصعاب والتحديات وصهرها في بوتقة الوطن الواحد ، وحشد كافة الجهود والطاقات لاستكمال البناء ، في ظل المواطنة ألحقه فكانت حكومة الروابدة إحدى أبرز الحكومات الأردنية، لأنها كانت الحكومة الأولى في عهد الملك عبدالله الثاني، وجاءت في فترة حرجة وحساسة، لذلك وصف الروابده اختياره لتشكيل الحكومة بعد وفاة الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه بأربعين يوما بـ"المهم والمفاجئ والتحدي ([2]) ، وفي ما يلي التحليل الكمي والكيفي لكتاب التكليف السامي .

---

[1]- المملكة الأردنية الهاشمية ، الديوان الملكي الهاشمي ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الأول ، القسم الأول ،عمان ٢٠٠٣ ، ص ١٩ .

[2]- سياسي يتذكر ، لقاء مع رئيس الوراء السابق عبد الرؤوف الروابده ، جريدة الغد ،٢٣-٠٥-٢٠١٠ ttp://www.alghad.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ- لتحليل الكمي (إحصاءات المفردات لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي) :-

الجدول (١-٣) يبين الأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف السامي لحكومة عبد الرؤوف الروابده

الرقم	مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
١	البعد الاقتصادي	٢٧	%٢٨
٢	البعد الاجتماعي	٤٠	%٤١
٣	البعد السياسي	٣٠	%٣١
إجمالي التكرارات		٩٧	%١٠٠

ب- التحليل الكيفي (التحليل الغرضي للأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي):

من خلال التحليل الكمي للأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف ، لمضامين الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ، والتي قام الباحث في اعتمادها كمقاييس وأبعاد لتحليل للاستبعاد الاجتماعي ، وحسب الجدول رقم (٢-١) فقد احتوى كتاب التكليف السامي لحكومة عبد الرؤوف الروابده على ثلاثة مؤشرات تأثيريه على الاستبعاد الاجتماعي بلغ مجموع تكرار الفظاها ومفرداتها (٩٧) تكرارا ، وكانت أعلى المؤشرات الدالة ألفاظه على الجانب البعد الاجتماعي حيث حصل على (٤٠) تكرارا ، وبنسبه مئوية بلغت ٤١% من مجموع ألفاظ ومفردات مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف السامي لحكومة عبد الرؤوف الروابده ككل، ويعود السبب إلى الظروف والمعطيات لأول حكومة تتشكل في عهد الملك عبدالله الثاني وتأتي في مرحلة حاسمة، تستدعي إعادة ترتيب العناوين والأولويات؛ لأنَّ لكل مرحلة عناوينها وأولوياتها، وهذه المرحلة تتطلب التأكيد على تعزيز الوحدة الوطنية كعنوان و أولوية ، لترتيب الجبهة الداخلية وتفويت الفرصة على أعداء الخارج من أن يناولوا من امن واستقرا هذا الوطن ، فهذه المرحلة تستدعي من الجميع التلاحم والتماسك وشد الصف وتوحيده وتضافر الجهود لاستكمال مسيره البناء والنماء ، وإصلاحات جذريه تطال كل نواحي الحياة ، وبناء دولة المؤسسات ، حيث يقول الملك """ ان المرحلة بظروفها ومعطياتها ومتطلباتها ، تستدعي من الجميع التلاحم والانسجام في مسيرة موحدة تحشد وتتضافر فيها جميع الجهود ، لاستكمال البناء الوطني وتطوير المؤسسية وإجراء إصلاحات جذرية في جميع المجالات ..... إن المرحلة تستدعي وضع الخطط والمناهج الواضحة التي تحدد حاجات المواطن وهمومه ، وتضع الحلول الناجحة لتلك الحاجات والهموم ، وتنهد لتطبيقاتها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بواقعية ضمن قدرات الوطن ، لذا لا بد من التركيز على الأمور التالية ....."" ([1]). فقد تضمن الخطاب السياسي محاور هامه وأساسيه في الجانب الاجتماعي وهي الوحدة الوطنية ، العملية التربوية والثقافية ، الخدمات الصحية ، والطاقة والمياه .

وعن الوحدة الوطنية يقول :

"" إن الوحدة الوطنية هي إحدى المقومات الأساسية التي تعطي الوطن القوه والمنعة ، وتحول دون التفتيت والاختراق ، لقد كان الأردن على الدوام وطننا لكل العرب ونموذجا لمجتمع الأسرة الواحدة المتلاحمة في السراء والضراء ، الجميع شركاء في العمل والبناء وحماية الوطن والالتزام بمصالحه ، إن الأردنيين جميعا رجالا ونساء ، مهما كانت ومنابتهم وأجناسهم وأديانهم وأفكارهم متساوون أمام القانون ، شركاء في أداء الواجب والتمتع بالمنافع ، إن تعزيز الوحدة الوطنية يتسم بسيادة القانون على الجميع دون تمييز لأي سبب ، وترسيخ النهج الديمقراطي في حماية حقوق الإنسان وتطبيق مبادئ العدالة وفق أسس سليمة واضحة، وإقامة التوازن بين أقاليم الدولة ومناطقها وتطبيق القانون بحزم على كل من يثير النعرات أو يحاول العبث بالنسيج الوطني. إن الدولة بسلطاتها الدستورية هي الممثل الوحيد لكل الشعب وهي المسؤولية عن صيانة حقوق جميع فئاته. إن الواجب يدعونا إلى توحيد جميع الجهود فيصبح المواطنون صفا واحدا متراصا لبناء الوطن وحماية أمنه وصيانة استقراره وصياغة مستقبله المشرق بعون الله ([2])""".

وفي محور هام لمضامين الخطاب السياسي الاجتماعي لكتاب التكليف السامي تأتي العملية التعليمية والتربوية المصدر الأساس للتكوين المعرفي المحقق لزيادة الإنتاجية ، والعملية التعليمية تشمل التعليم العام والمهني والتعليم العالي، حيث تتبع الحاجة لإستراتيجية شاملة تنهض بالتعليم على جميع مستوياته وتطوير مكوّناته، بهدف تجويد مخرجاته ورفع قدراته التنافسية والعناية بالتربية الوطنية .

حيث يقول ""ان العملية التربوية ، رغم انجازاتها العديدة بحاجة إلى تطوير مستمر بهدف الارتقاء بمستوى التعليم وتجويد مخرجاته ، والعناية بالتربية الوطنية لتعزيز الانتماء والتركيز على التفكير والحوار في أجواء من الاعتدال والتسامح ، والاهتمام بتكنولوجيا التعليم ، ورفع سوية المعلمين وتحسين ظروفهم ، وتعزيز دور الجامعات كمنارات للإبداع وحرية التفكير والتعبير بعيدا عن التعصب أو

---

[1] – انظر كتاب التكليف السامي الموجه الى حكومة عبد الرؤف الروابده في ٧ شباط ١٩٩٩ نقلا عن الديوان الملكي الهاشمي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم ،مرجع سابق ، ص ١٩-٢٠ .

[2] – انظر كتاب التكليف السامي الموجه الى حكومة عبد الرؤف الروابده في ٧ شباط ١٩٩٩ نقلا عن الديوان الملكي الهاشمي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم ،مرجع سابق ، ص ١٩-٢٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التبعية ، وتخريج الكفاءات العالية القادرة على الأداء الجيد والتي تسهم في نشر العلم والمعرفة والتوعية الوطنية "" ([١]).

كذلك فقد تضمن الخطاب السياسي الجانب الصحي والمياه كمؤشر اجتماعيه هام ، حيث لا يستطع الإنسان العيش دون توفر الخدمات الصحية ، فيقول "" إن خدماتنا الصحية نموذج متميز في المنطقة ، وهي بحاجة إلى العناية القصوى لمعالجة أي مظاهر ورفع سويتها وتقديم خدمات جيدة للمواطن قريبا من مكان إقامته ، ولذا فان من الضروري إعادة النظر بالسياسة الصحية من حيث المؤسسات والكفاءات والتجهيزات والإدارة ، وتوسيع مظلة التأمين الصحي وصولا في القريب العاجل إلى التأمين الصحي الشامل ، الذي يضمن للجميع ، وبخاصة ذوي الدخل المحدود ، التمتع بخدمات صحية نموذجية ، والتوسع في مجالات الطب الوقائي ، و ايلاء عناية خاصة للسياحة العلاجية وتوفير التسهيلات والتنظيم الذي يشجع الإقبال عليها خدمة للاقتصاد الوطني""" ([٢]).

وعن توفر الطاقة والمياه وخدمات الصرف الصحي يقول:

"""إن استهلاكنا من الطاقة والمياه في تزايد مستمر ، والطاقة مستورده ومصادر المياه شحيحة ، ولذا فان الحاجة تستدعي تكثيف البحث والتنقيب عن مصادر الطاقة وبخاصة الصخر الزيتي وتكثيفه كذلك عن مصادر جديدة للمياه وتطوير القائم من هذه المصادر والتوسع في إنشاء السدود ، وترشيد استخدامات المياه ومنع الهدر فيها ، وتسريع عملية تجديد شبكات التوزيع وتحسين محطات التنقية ومحاولة إعادة استعمال مياهها ، سيكون للجفاف اثر كبير على المزارعين ومربي الماشية ولذا فان الاهتمام بأمورهم ومساعدتهم على تجاوز تلك الآثار ضرورة قصوى يجب ان تنهد لها جميع المؤسسات المختصة ""([٣]).

أما الجانب السياسي والأمني فقد حصل هذا المؤشر على (٣٠) تكرار ، وبنسبه مئوية بلغت ٣١ % من مجموع ألفاظه الدالة على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي في الواردة في الخطاب ككل ، ويأتي الجانب السياسي في المرتبة الثانية بين المؤشرات بسبب معطيات هذه المرحلة التي تحتاج إلى تقوية الجبهة الداخلية بانتهاج الإصلاح السياسي وتعزيز المسيرة الديمقراطية وثقافة الحوار من

---

[١]– انظر كتاب التكليف السامي الموجه الى حكومة عبد الرؤف الروابدة في ٧ شباط ١٩٩٩ نقلا عن الديوان الملكي الهاشمي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم ،مرجع سابق ، ص ٢٢–٣٣ .

[٢]– انظر كتاب التكليف السامي الموجه الى حكومة عبد الرؤف الروابده في ٧ شباط ١٩٩٩ نقلا عن الديوان الملكي الهاشمي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم ،مرجع سابق ، ص ٢٢ .

[٣]– انظر كتاب التكليف السامي الموجه إلى حكومة عبد الرؤف الروابده في ٧ شباط ١٩٩٩ نقلا عن الديوان الملكي الهاشمي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم ،مرجع سابق ، ص ٢٣ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولويات الدولة الأردنية وذلك من أجل إنشاء دولة القانون والمؤسسات وبناء مجتمع العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص. ،إيماناً منه بأن الديمقراطية منهج الحياة الأمثل ، فقد دعا الملك عبدالله الثاني الحكومة في كتاب التكليف السامي إلى ضرورة العمل على تثقيف المجتمع بقيم وسلوكيات الديمقراطية وتعزيز قيم الحوار البناء وتعزيز ثقافة حقوق الإنسان والتسامح والابتعاد عن الانغلاق والعنف والتطرف، وكل ذلك في إطار من الالتزام بالثوابت الدستورية،،وتعزيز دور الشباب والمرأة في الحياة السياسية ، الشباب فرسان التغيير وهم عدتنا للمستقبل والمرأة دعامة أساسية من دعائم التنمية يقول:"" إن الديمقراطية هي منهج الحياة الأمثل ، تحتاج باستمرار إلى تعميق والى تثقيف جماهيري بأصولها وممارستها من خلال وسائل التربية والتوجيه الوطني . إن مؤسستنا التشريعية مثار فخر واعتزاز لنا ولأمتنا ، وهي الممثل الصادق لإرادة شعبنا ، وإننا نتطلع إلى قيام تعاون وثيق بين السلطتين التنفيذية والتشريعية خدمة للمصلحة الوطنية العليا ، في إطار من الالتزام بالصلاحيات الدستورية لكل منهما ، وعلى قاعدة من التوازن والتعاون بينهما ، كما نرى ضرورة توفير جميع التسهيلات التي تعين السلطة التشريعية في أداء مهامها الجليلة وندعو إلى تعميق الحوار البناء المسئول مع جميع الفعاليات الوطنية في إطار من الالتزام بثوابتنا الدستورية ، بعيدا عن التعصب والتخندق ومحاولة احتكار الصواب من أي طرف فالحكمة ضالة المؤمن ، والجميع شركاء في حمل مسؤولية الوطن وتعزيز مسيرته "" "" ([1]).

إن الحفاظ على امن واستقرار هذا البلد ممن يتربصون له الدوائر ، ويعملون في السر والعلن على النيل من أمنه واستقراره حيث يقول :

"" إن جيشنا العربي الباسل ، عنوان العز والفخار ، وحامي الوطن وحارس الديمقراطية الذي أعطى الوطن صوره زاهية في جميع الميادين ، محليا وعربيا ودوليا ، حريّ بأن يكون أولى أولويات حكومتكم من حيث الدعم التجهيز والتسليح ورعاية منتسبيه ، حتى يظل على عهده ، يؤدي واجبه المقدس في الدفاع عن ارض الوطن ، والإسهام في حماية أمن المنطقة ، والمشاركة المتميزة في قوات حفظ السلام الدولية في مناطق العالم المختلفة ، أما أجهزتنا الأمنية جميعا ، الساهرة على سلامة الوطن وامن المواطن ، فهي بحاجة إلى كل الدعم والمساندة وفق أحدث الأساليب والسبل في هذا المجال ، حتى تؤدي واجبها في تحقيق الاستقرار الوطني وطمأنينة المواطن ، يقف معها كل شعبنا الطيب الواعي برفدها بالمشاركة والتأييد""([2]).

---

[1] – انظر كتاب التكليف السامي الموجه إلى حكومة عبد الرؤف الروابدة في ٧ شباط ١٩٩٩ نقلا عن الديوان الملكي الهاشمي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم ،مرجع سابق ، ص ٢٠.

[2] – انظر كتاب التكليف السامي الموجه إلى حكومة عبد الرؤف الروابدة في ٧ شباط ١٩٩٩ نقلا عن الديوان الملكي الهاشمي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم ،مرجع سابق ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأخيرا الجانب الاقتصادي كمؤشر من مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي التي تضمنها خطاب التكليف السامي لحكومة الروابده ، وقد بلغ مجموع الألفاظ التي تؤكد الجانب الاقتصادي (٢٧) لفظا ، وبنسبه مئوية بلغت ٢٨ % من مجموع ألفاظ الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف السامي ، فالاقتصاد هو الركيزة الأساسية للدولة ومصدر قوتها ووجودها و إستمراريتها ، ومن هنا تنطلق الرؤية الملكية للجانب الاقتصادي والمتمثلة في تحديث وعصرنه الاقتصاد الأردني ، واستقطاب الاستثمارات الخارجية، ودمج الأردن في الاقتصاد العالمي"، يقول "" يعاني الاقتصاد الأردني من التباطؤ والركود لأسباب عديدة ، وقد حقق البرنامج الوطني للتصحيح الاقتصادي العديد من النجاحات ، إلا انه بحاجة إلى إعادة نظر ، وفق المتغيرات والمستجدات ، وذلك بالتعاون مع المؤسسات الإقليمية والدولية المختصة التي أبدت في رغبة في المساعدة وبالمشاركة الفعالة من القطاع الخاص الذي نقدر دوره وانجازاته ، وذل بهدف معالجة الإختلالات وتوفير المناخ المناسب للاستثمار وتشجيعه وإزالة العقبات التي تواجهه ، وتوفير التسهيلات التي تجذبه وتوحيد جهة التعامل معه ، وتوزيع الدخل القومي بعدالة على جميع فئات المجتمع ، وزيادة الادخار وترشيد

الاستهلاك ، وتنشيط عملية الإنتاج والتصدير ، وتوفير فرص عمل جديدة ، والعناية بالسياحة والنقل وغيرهما من الخدمات ، والاهتمام بالثروات المعدنية ، ووضع الخطط الزراعية التي تكفل تحسين دخل المزارع وتوطين زراعات جديدة أفضل دخلا واقل استهلاكا للمياه ، وتوفير مستلزمات الإنتاج والقروض الميسرة، إن عملية التخاصية بحاجة إلى تطوير مؤسستها ، وتحديد سياساتها بشكل يضمن شفافية الإجراءات والحفاظ على المال العام وحسن استخدامه""([١]).

ينطلق خطاب التكليف السامي من الإنسان هو جوهر وغايته التنمية ، فالتنمية الاقتصادية الشاملة القادرة على توفير حياة كريمه للمواطنين وذلك ، بمكافحة الفقر والبطالة وتوفير فرص العمل وتحسين الظروف المعيشية للمواطنين، يقول "" إن البطالة والفقر همآن كبيران يواجهان الوطن ويعيقان عملية النمو والنماء ، ويؤثران على قدرات الوطن ويزيدان في معاناة المواطن الذي نسعه كهاشميين دائما لتوفير حياة كريمة له ولأبنائه ما وسعنا الجهد والإمكانات ، لذلك فان على الحكومة أن تضع في مقدمة أولوياتها التصدي الجاد لهاتين المشكلتين ، بالقيام بعملية تنمية شاملة في جميع المجالات ، وتعزيز دور صناديق العون الاجتماعي وتكامل أدوارها وتوحيد مظلتها الإدارية ، وتنفيذ الحزمة الاجتماعية بجدية متناهية وإجراء دراسة عملية واقعية تحدد حجم المشكلة وواقعها بالسعي إليها وعدم الاكتفاء بانتظار الشكاوي والتدخلات ن فالمواطن صاحب حق في العمل والحياة الكريمة ولا يجوز أن تحول بينه وبينهما أي أسباب أو تبريرات ، أن تسريع إحلال العمالية الوطنية محل العمالة الوافدة

---

[١]– انظر كتاب التكليف السامي الموجه إلى حكومة عبد الرؤف الروابدة في ٧ شباط ١٩٩٩ نقلا عن الديوان الملكي الهاشمي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم ،مرجع سابق ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بحاجة إلى جدية في التنفيذ ووضوح في الخطة ، كما يجب سرعة التحرك لتصدير العمالة الأردنية إلى الدول الشقيقة التي أبدت تفهما مشكورا في هذا المجال ""([1]).

٢- كتاب التكليف السامي لحكومة علي أبو الراغب في ١٩ حزيران ٢٠٠٠([2]).

يأتي كتاب التكليف السامي لحكومة علي أبو الراغب الثانية في عهد الملك عبدالله الثاني في التأكيد على الثوابت الأردنية المنطلقة من الرؤى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ، الإصلاح الشامل واستنهاض الهمم للمضي قدما في مسيرة التنمية الاقتصادية والسياسية و الاجتماعية ، والعمل على تامين أفضل سبل العيش للمواطن الأردني ، إيمانا منه أن الإنسان هو هدف التنمية الشاملة وغايتها ، وهي ثوابت وجه لها الملك حكوماته المتعاقبة .

والمتمعن في مضمون الرسالة الموجهة من الملك عبدالله الثاني الى حكومة علي أبو الراغب يرى بدقة معالم الصورة التي رسمها الملك عبدالله الثاني لمستقبل الأردن ، والتي يدعوا فيها إلى حتمية النجاح الاقتصادي وتامين الرخاء للمواطنين ، وتحقيق الحرية والعدالة والرخاء لكل المواطنين ، بحيث يكون الأردن الوطن الأنموذج بين البلدان للقرن الحادي والعشرين ([3]) ، وفي ما يلي التحليل الكمي والكيفي لكتاب التكليف السامي .أ- لتحليل الكمي (إحصاءات المفردات لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي) :-الجدول (٢-٣) يبين الأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف السامي لحكومة علي أبو الراغب :

الرقم	مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
١	البعد الاقتصادي	٣٦	%٣٢
٢	البعد الاجتماعي	٤٠	% ٣٥
٣	البعد السياسي	٣٨	%٣٣
إجمالي التكرارات		١١٤	%١٠٠

ب - التحليل الكيفي (التحليل) للأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف السامي لحكومة على أبو الراغب : من خلال التحليل الكمي للأبعاد ذات

---

[1] - انظر كتاب التكليف السامي الموجه إلى حكومة عبد الرؤف الروابدة في ٧ شباط ١٩٩٩ نقلا عن الديوان الملكي الهاشمي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم ،مرجع سابق ، ص ٢٣ .

[2] - المملكة الأردنية الهاشمية ، الديوان الملكي الهاشمي ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الأول ، القسم الثاني ،عمان ٢٠٠٣ ، مرجع سابق ، ص ٢٦٥ .

[3] - أبو الراغب ، أكرم ، سيرة ومسيرة ، مرجع سابق ، ص ١٧٥-١٧٧ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف السامي لحكومة علي أبو الراغب ، لمضامين الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ، والذي بلغ مجموع تكرار ألفاظها ١١٤ تكرارا ، وحسب الجدول رقم(٢-٢) يتبين لنا ما يلي :

١- كان اعلي المؤشرات تكرارا الدالة ألفاظه على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي هو البعد الاجتماعي ، حيث حصل هذا المؤشر على (٤٠) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣٥ %) من إجمالي تكرارات مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف السامي الموجه إلى حكومة علي أبو الراغب ، ومن المعروف إن شخصية رئيس الوزراء يختارها الملك وبرامج الحكومات المكلفة هي تعبير عن الرؤى والأفكار والمبادرات التي يحملها أو يطمح إلى تنفيذها. حيث جاءت حكومة علي أبو الراغب خلفا لحكومة الروابدة استكمالاً لمسير البناء والتطور والتحديث ،حيث إن هذه المرحلة كما يصفها الملك عبدالله في كتاب التكليف السامي فيقول """هذه المرحلة التي يمر بها بلدنا وأمتنا والعالم من حولنا، والتي تتميز بالعولمة والمتغيرات العديدة المتسارعة، مما يشكل تحدياً واضحاً لنا جميعاً أفراداً ومؤسسات، وهذا يستدعي أن نكون دائماً على أهبة الاستعداد والقدرة على التعامل مع هذه المستجدات، ومواكبة ومجاراة التطورات العالمية من حولنا دون أن نتخلى عن قيمنا وثقافتنا وثوابتنا الوطنية، آخذين بعين الاعتبار أن الأردن كان دائماً وريث الثورة العربية الكبرى ومبادئها السمحة النبيلة، وفي مقدمتها العدالة والمساواة، والتسامح والحفاظ على كرامة الإنسان ""([1]).

فهذه المرحلة تتطلب مواكبة التطورات العولمة المتسارعة ، ومن ثم البدء في برامج التحول الاقتصادي والاجتماعي وفق خطة متكاملة وشاملة ، والتي تتطلب حشد كافة الطاقات والإمكانات وتقوية عرى التماسك الاجتماعي لمكونات النسيج الاجتماعي للمجتمع الأردني ،الأردنيين والأردنيات من كافة الأطياف والمنابت والأصول وصهرهم في بوتقة الوطن الأوحد ، فالكل شركاء في هذا الوطن متساوون في الحقوق والواجبات حسب القاعدة الدستورية ، وتوفير العيش الكريم واللائق للمواطنين ، مما يقوي الجبهة الداخلية ، ويقف حدا منيعا عصيا على من يتربصون لهذا الوطن .

فكان العنوان الأول في كتاب التكليف السامي لحكومة علي أبو الراغب هو الوحدة الوطنية كونها العنوان الأهم لهذه المرحلة

حيث يقول """ إن أول الأهداف وأنبلها هو الحفاظ على الوحدة الوطنية، فالجبهة الداخلية المتماسكة التي تسود بين أفرادها روح المحبة والفريق الواحد، هي وحدها التي تصون الأردن وتحميه وتعزز تطوره وازدهاره، وتحافظ على أمنه واستقراره، وفي هذا المجال لا بد من العمل على تحقيق المساواة بين جميع المواطنين من حيث الحقوق والواجبات بعدالة مطلقة وشفافية ناصعة، وذلك تجسيداً للقاعدة الدستورية التي تنص على أن الأردنيين متساوون من حيث الحقوق والواجبات، ومن هنا فلا بد من

---

[1]- انظر كتاب التكليف السامي الموجه إلى حكومة علي أبو الراغب ١٩ حزيران ٢٠٠٠ نقلا عن الديوان الملكي الهاشمي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم ،مرجع سابق ، ص ٢٦٧ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الالتزام بمبدأ المساواة وتكافؤ الفرص بين جميع المواطنين، واعتماد الكفاءة والأهلية معياراً أساسياً لتقلد الوظائف العامة والمناصب القيادية في الدولة. وينبغي أن نعمل مجتمعين لنؤسس لميثاق شرف يضع حداً لكل أشكال الواسطة والمحسوبية والشللية، بحيث يستقر في وجدان كل مواطن أن هذه المظاهر السلبية هي عيب على كل من يؤمن بها أو يمارسها، وذلك وصولاً إلى إلغاء وتجاوز كل مظهر من مظاهر التمييز والاستثناء بين شرائح المجتمع. ذلك أن التعددية بكافة أشكالها هي خصيصه من خصائص المجتمع الأردني، وينبغي أن تكون عامل قوة لبلدنا، وعامل

إثراء لمسيرته الخيرة، ولا يصح تحت أي ذريعة كانت أن تستغل هذه التعددية من أي طرف، وتحت أي ظرف، لتصبح مدخلاً للانتقاص من حقوق المواطنة وواجباتها، فالانتماء للأردن والالتزام بالأمن الوطني مسؤولية تقع على عاتق المواطنين جميعاً ودون استثناء"""([١]).

أما الجانب التعليمي والثقافي فهما حاضران في مضامين كتاب التكليف السامي فقد أولى الملك عبدالله النظام التعليمي والعاملين فيه جل اهتمامه سعيا لإحداث نقلة نوعية في هذا النظام بمكوناته كافة ، المدخلات والعمليات والمخرجات ([٢]) ، إيمانا منه بأن الإنسان هو رأس مال التنمية وغايتها فلا بد من الاستثمار في المواطن تعليما وتدريبا ، فيقول في هذا الجانب :-

"" أما في مجال التربية والتعليم والثقافة، فلا بد من العمل الدائم لتحين أوضاع المعلمين، ومكافأة المبدعين في مختلف المجالات العلمية والفكرية والفنية، والعمل على رفد هذا الجهاز الهام بالكفاءات والخبرات المتميزة المنفتحة على العالم من خلال استعمال التقنيات الحديثة في التعليم، وتزويد الطلبة والمدارس بما تحتاجه لتحقيق هذا الهدف، بحيث يستطيع المعلم والطالب على حد سواء التعامل مع التكنولوجيا الحديثة واستخدامها على أحسن وجه. وهذا يتطلب منا الاهتمام بالتعليم العالي والبحث العلمي، وتحسين مستوى التعليم في جميع هذه المراحل، ووضع معايير واضحة دقيقة وعلمية للتخصصات الجامعية كافة، بحيث يصبح خريج أي جامعة أردنية متميزاً في علمه وكفاءته وعطائه. وحتى تتمكن الحكومة من أداء واجبها في هذا المجال، فإنني أرى إعادة إنشاء وزارة للتعليم العالي والبحث العلمي، لتتولى الإشراف والمراقبة عن كثب على مؤسسات التعليم العالي الرسمية والخاصة، العمل على النهوض بمستواها حتى تكون نموذجاً للمستوى العلمي الرفيع، وحتى تكون خططنا وبرامجنا التعليمية مرتبطة بحاجات المجتمع وتطلعاته إلى التطور والتغيير"""([٣]).

---

[١]- انظر كتاب التكليف السامي الموجه إلى حكومة علي أبو الراغب ١٩ حزيران ٢٠٠٠ نقلا عن الديوان الملكي الهاشمي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم ،مرجع سابق ، ص ٢٦٨ .

[٢]- أبو الراغب ، أكرم ، سيرة ومسيرة ، مرجع سابق ، ص ٢٦٥.

[٣] - انظر كتاب التكليف السامي الموجه إلى حكومة علي أبو الراغب ١٩ حزيران ٢٠٠٠ نقلا عن الديوان الملكي الهاشمي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم ،مرجع سابق ، ص ٢٦٧ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما الأسرة التي هي اللبنة الأساسية والحاضنة الرئيسة لبنيان المجتمع ، فيؤكد الملك عبدالله الثاني في كتاب التكليف على أهمية تقديم الرعاية الاجتماعية للأمومة والطفولة ، حق وواجب على الأسرة والدولة على السواء ، وتقديم الرعاية والمساعدة للشباب فرسان التغيير ""

وفي مجال الرعاية الاجتماعية، فإننا نؤكد على أهمية الأسرة باعتبارها اللبنة الأساسية في بنية المجتمع، كما أؤكد على أهمية الرعاية للأمومة والطفولة، وحق الأطفال بالحصول على الرعاية الكاملة من الأسرة والدولة، والاهتمام بالأوضاع الصحية والاجتماعية لطلبة المدارس في المناطق الفقيرة، والتأكد من تطبيق قانون العمل فيما يتعلق بعدم استخدام الأطفال واستغلالهم في سوق العمل، وحماية الأسرة من مختلف أشكال العنف، كما وأؤكد على أهمية حق المرأة في التعليم والتوجيه والتدريب والعمل، وتمكينها من أخذ دورها في المجتمع باعتبارها شريكةً للرجل في تنمية المجتمع وتطويره. أما الشباب وهم القطاع الذي يشكل ثلثي عدد السكان، فلا بد من بذل الرعاية والمساعدة لهم، ووضع البرامج والخطط لتأهيلهم وتدريبهم وتمكينهم من تحمل المسؤولية، وتوجيه قدراتهم الخلاقة نحو البناء والتقدم، وإيجاد فرص العمل لهم من خلال تنظيم سوق العمالة وضبطه لإيجاد فرص عمل للأردنيين أولاً، ومن خلال التوسع في مجالات التعليم والتدريب المهني، فالوطن لا يبنى إلا بأيدي وسواعد أبنائه، ولا بد أيضاً من رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، ودمجهم في مجتمعهم باعتبارهم جزءاً مشاركاً منتجاً في المجتمع وليس عالةً عليه، وإنه لمن الضرورة بمكان

،اتخاذ الإجراءات المناسبة لتعميق مفهوم التكافل الاجتماعي، وتوسيع مظلة الضمانات الاجتماعية"""([1]).

٢- البعد السياسي:

حيث بلغ مجموع الألفاظ الدالة على هذا البعد من بين مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي (٣٨) تكراراً وبنسبة تكرار مئوية بلغت (٣٣ %) من إجمالي تكرارات مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف السامي ككل وذلك إيمانا منه أن الديمقراطية والتعددية السياسية ، وتشكيل الأحزاب الوطنية التي تستلهم الدستور نصا وروحا خيار لا رجعة عنه ، ونهج حياة ، فالديمقراطية المسئولة التي تستلهم من الدستور روحا ونصاً، و التي تعني الحرية المسئولة التي تلتزم بسيادة القانون وقيم وثقافة المجتمع، و لا يتعدى الواحد على حريات الآخرين الحرية التي تدعو إلى الوحدة لا إلى الفرقة وتمزيق الصف، ولا تؤدي إلى زعزعة الأمن أو الإضرار بسمعة الوطن وصورته ، والمعارضة الوطنية محل ترحاب والمشاركة السياسية في الترشيح والانتخاب حق من حقوق المواطنة .حيث يقول :-

---

[1] - انظر كتاب التكليف السامي الموجه إلى حكومة علي أبو الراغب ١٩ حزيران ٢٠٠٠ نقلا عن الديوان الملكي الهاشمي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم ،مرجع سابق ، ص ٢٦٩ -٢٧٠ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

""""إن الديمقراطية نهج حياة ارتضيناه لأنفسنا، ولن نحيد عنه مهما كانت الصعوبات والتحديات، والديمقراطية في نظرنا تمثل الركيزة والأرضية الراسخة لبناء أردن عزيز قويّ بمجموع طاقات شعبه وقدراته. وحتى نتمكن من الحفاظ على مسيرتنا الديمقراطية وفتح الآفاق أمامها حتى تنمو وتزدهر، فلا بد لنا من ممارسة هذا النهج الديمقراطي بروح عالية من الشعور بالمسؤولية، وبفهم عميق لمعنى الحرية، فالحرية لا تعني أبداً الاعتداء على حريات الآخرين، أفراداً أو جماعات، وليس هناك حرية دون ضوابط قانونية وأخلاقية وسلوكية، تنبع من قيم المجتمع ومن تراثه وثقافته، وخلاصة القول في هذا الأمر أن الديمقراطية التي نتحدث عنها، هي الديمقراطية التي تستلهم روح الدستور، وأن الحرية المسئولة هي التي تلتزم بسيادة القانون وتحترم قيم وثقافة هذا المجتمع. أما الاختلاف في الرأي والاجتهاد في الفهم فتلك أمور مشروعة ومطلوبة ما دامت لا تتعارض مع الدستور، وما دامت لا تفضي إلى فتنة أو إلى تمزيق نسيج الوحدة الوطنية، ولا تؤدي إلى زعزعة الأمن أو الإضرار بسمعة الوطن وصورته، ولا تؤثر على أوضاعه الاقتصادية من خلال خلق أجواء البلبلة والتشويش. ومن هنا فإننا نرحب بالمعارضة الوطنية، ونتفهم دورها في إثراء مسيرتنا الوطنية ورفدها بما لدى هذه المعارضة من خبرات ووجهات نظر تسهم في الارتقاء بالوطن وبناء مستقبله المشرق بإذن الله، وأود أن أشير هنا إلى ضرورة وضع حد لمقاومة وعرقلة الاستثمارات الأجنبية تحت شعارات تجاوزتها الأحداث.ثالثاً: إن الديمقراطية لا تكتمل إلا بالتعددية السياسية، وعلى ذلك فإننا نؤيد تشكيل الأحزاب الوطنية والانضمام إليها ما دامت هذه الأحزاب تستلهم روح الدستور وتلتزم بالقوانين المنبثقة عنه، وندعو جميع المواطنين للمشاركة والمساهمة في عملية التنمية الوطنية السياسية، عن طريق المشاركة بالانتخابات النيابية، وإنني أؤكد هنا على ما قلته في الكلمة التي وجهتها لأسرتنا الأردنية الواحدة في عيد الجلوس، وهو إن من أبسط صور الشعور بالمواطنة أن يبادر كل واحد منّا إلى ممارسة حقه في انتخاب من يعتقد أنه يمثله، ومن يعتقد أنه مؤهل وقادر على استيعاب رؤانا الوطنية المستقبلية. وفي هذا الصدد، فإنني أتطلع إلى إنجاز قانون انتخابي عصري، يتيح للجميع فرصة المنافسة الحرة الشريفة لتمثيل شرائح المجتمع وتوجهاته الفكرية والسياسية، والإعداد للانتخابات النيابية القادمة، مع الحرص على تلافي الثغرات التنظيمية والإجرائية التي حصلت في الانتخابات السابقة""[١].

٣- البعد الاقتصادي :-

بلغ مجموع ألفاظ الدالة على هذا البعد من مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف السامي إلى حكومة علي أبو الراغب(٣٦) تكراراً ، وبنسبة مئوية بلغت (٣٢%) من إجمالي تكرارات من مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف السامي ، أكد الملك عبدالله الثاني ان التنمية الاقتصادية لا تتحقق إلا إذا تحررت من القيود والمعوقات والروتين التي تحول دون جذب

[١]- انظر كتاب التكليف السامي الموجه إلى حكومة علي أبو الراغب ١٩ حزيران ٢٠٠٠ نقلا عن الديوان الملكي الهاشمي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم ،مرجع سابق ، ص٢٦٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاستثمارات ورأس المال وبالتالي الوصول للنمو والازدهار، مؤكدا في كتاب التكليف السامي إلى تعديل التشريعات والقوانين ، وتهيئة القطاع الخاص ليتحمل مسؤوليته في تحقيق التنمية المستدامة وأعوز بتشكيل مجلس اقتصادي بإشرافه الشخصي والمباشر مهمته متابعة السياسات الاقتصادية وخطط التنمية ، حيث يرى ان مسير التنمية لا تتوقف وإنها بحاجة الى مراجعة شاملة ودعا الحكومة على تكثيف أجهزة الرقابة على مؤسساتها ، وطالب بدعم القطاع الزراعي وتوفي البنية التحتية ودعم مؤسسات البحث الزراعي ، والتسويق ودراسات الجدوى ، ودعم المزارعين (١) حيث يقول في كتاب التكليف السامي:

""أما اقتصادنا الوطني فيجب أن يتحرر من القيود التي تعيق نموه وازدهاره، ولا بد من الاعتماد على الذات والاستعانة بالتقنيات الحديثة لتنمية القدرات الاقتصادية الوطنية، وترشيد استثمار ثروات الوطن وموارده، وتقوية قاعدة الإنتاج بجميع عناصرها، وتوفير الإدارة المقتدرة، والعمل على شفافية التشريعات الاقتصادية، وتكاملها بما يخدم عملية الاستثمار المحلي والخارجي. وفي هذا المجال فإنني أدعو إلى استمرار التعاون بين القطاعين العام والخاص، والذي تجلى في أحسن صوره من خلال ملتقيات وتوصيات المجلس الاقتصادي الاستشاري، التي آمل أن تستمر الحكومة في اعتمادها ترسيخاً لدور القطاع الخاص في صنع القرار الاقتصادي الوطني في كافة قطاعات الإنتاج، وإزالة العراقيل التي تقف في طريقه، وقد آن الأوان ليقوم القطاع الخاص بدوره الكامل في عملية التنمية بعد أن فتحت أمامه أسواق العالم، وبعد الانضمام إلى منظمة التجارة الدولية، والشراكة الأوروبية، واتفاقيات التجارة الحرة مع العديد من الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة، ولا بد أيضاً من الشروع بوضع مواصفات علمية للمنتج الوطني بحيث يكون قادراً على المنافسة محلياً وخارجياً. واحترام الملكية الخاصة وتشجيع المبادرات الفردية والمنافسة الشريفة ووضع حد للاحتكار غير المشروع، وإعادة النظر بالأسس التي يتم بناءً عليها اختيار ممثلي الحكومة في مجالس إدارة الشركات، بحيث تكون الكفاءة والاختصاص والنزاهة هي الأساس في اختيار هؤلاء الممثلين، كما أؤكد على أهمية تعزيز دور الحكومة في الرقابة على الشركات من خلال تفعيل دور مديرية مراقبة الشركات في الإشراف والرقابة والمتابعة الحثيثة.

وتشكل الزراعة ركناً أساسياً في اقتصادنا الوطني وفي اعتمادنا على أنفسنا في الأساسيات من وسائل العيش. ولذا لا بد من تنشيط المؤسسات الزراعية، والعمل على تكامل أدوارها، وتحديث أساليبها، وتطوير نوعية البحث والإرشاد الزراعي، والارتقاء بمستوى التصنيع الزراعي، وتوفير مستلزمات الإنتاج، وتحسين وسائل تسويق المنتجات الزراعية، حتى يتمكن المزارع من أن ينال جزاء كده وتعبه ومعاناته، ويتعزز ارتباطه بأرضه. وهنا أود أن أشير إلى ضرورة التأكد من الجدوى الاقتصادية الوطنية لبعض المحاصيل الزراعية، وبخاصة تلك المزروعات التي تستنزف من ثروتنا المائية أكثر من مردودها الاقتصادي على الوطن والمواطن.

١- أبو الراغب ، أكرم ، سيرة ومسيرة ، مرجع سابق ، ص ١٥٧ .

www.manaraa.com

٣- كتاب التكليف السامي لحكومة فيصل الفايز في ٢٢ تشرين أول ٢٠٠٣([١]).

تميزت هذه المرحلة من تشكيل حكومة الفايز ، حيث جاء هذا التغير بعد اقل من ثلاثة شهور على تشكيل حكومة أبو الراغب الثالثة وحصلت على ثقة نيابية كبيرة. وكان أبو الراغب شكل حكومته الأولى في حزيران العام ٢٠٠٠ أي قبل ثلاث سنوات ونصف، وهو ما اعتبر مفاجئاً ، فيما اعتبره بعض الأوساط السياسية بغير المفاجئ ، نتيجة لاتساع الفجوة بين الفريق الوزاري المشارك في الحكومة ، مما حدا بالملك لانتقاد الفريق الوزاري في كتاب التكليف السامي حكومة الفايز ووصفه للحكومة المستقيلة بالضعف في أدائها وعدم التنسيق أحيانا بين أعضائها ، مما اثر على أداء روح الفريق الواحد وانعكس جليا على أدائها بعدم تحقيق أهدافها لعدم انسجامها ([٢]).

وفي رد فيصل الفايز على كتاب التكليف السامي لحكومته ، تعهد الفايز في إيجاد فريق حكومي متجانس يعمل بروح الفريق الواحد ، يلتزم برؤية الملك عبدالله الثاني ، عبر خطة عمل واضحة المعالم حيث يقول الملك في لقاء مع صحيفة الحياة اللندنية "" أما الحكومات السابقة فقد أدت ما عليها من التزامات ونفذت ما تم تكليفها به بشكل ايجابي ، ولكن كان هناك توجه إلى التغيير وجدنا انه من المناسب أن يقوده شخص أخر يملك إرادة التغيير ، وقد وقع الاختيار على يصل الفايز ، الذي عمل معي في الديوان الملكي الهاشمي ، وأنا مرتاح إلى أدائه وتعامله مع البرلمان ومع الفعاليات الأخرى من المجتمع ([٣]).

تأتي تشكيل حكومة فيصل الفايز الخامسة في عهد الملك عبدالله الثاني ، وحكومة ثالث رئيس وزراء في ظروف غاية في الأهمية ،وفي ظروف استثنائية، بُعيد الحرب الأميركية على العراق، وسط الشعور العام بالصدمة جراء احتلال العراق ، وبعيد انتخابات جرت عام ٢٠٠٣ لتكمل هذه الحكومة بفريقها الوزاري ما وصلت إلية الحكومة التي سبقتها ضمن رؤى وتطلعات وتوجهات الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني وعنوانها كما أرادها الملك عبدالله في كتاب التكليف السامي الموجه لحكومة فيصل الفايز"" التنمية السياسية والحزبية التنمية الديمقراطية الشاملة "" وفي ما يلي التحليل الكمي والكيفي لكتاب التكليف السامي.أ- لتحليل الكمي (إحصاءات المفردات لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي) :-الجدول (٣-٣) يبين الأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات

الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف السامي لحكومة فيصل الفايز :

---

[١]- المملكة الأردنية الهاشمية ، الديوان الملكي الهاشمي ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الثالث، ،عمان ٢٠٠٣ ، مرجع سابق ، ص١٠٥-١١٢ .

[٢]- زهران ، ابراهيم وآخرون ، مرجع سابق ، ص ٣٨٧ .

[٣]- المملكة الأردنية الهاشمية ، الديوان الملكي الهاشمي ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الرابع ، ،عمان ٢٠٠٤ ، مرجع سابق ، ص١٦٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
١	البعد الاقتصادي	١٣	%١١
٢	البعد الاجتماعي	٢٥	% ٢٢
٣	البعد السياسي	٧٦	%٦٧
إجمالي التكرارات		١١٤	%١٠٠

ب – – التحليل الكيفي (الغرضي) للأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف السامي لحكومة فيصل الفايز :من خلال التحليل الكمي للأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف السامي لحكومة فيصل الفايز ، لمضامين الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ، والذي بلغ مجموع تكرار ألفاظها ١١٤ تكرارا ، وحسب الجدول رقم(٢–٣) يتبين لنا ما يلي :

١– كان أعلى المؤشرات تكرارا الدالة ألفاظه على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي هو البعد السياسي ، حيث حصل هذا المؤشر على (٧٦) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٦٧ %) من إجمالي تكرارات مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف السامي الموجه إلى حكومة فيصل الفايز ، ونتيجة للظروف الخاصة والحساسة التي كانت سائدة على المستوى المحلي والدولي ، فقد وجه الملك حكومة فيصل الفايز إلى التنمية السياسية كعنوان رئيس لحكومته بتأكيده بان على رأس هذه الأولويات تأتى التنمية السياسية بكل إبعادها .

فمنذ تسلّم الملك عبدالله الثاني سلطاته الدستورية في أوائل عام ١٩٩٩ أكد في كافة المناسبات سواء في خطابات العرش السامي أو في كتب التكليف للحكومات المتعاقبة أو في المقالات الصحفية التي كتبها ونشرت في كبريات الصحف العالمية على أن الإصلاح السياسي والحزبي وتعزيز المسيرة الديمقراطية وثقافة الحوار من أولويات الدولة الأردنية وذلك من أجل إنشاء دولة القانون والمؤسسات وبناء مجتمع العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص([1]).

ويمكن القول أن حكومة السيد فيصل الفايز تمثل نقطة تحول بارزة في مسيرة التنمية السياسية في الأردن حيث أكد الملك عبدالله الثاني في كتاب التكليف السامي الموجه إلى الحكومة على أن التنمية السياسية بكافة أبعادها تأتي على رأس أولويات الحكومة وقد استحدثت لهذه الغاية وزارة التنمية

[1]– محمد تركي بني ارشيد ، وزارة التنمية السياسية ، والترجمة الحقيقية للرؤية الملكية للتنمية السياسية .www. assawsana. Com .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السياسية المعنية تجذير الديمقراطية ممارسة وسلوكاً وتعزيز قيم الحوار والتسامح وحرية الفكر والإبداع ، والإصلاح السياسي ، وتعزيز المشاركة السياسية ولا سيما لدى المرأة والشباب([١]).

يقول في كتاب التكليف السامي لحكومة فيصل الفايز :

"""وعلى رأس هذه الأولويات تأتى التنمية السياسية بكل أبعادها فبعد أن نعمنا بنعمة الأمن والاستقرار بحمد الله وقطعنا شوطا مهما على طريق تجذير الديمقراطية فعلا لا قولا فان الوقت قد حان لتعميم مفهوم التنمية السياسية التي يشارك بها كافة قطاعات المجتمع وقواه السياسية حيث النزاهة والمساءلة والشفافية وحيث سيادة القانون والعدالة والمساواة وحيث مشاركة فاعلة وحقيقة للمرأة الأردنية والشباب الأردني وتفعيل طاقاتهم واستثمارها في شتى مناحي الحياة فنحن ندرك أن لا تنمية شاملة بدون استثمار طاقات الشباب وبدون أن تأخذ المرأة مكانتها الطبيعية وحقوقها كاملة في المجتمع.. التنمية السياسية التي تنبثق عنها أحزاب وطنية قوية موحدة باختلافها لتحقيق الأردن أولا وعزته ومنعته دائما... وحيث الديمقراطية التي تقوم على الحوار واحترام الرأي والرأي الأخر وحيث الإصلاح القضائي الذي يجسد النزاهة والتجرد وحماية الحقوق وحيث الحرية المسؤولية للصحافة التي تخدم أهداف الدولة الأردنية وتعبر عن ضمير الوطن وهويته وتعكس إرادة الأردن وتطلعات أبنائه وبناته وحيث الإعلام الصادق المسئول الذي يعبر عن ضمير الوطن وهويته ويتمتع بحرية التعبير وتعددية الآراء.. الإعلام الذي يجسد رؤيتنا في التغيير.. الإعلام المهني والمتمكن القادر على التغيير والتأثير وليس الإعلام الخائف والعاجز والمتردد.. الإعلام الذي يبرز دور الأردن عربيا وإقليميا ففي حين تمكنا من إيصال رسالتنا إلى خارج الأردن فقد عجز إعلامنا عن إيصال رسالتنا وانجازاتنا إلى المواطنين وظل متأثرا لا مؤثرا.

والتنمية السياسية التي ننشد تسعى إلى العلم والمعرفة للجميع وتعمل على إظهار هويتنا الإسلامية المشرقة والحضارية العريقة الجذور والقائمة على التسامح وحرية الفكر والإبداع المتميز وذلك في سبيل إبراز الأردن دولة إسلامية نموذجية أن أمام الحكومة فرصة كبيرة لإعداد قوانين عصرية تساهم بإنجاح التنمية السياسية التي نريد قانون أحزاب متطور وقانون انتخابات ديمقراطي تجرى بموجبه الانتخابات البرلمانية لعام ٢٠٠٧ وانفتاح سياسي على كافة فعاليات المجتمع """ ([٢]).

إن إرادة التغيير الذي أرادها الملك عبدالله الثاني في هذه الحكومة ليس غاية بحد ذاته بل هو وسيلة لتحقيق الرؤية ، إن التنمية السياسية هي الإصلاح السياسي الذي أرادة الملك ، والذي يشمل تحديث و تطوير هياكل العملية السياسية ، وتعزيز مشاركة المواطن في صنع القرار والتعبير عن إرادته

---

[١]- محمد تركي بني ارشيد ، وزارة التنمية السياسية ، والترجمة الحقيقية للرؤية الملكية للتنمية السياسية .www assawsana. Com .

[٢]- المملكة الأردنية الهاشمية ، الديوان الملكي الهاشمي ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الثالث ، القسم الثاني ،عمان ٢٠٠٣ ، مرجع سابق ، ص١٠٥-١١٣ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واحترام الرأي والرأي الأخر وفق ثوابت وطنية ودستورية ، وترسيخ والوعي والثقافة الديمقراطية التي تؤسس لمبدأ المواطنة ألحقه ، وسيادة قيم الولاء والانتماء للوطن وللقيادة السياسية ، في ظل ديمقراطية يتساوى فيها جميع المواطنين في الحقوق والواجبات ، في ظل حياة سياسية قائمة على التعددية الحزبية المحتكمة إلى ثوابت الدولة الأردنية الوطنية والدستورية ([1]) حيث يقول:-

"" أن التغيير الذي نتطلع إليه ليس غاية بحد ذاته بل هو وسيلة لتحقيق الرؤية لذا فقد آن لنا الأوان أن نقوم بموضوعية مجردة مسيرة حكوماتنا السابقة بعيدا عن تعميم تجاربها ونقد أدائها لأنه لا بد لنا أن نسمو عن عاطفتنا إلى عقلانية التشخيص المخلص والمنزه عن أي اعتبارات وبالتالي نلاحظ ما شابها من ضعف أحيانا في بعض أدائها وما ظهر من عدم تنسيق في بعض الأحيان بين أعضائها وذلك ما اثر على جوهر أداء الفريق الواحد وما انعكس على انسجامها وتحقيق أهدافها ، وعلى عكس التغيير الذي نسعى لتحقيقه ولا نهدف إليه كوجهة نهائية قائمة بذاتها فان لتغيير الحكومة أهدافا ثابتة وليست أنية ولا ظرفية.. نروم التغيير الحكومي لأنه إن لنا أن ننتقل بالرؤية من العين إلى الحركة إلى الإرادة إلى السعي المثمر والشامل إلى المبادرة تلو المبادرة إلى رافعة مستمرة في الانجاز تلو الانجاز كي يكتمل البناء ويعلو بالسرعة التي تحتمها التحديات وتمليها الصعوبات وترنو إليها التطلعات والآمال لان الأردن يستحق هذا الجهد ولان أبناءنا وبناتنا جديرون بأردن قوى ومزدهر وقدوة للدولة العربية الإسلامية الديمقراطية الراسخة الجذور المتطورة في اقتصادها والقائمة على مبادئ العدل والمساواة والفرص المتكافئة للجميع بغنى التعددية السياسية وبظل القانون واحترام الحقوق نريد هذا التغيير الحكومي لنحقق أولوياتنا دون تردد أو وجل ودون تأخير ([2]) .

٢- البعد الاجتماعي:

حيث بلغ مجموع الألفاظ الدالة على هذا البعد من بين مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي (٢٥) تكراراً وبنسبة تكرار مئوية بلغت (٢٢ %) من إجمالي تكرارات مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف السامي ككل ،إن تحقيق التنمية الاجتماعية يتطلب توزيع مكاسب التنمية الاقتصادية على جميع شرائح المجتمع وفئاته خاصة الفئات الضعيفة التي كانت تعاني من الاستبعاد (الطفل والشاب والكهل والفتاة والمرأة) ، بعدالة بحيث تعم على الجميع دون استثناء أو إقصاء أو استبعاد، وتقديم التعليم والتعليم العالي والمهني .

حيث يقول :"" إن شعبنا الأردني الوفي يستحق منا جميعا أن نعمل من اجل تأمين المستقبل الزاهر الذي يليق به ويليق بالأردن وطنا نموذجا وعصريا "" ..."""إن ثمار التنمية الاقتصادية والسياسية المستدامة هي التنمية الاجتماعية لكافة شرائح مجتمعنا الأهلي.. ازدهار الفرد والعائلة.. الطفل والشاب

---

[1]- حراك التنمية السياسية في كل أرجاء الوطن ،التنمية السياسية، نشرة شهرية تصدرها وزارة التنمية السياسية، العدد الثاني ، أيار ٢٠٠٨ ، رئيس التحرير فلحة بريزات ،ص ١٠ .

١- انظر كتاب التكليف السامي الموجه إلى حكومة فيصل الفايز ٢٢ تشرين أول ٢٠٠٣ نقلا عن الديوان الملكي الهاشمي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم ،مرجع سابق ، ص١٠٧-١٠٩ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والكهل والفتاة والمرأة.. والتنمية الاجتماعية الشاملة لتحقيق التعليم والتدريب المهني وتوفير الرعاية الصحية ""([1]).

٣- البعد الاقتصادي:

حيث بلغ مجموع الألفاظ الدالة على هذا البعد من بين مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي (١٣) تكراراً وبنسبة تكرار مئوية بلغت (١١ %) من إجمالي تكرارات مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف السامي لحكومة الفايز ككل

حيث يقول : ""وإذا كانت التنمية السياسية في مقدمة أولوياتنا فان في صلب هذه الأولويات منذ أن توليت أمانة المسؤولية الأولى في هذا الوطن الحبيب كانت التنمية الاقتصادية المجدية والملموسة النتائج فقد تحمل شعبنا الكثير وصبر على الظروف الاقتصادية والمعيشية التي ندرك جميعا أن بعض أسبابها كان إقليميا وخارجا عن إرادتنا لكن أن الأوان أن نعالج الأسباب الداخلية التي تحول دون تحقيق تنمية اقتصادية شاملة يقطف ثمارها كل أردني وأردنية يكافح من اجل حياة كريمة ومستقبل أفضل.

ويتابع""ومن اجل هذا كله فان التنمية الاقتصادية لا بد أن يواكبها إصلاح اقتصادي يعتمد على مواردنا الذاتية ومزايانا التفاضلية وعبر إصلاح أدارى يكافئ المجد ويحفز المتردد وينبذ المفسد والتنمية الاقتصادية التي نروم إليها هي التي تحقق انجازا اقتصاديا وترفع نسبة النمو الاقتصادي وتوفر فرص العمل بشمولية وتحد من البطالة وتحفز الجميع لرفض العزوف عن العمل وللمشاركة التامة في حصاد خيراته"".

والتنمية الاقتصادية التي نعمل بكل إمكانياتنا في سبيل تحقيقها لا بد أن تحقق عافيتنا الاقتصادية من الفقر والعوز وتعمل على تحقيق ازدهار اقتصادي حقيقي من خلال جذب الاستثمارات وتحديث التشريعات والقوانين وإزالة الإختلالات لكي نبتعد عن الاقتصاد التقليدي ألريعي وصولا إلى اقتصاد حديث معافى ومزدهر""([2]) .

---

[2] – انظر كتاب التكليف السامي الموجه إلى حكومة فيصل الفايز ٢٢ تشرين أول ٢٠٠٣ نقلا عن الديوان الملكي الهاشمي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم ،مرجع سابق ، ص ١٠٧-١١٠ .

[2] – انظر كتاب التكليف السامي الموجه إلى حكومة فيصل الفايز ٢٢ تشرين أول ٢٠٠٣ نقلا عن الديوان الملكي الهاشمي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم ،مرجع سابق ، ص١٠٩-١١٠ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كتاب التكليف السامي لحكومة عدنان بدران في ٥ نيسان ٢٠٠٥([1]).

جاء كتاب التكليف السامي الموجه إلى حكومة عدنان بدران بتشكيل حكومة جديدة خلفا لحكومة فيصل الفايز ، و في قراءة للمعاني والأبعاد والدلالات و الانتقادات الواضحة والحازمة التي وجهها جلالة الملك للسياسات الحكومية، عبر تصريحات تعتبر الأولى من نوعها، أدلى بها الملك لصحيفة "الحياة" اللندنية ، ثم جرى الإيعاز بنشرها في الصحف الأربع اليومية الأردنية، نتيجة لعدم مقدرة حكومة الفايز بتنفيذ برنامج الإصلاح السياسي الذي كان عنوانه التنمية السياسية و رفعت شعار التنمية السياسية في الأردن وإخفاقها في تحقيق هذا الشعار ، والذي تحول إلى الإصلاح الإداري جاءت حكومة بدران تحمل شعار الإصلاح السياسي والاقتصادي ([2]) .

فقد أكد الملك في كتاب التكليف السامي الموجه إلى حكومة عدنان بدران أن التغيير الحكومي ليس إلا حلقات متواصلة من مسيرة الإنجاز بالتراكم وهو الذي يجب أن يؤخذ في اعتبار الفريق الوزاري الجديد لان الصلة غير مقطوعة بالمرحلة التي انتهت باستقالة الحكومة، داعيا الحكومة الجديدة إلى الإسراع في وتيرة ، الإصلاح ومأسسته، وهو ما يعنيه بتحسين مستوى معيشة المواطنين وتعزيز الدخل كما يعني القيام بإصلاحات سياسية واقتصادية وإصلاح الإعلام وتفعيل حرية التعبير والرأي الآخر والاستثمار بمواردنا البشرية، ودعا الملك الحكومة الجديدة إلى تبني علاقات متوازنة مع القوى السياسية والشرائح الاجتماعية الأردنية للمساهمة الفعلية والكلية في البرنامج الإصلاحي وفي مجمل تحدياته السياسية والاقتصادية والاجتماعية مما يجسد رؤية الملك عبدالله الراسخة في تجذير التطور الملموس الذي يشهده الأردن ومن خلال الأجندة الوطنية وفي ما يلي التحليل الكمي والكيفي لكتاب التكليف السامي([3])

أ- لتحليل الكمي (إحصاءات المفردات لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي) :-

الجدول (٤-٣) يبين الأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف السامي لحكومة عدنان بدران :

الرقم	مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
١	البعد الاقتصادي	١٨	%٣٦
٢	البعد الاجتماعي	١٩	% ٣٨
٣	البعد السياسي	١٣	%٢٦
إجمالي التكرارات		٥٠	%١٠٠

٢- الحوراني ، أحمد عبد الرحيم ، عشر سنوات من الإنجاز والعطاء ، مرجع سابق ، ص١٢٥-١٢٧ .

[2]- تخبط حكومة الفايز ، جريدة المجد، العدد ٦١٢، السنة السابعة عشرة ، ٢٠٠٥ .

١- رأينا ، جريدة الرأي الأردنية ، ٢٠٠٦/٣/٢٨ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب – – التحليل الكيفي (الغرضي) للأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف السامي لحكومة عدنان بدران :

من خلال التحليل الكمي للأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف لحكومة عدنان بدران ، لمضامين الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في كتاب التكليف السامي والذي بلغ مجموع تكرار ألفاظها ٥٠ تكرارا ، وحسب الجدول رقم(٢-٤) يتبين لنا ما يلي :١- حصل مؤشري البعد الاجتماعي والبعد الاقتصادي على نسب متقاربة حيث بلغ مجموع الألفاظ الدالة على البعد الاجتماعي من بين مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي (١٩) تكراراً وبنسبة تكرار مئوية بلغت (٣٨ %) من إجمالي تكرارات مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف السامي لحكومة عدنان بدران ككل ، كما بلغت حيث مجموع الألفاظ الدالة على البعد السياسي من بين مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي (١٨) تكراراً وبنسبة تكرار مئوية بلغت (٣٦ %) من إجمالي تكرارات مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف السامي لحكومة عدنان بدران ككل ، ويعود السبب إلى طبيعة وظروف تشكيل الحكومة التوجيهات والرؤى الملكية في هذه المرحلة داعيا الحكومة الجديدة إلى الإسراع في وتيرة الإصلاح ومأسسته من خلال الأجندة الوطنية، وإذ تحسين مستوى معيشة المواطن الأردني هو احد ابرز أهداف عملية الإصلاح وعنوانها الرئيس ،وتعزيز الدخل ، ومحاربة الفقر والبطالة ، والاستثمار بالموارد البشرية كون الإنسان الأردني هو محور التنمية وغايتها وهدفها ([1])، كما يعني القيام بإصلاحات سياسية واقتصادية ، فقد دعا الملك الحكومة إلى تضافر الجهود وشحذ الهمم لإشراك جميع شرائح المجتمع وفئاته في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وتعظيم الانجاز وتراكمه ، وان المواطنة الحقة ليست علاقة ريعيه مع الدولة بل شراكة إنتاجية ومصير واحد وبالتالي لا نجاح إلا بتعميم الجهود وتراكم الانجازات ، حيث يقول: """ ونحن نعتز بكوننا أول من اعتمد وتبنى سياسات الإصلاح واضطلع بدور ريادي في المنطقة فالإصلاح عملية شاملة وطويلة الأمد ونحن مستمرون في رعايتها وان كنا ندرك تماما إن ثمارها ربما تتأخر لتنضج إلا إنها آتية بلا ريب رغم إرجاف المشككين والمترددين إن البرنامج الإصلاحي يتطلب مشاركة كافة الشرائح الاجتماعية الأردنية فيه للمساهمة الفعلية والكلية في مجمل تحدياته السياسية والاقتصادية والاجتماعية كما إن الإصلاح لا يتحقق إلا عبر التواصل المجدي مع مجلس الأمة وتفعيل مشاركته في الأداء المتوازي مع تحديات الإصلاح التي تشمل التنمية السياسية والإدارية في ان واحد.ويضيف قائلا "" ان عزمنا معقود في المرحلة المقبلة على تسريع وتيرة الإصلاح و مأسستها من خلال الأجندة الوطنية التي بانت ملامحها بدقة وشمولية بقدر ما تتطلب مراحلها كلها ودون استثناء لقناعة ومشاركة كل الأردنيين والأردنيات خاصة وان المواطنة ليست علاقة ريعيه مع الدولة بل شراكة إنتاجية ومصير واحد وبالتالي لا نجاح الا بتعميم الجهود وتراكم الانجازات ولعل عصب الأجندة الوطنية وان بدا بالتبسيط انه محض اقتصادي فهو في الجوهر رزمة الإصلاحات كلها دون

[1] – رأينا ،جريدة الرأي الأردنية ، ٢٨-٠٣-٢٠٠٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استثناء والتي تشمل مكافحة الفقر والبطالة وتحسين مستوى المعيشة وتعزيز الدخل ولانجاز ذلك يتحتم تامين فرص العمل وتعزيز الإنتاجية لتحقيق الرفاة والرخاء..... والاستثمار بمواردنا البشرية لان ثروتنا الأهم هي الإنسان الأردني.. الإصلاح يعني تكافوء الفرص.. يعني التربية والتعليم.. التدريب والتأهيل وربط العلم بالمعرفة والتكنولوجيا وحاجات السوق.. على هذا الأساس نكرر دعوتنا للقطاع الخاص لكي يسمو على تردده ولكي يعزز شراكته الفاعلة مع القطاع العام ([١]) .

٢- البعد السياسي :

حيث بلغ مجموع الألفاظ الدالة على هذا البعد من بين مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي (١٣) تكراراً وبنسبة تكرار مئوية بلغت (٢٦ %) من إجمالي تكرارات مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف السامي لحكومة بدران ككل جاءت حكومة بدران تحمل شعار الإصلاح السياسي والديمقراطي احد ابرز عناوينها ، إن كتاب التكليف السامي ينير الطريق أمام حكومة الرئيس **بدران** ويوجهها نحو إلى تبني علاقات متوازنة مع القوى السياسية الشاملة للأحزاب ومؤسسات المجتمع المدني في ضوء الشفافية والمساءلة والمحاسبة وإعادة التقييم ، من اجل المساهمة الفعلية والكلية في البرنامج الإصلاحي وفي مجمل تحدياته السياسية والاقتصادية والاجتماعية مما يجسد رؤية الملك عبدالله الراسخة في تجذير التطور الملموس الذي يشهده الأردن ،وتصحيح الأخطاء وتلافي الخلل الذي اعترى المسيرة في بعض مراحلها ([٢]).

فيقول الملك : """ لكن القصد ان لا يغيب عن البال إن الإصلاح يعني بالضرورة الإصلاحات السياسية والقضائية كما يعني إصلاح الإعلام وتفعيل حرية التعبير عبر الرأي والرأي الأخر..... ونأمل أن تتبنى الحكومة علاقات متوازية مع القوى السياسية الشاملة للأحزاب ولمؤسسات المجتمع المدني ولانجاز ذلك لا بد من الشفافية والمساءلة والمحاسبة بقدر ما يجب على المجتمع الأهلي أن يلتزم بالمشاركة وبالسعي للأهداف نفسها.. كما نعيد التأكيد على أهمية إعادة دراسة التقسيمات الإدارية لتحقيق اللامركزية عبر مشاركة الجميع في تحديد الأولويات والمساهمة في اخذ القرار وتنفيذه ليس فقط بإستراتيجية الحكومة كمساءلة بل عبر التشريع وهو ذراع ضروري للانجاز العام والشامل([٣]).""

٥- كتاب التكليف السامي لحكومة معروف البخت في ٢٤ تشرين ثاني ٢٠٠٥ ([٤])

جاء كتاب التكليف السامي بتشكيل حكومة معروف البخيت في ظل ظروف دولية ومحلية متأزمة بعيد التفجيرات الغاشمة التي تعرض لها الأردن من قبل إرهابيي القاعدة ، لنقل ساحة المعركة مع الإرهاب والتطرف والتكفير إلى الأردن ، تم تكليف الرجل الأمني ذو الماضي ألمخابراتي معروف البخيت

١- الحوراني ، أحمد عبد الرحيم ، عشر سنوات من الإنجاز والعطاء ، مرجع سابق ، ص١٢٥-١٢٦

٢-- رأينا ،جريدة الرأي الأردنية ، ٢٨-٠٣-٢٠٠٦

٣- الحوراني ، أحمد عبد الرحيم ، عشر سنوات من الإنجاز والعطاء ، مرجع سابق ، ص ١٢٦.

٤- ، المرجع نفسه، ص١٤٩-١٥٣ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لتشكيل حكومة، وكان من أبرز عناوينها موضوع الأمن الوطني والموازنة بين متطلَّبات الأمن والمشروع الديمقراطي. وعند هذه النقطة يمكن قياس أداء الدولة الأردنيّة وحكوماتها في استكمال وإنضاج مشروعاتها في المجالات المتعدِّدة على أساس ما تمَّ إنجازه وما تحقَّق ممّا ورد في كتب التكليف السامي ، فقد جاء كتاب التكليف السامي لحكومة معروف البخيت واضحا في الموازنة بين الإصلاح وعقد العزم على المضي قدما في تجربة الأردن الديمقراطية وتكريس، الإصلاح في أبعادة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وبين مكافحة آفة الإرهاب التي كانت ضربت للتو في جرائم بشعة جبانة تعرضت لها فنادق عمان .

وفي ما يلي التحليل الكمي والكيفي لكتاب التكليف السامي

أ- لتحليل الكمي (إحصاءات المفردات لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي) :-

الجدول (٥-٣) يبين الأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف السامي معروف البخيت :

الرقم	مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
١	البعد الاقتصادي	٣٢	%٢٢
٢	البعد الاجتماعي	٢٤	% ١٦
٣	البعد السياسي	٩٠	%٦٢
إجمالي التكرارات		١٤٦	%١٠٠

ب – – التحليل الكيفي (الغرضي) للأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف السامي لحكومة معروف البخيت :

من خلال التحليل الكمي للأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف السامي لحكومة معروف البخيت ، لمضامين الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ،والذي بلغ مجموع تكرار ألفاظها ١٤٦ تكرارا ، وحسب الجدول رقم(٢-٥) يتبين لنا ما يلي :

١-كان أعلى المؤشرات تكرارا الدالة ألفاظه على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي هو البعد السياسي ، حيث حصل هذا المؤشر على (٩٠) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٦٢ %) من إجمالي تكرارات مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف السامي الموجه إلىحكومة معروف البخيت ويعود السبب إلى طبيعة هذه المرحلة التي تتطلب المحافظة على الأمن الوطني من مصدري الفكر التكفيري و الإرهابي ، والتصدي لمن تسول له نفسه بالعبث في امن واستقرار هذا الوطن ، أو النيل من الانجازات التي تحققت وتراكمت عبر العقود الماضية ، وتجفيف مصادر الإرهاب والتكفيريين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للحيلولة دون استغلال البسطاء والجهلة كقنابل بشرية تحت غطاء الدين، لإدعاء الجهاد لتحرير الأوطان من المغتصبين .

وبالتوازي مع هذا النهج في هذه المرحلة كانت الرؤى الملكية حاضرة في كتاب التكليف السامي لحكومة البخيت بالطلب من الحكومة المكلفة، بمأسسة عملية الإصلاح والتحديث والتطوير ومرجعيتها لجنتي الأجندة الوطنية والأقاليم ،هاديا ومرشدا, ومنيراً ، للحكومة كأساس وسندا لتبني برنامج الإصلاح الشامل اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا فيقول""

إن التفجيرات الإرهابية التي ضربت بعض مرافق عاصمتنا الغالية وأودت بحياة الأبرياء مواطنين وأشقاء وأصدقاء أعزاء وخلفت العشرات من الجرحى، تزيدنا إصرارا على التمسك بثوابتنا ونهجنا الديمقراطي والإصلاحي، والذي لا رجعة عنه، لكنها في الآن عينه تؤكد على مدى حاجتنا إلى تبني إستراتيجية شاملة في مواجهة ثقافة التكفير لا تأخذ الحل الأمني فقط، بل تتناول الأبعاد الفكرية والثقافية والسياسية للتصدي للذين اختطوا طريق التخريب والدمار للوصول إلى مآربهم، وهذا الأمر يستدعي الإسراع في وضع قانون لمكافحة الإرهاب بشتى صوره وأشكاله وشن حرب لا هوادة فيها على مدارس التكفير التي تغرف من وعاء التعصب والتخلف والانغلاق والظلامية، وتتغذى على جهل البسطاء أو سذاجتهم وتعمل وفق فتاوى ومقاربات تضليلية، ما يشكل خطرا ماثلا على المجتمع ومصالحه كافة، الأمر الذي لا يمكننا القبول به أو التردد حياله أو التباطؤ في مباشرته""[١].

كما دعا الحكومة الى ايلاء مفاهيم ومعاني ودلالات وأهداف رسالة عمان الأهمية الكبرى كونها مرشدا من اجل استلهام العبر والدروس ، وان إن ارتداء عباءة التدين من اجل استغلال الدين الذي يأمر بالوسطية والاعتدال لتنفيذ الإعمال الإرهابية وقتل الأبرياء وسفك الدماء فيقول : ""

وفي صلة بموضوع مكافحة الإرهاب فانه ليحزننا ويثير غضبنا أن يلجأ الإرهابيون والمخربون وتجار مدارس التكفير إلى ارتداء عباءة الإسلام والنطق باسمه، فيما خطابهم الدموي لا يرتبط من قريب أو بعيد بديننا الحنيف وتعاليم الإسلام السمحة، التي كرست طوال أربعة عشر قرنا وما تزال الوسطية والاعتدال واحترام حياة الإنسان والحض على اعتمار الأرض والحوار والجدال بالتي هي أحسن، وهو جوهر المسألة التي انطلقت من اجلها رسالة عمان والتي كانت موضع تأييد ودعم من المؤتمر الإسلامي الدولي الذي عقد في عمان في شهر تموز الماضي، والذي شاركت فيه جمهرة من علماء وأئمة المسلمين من مختلف دول العالم.

لهذا كله فان الحكومة مدعوة إلى ايلاء مفاهيم ومعاني ودلالات وأهداف رسالة عمان الأهمية التي تستحقها في هذه الظروف بالذات وتعمل على إيصالها إلى كل بقعة في أرجاء بلدنا، وإلى أوسع قطاع في الدول الإسلامية، كي يتبين المسلمون حقيقة دينهم الحنيف وقيمهم النبيلة الإنسانية والأخلاقية

---

[١]- انظر كتاب التكليف السامي الموجه إلى حكومة معروف البخيت ٢٤ تشرين الثاني ٢٠٠٥ نقلا عن الحوراني ، أحمد عبد الرحيم ، عشر سنوات من الإنجاز والعطاء ، مرجع سابق ، ص ١٤٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والحضارية، وبما يسحب بالنهاية البساط من تحت أقدام هذه الفئة الضالة المضللة التي بدأ يضيق على مجرميها الخناق بعد أن عرف القاصي والداني ضلالة أفكارهم الهدامة.

وفي هذا السياق تقع على إعلامنا مسؤولية كبيرة يجب أن ينهض بها بكل شجاعة وأمانة، تجاه الوطن والدفاع عن منجزاته وإشاعة أجواء التسامح وقبول الآخر واحترام حرية التعبير بما ينسجم ومصالح الأردن أولا، في الوقت الذي نسعى فيه لضمان أن يعمل إعلامنا في مناخ من الحرية واحترام الرأي والرأي الآخر. منطلقين من إيماننا بان الحرية هي ثقافة وممارسة مسئولة وقيمة حضارية وإنسانية.

وكما أكدنا دائما أن الإصلاح لم يعد خيارا فقط بل هو ضرورة حياتية للأردن الجديد الذي نريد، والذي قطعنا شوطا مهما في مسيرة إبرازه وتجسيده، ولهذا فان الحكومة مدعوة، بل هي مطالبة بأن

تكرس الإصلاح و مفهوما ومعنى في جدول أعمالها اليومي، باعتبار الديمقراطية نهجا لا حيدة عنه، والديمقراطية كما هو معروف ثقافة وممارسة وليس مجرد شعارات ترفع في المناسبات، ولهذا فإن الحكومة مطالبة بمأسسة عملية الإصلاح والتحديث والتطوير وإننا نجد في توصيات لجنتي الأجندة الوطنية والأقاليم ما يمكن أن يعد هادياً ومرشداً للحكومة للاستناد إليها في تبني برنامج الإصلاح الشامل اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا.

وفي ضوء مخرجات هاتين اللجنتين فالحكومة مطالبة بإعداد جملة قوانين في شكل سريع وعاجل ولكن يجب أن تتوخى العصرية والعدالة والمتغيرات، والقوانين المقصودة هي قانون جديد للانتخاب وآخر للأحزاب وثالث للبلديات وبما يسمح بتجديد حياتنا السياسية والبرلمانية ويضمن مشاركة أوسع في عملية صنع القرار، ويسهم في وضع بلدنا على خارطة الدول الخلاقة والصاعدة التي تتفاعل مع المتغيرات وتتكيف معها، وفق مصالح شعبنا في عصر تعصف فيه رياح العولمة وتحتدم فيه المنافسة ولا يصمد فيه غير الشعب المنتج والمواطن الحر ودولة القانون والنظام ([1])"".

وبدأ مفهوم الأمن السياسي والاجتماعي يفرض نفسه بقوة في الخطاب الملكي بعد هذه الحادثة التي هزت الوجدان الأردني فدعا الملك في خطاب ألقاه نيابة عنه رئيس الوزراء الأسبق عدنان بدران بتاريخ ١٣- تشرين ثان -٢٠٠٥ بمناسبة افتتاح مؤتمر قادة الشرطة العرب التاسع والعشرين الى وضع آلية عربية موحدة لدراسة أساليب المنظمات الإرهابية وطرقها في نشر الأفكار المتطرفة والتلاعب بالعواطف والمعتقدات وتجيش النفوس وغسل الأدمغة عند الناشئة والعمل على تفنيد زيف تلك الأفكار وزورها وبهتانها والتنبيه لها والتحذير من نتائجها وبناء ثقافة مجتمعية تنبذ الفكر الإرهابي وتنبذ العصبية التي تقود إلى العنف([2]).

٢- البعد الاقتصادي :

---

[1]- - انظر كتاب التكليف السامي الموجه إلى حكومة معروف البخيت ٢٤ تشرين الثاني ٢٠٠٥ نقلا عن الحوراني ، أحمد عبد الرحيم ، عشر سنوات من الإنجاز والعطاء ، مرجع سابق ، ص ١٤٩-١٥١.

[2]- طاهر العدوان ، عشر سنوات من الانجاز ، جريدة العرب اليوم ، ٠٦/١٩/ ٢٠٠٩

www. Alarabalyawm.net
www.manaraa.com

حيث بلغ مجموع الألفاظ الدالة على هذا البعد من بين مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي (٣٢) تكراراً وبنسبة تكرار مئوية بلغت (٢٢ %) من إجمالي تكرارات مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف السامي ككل ، أكد الملك عبدالله في كتاب التكليف السامي لحكومة البخيت على الاهتمام بان الشأن الاقتصادي والاجتماعي ، انطلاقا من مرتكزات الأجندة الوطنية و الأولويات ومصلحة الوطن العليا ، والذي يتطلب من الحكومة إعداد ميثاق شرف تلتزم به ضمن وقت زمني محدد يتضمن إعداد القوانين وتأطيرها دستوريا ، من اجل تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في ظل الانجازات التي تحققت على الصعيد الاقتصادي ، ودعا الى إزالة أو تصحيح الإختلالات الإدارية والهيكلية في الاقتصاد أو الخدمات أو المرافق، وإزالة الإعاقات والبيروقراطية التي تمارسها بعض الإدارات والتي دون جذب الاستثمارات الداخلية والخارجية ، وأكد على إعادة النظر بقانون الضريبة ، والإسراع في استكمال برامج الخصخصة ، فيقول :

""وبالنسبة للمحاور الاجتماعية والاقتصادية الأخرى التي تناولتها الأجندة الوطنية ، فإن على الحكومة الالتزام بها وفق الأولويات التي تأخذ بعين الاعتبار مصالح الوطن العليا وتضع مصالح المواطن الأردني في المقدمة على مختلف الصعد، وبما يعني إعداد مشروعات القوانين اللازمة للسير بها في أطرها الدستورية وضمن اطر زمنية محددة، وبما يجعل مواعيد ورزنامة هذه القوانين عملا ملزما يحاسب كل من يقوم على تنفيذه إن اخطأ ويثاب عليه إن أجاد. إن الانجازات التي تحققت على الصعيد الاقتصادي كبيرة وهي موضع افتخارنا واعتزازنا جميعا، فاقتصادنا الوطني حقق نسبا عالية من النمو خلال السنوات الماضية وأصبح الأردن مقصدا للمستثمرين العرب والأجانب، لكن علينا أن لا نتوقف عند هذا الحد، ولا بد لنا من المضي قدما بكل عزم وتصميم، لتحقيق المزيد من المنجزات والمكتسبات ما يعزز مسيرة التنمية المستدامة في شتى الحقول والميادين ومراعاة التوزيع العادل لعوائد التنمية للمواطنين في جميع محافظات المملكة على قدم المساواة.

وان ضمان ثقة المستثمرين العرب والأجانب في مناخ الاستثمار الواعد لدينا يستدعي أن تباشر الحكومة بإزالة أو تصحيح الإختلالات الإدارية والهيكلية في الاقتصاد أو الخدمات أو المرافق، وإزالة الإعاقات والبيروقراطية التي تمارسها بعض الإدارات لأسباب عديدة، ويأتي في مقدمتها غياب الوعي أو اللامبالاة أو تفسير غير مقنع للقانون، ونلفت هنا النظر إلى أهمية إعادة النظر في قانون الضريبة وبما يحقق العدالة وينشط الاستثمار ويمنع التهرب الضريبي، ويرفد الموازنة، كما أؤكد على ضرورة الإسراع في استكمال برنامج الخصخصة بعد أن حققنا فيه نجاحا ملموسا، ولم يعد من الضروري الانتظار لإنهاء خصخصة ما تبقى من شركات ومؤسسات وضعت على الجدول منذ فترة ليست بقصيرة ليتسنى تخصيص جزء من أسهم الشركات لمنتسبي ومتقاعدي قواتنا المسلحة """[١].

٣- البعد الاجتماعي :

---

[١]- انظر كتاب التكليف السامي الموجه إلى حكومة معروف البخيت ٢٤ تشرين الثاني ٢٠٠٥ نقلا عن الحوراني ، أحمد عبد الرحيم ، عشر سنوات من الإنجاز والعطاء ، مرجع سابق ، ص ١٥١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث بلغ مجموع الألفاظ الدالة على هذا البعد من بين مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي (٢٤) تكراراً وبنسبة تكرار مئوية بلغت (١٦ %) من إجمالي تكرارات مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف السامي ككل ، فقد أكد الملك في كتاب التكليف السامي لحكومة البخت أن مشكلتي الفقر والبطالة التي يعاني منه المواطن الأردني هي مصدر قلق، وطالب الحكومة بالشروع الفوري لعلاج جيوب الفقر وتجفيف جذوره ، ويرى أن الفقر والبطالة يعيقان تقدم وتطور هذا الوطن ، وان تحسن معيشة هؤلاء الفقراء والمستضعفين ، وتوفير السكن المناسب وذلك بتفويض أراضي الدولة لصالح المشاريع الإسكانية وتوزيع مكاسب التنمية توزيعا عادلا هدف وغاية يسعى إليها الملك إلى تحقيقها في مضامين خطابة السياسي . فيقول :

""بالنسبة للمحاور الاجتماعية والاقتصادية الأخرى التي تناولتها الأجندة الوطنية ، فإن على الحكومة الالتزام بها وفق الأولويات التي تأخذ بعين الاعتبار مصالح الوطن العليا وتضع مصالح المواطن الأردني في المقدمة على مختلف الصعد، وبما يعني إعداد مشروعات القوانين اللازمة للسير بها في أطرها الدستورية وضمن اطر زمنية محددة، وبما يجعل مواعيد ورزنامة هذه القوانين عملا ملزما يحاسب كل من يقوم على تنفيذه إن اخطأ ويثاب عليه إن أجاد.

كما أن الحكومة مطالبة بوضع خطط عملية وسريعة للشروع فورا بمعالجة جيوب الفقر والحد من البطالة، مثلما هي مطالبة بإيجاد قاعدة بيانات واضحة ومحوسبة وميدانية وحديثة لحصر الأسر الفقيرة في المملكة ضمانا لإيصال الدعم إلى مستحقيه، فالفقر والبطالة يشكلان عائقا كبيرا وتحديا لطموحاتنا، ما يستدعي أن تتضافر الجهود لإيجاد المزيد من فرص العمل وبخاصة للشباب وأصحاب الكفاءات والخبرات و بما يضمن الإسهام في رفع نسبة ومستوى التنمية في وطننا الحبيب، ولعل استمرار الحكومة في العمل على تنفيذ ما بدأنها عمليا في إيجاد مساكن لذوي الدخل المحدود عبر قيامها بتفويض أراضي الخزينة في محافظات المملكة لإقامة مشروعات سكنية توزع على هذه الشريحة المهمة من أبناء شعبنا بأسعار رمزية تتلاءم وظروفهم المعيشية. ومن الضروري ان تشرع الحكومة في العمل لشمول شرائح أوسع وأكبر من المواطنين في التأمين الصحي والرعاية الاجتماعية ضمن الإمكانات المتاحة""".[١]

٦-كتاب التكليف السامي لحكومة نادر الذهبي ٢٥تشرين ثاني٢٠٠٧ [٢] .

يشكِّل كتاب التكليف السامي، المتضمِّن للرؤى والمهام والأولويات الوطنيّة، القاعدة الصلبة والخطوط العريضة والعناوين الرئيسة في كتاب التكليف السامي لحكومة نادر الذهبي للمرحلة القادمة. وتأتي الحكومة الجديدة في مرحلة حاسمة، تستدعي إعادة ترتيب العناوين والأولويات؛ لأنَّ لكل مرحلة

---

[١]- انظر كتاب التكليف السامي الموجه إلى حكومة معروف البخيت ٢٤ تشرين الثاني ٢٠٠٥ نقلا عن الحوراني ، أحمد عبد الرحيم ، عشر سنوات من الإنجاز والعطاء ، مرجع سابق ، ص ١٥١ .

[٢]- الحوراني ، أحمد عبد الرحيم ، عشر سنوات من الإنجاز والعطاء ، مرجع سابق ، ص٢٢٣-٢٢٧ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عناوينها وأولوياتها. وهكذا فقد أرسى خطاب التكليف السامي العناوين والأولويات في ظل رؤى جديدة ([1]).

ولما كان التحدي الاقتصادي والاجتماعي بات يشكل عبئا على الاقتصاد الوطني بفعل الموجة الجنونية في ارتفاع أسعار النفط في السوق العالمي ، وما صاحبة من موجات الغلاء لأسعار السلع والمواد الغذائية على المستوى العالمي وانعكس ذلك على المستوى الوطني ، كانت الرؤية الملكية في كتاب التكليف السامي لحكومة نادر الذهبي ، واضحة تماما إزاء برنامج عمل حكومة نادر الذهبي ووضع " الأولوية الاقتصادية والاجتماعية " على رأس أولوياتها.

وقد كان خيار الملك عبدالله في اختيار رئيس الوزراء نادر الذهبي الشخصية القادمة من عمق الملفات لاقتصادية عبر المواقع العديدة التي شغلها في السابق وأخرها رئيس مفوضية العقبة الخاصة التي تمثل واجهة الاردن الاقتصادية إلى العالم .

كتاب التكليف الملكي لرئيس الوزراء المكلف والذي تضمن مفاصل هامة في برنامج الإصلاح والاقتصادي والاجتماعي والتنموي والسياسي جاء مثقل بمسؤولياته الجسام من خلال قائمة التوجيهات الملكية ، كان عنوانها الأساس هو الشأن الاقتصادي والاجتماعي ، مع الأخذ بعين الاعتبار الاستمرار في برامج الإصلاح السياسي، فقد أكد الملك عبدالله في كتاب التكليف السامي لحكومة نادر الذهبي أن الإصلاحات الاقتصادية هي أولى الأولويات الوطنية لما لها من أبعاد وتأثيرات على مستوى وحياة ومعيشة المواطن ومرجعيتها الأجندة الوطنية و وثيقة كلنا الأردن، كما ركز على توفير الخدمات الأساسية للمواطنين وتنفيذ منظومة الأمان الاجتماعي التي تضمن إيصال الدعم إلى الفئات المستهدفة والمستحقة وحمايتها من غلاء الأسعار وتمكينها من مواجهة أعباء الحياة.

أما العنوانين الأخرى التي حملها كتاب التكليف السامي كانت ، هويتنا الوطنية الواحدة والجامعة لا تقبل التفتيت ولا التجزئة ، صون حرية الصحافة ونشر ثقافة الاعتدال والتسامح ومحاربة التطرف والغلو توفير السكن وتوسيع مظلة التأمين الصحي لجميع المواطنين ، رَبط الرواتب بمعدلات التضخم وبمؤشرات الإنتاجية والأداء ، لجنة ملكية استشارية تعمل كمرشد في بناء وتطوير سياسات التعليم ، العمل على بلورة هوية شبابية جادة وناضجة تأخذ زمام المبادرة . الاستمرار في برامج الإصلاح السياسي وتعزيز المشاركة وتنمية الحياة الحزبية ، ذوي الدخل المحدود والمتدني وترسيخ مبادئ العدالة وتكريس مبدأ إيصال الدعم لمستحقيه .

[1] – كتاب التكليف السامي لكل مرحلة عناوينها وأولوياتها سليمان عربيات ، جريدة الرأي الأردنية ٢٣/٠٧/، ٢٠٠٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي ما يلي التحليل الكمي والكيفي لكتاب التكليف السامي

أ- لتحليل الكمي (إحصاءات المفردات لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي) :-

الجدول (٦-٣) يبين الأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف السامي نادر الذهبي :

الرقم	مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
١	البعد الاقتصادي	٧٠	%٤٠
٢	البعد الاجتماعي	٧١	% ٤٠
٣	البعد السياسي	٣٥	%٢٠
إجمالي التكرارات		١٧٦	%١٠٠

ب- التحليل الكيفي (الغرضي) للأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة كتاب التكليف السامي لحكومة نادر الذهبي :

من خلال التحليل الكمي للأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف لحكومة نادر الذهبي ، لمضامين الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في والذي بلغ مجموع تكرار ألفاظها ١٤٦ تكرارا ، وحسب الجدول رقم(٢-٦) يتبين لنا ما يلي :

١-حصل مؤشرا البعد الاقتصادي والاجتماعي على نسب متساوية من تكرارا الدالة ألفاظه على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي ، حيث حصل كل مؤشر البعد الاجتماعي على (٧١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٤٠ %) ، وحصل البعد الاقتصادي على (٧٠) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٤٠ %) من إجمالي تكرارات مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف السامي الموجه إلى حكومة معروف نادر الذهبي، فقد نجم عن الارتفاع المسعور لأسعار النفط أن ارتفعت أسعار السلع والخدمات والمواد الغذائية عالميا ومحليا ، حيث وصلت نسبة التضخم إلى ٨% في المعدل بينما وصلت في بعض السلع الى ١٠٠% ، ونتيجة هذا التضخم في الأسعار ، المصحوب في تأكل الدخول وعدم مقدرة شريحة كبيرة من المواطنين على تدبير شؤونهم الحياتية لعدم توفر السيولة لتلبية احتياجاتهم ، وتعويم أسعار المشتقات النفطية ، وسياسات التكييف الهيكلي مع صندوق النقد وبنك التنمية الدوليين والتي كان لها اثر كبير و سلبي على الطبقة الاجتماعية الدنيا فقد ازداد الفقير فقرا والغني غناً، وأدت إلى تلاشي الطبقة الوسطى التي هي صمام أمان في توازن وتماسك النسيج الاجتماعي للمجتمع ، وعلية فقد أكد الملك عبدالله الثاني في كتاب التكليف الرؤى والمنطلقات التي يجب ان تراعيها الحكومة المكلفة في برامجها لمرحلة جديدة ، جديدة تتصدَّرها الأولويات الاقتصادية والاجتماعية ، وما يعنيه من تحقيق لمعدلات نمو مستدامة وتعزيز التنافسية والشراكة العادلة بين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القطاعين العام والخاص بهدف زيادة الإنتاج وتوفير فرص العمل من أجل تحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعي بمفهومه الشامل([١]).

حيث يقول "" ولمّا كانت المرحلة القادمة المليئة بالتحديات، أساسيةٌ ومهمةٌ في تاريخ الأردن، فإننا نتطلع لأن يكون عنوانها الأساسي: الشأن الاقتصادي والاجتماعي ..... ورؤيتنا للمرحلة القادمة تتصدّرها الأولويات الاقتصادية والاجتماعية، باعتبارهما عاملين متكاملين. ولذلك فإن تحقيق معدلات نمو مستدامة، وتعزيز تنافسية اقتصادنا الوطني، وإتاحة المجال أمام القطاع الخاص للعمل ، والاستثمار في بيئة من الشراكة الحقيقية والفاعلة مع الحكومة، لزيادة الإنتاجية وتوفير فرص العمل للأردنيين والأردنيات، هي متطلبات أساسية لتحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعي بمفهومة الشامل"""([٢]).

نقرأ في مضمون الخطاب السياسي في كتاب التكليف السامي تعزيزا لمفهوم الشمولي لمنظومة الأمن والأمان الاجتماعي على مستويات التعليم والصحة والإسكان ودخول الموظفين في أجهزة الدولة وربط الرواتب بمعدلات التضخم وترسيخ مبادئ العدالة. وهذا يكون عن طريق المراجعة للآليات المتبعة في عملية الدعم المطلوب أمام تغوُّل ارتفاع الأسعار الحالي والمتوقّع نتيجة ارتفاع الطاقة. إذن ليس المطلوب فقط وجود دعم، وإنَّما إيصال الدعم لمستحقيه، و تخفيف آثار الغلاء على طبقة الفقراء وذوي الدخل المحدود و تقديم السكن الصحي المناسب ([٣]).

فيقول : "" وفي هذا المجال نتطلع بجديّة لشمول منظومة الأمان الاجتماعي لمحاور التعليم والصحة والإسكان، بالإضافة إلى تحسين رواتب الموظفين والعاملين في القطاع العام والقوات المسلحة الأردنية والأجهزة الأمنية. وفي هذا المجال نؤكد على أهميّة دراسةِ رَبطِ الرواتب بمعدلات التضخم وبمؤشرات الإنتاجية والأداء، بهدف حماية ذوي الدخل المحدود والمتدني، وترسيخاً لمبادئ العدالة في الفرص، والمكافأة على أساس العطاء والتميّز، ومراجعة آليّات المساندة الاجتماعيّة لتكريس مبدأ إيصال الدعم لمستحقيه. ونود أن نؤكد أن توفير السكن الصحي المناسب لأبناء وطننا العزيز هو جزء أساسي من منظومة الأمان الاجتماعي التي نتطلع إليها، ولذلك فإن الحكومة معنية بالإسراع في تنفيذ مشاريع الإسكان الحالية، خاصّةً الموجهة للمعلّمين وصناديق الإسكان العسكرية وموظفي القطاع العام، ومدينة خادم الحرمين الشريفين السكنية في الزرقاء، لتوسيع قاعدة المواطنين مالكي المساكن.

كما غطَّى الخطاب السامي مساحات واسعة من القضايا والمحاور وفي مقدّمتها مكوّنات مظلّة الأمان الاجتماعي لأنَّها معنية بشرائح هامة مهمّشة اقتصادياً من الفقراء وذوي الدخل المحدود وهم الهاجس

---

[١] – كتاب التكليف السامي لكل مرحلة عناوينها وأولوياتها ،د سليمان عربيات ، جريدة الرأي الأردنية ، ٢٠٠٧

[٢]– انظر كتاب التكليف السامي الموجه إلى حكومة نادر الذهبي ٢٥ تشرين الثاني ٢٠٠٧ نقلا عن الحوراني ، أحمد عبد الرحيم ، عشر سنوات من الإنجاز والعطاء ، مرجع سابق ، ص ٢٢٣ .

[٣]– كتاب التكليف السامي لكل مرحلة عناوينها وأولوياتها ، سليمان عربيات ، جريدة الرأي الأردنية ، ٢٠٠٧/٠٧/٢٣ مرجع سابق .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأول الذي يؤرق الملك ويحتل جزاء كبيرا من تفكيره ويسعى جاهدا من اجل حل هذه المعضلة ، ممّا يستدعي العدالة وتوزيع مكاسب التنمية والمحافظة على مستويات الأسعار للاحتياجات الأساسيّة للمواطنين وفي مقدّمتها المنتجات الغذائيّة والأدوية والمياه مع ضمان جودتها لضمان صحة وسلامة المواطن، وهي المرتكزات البارزة في المحطة القادمة([١]).

فيقول: "" كما نؤكّد أيضاً على ضرورة توسيع مظلة التأمين الصحي لتشمل جميع المواطنين، والإسراع في تنفيذ واستكمال بناء المستشفيات والمراكز الصحية في مختلف أنحاء المملكة، ورفدها بالكوادر الفنيّة المؤهلة واللازمة، فضلاً عن تعزيز مفهوم المراقبة على جودة المنتجات الغذائية والأدوية والمياه لضمان صحة وسلامة المواطن. إن المواطن الأردني كان على الدوام وعلى امتداد مسيرتنا التنموية الرائدة الحلقة الأهم في عمليّة التحديث والتنمية، والعنصر الرئيس في معادلة التغيير والتقدّم، وتمكينه معرفيّاً سيبقى أحد أهم متطلبات تحقيق رؤيتنا لأردن المستقبل""([٢]).

وفي محور هام للخطاب السامي، تأتي العملية التعليمية المصدر الأساس للتكوين المعرفي المحقق لزيادة الإنتاجية. والعملية التعليمية تشمل التعليم العام والمهني والتعليم العالي، حيث تتبع الحاجة لإستراتيجية شاملة تنهض بالتعليم على جميع مستوياته وتطوير مكوّناته، بهدف تجويد مخرجاته ورفع قدراته التنافسية. وهناك إضافة نوعيّة، وهي الحث على تطوير بنية الطلبة الفكرية. وهذه متطلبات بحاجة إلى برامج ووضوح في الرؤية واستقرار في الكوادر البشرية داخل مؤسسات التعليم بعامة، والمحافظة على الكفاءات الأكاديميّة والفنيّة وعدم نزوحها خارج المؤسسات التعليميّة الحكوميّة([٣]).فيقول :"" والعمليّة التعليميّة كانت وستبقى من أهمّ مصادر التكوين المعرفي للأردنيين، وعاملاً أساسياً في زيادة الإنتاجية.

ورؤيتنا الإستراتيجية للتعليم تتطلب تكثيف الجهود والمساعي والعمل بروح الفريق، وفي هذا الصدد نؤكد ضرورة تنفيذ برامج جديدة لتطوير التعليم والبنية الفكرية للطلبة، وتحسين نوعية مخرجات التعليم. ولهذه الغاية سنتعهد خلال الأيام القليلة القادمة لِلَجنة ملكية استشارية متخصصة تأخذ على عاتقها رفد الجهات المشرفة على التعليم العام بالأفكار والخطط والمقترحات، بحيث تكون المرشد في جهود بناء وتطوير سياسات التعليم، خاصة جهود تطوير المناهج وأساليب التدريس وتدريب المعلمين وتطوير

---

[١]– كتاب التكليف السامي لكل مرحلة عناوينها وأولوياتها و سليمان عربيات ، جريدة الرأي الأردنية ، ٢٠٠٧/٠٧/٢٣ مرجع سابق .

[٢]– انظر كتاب التكليف السامي الموجه إلى حكومة نادر الذهبي ٢٥ تشرين الثاني ٢٠٠٧ نقلا عن الحوراني ، أحمد عبد الرحيم ، عشر سنوات من الإنجاز والعطاء ، مرجع سابق ، ص ٢٢٤ .

[٣]– كتاب التكليف السامي لكل مرحلة عناوينها وأولوياتها ،د سليمان عربيات ، جريدة الرأي الأردنية ، ٢٠٠٧ مرجع سابق .

[2]– انظر كتاب التكليف السامي الموجه إلى حكومة نادر الذهبي ٢٥ تشرين الثاني ٢٠٠٧ نقلا عن الحوراني ، أحمد عبد الرحيم ، عشر سنوات من الإنجاز والعطاء ، مرجع سابق ، ص ٢٢٤ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بنية الطلبة الفكرية للمساهمة في رفد قطاعات التعليم العالي والتدريب المهني بمدخلات تعليمية نوعيّة تؤهلها للمنافسة والإبداع والتميز ومواكبة متطلبات واحتياجات سوق العمل ([1]).

وان شح الموارد المالية و وندرة الثروات الطبيعية وندرة الماء لن تقف عائقا أمام تقدم المسير التنموية وتقدمها فيقول :"" إن شح الموارد الطبيعية خاصة الطاقة والمياه هي التحدي الرئيسي للتنمية المستدامة، ولذلك نرى من الضروري العمل على توفير متطلبات أمن التزوّد بالطاقة، عبر تحقيق الاستخدام الأمثل لمصادر الطاقة والبحث عن مصادر الطاقة المتجددة والبديلة، وتقديم كل المساندة للإسراع في انجاز برنامج الطاقة النووية للأغراض السلمية.

وفيما يرتبط بالأمن المائي، فإننا نؤكّد ضرورة تنفيذ مشاريع تطوير المصادر المائية الحالية وتوفير مصادر جديدة، بالإضافة إلى استغلال المصادر المائية غير التقليدية كبناء مزيد من السدود وتوسيع مشاريع الحصاد المائي ومشاريع تحلية المياه.

ومن أجل توفير التمويل اللازم لتنفيذ هذه الأولويات الوطنية، فإنه من الضروري الالتزام بإطار مالي متوسط المدى للموازنة العامة، للوصول إلى موازنات موجهة بالنتائج، وذلك ضمن منظور استراتيجي متكامل يلبي احتياجات المواطنين من المرافق والخدمات الأساسيّة، ويضمن الإدارة الأفضل للدين، وتخفيف أعباء المديونيّة. بالإضافة إلى استخدام أدوات السياسة النقدية المتاحة من أجل تحقيق التوازن بين متطلبات دفع عجلة التنمية والحد من ارتفاع الأسعار""([2]).

٢- البعد السياسي :

حيث بلغ مجموع الألفاظ الدالة على هذا البعد من بين مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي (٣٥) تكراراً وبنسبة تكرار مئوية بلغت (٢٠ %) من إجمالي تكرارات مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتاب التكليف السامي ككل ، أكد الملك عبدالله في كتاب التكليف السامي لحكومة نادر الذهبي أن الإصلاح السياسي هو الطريق الذي ارتضيناه ، مؤكدا عزمه على الاستمرار في هذه المسيرة ، وتعزيز وتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية في صنع القرار مرجعيتها الأجندة الوطنية ووثيقة كلنا الاردن ، والتي تشمل الأحزاب ومؤسسات المجتمع المدني ، والشباب الذين يشكلوا نسبة كبيرة من المجتمع الأردني الذي يوصف بالمجتمع الشاب ، فقد أصبح لهم أولويّة دائمة ولهم مؤسساتهم وهيئاتهم ومنابرهم وهويتهم الوطنيّة ، وتقوية وتمتين الجبهة الداخلية في التأكيد على الوحدة الوطنية ، فيقول "" ولمّا كانت المرحلة القادمة المليئة بالتحديات، أساسيةٌ ومهمةٌ في تاريخ الأردن، فإننا نتطلع لأن يكون عنوانها الأساسي: الشأن الاقتصادي والاجتماعي، مؤكدين عزمنا الاستمرار في برامج الإصلاح السياسي، وتعزيز المشاركة وتنمية الحياة الحزبية، ومستنيرين بالمبادئ التي تم التوافق عليها في

---

[2]-انظر كتاب التكليف السامي الموجه إلى حكومة نادر الذهبي ٢٥ تشرين الثاني ٢٠٠٧ نقلا عن الحوراني ، أحمد عبد الرحيم ، عشر سنوات من الإنجاز والعطاء ، مرجع سابق ، ص ٢٢٤ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وثيقتي الأجندة الوطنية و"كلنا الأردن".... وأما الشباب، الذين نحرص دائماً على دعمهم، وتمكينهم، وحثّهم على الإبداع واستثمار طاقاتهم والمشاركة في الحياة العامّة بمختلف جوانبها. فلا بد من رعايتهم، عبر التواصل المباشر والمستمر معهم، ورعاية القيادات الشّابة وتدريبها وتأهيلها لحمل المسؤولية، في المؤسسات الوطنيّة المختلفة، وبلورة هويّة شبابيّة جادّة وناضجة تأخذ زمام

الرقم	مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي / الحكومة	حكومة الروابدة١	حكومة ابو الراغب٢	حكومة الفايز٣	حكومة بدران ٤	حكومة البخيت ٥	حكومة الذهبي ٦	المجموع

المبادرة..... أمّا وحدة جبهتنا الداخليّة ومتانتها تتطلّب تعظيم الجوامع وتجاوز الفوارق. فهذا الوطن الذي بني على المحبّة وجبل ترابه بالإخاء يتشارك فيه الجميع بالتساوي، ويساهمون في ترسيخ عيشنا المشترك، ويتقدمّون في المراتب على أساس الإخلاص للوطن والعمل والإنجاز، وهويتنا الوطنية الواحدة والجامعة لا تقبل التفتيت ولا التجزئة. ولذلك، فإن الحكومة مدعوة للعمل على ترجمة قيم ومبادئ العدالة الاجتماعية والمساواة وسيادة القانون على نحو منهجي منظم في مختلف شؤون الدولة، الإضافة إلى نشر ثقافة الاعتدال والتسامح ومحاربة التطرف والغلو، وترسيخ مضامين رسالة عمان كمنهج وأسلوب حياة ([1]).

ا : ملخص التحليل الكمي (إحصاء المفردات والمعاني)

الجدول رقم ٢-٧ يوضح التحليل الكمي والكيفي للأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في كتب التكليف السامي الموجه الى الحكومات المتعاقبة، في ، الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ابن الحسين، خلال فترة الدراسة ٧ شباط ١٩٩٩ إلى ٣١ كانون الأول ٢٠٠٨.

[1] – انظر كتاب التكليف السامي الموجه إلى حكومة نادر الذهبي ٢٥ تشرين الثاني ٢٠٠٧ نقلا عن الحوراني ، أحمد عبد الرحيم ، عشر سنوات من الإنجاز والعطاء ، مرجع سابق ، ص – ٢٢٣-٢٢٦ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
1	البعد الاقتصادي	27	28%	36	32%	13	11%	18	36%	32	22 %	70	40 %	196	% 28
2	البعد الاجتماعي	40	41%	40	% 35	25	22%	19	38%	24	16 %	71	40 %	219	%31
2	البعد السياسي	30	31%	38	33%	76	67%	13	26%	90	%62	35	20 %	282	%41
	إجمالي التكرارات	97	100%	114	100 %	114	100 %	50	100 %	146	100%	176	100 %	697	100 %

تم احتساب هذا الجدول بقسمة مجموع التكرارات لكل بعد على المجموع الكلي للتكرارات لكل حكومة على حده ****

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا : ملخص التحليل الكيفي لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي في الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ابن الحسين الواردة في كتب التكليف السامي الموجه الى الحكومات المتعاقبة فترة الدراسة .

من خلال ملخص التحليل الكيفي للخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في كتب التكليف السامي للحكومات المتعاقبة في فترة الدراسة في المرحلة الزمنية الممتدة من ٢٩ شباط ١٩٩٩ منذ تولي الملك عبدالله الثاني سلطاته الدستورية وتشكيل أول حكومة في العهد الجديد إلى ٣١ كانون الأول من عام ٢٠٠٨ ميلادي نهاية فترة الدراسة .

يتضح لنا ما يلي :

بلغ مجموع التكرارات الدالة الفاضة و تعابيره ومعانية الصريحة والمضمرة على الأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي ، لكتب التكليف السامي للحكومات المكلفة في مرحلة الدراسة (٦٩٧) لفظا وتكرارا ، توزعت هذه الألفاظ والتكرارات على الأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي وعلى النحو التالي :-

١- حصل البعد السياسي على أكثر المؤشرات التأثيرية على الاستبعاد الاجتماعي تكرار ، حيث حصل هذا البعد على (٢٨٢) لفظا وتعبيرا ، وبنسبة مئوية بلغت (٤١ %) من إجمالي تكرارات الألفاظ الواردة في مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي للبعد السياسي ، ويعود السبب في حصول هذا البعد على أعلى نسبة من التكرارات الى العهد الجديد الذي مبتدءا بتولي الملك عبدالله الثاني سلطاته الدستورية ، فقد انطلق الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني من الإصلاح السياسي كأولوية لتحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي الداخلي ، والذي ينعكس أثره على استقرار نظام الحكم ومؤسساته، من خلال معالجة الخلل في الأوضاع الاقتصادية، من تدني في مستوى المعيشة وبطالة وعجز الموازنة العامة والميزان التجاري...، والعمل على تحقيق التنمية السياسية، وذلك بتعميق وتعزيز الديمقراطية والتثقيف بها، والمشاركة السياسية والتمثيل النيابي(الانخراط في الأحزاب السياسية وتأييد تشكيلها، والمشاركة في الانتخابات ومؤسسات المجتمع المدني المختلفة..)، وتعزيز دور المرأة في المجتمع وإعطاءها دور في المشاركة السياسية ، التأكيد على سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان والرقابة البرلمانية والحريات العامة، وحرية الأعلام والتعبير عن الرأي وضرورة مكافحة الفساد([1])

فمنذ تسلّم الملك عبدالله الثاني سلطاته الدستورية في أوائل عام ١٩٩٩ فقد أكد في كتب التكليف للحكومات المتعاقبة على أن الإصلاح السياسي وتعزيز المسيرة الديمقراطية من أولويات الدولة الأردنية وذلك من أجل إنشاء دولة القانون والمؤسسات وبناء مجتمع العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص

١-المجالي ، رضوان محمود سليمان - التجربة الأردنية تجاه عملية الإصلاح- ما بين النظرية والتطبيق ، مجلة علوم إنسانية WWW.ULUM.NL السنة السابعة: العدد ٤٣: خريف ٢٠٠٩ Issue 43 7th Year, :July-

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فيقول ""..... ان الديمقراطية نهج حياة ارتضيناه لأنفسنا ، ولن نحيد عنه مهما كانت الصعوبات والتحديات ، والديمقراطية في نظرنا تمثل الركيزة والأرضية الراسخة لبناء أردن عزيز قوي بمجموع طاقات شعبة وقدراته....([1]) .

فعند تشكيل أول حكومة في عهد الملك عبدالله الثاني وهي حكومة عبد الرؤوف الروابدة، فقد دعا الحكومة في كتاب التكليف السامي إلى ضرورة العمل على تثقيف المجتمع بقيم وسلوكيات الديمقراطية، وتعزيز قيم الحوار البناء وتعزيز ثقافة حقوق الإنسان والتسامح والابتعاد عن الانغلاق والعنف والتطرف، وكل ذلك في إطار من الالتزام بالثوابت الدستورية، وفي عدد غير قليل من المناسبات دعا الجميع حكومة وممثلي شعب وفعاليات سياسية وشعبية إلى تبني تشريعات وقوانين تسهم في تعزيز المسيرة الديمقراطية وتحديث أجهزة ومؤسسات الدولة، وأكد على أن الإصلاح ينبغي أن يكون مدفوعاً من الداخل لا مفروضاً من الخارج وأن تأتي المبادرات من القاعدة صعوداً إلى القمة، ويمكن القول أن حكومة فيصل الفايز تمثل نقطة تحول بارزة في مسيرة التنمية السياسية في الأردن حيث أكد الملك عبدالله الثاني في كتاب التكليف السامي الموجه إلى الحكومة على أن التنمية السياسية بكافة أبعادها تأتي على رأس أولويات الحكومة وقد استحدثت لهذه الغاية وزارة التنمية السياسية المعنية بتجذير الديمقراطية ممارسة وسلوكاً وتعزيز قيم الحوار والتسامح وحرية الفكر والإبداع وتعزيز المشاركة السياسية ولا سيما لدى المرأة والشباب. ([2]).

٢- حصل البعد الاجتماعي على المرتبة الثانية من بين مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي ، حيث بلغ مجموع تكرار الألفاظ والعبارات الدالة على هذا البعد (٢١٩) من مجموع التكرارات الواردة في كتب التكليف السامي الموجهة الحكومات ككل في فترة الدراسة ، وبنسبة بلغت

(٣١ %) من إجمالي تكرارات الألفاظ الواردة في كتب التكليف السامي للحكومات المتعاقبة ، ويعود السبب في ذلك الأهمية القصوى التي كان ومازال يدركها الملك عبدالله الثاني من ان الاستثمار بالإنسان فهو مقصد التنمية وهدفها الأسمى وهو الغاية والوسيلة لأحداث التنمية الشاملة والمستدامة ، وان الوصول التنمية البشرية المستدامة ضمن حزمة من الإجراءات تحقق تنمية في صالح الفقراء، ، وتوفير فرص عمل جديدة ، للمستبعدين من الفقراء و المرأة وقطاع الشباب ، و اعتماد سياسة مناسبة للإنفاق الاجتماعي، تتضمن قيام الدولة بتأمين الخدمات الاجتماعية الأساسية، وإنشاء شبكات الأمان

---

[1]- انظر كتاب التكليف السامي لحكومة علي أبو الراغب ، ١٩ حزيران ٢٠٠٠ نقلا عن الديوان الملكي الهاشمي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم ،مرجع سابق ، ص ٢٦٦

[2]- المجالي ، رضوان محمود سليمان - التجربة الأردنية تجاه عملية الإصلاح- ما بين النظرية والتطبيق ، مجلة علوم إنسانية WWW.ULUM.NL السنة السابعة: العدد ٤٣: خريف ٢٠٠٩ -Issue 43 7th Year, :July

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاجتماعي الضرورية، بالتلازم مع تمكين الناس وتقوية قدراتهم، التركيز على الاستثمار في التعليم والصحة، توزيع عوائد التنمية توزيعا عادل بين المواطنين .

٣- البعد الاقتصادي

حصل هذا البعد على (١٩٦) لفظا وتعبيرا ، وبنسبة مئوية بلغت (٢٨ %) من إجمالي تكرارات الألفاظ الواردة في مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي للبعد الاقتصادي لكتب التكليف السامي ككل ، أكد الملك عبدالله الثاني في خطب التكليف السامي للحكومات المتعاقبة أهمية الشأن الاقتصادي في دفع مسيرة التنمية والتقدم والازدهار ، فقد وضع ضمن أولوياته البعد الاقتصادي ووجه الحكومات إلى تبني سياسات وبرامج وخطط من شانها دفع عملية النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة والمستدامة ، ضمن حزمة من الإجراءات ، والتشريعات الناظمة للجوانب الاقتصادية لجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية على السواء وتطوير وتحديث وتطوير البنية التحتية في هذا الخصوص ، من اجل إحداث نقلة نوعية من دولة تعتمد على المساعدات الخارجية ، إلى اقتصاد يعتمد على مواردها الذاتية ، خاصة الموارد البشرية ، بحيث إن عملية الإصلاح الاقتصادي التي تضمنها الخطاب السياسي للملك عبدالله ، في كتب التكليف السامي للحكومات المتعاقبة ، انطلاقا من الفكر الاقتصادي الذي يحمله الملك عبدالله ،من أن الإصلاح الاقتصادي هو تحقيق للتنمية الاقتصادية الشاملة والمستدامة ، من خلال التأكيد على أهمية تشجيع القطاع الخاص والدعوة لخصخصة المؤسسات والشركات العامة، ودعم وتشجيع الاستثمار، وجذب رؤوس الأموال وتحرير الأسواق والتجارة الخارجية وتحقيق نمو اقتصادي مستمر .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

خطابات العرش للملك عبدالله الثاني ابن الحسين في افتتاح الدورات المتتالية لمجلس ألامه للفترة الواقعة من ٧ شباط ١٩٩٩ إلى ٣١ كانون الأول ٢٠٠٨

١- خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثالثة الأمة الأردني الثالث عشر في ١ تشرين ثاني ١٩٩٩.

٢- خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الرابعة لمجلس الأمة الأردني الثالث عشر في ٢٥ تشرين ثاني ٢٠٠٠.

٣ - خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس الأمة الرابع عشر في ١ كانون أول ٢٠٠٣.

٤- خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثانية لمجلس الأمة الرابع عشر في ١ كانون أول ٢٠٠٤ .

٥ - خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة الرابع عشر في ١ كانون أول ٢٠٠٥.

٦- خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الرابعة لمجلس الأمة الرابع عشر في ١ كانون أول ٢٠٠٦ .

٧- خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس الأمة الخامس عشر ٢ كانون الأول ٢٠٠٧

٨- خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثانية لمجلس الأمة الخامس عشر ٥ تشرين الاول٢٠٠٨

تمهيد

تعد الديمقراطية ركيزة أساسية من ركائز استقرار الدولة وديمومتها ، وعاملا مهما في ترسيخ الولاء والانتماء للنظام السياسي وللوطن والأمة ، فالديمقراطية في رؤى الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني نهج حياة ارتضيناه لأنفسنا ولن نحيد عنة ، والركيزة والأرضية الراسخة لبناء أردن قوي وعزيز ، فقد أكد الملك عبدالله الثاني في خطب العرش السامي في بيت الشعب ومنبر الديمقراطية ورافعتها ، وحاضنة التعددية الأردنية ، وملتقى ممثلين الأردنيين من جميع المنابت والأصول والأطياف ، لتؤكد على الثوابت والأهداف والمبادئ التي قامت عليها الدولة الأردنية، تأكيدا على الالتزام بالمسيرة الديمقراطية ، لبناء أردن قوي الأنموذج بين الدول العربية والإسلامية ، يؤمن بالحرية والتعددية السياسية والحزبية ، واحترام حقوق الإنسان .وعلية سيتناول الباحث تحليل المضامين والأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، ذات التأثير على الاستبعاد الاجتماعي في عينات الخطاب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السياسي للملك عبدالله في خطب العرش السامي للملك عبدالله الثاني الموجهة إلى مجلس الأمة في الدورات العادية والاستثنائية وهي :

١- خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثالثة الأمة الأردني الثالث عشر في تشرين ثاني .١٩٩٩

٢- خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الرابعة لمجلس الأمة الأردني الثالث عشر في ٢٢ تشرين ثاني .٢٠٠٠

٣ - خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس الأمة الرابع عشر في ١ كانون أول .٢٠٠٣

٤- خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثانية لمجلس الأمة الرابع عشر في ١ كانون أول ٢٠٠٤ .

٥ - خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة الرابع عشر في ١ كانون أول .٢٠٠٥

٦- خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الرابعة لمجلس الأمة الرابع عشر في ١ كانون أول ٢٠٠٦

٧- خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس الأمة الخامس عشر ٢٠٠٧

٨- خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثانية لمجلس الأمة الخامس عشر ٢٠٠٨

أولا : خطابات العرش

١- خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة الأردني الثالث عشر في ١ تشرين ثاني ١٩٩٩.([1])

كان خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة ، هو الأول منذ تسلم الملك عبدالله الثاني لسلطاته الدستورية قائدا للمسيرة وحاديا للركب ، فقد اخذ على عاتقة العمل بعزم وإرادة قوية لا تلين إلا من اجل رفعة وتقدم الأردن وازدهاره ، وقد نذر نفسه لخدمة الشعب الأردني ، كما تربى في مدرسة الحسين أن يكون خادما للشعب ، ومدافعا عن قضايا أمته ومستقبل أجيالها ، وفاء للرسالة التي تسلمها من الآباء والأجداد الذين قدموا التضحيات الجسام ، وفاء للأهداف النبيلة التي سعى المغفور له بإذن الله الملك الحسين إلى ترسيخها ، في بناء الوطن الأنموذج ([2]).

---

[1] - المملكة الأردنية الهاشمية ، الديوان الملكي الهاشمي ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الأول ، القسم الأول ، مرجع سابق ، ص ٩٩-١٠٥.

[2] -الفاعوري ، احمد وجمال احمد ، جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين ومسيرة السلطة التشريعية ، عمان ٢٠٠٥ ، ص ٢٢-٢٥ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما دعا الملك عبدالله في خطابة السامي إلى الفصل بين الحكومة والمجلس التشريعي، ضمن مبدأ في الفصل بين السلطات الثلاثة ، في إطار التنسيق بينهما ، ودعم سلطة القضاء لتحقيق العدل وسيادة القانون ، وفي التوجه نحو التنمية الاقتصادية ، وإعادة هيكلة الاقتصاد

لقد شهدت البلاد ولادة بيئة اقتصادية جديدة ، مع العهد الجديد استندت إلى إصلاح هيكل الاقتصاد وانتشار المعرفة وتطور كبير على التعليم ، و الاصطلاح السياسي وترسيخ قيم الحريات والديمقراطية لذلك ، فإن العمل المتواصل للملك عبدالله لتحقيقه التنمية البشرية والتحديث التكنولوجي والنهضة العلمية والتكنولوجية الجذرية ، لمواكبة لإجراءات الإصلاح مع إعادة الهيكلة للقاعدة الإنتاجية ووضعها على طريق النمو المتسارع وتهيئة الظروف للاندماج الإيجابي في الاقتصاد العالمي والسيطرة على التقنية الحديثة([1]).

ومن اجل تحليل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ذات الطابع ألتأثيري ، على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي في خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة الأردني الثالث عشر في ١ تشرين ثاني ١٩٩٩، فأنه لا بد من التحليل الكمي والكيفي للأبعاد التأثيرية على الاستبعاد الاجتماعي من خلال تحليل النصوص والمفردات لخطاب العرش السامي

أ – لتحليل الكمي (إحصاءات المفردات لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي) :-

الجدول (٨-٣) يبين الأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة الأردني الثالث عشر في ١ تشرين ثاني ١٩٩٩.

الرقم	مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
١	البعد الاقتصادي	٣٢	%٢٧
٢	البعد الاجتماعي	٢٥	%٢١
٣	البعد السياسي	٦٠	%٥٢
إجمالي التكرارات		١١٧	%١٠٠

ب- التحليل الكيفي (التحليل الغرضي للأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي): الواردة في خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة الأردني الثالث عشر في تشرين ثاني ١٩٩٩.

[1]-الراي برس ، انجازات من عظمة القائد الملك عبدالله الثاني، /ttp://alraipress.wordpress.com/

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بلغ مجموع تكرارات الألفاظ والمعاني الدالة مفردات في مضامين الخطاب السامي في افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة الثالث عشر على الأبعاد الثلاثة ذات التأثير على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي (١١٧) تكرارا وبنسبة مئوية وكما يلي :

١- البعد السياسي : حصل هذا البعد على أعلى تكرارات فقد بلغ مجموع الألفاظ والعبارات الدالة ألفاظه على هذا البعد ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي (٦٠) تكرارا، وبنسبة مئوية بلغت (٥٢ %) من إجمالي تكرارات الألفاظ لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي ، الواردة في خطاب العرش السامي ككل ، ويعود السبب إلى طبيعة هذه المرحلة ومعطياتها، فهذا هو المجلس الأول في العهد الجديد ، بعد تسلمه سلطاته الدستورية ، وهذا المجلس رمز لإرادة الشعب و وبيتها وملتقى ممثلي الأمة ، ورمز الحرية و معقل المسيرة الديمقراطية ، وحماها المصون ، وإيمانا راسخا من الملك بان انتهاج الديمقراطي وتنمية الحياة السياسية ، وتوسع قاعدة المشاركة السياسية في اتخاذ القرار هو الطريق الوحيد للتنمية والتقدم والازدهار لهذا الوطن .

وقد عبر الملك عبدالله عن هذا التوجه بقولة "" وقد استقر في الضمير والوجدان منذ اللحظة الأولى، التي أكرمني الله فيها، بشرف أمانة المسؤولية الأولى في الأردن العزيز، أني نذرت نفسي لخدمة الشعب الأردني الوفي، العربي الوجه والضمير والرسالة والذي أعتز بالانتماء إليه، وأفاخر الدنيا بأصالته، وقدرته على مواجهة التحديات والصعاب، والحرص على النهوض بالواجب، دفاعا عن قضايا أمته، وإسهاما في صياغة مستقبلها، الذي يليق بتاريخها، ورسالتها الإنسانية والحضارية العظيمة ، إن اعتزازي بمجلسكم الكريم هذا، اعتزاز بلا حدود، فهو رمز لإرادة الشعب الأردني الحرة، وهو معقل مسيرتنا الديمقراطية، وحماها المصون، وهو منارة الحرية والديمقراطية، واحترام حقوق الإنسان، وإيمانا منا برسالة هذا المجلس المقدسة، وما ينهض به من مسؤولية وطنية جليلة، فستعمل حكومتي على التعاون والتشاور مع مجلسكم الكريم، في جميع شؤون الوطن وقضاياه، تجسيدا لما نص عليه الدستور، وضمن مبدأ الفصل بين السلطات الثلاث، وإقامة التوازن فيما بينها، وتحديد المسؤوليات والواجبات، المنوطة بكل واحدة منها ""([1]).

كما أكد الملك عبدالله ان الديمقراطية كانت وما تزال خيارنا الوطني الذي لا رجعة عنه ن ومجلس هذا هو عنوانها ، وقد شهد الوطن قبل عدة أشهر هذه الممارسة الديمقراطية والتي تمثلت في الانتخابات للمجالس البلدية ، بمنتهى النزاهة والحياد والدقة والتنظيم، وشدد على العمل على تعميق الوعي الديمقراطي بين الناس وإرساء قيم الحوار والتسامح وتقبل الأخر ، وصون الحريات العامة في طار

---

[1]- انظر خطاب العرش السامي للملك عبدالله الثاني بمناسبة افتتاح إعمال الدورة العادية الثالثة لمجلس ألامه الثالث عشر ، نقلا عن الديوان الملكي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الأول ، القسم الأول ، مرجع سابق ، ص ١٠١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الالتزام بروح الدستور، وتعميق قيم الولاء والانتماء لثرى هذا الوطن ([1]) ، فيقول ""لقد كانت مسيرتنا الديمقراطية وستظل، خيارنا الوطني الذي لا رجعة عنه، ومجلسكم الكريم هذا عنوانها الرئيسي. وقد شهد الوطن قبل عدة أشهر إحدى أروع صور الممارسات الديمقراطية، حين قامت حكومتي بإجراء الانتخابات للمجالس البلدية، بمنتهى النزاهة والحياد والدقة والتنظيم، وستعمل حكومتي على ترسيخ قواعد هذه المسيرة الديمقراطية وفتح الآفاق أمامها، من خلال العمل على تعميق الوعي الديمقراطي بين الناس، وإرساء قواعد الحوار بين مؤسسات المجتمع المدني، واحترام الرأي الآخر، وصون الحريات العامة، والتعددية السياسية، في إطار من الالتزام بروح الدستور، واحترام القوانين، والانتماء لثرى هذا الوطن العزيز، منطلقين في ذلك من قناعتنا، بأننا جميعا مؤسسات وأفرادا، شركاء في تحمل مسؤولياتنا الوطنية، وشركاء في صياغة حاضر هذا الوطن ومستقبله([2]).

٢- الجانب الاقتصادي: بلغ مجموع الألفاظ والعبارات الدالة ألفاظه على هذا البعد ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي في مفردات خطاب العرش السامي (٣٢) تكرارا، وبنسبة مئوية بلغت (٢٧ %) من إجمالي تكرارات الألفاظ لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي ، الواردة في الخطاب السامي ككل ، فقد كان لتولي الملك عبدالله الثاني سلطاته الدستورية وإيذاننا ببد العهد الجديد ، وتصميم الملك الشاب بضرورة تنمية الجوانب الاقتصادية السياسية والاجتماعية ، انطلاقا من الرؤى الاقتصادية في الفكر الاقتصادي للملك عبدالله الثاني باعتبار الأولوية الاقتصادية من أهم الأولويات ، فالاقتصاد عصب الحياة وإكسيرها ، وفي ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي كان يمر بها الأردن ، بسبب المناخ الدولي والإقليمي المتأزم بنقاط الصراع والتوتر الذي كانت تعاني منه المنطقة والأردن خاصة ، مما نعكس سلبا على الأوضاع الاقتصادية في الأردن ، وعلى الاقتصاد الأردني ، مما أدى الى تناقص حوالات المغتربين الأردنيين نتيجة للاستغناء عن خدماتهم في دول الخليج العربي بسبب الموقف الأردني الداعم للعراق في حرب الخليج الأولى ، وما صاحبة من اجتياح القوات العراقية لدولة للكويت ، كما أغلقت الأسواق العربية في الخليج بوجه الصادرات الأردنية ، حتى وصلت الأمور تأزمها بمنع الشحن الأردني من النقل أو التفريغ في بعض الدول الخليجية ، وتوقف الدعم العربي الذي كانت تتلقاه الأردن من الإخوة الأشقاء العرب ، مما اثر سلبا على الموازنة العامة فأزداد العجز في الموازنة ، وازدادت نسب الفقر والبطالة ، وازدادت نسبة خدمة الدين العام نتيجة لعدم

---

[1] - الفاعوري ، احمد، وجمال احمد ، جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين ومسيرة السلطة التشريعية ، مرجع سابق ، ص ٣٢ .

[2] - انظر خطاب العرش السامي للملك عبدالله الثاني بمناسبة افتتاح أعمال الدورة العادية الثالثة لمجلس ألامه الثالث عشر ، نقلا عن الديوان الملكي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الأول ، القسم الأول ، مرجع سابق ، ص ١٠٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقدرة في تسديد الدين العام الخارجي ، ومن هنا كان لابد من هيكلة الاقتصاد كأولوية من أولوياته ، وتفعيل دور القطاع الخاص، وإيجاد المناخ الاستثماري الجاذب، وتوفير البنى التحتية، ومعالجة موضوع المديونية انطلاقا من الرؤى الاقتصادية في الفكر الاقتصادي للملك عبدالله الثاني باعتبار الأولوية الاقتصادية من أهم الأولويات ، فالاقتصاد عصب الحياة وإكسيرها فيقول "" لقد كانت للحروب والصراعات التي مرت بها هذه المنطقة، آثارها السلبية ليس على أوضاعنا الاقتصادية وحسب، وإنما على أوضاع المنطقة بعامة، فقد توقف الدعم العربي الذي كنا نتلقاه، وأغلقت في وجه صادراتنا بعض الأسواق، وتناقص عدد أبنائنا العاملين في الخارج، بالإضافة إلى أمور عديدة أخرى، أدت إلى زيادة حجم البطالة، وارتفاع نسبة الفقر، وفي ظل مديونية تثقل كاهل اقتصادنا الوطني، لقد مر الأردن بمثل هذه الظروف عبر مسيرته الخيرة، وربما بأصعب منها، ولكنه بفضل قيادته الحكيمة، وبجهود أبنائه المخلصين وعزائمهم الماضية، كان دائما يجتاز كل الشدائد والمحن، ويحقق الإنجازات العظيمة بأقل الموارد والإمكانيات، وبناء على ذلك، فقد كان موضوع التنمية الاقتصادية وإعادة هيكلة اقتصادنا الوطني، وتفعيل دور القطاع الخاص، وإيجاد المناخ الاستثماري الجاذب، وتوفير البنى التحتية، ومعالجة موضوع المديونية، على رأس أولوياتنا وأهدافنا الوطنية، إن الدرب طويل ولكننا بالعمل الجاد الصبور الهادف قادرون على اختصاره، وقد بدأ اقتصادنا والحمد لله يتعافى تدريجيا، ونحن في هذا الإطار نقدر للأشقاء والأصدقاء تعاونهم معنا، ودعمهم لنا في جهودنا لمعالجة أوضاعنا الاقتصادية "" ([1])

٣- الجانب الاجتماعي: بلغ مجموع الألفاظ والعبارات الدالة ألفاظه على هذا البعد ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي في مفردات خطاب العرش السامي (٢٥) تكرارا، وبنسبة مئوية بلغت (٢١ %) من إجمالي تكرارات الألفاظ لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي ، الواردة في الخطاب السامي ككل ، أكد الملك عبدالله في خطاب العرش ان توفير الحياة الكريمة وتقديم الخدمات العامة وتوسع مظلة التامين الصحي ، وتوسع وتجويد الخدمات الصحية والتعليمة والاجتماعية ، والنقل والرعاية الاجتماعية ، وتعزيز دور المرأة والطفل في الحياة الاجتماعية والتخفيف من الاستبعاد لتلك الفئة الضعيفة في المجتمع من خلال وضع التشريعات الناظمة ، وتوفير السكن الصحي والمناسب ، لجميع الفقراء في الأرياف و البوادي والمخيمات ، كما أكد على ضرورة المحافظة على التماسك الاجتماعي وقوية عراة بالتأكيد على الوحدة الوطنية ، وتعزيز قيم الولاء والانتماء للوطن وللقيادة السياسية فيقول "" إن توفير الحياة الكريمة وتقديم الخدمات العامة للمواطن الأردني، في البادية والريف والمخيم والمدينة، مسؤولية وطنية وواجب مقدس، تسعى الحكومة للنهوض به، وستواصل برامجها لتوسيع الخدمات المقدمة للمواطنين، في سائر المجالات التربوية والاجتماعية والصحية،

---

[1]- انظر خطاب العرش السامي للملك عبدالله الثاني بمناسبة افتتاح إعمال الدورة العادية الثالثة لمجلس ألامه الثالث عشر ، نقلا عن الديوان الملكي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الأول ، القسم الأول ، مرجع سابق ، ص ١٠٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتطوير مستواها، ولا بد هنا من الإشارة إلى أن قطاع المرأة والطفولة بحاجة إلى المزيد من الرعاية والاهتمام، من خلال وضع البرامج والتشريعات التي تصون حقوق هذين القطاعين، وترتقي بمستوى الرعاية المقدمة إليهما. وستولي حكومتي عناية خاصة لتوسيع مظلة التأمين الصحي، وصولا إلى التأمين الصحي الشامل، والارتقاء بمستوى ونوعية التعليم، ومعالجة قضايا الإسكان والنقل والرعاية الاجتماعية، والحفاظ على قطاع البيئة بكل أبعاده..... فالأردنيون أمام القانون سواء والعدل أساس الحكم، وهو الضمانة للحفاظ على قيم التسامح والترابط والتكامل والوحدة الوطنية، وعلى هذا الأساس فنحن في الأردن نؤمن أننا أسرة واحدة يتساوى أفرادها في جميع الحقوق والواجبات بغض النظر عن الأصول والمنابت، ونحن نؤمن أيضا أن الانتماء الحقيقي الصادق للأردن وترجمة هذا الانتماء إلى عمل وأداء للواجبات، هو مقياس المواطنة الصالحة "" ([1]).

٢- خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الرابعة لمجلس الأمة الأردني الثالث عشر في ٢٥ تشرين ثاني) ٢٠٠٠ ([2]).

أكد الملك عبدالله الثاني في خطاب العرش السامي لافتتاح الدورة العادية الرابعة لمجلس الأمة الأردني الثالث عشر في ٢٢ تشرين ثاني ٢٠٠٠، من أن انعقاد هذه الدورة لمجلس الأمة جاء تأكيدا على سلامة المسير الديمقراطية ، وحرص الجميع على ترسيخ جذور هذه المسيرة ، وفتح الأفاق أمامها، وصولا بها الى المستوى الذي يليق بطموحات الأردنيين شعبا ووطنا ونظام سياسي ، وان غايته وشغله الشاغل هو تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة ، من خلال النهوض بالاقتصاد، وتحديث مؤسسات الدولة وأجهزتها، بحيث تنعكس الآثار الإيجابية لكل ذلك، على مستوى حياة المواطن، وأوضاعه المعيشية والحياة الكريمة والمستقبل المشرق .

ومن اجل تحليل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ذات الطابع ألتأثيري ، على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي في خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الربعة لمجلس الأمة الأردني الثالث عشر في ٢٥ تشرين ثاني ٢٠٠٠، فأنه لا بد من التحليل الكمي والكيفي للأبعاد التأثيرية على الاستبعاد الاجتماعي من خلال تحليل النصوص والمفردات لخطاب العرش السامي.

أ- لتحليل الكمي (إحصاءات المفردات لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي) :-

---

[1] - انظر خطاب العرش السامي للملك عبدالله الثاني بمناسبة افتتاح أعمال الدورة العادية الثالثة لمجلس ألامه الثالث عشر ، نقلا عن الديوان الملكي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الأول ، القسم الأول ، مرجع سابق ، ص ١٠١-١٠٢.

[2] - المملكة الأردنية الهاشمية ، الديوان الملكي الهاشمي ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الأول ، القسم الثاني ، مرجع سابق ، ص ٣٢٢-٣٢٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (٩-٣) ،يبين الأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الرابعة لمجلس الأمة الأردني الثالث عشر في ٢٥ تشرين ثاني ٢٠٠٠.

الرقم	مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
١	البعد الاقتصادي	٥٦	%٢٧
٢	البعد الاجتماعي	٦٠	%٢٩
٣	البعد السياسي	٩١	%٤٤
إجمالي التكرارات		٢٠٧	%١٠٠

ب- التحليل الكيفي (التحليل الغرضي للأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي): الواردة في خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الرابعة لمجلس الأمة الأردني الثالث عشر في ٢٥ تشرين ثاني ٢٠٠٠.

بلغ مجموع تكرارات الألفاظ والمعاني الدالة مفردات في مضامين الخطاب السامي في افتتاح الدورة العادية الرابعة لمجلس الأمة الثالث عشر على الأبعاد الثلاثة ذات التأثير على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي (٢٠٧) تكرارا وبنسبة مئوية وكما يلي :

١-البعد السياسي :

حصل هذا البعد على أعلى تكرارات فقد بلغ مجموع الألفاظ والعبارات الدالة ألفاظه على هذا البعد ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي (٩١) تكرارا، وبنسبة مئوية بلغت (٤٤ %) من إجمالي تكرارات الألفاظ لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي ، الواردة في خطاب العرش السامي ككل ،فقد أكد الملك أن انعقاد دورة المجلس دلالة على الالتزام التام بالخيار الديمقراطي الذي لا رجعة عنه ، ومؤشر على سلامة المسير الديمقراطية ، مبينا ان ممارسة الانتخابات النيابية حق دستوري اختيار من يعتقد أنه يمثله، ومن يعتقد أنه مؤهل وقادر، على حمل هذه الرؤية الوطنية ، ومطالبا الجميع في المشاركة في الانتخابات النيابية، والمحافظة حقوق الإنسان وحرياته ، ومحاربة الفساد وتعزيز استقلالية القضاء ، فالعدل أساس ، فلا عدل دون وجود قضاء نزيه ، أما درع الوطن وحامي حماه ورمز كرامته وعزته والعين الساهرة قواتنا المسلحة والأجهزة الأمنية ، وتعزيز دور الصحافة والإعلام فيقول "" يأتي انعقاد هذه الدورة لمجلسكم الكريم، ليؤكد على سلامة مسيرتنا الديمقراطية، وعلى حرصنا جميعاً، على ترسيخ جذور هذه المسيرة، وفتح الآفاق أمامها، وصولاً بها إلى المستوى الذي يليق بشعبنا، وطموحاته النبيلة، في التنمية والحياة الكريمة، والمستقبل المشرق بإذن الله،..... أما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المواطن فهو غاية هذه الرؤية ووسيلة تحقيقها، من خلال دوره في اختيار أعضاء مجلس النواب، ولذلك فإن الانتماء الحقيقي، يقتضي أن يبادر كل مواطن، عندما تجرى الانتخابات البرلمانية القادمة، إلى ممارسة حقه في اختيار من يعتقد أنه يمثله، ومن يعتقد أنه مؤهل

وقادر، على حمل هذه الرؤية الوطنية، والعمل على تحويلها إلى واقع ملموس. إن العالم من حولنا، ينظر بعين التقدير والإعجاب، لما تحقق وأنجز في هذا الوطن، عبر العقود الماضية. وهذا ينبغي أن يكون حافزاً قوياً لنا، لمواصلة المسيرة، ومواجهة التحديات، والإقدام على التحديث والتطوير، والتغيير نحو الأفضل، بثقة وتفاؤل، وعزم وتصميم. وقد آن الأوان، لتجاوز حالات التشاؤم والسوداوية، والخوف من التغيير، أو الانتقاص مما تحقق، أو سيتحقق في المستقبل، بإذن الله..... إن قضاءنا الأردني النزيه، موضع اعتزازنا وثقتنا الكاملة، وستعمل حكومتي على دعم استقلاله ورعايته، وتوفير كل الإمكانيات التي تعينه على حمل رسالته النبيلة، من خلال أعمال اللجنة الملكية لتطوير القضاء التي أمرنا بتشكيلها لهذه الغاية فالعدل أساس الحكم، وهو الضمانة لسيادة القانون، والمساواة والعدل بين الناس، والحفاظ على قيم التسامح والترابط والتكافل، بين أبناء المجتمع. أما قواتنا المسلحة وأجهزتنا الأمنية، فهي درع الوطن ورمز كرامته، وعينه الساهرة وذراعه القوية، وهي موضع الثقة والفخر والاعتزاز، وستعمل حكومتي على توفير كل ما تحتاج إليه، لتطوير قدراتها وإمكانياتها، بما يتلاءم والتقدم السريع، في عالم الإعداد والتجهيز، مؤكدين أمام مجلسكم الكريم، أن حقوق الإنسان وحرياته، وصون كرامته، وتوفير الأمن، وضمان الاستقرار، منظومة واحدة متكاملة، لبناء الأردن القوي، دولة المؤسسات وسيادة القانون، وواحة الحرية والديمقراطية، واحترام حقوق الإنسان..... إننا ندرك أن الإعلام والصحافة، هما صورة الوطن أمام المواطنين والعالم، وستعمل حكومتي على الارتقاء بهذا القطاع الهام، في إطار من الحرية، واحترام الرأي الآخر، والتعددية الفكرية، وفي مناخ من الوعي والالتزام، بالمصلحة الوطنية العليا، كما ستظل الحركة الثقافية، موضع الرعاية والاهتمام، من خلال دعم الكتاب والمثقفين، وتقدير الإبداع والمبدعين، وإيجاد العديد من المراكز والمؤسسات، التي تساعد على النهوض بالحركة الثقافية ([1]) .

١- البعد الاجتماعي:

بلغ مجموع الألفاظ والعبارات الدالة ألفاظه على هذا البعد ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي في مفردات خطاب العرش السامي (٦٠) تكرارا، وبنسبة مئوية بلغت (٢٩ %) من إجمالي تكرارات الألفاظ لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي ، الواردة في خطاب العرش السامي ككل ، تنطلق

---

[1]- انظر خطاب العرش السامي للملك عبدالله الثاني بمناسبة افتتاح أعمال الدورة العادية الرابعة لمجلس ألامه الثالث عشر ، نقلا عن الديوان الملكي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الأول ، القسم الثاني، مرجع سابق ، ص ٣٢٣-٣٢٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرؤية الملكية من الاستثمار بالإنسان وإعادة تأهيله وتعليمة وتدريبه ، هو الغاية والوسيلة لتحقيق التنمية الشاملة ، وان تقديم وتوفير الخدمات الصحية و النقل والمياه بجودة عالية هو الهدف المنشود و المقصد المبتغى ، و إيلاء المناطق النائية والأقل حظا رعاية واهتمام خاصا ،وان تعزيز الوحدة الوطنية وتماسكها هو مصدر غزنا وفخارنا ، وعزتنا وقوتنا ، وهو خط احمر ، أما الأسرة نواة المجتمع وحاضنته فقد شدد الملك عبدالله على العناية بالطفل والمرأة، ضمن برامج تعدها الحكومة وتشريعات ناظمة، وتعزيز دور الشباب والارتقاء بالخدمات التي تقدم لهم .

فيقول "" أما المواطن فهو غاية هذه الرؤية ووسيلة تحقيقها،.....وتحديث مؤسسات الدولة وأجهزتها، بحيث تنعكس الآثار الإيجابية لكل ذلك، على مستوى حياة المواطن، وأوضاعه المعيشية وانطلاقاً من هذه الرؤية، فلا بد لنا من العمل المخلص الجاد، من أجل إعادة تأهيل وإعداد الإنسان الأردني، وفتح المجال أمام مواهبه الخلاقة، ولا بد من إعادة النظر في العديد من التشريعات والأنظمة، التي تعيق المسيرة، ووضع التشريعات والقوانين، التي تمكننا من تحديث أجهزة الدولة ومؤسساتها، والارتقاء بقدرتها على العمل والإنجاز... لقد أصبحت خدمات البنية التحتية الأساسية، تمتد على كامل أرض الوطن، وستعمل حكومتي على توسيع تلك الخدمات، وضمان عدالة توزيعها، وإيلاء المناطق النائية، والأقل رعاية، اهتماماً خاصاً، ، أما موضوع المياه، وهو في قمة أولوياتنا الوطنية، فقد اتخذت حكومتي العديد من الإجراءات، لاستغلال مصادرنا المائية، بشكل عملي واقتصادي، وتوفير مصادر مائية جديدة، في جميع المحافظات، وستواصل برامجها لنقل مياه حوض الديسي، واستعمال الطاقة لتحلية مياه البحر، وستولي حكومتي عنايةً خاصة لقطاعات الصحة، والنقل، والطرق، والبيئة والإنشاءات، وتنظيم قطاع الاتصالات، وتطوير الموارد البشرية في هذا القطاع..... إننا على أبواب القرن الحادي والعشرين، وهذا يرتب علينا الكثير من المسؤوليات، تجاه مجتمعنا، وعلاقاتنا بالعالم من حولنا، وتعزيز قدراتنا على المواكبة والتفاعل، والاستفادة من منجزات هذا العصر، العلمية والتكنولوجية. وفي هذا المجال ستستمر حكومتي في تطوير العملية التربوية، ورفدها بالكفاءات المتميزة، ضمن برامجنا للأعوام ٢٠٠٠ – ٢٠٠٥، وتعميم تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الأول، وتزويد المدارس بأجهزة الحاسوب، للارتقاء بنوعية التعليم ومستوى الخريج. وستقوم الحكومة بتنفيذ مشروع حماية الطفل والمرأة، وتطوير برامج تنظيم الأسرة، وإنشاء مدينة الحسين للرعاية الاجتماعية بيادر الخير"، وتفعيل برامج المشاريع الجماعية والإنتاجية. كما ستعمل الحكومة، على بلورة سياسة واضحة للنهوض بقطاع الشباب، على أسس علمية وتربوية، تعزز انتماءهم، وترسخ في نفوسهم مفاهيم العمل، المهني والإبداعي والتطوعي..... وستظل وحدتنا الوطنية مصدر الفخر والاعتزاز وموضع حرصنا جميعًا على صونها وحمايتها فنحن نؤمن أن هذه الوحدة أمر مقدس وخط أحمر لن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نسمح لأحد بتجاوزه أو التطاول عليه بأي شكل من الأشكال وسنظل في طليعة أبناء أمتنا في الدفاع عن حقوقها، والعمل من أجل مستقبلها....."""([1]).

٣- – البعد الاقتصادي :

بلغ مجموع الألفاظ والعبارات الدالة ألفاظه على هذا البعد ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي في مفردات خطاب العرش السامي (٥٦) تكرارا، وبنسبة مئوية بلغت (٢٧ %) من إجمالي تكرارات الألفاظ لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي ، الواردة في خطاب العرش السامي ككل ، لقد وضع أمام عينية كأولوية من أهم الأولويات هي تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة ، عن طريق التركيز على مبدأ التشاركيه القطاع الخاص ، لما للقطاع الخاص من دور كبير في التنمية الاقتصادية ، وإيجاد بيئة جاذبة للمستثمر المحلي والأجنبي ، وإعطاء دور هام للقطاع الخاص ، من خلال الخصخصة ، و وتحويل العقبة إلى منطقة اقتصادية خاصة ، وإيجاد فرص عمل للمواطنين ، وتطوير القطاعات الإنتاجية والزراعية وتشجيع وتحفيز قطاع السياحة فيقول "" أن غايتنا الأولى، وشغلنا الشاغل هو تحقيق التنمية الشاملة، من خلال النهوض باقتصادنا، وتحديث مؤسسات الدولة وأجهزتها...وتأكيداً على دور القطاع الخاص، في عملية التنمية الاقتصادية، ستستمر حكومتي في إجراءات الخصخصة، وفق القانون، الذي أقره مجلسكم الكريم، وتحويل العقبة إلى منطقة اقتصادية خاصة، تستقطب الاستثمارات، من داخل المملكة وخارجها، وتوفر فرص عمل حقيقة لأبناء الوطن. وستواصل حكومتي دعم الاقتصاد الوطني، من حيث تطوير الإنتاج، وتوفير البيئة الاستثمارية، لجذب رؤوس الأموال العربية والأجنبية، وتطوير القطاعات الإنتاجية، الزراعية والصناعية، وتوحيد التشريعات والنظم في هذا المجال وستعمل حكومتي على تحديث الجهاز الإداري للدولة، ومحاربة كل أشكال الفساد، والمحسوبية والشللية، واستغلال المنصب العام لأغراض شخصية، وقد شكلنا لهذه الغاية لجنة مكافحة الفساد وستعمل حكومتي على تطوير آلية عمل القطاع العام، وتحديث التشريعات، وتحكيم مبدأ العدالة وتكافؤ الفرص في التوظيف، واختيار القيادات الإدارية.... ودعم قطاع الزراعة بشتى الوسائل، تعزيزاً لانتماء لمواطن وارتباطه بالأرض، التي يفتديها بدمه وعرقه..... كما ستعمل حكومتي على الاستغلال الأمثل، للمواقع السياحية، وزيادة الاستثمار السياحي، وصيانة الآثار والحفاظ عليها"" ([2]) .

---

[1]- انظر خطاب العرش السامي للملك عبدالله الثاني بمناسبة افتتاح أعمال الدورة العادية الرابعة لمجلس ألامه الثالث عشر ، نقلا عن الديوان الملكي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الأول ، القسم الثاني، مرجع سابق ، ص ٣٢٣-٣٢٦.

[2]- انظر خطاب العرش السامي للملك عبدالله الثاني بمناسبة افتتاح أعمال الدورة العادية الرابعة لمجلس ألامه الثالث عشر ، نقلا عن الديوان الملكي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الأول ، القسم الثاني، مرجع سابق ، ص ٣٢٣-٣٢٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. – خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس الأمة الرابع عشر في ١ كانون أول ٢٠٠٣([1]).

جاء خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس الأمة الرابع ، المجلس الأول المنتخب الأول في عهد الملك عبدالله الثاني ، مؤكدا على الاستمرار في مسيرة الديمقراطية ، وتعزيزا لبناء الأردن الديمقراطي ، وتجسيدا للالتزام الملك بالمسيرة الديمقراطية ، من اجل بناء الأردن العزيز الأنموذج في الديمقراطية بين الدول العربية والديمقراطية ، القائم على العدل و المساواة ، في ظل سيادة القانون ، واحترام حقوق الإنسان ، والتعددية السياسية ([2]).

ومن اجل تحليل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ذات الطابع ألتأثيري ، على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي في خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس الأمة الأردني الرابع عشر في ١ كانون الأول ٢٠٠٣، فأنه لا بد من التحليل الكمي والكيفي للأبعاد التأثيرية على الاستبعاد الاجتماعي من خلال تحليل النصوص والمفردات لخطاب العرش السامي .

أ– لتحليل الكمي (إحصاءات المفردات لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي) :–

الجدول (١٠–٣) يبين الأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس الأمة الأردني الرابع عشر في ١ كانون الأول ٢٠٠٣.

الرقم	مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
١	البعد الاقتصادي	٣٦	%٢١
٢	البعد الاجتماعي	٣١	%١٨
٣	البعد السياسي	١٠٧	%٦١
إجمالي التكرارات		١٧٤	%١٠٠

ب– التحليل الكيفي (التحليل الغرضي للأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي): الواردة في خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس الأمة الأردني الرابع عشر في ١ كانون الأول ٢٠٠٣.

---

[1] – المملكة الأردنية الهاشمية ، الديوان الملكي الهاشمي ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الثالث ، عمان ، ٢٠٠٣ ، ، ص ١١٥–١١٩.

[2] – الفاعوري ، احمد وجمال احمد ، جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين ومسيرة السلطة التشريعية ، مرجع سابق ، ص ١٠٣ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بلغ مجموع تكرارات الألفاظ والمعاني الدالة مفردات في مضامين الخطاب السامي في افتتاح الدورة العادية الرابعة لمجلس الأمة الرابع عشر على الأبعاد الثلاثة ذات التأثير على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي (١٧٤) تكرارا وبنسبة مئوية وكما يلي :

١- البعد السياسي :

حصل هذا البعد على أعلى تكرارات فقد بلغ مجموع الألفاظ والعبارات الدالة ألفاظه على هذا البعد ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي (١٠٧) تكرارا، وبنسبة مئوية بلغت (٦١ %) من إجمالي تكرارات الألفاظ لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي ، الواردة في خطاب العرش السامي ككل ، ويعود السبب إلى طبيعة هذه المرحلة ومعطياتها، فهذا الحدث الدستوري هو المجلس الأول المنتخب في عهد الملك عبدالله الثاني ،والذي تم انتخاب أعضائه في هذا العهد الجديد من مكونات وأطياف المجتمع الأردني ، وهذا المجلس رمز لإرادة الشعب وتطلعات أبنائه ، وملتقى ممثلي الأمة ، ، ورمز الحرية و معقل المسيرة الديمقراطية التي تبناها والتزم بها الملك عبدالله الثاني

انطلاقا من الرؤية الملكية الراسخة للديمقراطية وإيمانا راسخا من الملك بان انتهاج الديمقراطي وتنمية الحياة السياسية نهج حياة لا عودة عنه ، وان انعقاد هذا المجلس هو اكتمال للبناء المؤسسي المنسجم مع الدستور ، الذي يؤكد الدور التشريعي والحيوي لمجلس النواب ، و يمثل تطلعات وطموحات أبنائه وبناته لآفاق للغد الزاهر ، ويهيئ الفرصة الدستورية لخطاب العرش السامي ، والذي يرسم الرؤية الملكية للمستقبل المشرق للوطن العزيز ، كرس عبر مبدأ ""الأردن أولا "" وطن جامعا لكل أبنائه وبناته كافة، في الأرياف والبوادي والمخيمات وفي كل أصقاع الوطن .

فقد أكد الملك عبدالله على تعميق الثقافة الديمقراطية التي تركز على الحوار وتقبل الأخر ، في احترام الرأي الأخر ، تكريس العدل والمساواة ضمن مجتمع التكافل واحترام حقوق الإنسان ، واعتماد مبدأ الشفافية والنزاهة والاحتكام الى سيادة القانون على الجميع ، وتفعيل طاقات المجتمع وذلك توسيع قاعدة المشاركة الشعبية في صياغة السياسات التنموية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، من خلال إشراك الفئات التي كانت مهمشة ومستبعدة من الشباب والنساء ، دعم الجهاز القضائي وتعزيز استقلاليته ، النهوض بقطاع الإعلام ليكون إعلام الدولة العصرية ، دعم المركز الوطني لحقوق الإنسان ، فيقول : ""

وتعزيزا لبناء أردن ديمقراطي وعصري، وتأكيدا لاستمرار مسيرتنا الديمقراطية، وتجسيدا لالتزامنا بها، وفي سبيل تحقيق رؤيتنا الواضحة، لأردننا العزيز، والذي لا بد أن يكون، بعزمكم وبعزم شعبنا، نموذجا للدولة العربية الإسلامية الديمقراطية، القائمة على العدل والمساواة، في ظل سيادة القانون، وغنى التعددية السياسية، واحترام حقوق المواطنين، وعلى ضوء كل ما سبق، وبعونه تعالى نفتتح الدورة العادية، لمجلس الأمة الرابع عشر، هذا الحدث الدستوري الذي نشهده اليوم، هو مصدر لاعتزازنا، لأنه المجلس المنتخب الأول في عهدنا، والذي تناط به مسؤولية أساسية، في تحقيق رؤيتنا لتعزيز

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منعة الأردن، وتحقيق ازدهاره ورخائه، خلال السنوات العشر المقبلة، وقد عقدنا العزم على التغيير والتطوير، وأخذ زمام المبادرة دون تردد، مهما كانت الصعوبات حتى تظل جذور الأردن، راسخة وثابتة، في محيطه وفي العالم، فالأردن في رسالته الهاشمية، هو الأردن الرائد، الأردن المثل والقدوة، إن انعقاد مجلسكم الكريم اليوم، هو اكتمال للبناء المؤسسي، المنسجم مع الدستور، والذي يؤكد دوركم التشريعي والحيوي، كما يمثل من خلالكم تطلعات أبناء الأردن وبناته، ويجسد طموحاتهم وآفاق الغد الزاهر، وهو يهيئ الفرصة الدستورية، لخطاب العرش، الذي أردناه هذا العام، خطابا يرسم رؤيتنا لمستقبل هذا الوطن الغالي، والذي تعزز بإرادة شاملة، كرست "الأردن أولا" وطنا جامعا لأبنائه وبناته كافة، والذين يسعون دون كلل أو ملل، لصون وحدته، ولكي يكون السند القوي، والقاعدة الراسخة لكل قضايا العرب، ولكل أشقائه، الذين يحققون القوة بقوته، والعزة بعزته ، وعلى خطى وعدنا وإيماننا بمبدأ "الأردن أولا"، يمثل مجلسكم الكريم، مستقبل أبنائنا وبناتنا، وأطفالنا في البادية والريف، وفي القرية والمخيم والمدينة، لذلك نريده مجلسا تشريعيا، متميزا في أدائه، ومرجعا تستعين به حكومتنا، أثناء وضع خططها الشاملة، وبرامجها الوطنية، لتحقيق التغيير الإيجابي، وتلبية طموحات شبابنا وآمالهم، من "الأردن أولا"، إلى الأردن حاضرا ومستقبلا، إن رؤيتنا، لأردن المستقبل، تقوم على أساس راسخ، قوامه أن الأردن بلد ديمقراطي عصري، وجزء أصيل من أمته العربية والإسلامية، يعتز بانتسابه إليها وبهاشميته العريقة، وهو ملتزم بقناعة تامة، بإبراز هذه الصورة المشرقة والحقيقية للإسلام، عقيدة وممارسة، وذلك في سبيل تعميم "الأردن"، كنموذج حضاري في التسامح، وحرية الفكر والإبداع والتميز([1]).

فقد أكد الملك عبدالله على تعميق الثقافة الديمقراطية التي تركز على الحوار وتقبل الأخر ، في احترام الرأي الأخر ، تكريس العدل والمساواة ضمن مجتمع التكافل واحترام حقوق الإنسان ، واعتماد مبدأ الشفافية والنزاهة والاحتكام الى سيادة القانون على الجميع ، وتفعيل طاقات المجتمع وذلك توسيع قاعدة المشاركة الشعبية في صياغة السياسات التنموية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، من خلال إشراك الفئات التي كانت مهمشة ومستبعدة من الشباب والنساء . فيقول """... تعميم الثقافة الديمقراطية، التي ترتكز على مبدأ الحوار، واحترام الرأي الآخر، وتقبل الاختلاف مصدر غنى، لا مبرر للخلاف، والالتزام بما تقرره الأكثرية، بعيدا عن التطرف والمغالاة، والقول باحتكار الحقيقة، لجهة دون غيرها، ذلك أن قبول الآخر، والاعتراف بحقه في التعبير، واختلاف الرأي، هو الطريق الصحيح، لإبراز التوافق الشامل، لتطلعات الأردنيين والأردنيات، ولتحقيق آمالهم وطموحاتهم، ومن على هذا المنبر الديمقراطي فإنني أدعو إلى حوار وطني شامل، يفضي إلى مؤتمر وطني، يبحث في مختلف

---

[1]- انظر خطاب العرش السامي للملك عبدالله الثاني بمناسبة افتتاح أعمال الدورة العادية الرابعة لمجلس ألامه الثالث عشر ، نقلا عن الديوان الملكي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الثالث ، مرجع سابق ، ص ١١٥- ١١٦ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القضايا، الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ويدرس الحلول الناجحة لها...تكريس مجتمع التكافل والتعاون، على قاعدة ثابتة، من العدالة والمساواة، وتكافؤ الفرص، واحترام حقوق الإنسان، عبر اعتماد مبدأ النزاهة والشفافية، وذلك في سائر ميادين العمل والإنتاج، والاحتكام إلى سيادة القانون على الجميع، دون محاباة ولا تمييز... وتفعيل طاقات المجتمع، وإشراك الجميع في عملية التنمية، وبخاصة الشباب والمرأة، التي يجب أن تتوفر لها كل الإمكانيات اللازمة، والحقوق المستحقة، من أجل مشاركتها الكاملة، في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. فالتغيير المنشود لا يتحقق إلا عبر تحفيز الشباب لأردني،

والإصغاء إلى آرائهم، لأنهم عماد الغد، ومادة التغيير، وعلى هذا الأساس، يجب تعزيز دورهم، وتوفير فرص العمل لهم، وتحقيق آمالهم وتطلعاتهم([1]).

دعوة مؤسسات المجتمع المدني الأهلي ممثلة بالأحزاب السياسية ومنابر الحوار والفكر ، والقطاعات الشعبية ، من اجل المساهمة إحداث تحول ايجابي وجذري في المسيرة الديمقراطية، عبر إطلاق حركة حزبية وطنية على مبدءا الاردن أولا ، تلتزم بقضايا الوطن وهموم وتطلعات وحاجات الإنسان الأردني ، ضمن برامج وطنية يكون الانتماء والولاء للوطن الأردني أولا ، وفي جانب أخر القوات المسلحة والأجهزة الأمنية ودورها الدائم في حماية الوطن وصون أمنة واستقراره ، والتي ستبقى الاهتمام بها ورعايتها على رأس الأولويات الوطنية فيقول"" إن واجب القطاعات الشعبية، ومؤسسات المجتمع الأهلي، ومنابر الحوار والفكر، أن تستجيب إلى دعوتنا هذه بإخلاص، لتعمل على إحداث تحول إيجابي وجذري، في مسيرتنا الديمقراطية، عبر إطلاق حركة حزبية وطنية حقيقية، هاجسها "الأردن أولا"، وتستمد شرعية وجودها، من التزامها بقضايا الوطن، وحاجات الإنسان الأردني وتطلعاته، فنحن نؤمن أن وجود الأحزاب السياسية، ومن ضمنها أحزاب المعارضة الوطنية، أمر حيوي وضروري للدولة العصرية، ونحن نتطلع إلى اليوم الذي تكون فيه أحزاب المعارضة الوطنية المنتمية، شريكا في صنع قرارنا الوطني، لذا يقتضي أن تكون لهذه الأحزاب، برامج وطنية متكاملة وشاملة، وأن تنشأ وتنطلق عبر قواعد شعبية، وليس من خلال أشخاص أو فئات جمعتها المصالح الآنية، لتكتسب أحزابنا، المصداقية والقدرة على إحداث التغيير المنشود، ان مجلسكم الكريم، وبالتعاون مع السلطة التنفيذية، قادر على الإسهام في النهضة الوطنية، مع التأكيد على دوره في الرقابة والإشراف على تطبيق القوانين، ومحاربة الفساد والمحسوبية والواسطة، تماما كما هو دور النائب المثالي، يقدم المصلحة الوطنية على المصالح الشخصية، لأبناء دائرته الانتخابية، أو أقاربه ومعارفه، أما قواتنا المسلحة

---

[1] – انظر خطاب العرش السامي للملك عبدالله الثاني بمناسبة افتتاح أعمال الدورة العادية الرابعة لمجلس ألامه الثالث عشر ، نقلا عن الديوان الملكي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الثالث ، مرجع سابق ، ص ١١٦– ١١٧ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأجهزتنا الأمنية، التي نسجل لها بكل الاعتزاز والتقدير، دورها الدائم في حماية الوطن وصون أمنه واستقراره، وإسهامها الكبير في مسيرتنا التنموية، فلا يجوز التجني عليها، أو الانتقاص من دورها وتضحياتها، وسيبقى الاهتمام بها ورعايتها على رأس أولوياتنا الوطنية، وستحظى مني شخصيا، بالمتابعة والإشراف على تحديث

قدراتها، ورفع مستوى أدائها، والالتزام بتحسين أوضاع منتسبيها وعائلاتهم، حتى تنهض بمسؤولياتها الوطنية والإنسانية الجسيمة، بمنتهى الكفاءة والتميز والاقتدار([1]).

٢- البعد الاقتصادي:

بلغ مجموع الألفاظ والعبارات الدالة ألفاظه على هذا البعد ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي في مفردات خطاب العرش السامي (٣٦) تكرارا، وبنسبة مئوية بلغت (٢١ %) من إجمالي تكرارات الألفاظ لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي ، الواردة في خطاب العرش السامي ككل ،فقد أكد الملك عبدالله في كتاب التكليف السامي ، انه على الحكومة العمل الدءوب لزيادة نسبة النمو الاقتصادي وتوفير فرص عمل للشباب ، والحد من مشكلة الفقر والبطالة ، ضمن حزمة من الإجراءات والآليات الجديدة ، فيقول "" إن هدفنا هو التنمية الشاملة، التي نراها أساسا ضروريا، للازدهار والرخاء، لذلك نسعى لتحقيقها عبر التكامل والتلازم، في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولإنجاز هذه التنمية، لابد أن نتخذ منهجية، تتميز بالحداثة والمبادرة، ولا تقع فريسة للروتين والتسويف، وهذه الرؤية تستند إلى قواعد وآليات جديدة، .... وعلى ما تقدم، فإن حكومتي ستنهج طريقا إصلاحيا، اقتصاديا واجتماعيا، واضح المعالم، شمولي التخطيط، يعتمد أساسا على مواردنا الذاتية، واستخدامها على أفضل وجه ، وبذلك فالحكومة مدعوة اليوم، أكثر من أي وقت مضى، للعمل الدءوب، لزيادة نسبة النمو الاقتصادي، وتوفير فرص العمل للشباب، والحد من مشكلتي الفقر والبطالة .... كما يتوجب عليها أيضا توفير البيئة الاستثمارية، القادرة على جذب رؤوس الأموال، ونقل التكنولوجيا وتوطينها، وذلك بهدف الإسراع، في تطوير الاقتصاد الوطني، من اقتصاد تقليدي إلى اقتصاد حديث، قائم على العلم والمعرفة والإنتاجية..... لقد آمنّا دوما، أن التنمية لا تتحقق دون مساهمة الجميع، ولذا فإننا من على هذا المنبر، ندعو القطاع الخاص، ومؤسسات المجتمع الأهلي والمدني، رغم أدائهم الناجح، إلى المزيد من المبادرة والجرأة، لقيادة التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة..... وعلى ما تقدم، فإن حكومتي ستنهج طريقا إصلاحيا، اقتصاديا واجتماعيا، واضح المعالم، شمولي التخطيط، يعتمد أساسا على مواردنا الذاتية، واستخدامها على أفضل وجه...."" ([2]) .

---

[1]- انظر خطاب العرش السامي للملك عبدالله الثاني بمناسبة افتتاح أعمال الدورة العادية الرابعة لمجلس ألامه الثالث عشر ، نقلا عن الديوان الملكي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الثالث ، مرجع سابق ، ص ١١٧- ١١٨ .

[2]- انظر خطاب العرش السامي للملك عبدالله الثاني بمناسبة افتتاح أعمال الدورة العادية الرابعة لمجلس ألامه الثالث عشر ، نقلا عن الديوان الملكي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الثالث ، مرجع سابق ، ص ١١٦- ١١٨ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- البعد الاجتماعي :

بلغ مجموع الألفاظ والعبارات الدالة ألفاظه على هذا البعد ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي في مفردات خطاب العرش السامي (٣١) تكرارا، وبنسبة مئوية بلغت (١٨ %) من

إجمالي تكرارات الألفاظ لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي ، الواردة في خطاب العرش السامي ككل ، وفي هذا البعد أكد الملك عبدالله في خطاب العرش السامي ان تحقيق التنمية الشاملة ل تحقق الى في التكامل في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وان تحقيق التنمية البشرية من خلال الإسراع في تطوير البرامج التعليمية وربطها في سوق العمل وتقديم خدمات البنية التحتية في الخدمات الصحية والتعليمية للأطفال والشباب ، فيقول"" .... يتوجب علينا الإسراع في تطوير برامجنا التعليمية، وربطها بسوق العمل، وبرامج التدريب المهني، وتبني إستراتيجية طموحة، لتنمية المحافظات، بمشاركة فاعلة من المجتمعات المحلية، ..... وعلى ما تقدم، فإن حكومتي ستنهج طريقا إصلاحيا، اقتصاديا واجتماعيا، واضح المعالم، شمولي التخطيط، يعتمد أساسا على مواردنا الذاتية، واستخدامها على أفضل وجه ... كما يتوجب علينا، توفير الرعاية الصحية والاجتماعية للأطفال، لكي ينشئوا في بيئة اجتماعية صالحة، تؤهلهم للاندماج السليم في مجتمعهم، وتمكنّهم من بناء مستقبلهم"" (١).

٤- خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثانية لمجلس الأمة الرابع عشر في ١ كانون أول ٢٠٠٤ (٢).

أكد الملك عبدالله في خطاب العرش السامي على أهمية تحمل أمانة المسؤولية ، المسؤولية ومواصلة المسيرة ، واستكمال بناء الدولة العصرية الحديثة، وتحقيق التنمية الشاملة من خلال الإصلاح والتحديث والتطوير، وإعداد وتأهيل الإنسان الأردني، وتمكينه من المشاركة الفعالة في تشكيل حاضره ومستقبله، منطلقا من قناعته بأن الأردن أولاً وأن الأردن دائما وأن الإرادة والعزيمة أقوى من كل التحديات وأن من حق الأردن علينا جميعا أن نجعل منه الوطن النموذج والقدوة والمثل في المنطقة.

ومن اجل تحليل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ذات الطابع ألتأثيري ، على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي في خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثانية لمجلس الأمة الأردني الرابع عشر في ١ كانون الأول ٢٠٠٤، فأنه لا بد من التحليل الكمي والكيفي للأبعاد التأثيرية على الاستبعاد الاجتماعي من خلال تحليل النصوص والمفردات لخطاب العرش السامي .

١- انظر خطاب العرش السامي للملك عبدالله الثاني بمناسبة افتتاح أعمال الدورة العادية الثانية لمجلس ألامه الثالث عشر ، نقلا عن الديوان الملكي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الثالث ، مرجع سابق ، ص ١١٦- ١١٨ .

٢- المملكة الأردنية الهاشمية ، الديوان الملكي الهاشمي ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الرابع، عمان ، ٢٠٠٤ ، ، ص ١٠٩-١١٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ- لتحليل الكمي (إحصاءات المفردات لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي) :-

الجدول (١١-٣) يبين الأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثانية لمجلس الأمة الأردني الرابع عشر في ١ كانون الأول ٢٠٠٤.

الرقم	مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
١	البعد الاقتصادي	٣٤	%٢٠
٢	البعد الاجتماعي	٨٥	%٥٠
٣	البعد السياسي	٥٠	%٣٠
إجمالي التكرارات		١٦٩	%١٠٠

ب- التحليل الكيفي (التحليل الغرضي للأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي): الواردة في خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثانية لمجلس الأمة الأردني الرابع عشر في ١ كانون الأول ٢٠٠٤.

بلغ مجموع تكرارات الألفاظ والمعاني الدالة مفردات في مضامين الخطاب السامي في افتتاح الدورة العادية الثانية لمجلس الأمة الرابع عشر على الأبعاد الثلاثة ذات التأثير على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي (١٦٩) تكرارا وبنسبة مئوية وكما يلي :

١- البعد الاجتماعي :

حصل هذا البعد على أعلى تكرارات فقد بلغ مجموع الألفاظ والعبارات الدالة ألفاظه على هذا البعد ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي (٨٥) تكرارا، وبنسبة مئوية بلغت (٥٠ %) من إجمالي تكرارات الألفاظ لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي ، الواردة في خطاب العرش السامي ككل ، ويعود السبب إلى طبيعة هذه المرحلة ومعطياتها، حيث ان الخطاب قد تمييز بوقفة المراجعة في التقييم وإعادة التقييم لمرحلة الخمس سنوات منذ تولي الملك عبدالله سلطاته الدستورية وعلى الرغم مما تحقق وأنجز ، وبالرغم من الأوضاع غير المستقرة في المنطقة من حولنا، فالمؤشرات تدل على ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي والصادرات، والاستثمار، وانتعاش السوق المالي، وتخفيض المديونية، وزيادة الاحتياطي من العملات ، الا ان ذلك لم يحقق التنمية الشاملة التي يسعى الملك عبدالله على تحقيقها ، وان ذلك النمو الاقتصادي لم ينعكس بشكل ايجابي على مستوى معيشة المواطنين ، وان مآتم انجازه لم تصل ثماره الى كافة شرائح المجتمع ، وكعادة الملك في التخفي من اجل تحسس مشاكل وهموم المواطنين الذي نذر نفسه لخدمتهم وإيجاد الحلول لها ومعالجتها سواء في الزيارات الميدانية المبرمجة أو الذي يتوجه بها متخفيا ، وجد ان الشكوى والتذمر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من سؤ الحال وضيق العيش والكدح الفقر والبطالة ، فقد تولدت لدية القناعة المطلقة بناء على التواصل الميداني مع الشعب ، من إعادة التقييم للبرامج والخطط الحكومية من اجل توزيع مكاسب التنمية بشكل عادل وعلى جميع الفئات المستهدفة ، فقد كان وما زال تحسين نوعية الحياة لكل المواطنين الهاجس الأول للملك عبدالله فيقول "" إنها مناسبة طيبة نقف فيها وقفة مراجعة وتقييم لمسيرة خمس سنوات مضت وقد حققنا وأنجزنا والحمد لله الكثير مما كنا نتطلع إلى إنجازه، وبالرغم من الأوضاع غير المستقرة في المنطقة من حولنا، فالمؤشرات تدل على ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي والصادرات، والاستثمار، وانتعاش السوق المالي، وتخفيض المديونية، وزيادة الاحتياطي من العملات..... وقد آليت على نفسي منذ اليوم الأول الذي تسلمت فيه أمانة المسؤولية،أن أكون بين أبناء وبنات شعبنا الخير المعطاء، وأن أذهب إليهم كلما سمحت لي الظروف في كل مواقعهم حتى أستمع إليهم مباشرة، وأتعرف على أوضاعهم، ومشاكلهم، وهمومهم، وتطلعاتهم، وأن أحمل في ضميري ووجداني هذه الهموم وهذه التطلعات أينما كنت وحيثما توجهت، وها أنا أضع أمامكم بعض ما سمعته من أولئك الناس الطيبين الصادقين مواطن حزبي قال لي " طول حياتنا ونحن نعاني من الركود الاقتصادي"، ومواطن آخر يقول الفقر والبطالة سيف على رقابنا، ومواطن آخر يقول " سمعنا كثير عن التنمية لكن ما شفنا منها إشي" ، ومن خلال هذه اللقاءات المباشرة مع الناس، تكونت لدي قناعة بأن ما أجزناه خلال هذه السنوات وبالرغم من أهميته لم تصل ثماره بعد إلى كافة شرائح المجتمع، وبأن هناك شكوك لدى المواطن في قدرة الدولة على تحقيق الوعود وتنفيذ الخطط والبرامج التي نتحدث عنها، وأنا أعرف أن الأوضاع الصعبة وغير المستقرة التي تمر بها المنطقة من حولنا تؤثر بشكل سلبي على أوضاعنا، ولكن يجب أن لا نتخذ من هذه الأوضاع مشجبا نعلق عليه نتائج التقصير أو الأخطاء التي قد تحدث هنا أو هناك بل يجب أن تكون دافعاً إلى تكثيف الجهود ومضاعفة العمل والإسراع في الإنجاز حتى نتمكن من تجاوز الآثار السلبية والمستقبلية لهذه الأوضاع ، وقد كان هاجسي الأول على الدوام هو تحسين نوعية الحياة لكل مواطن ومواطنة في هذا البلد، ولذلك فلا بد من مكافحة الفقر والبطالة وتنفيذ الإجراءات الإصلاحية والتصحيحية التي تضع حلولاً جذرية ودائمة لهذه المشكلة من خلال إعادة النظر في برامج التعليم والتدريب، وتوفير مصادر تمويل إضافية وفرص عمل جديدة وتعزيز احترام الإنسان لقيمة العمل بعيدا عن ثقافة العيب وإيلاء عناية خاصة لتنمية المحافظات، والنهوض بقطاع الزراعة الذي يوفر فرص عمل للعديد من الأسر والأفراد.

وتحسين مستوى حياة المواطن يتطلب الاهتمام بالرعاية الصحية، وهي حق لكل مواطن ومواطنة. فالإنسان السليم المطمئن على صحته وصحة أبنائه وأسرته هو الإنسان القادر على العمل والإنتاج. وقد شرعت الحكومة بتوسيع مظلة التأمين الصحي ليشمل جميع المواطنين، وإيلاء عناية خاصة لبرامج الأمومة والطفولة.أما تنمية الموارد البشرية فهي من أولوياتنا في المرحلة المقبلة، ذلك أن ثروة الأردن الكبرى والحقيقية هي الإنسان الأردني ولهذا فستعمل حكومتي على الاستثمار في هذا الإنسان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ضمن شمولية الاقتصاد المعرفي من حيث الحوسبة وتأهيل المعلمين وتطوير المناهج والارتقاء بمستوى البحث العلمي والتعليم الجامعي"" ([1]).

٢- البعد السياسي :

بلغ مجموع الألفاظ والعبارات الدالة ألفاظه على هذا البعد ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي في مفردات خطاب العرش السامي (٥٠) تكرارا، وبنسبة مئوية بلغت (٣٠ %) من إجمالي تكرارات الألفاظ لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي ، الواردة في خطاب العرش ككل، ان الديمقراطية نهج حياة والطريق القويم الذي اختاره الملك عبدالله والتزم به من الوصول الى مجتمع الحرية والتعددية ، والوطن الأنموذج بين الدول العربية والدول الإسلامية ،واحة الديمقراطية والتعددية السياسية الحزبية ، وتنمية الحياة السياسية والحزبية جنبا الى جنب في التنمية الإدارية ، وإشراك الشباب والمرأة في الحياة السياسية ، وسيادة القانون واحترام حقوق الإنسان في ظل مجتمع العدل والمساواة ، وان امن الاردن واستقراره تتقدم على كل الأولويات ، فالأجهزة الأمنية والقوات المسلحة ، العيون الساهرة ودرع الوطن ، لهم الدعم والمحبة والاعتزاز ، وسيتم إعادة تشكيلها وتحديثها ورفع كفاءتها . فيقول " " وإن انعقاد مجلسكم الكريم اليوم لهو تكريس للنهج الديمقراطي الذي اخترناه لأنفسنا والتزمنا به طريقا إلى مجتمع الحرية والتعددية والعدالة وتكافؤ الفرص وسيادة القانون على الجميع..... لقد أطلقنا دعوتنا من قبل إلى تنشيط الحياة السياسية والحزبية، وركزنا على أهمية دور الشباب ودور المرأة في حياتنا السياسية، ودعونا إلى حوار وطني دائم وشامل يعزز مفهوم التعددية واحترام الرأي الآخر، وهذه بالنسبة لنا أولوية لا رجعة عنها، لكنها يجب أن تسير جنباً إلى جنب مع التنمية الإدارية، آخذين بعين الاعتبار أن التقدم والانفتاح الاقتصادي يشكل رافداً للتنمية السياسية، ولا بد من التذكير هنا بأن الأولوية التي تتقدم على كل الأولويات هي أمن الأردن واستقراره، فبدون الأمن والاستقرار لا يمكن أن تكون هناك تنمية. .....وسيادة القانون على الجميع هي الضمانة لتحقيق العدالة والمساواة، وهذه مناسبة أتوجه فيها بتحية المحبة والاعتزاز والتقدير لأبنائنا وبناتنا في قواتنا المسلحة والأجهزة الأمنية فهم درع الوطن، والعيون الساهرة على أمنه واستقراره، وسنعمل على إعادة تشكيل هذه القوات بما يتناسب مع رؤيتنا لتحديثها ورفع مستوى كفاءتها والإبقاء على مستوى حجمها وتعدادها حتى تظل كما كانت على الدوام مثالا في الكفاءة والتميز والانتماء... أما الإصلاح الإداري فإننا ندعو إلى تغيير جذري وإصلاحي في سائر جوانب الإدارة ومؤسسات الدولة يعتمد على الكفاءة والمساءلة، وتأهيل العنصر البشري الذي هو أساس العملية الإدارية...وأما جهازنا القضائي الذي نعتز به فسيجد منا كل

---

[1]- انظر خطاب العرش السامي للملك عبدالله الثاني بمناسبة افتتاح أعمال الدورة العادية الرابعة لمجلس ألامه الثالث عشر ، نقلا عن الديوان الملكي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الرابع ، مرجع سابق ، ص ١١١- ١١٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاهتمام من حيث الحفاظ على استقلاليته ورفده بالمزيد من الكفاءات التي تزيد من قدرته على الإنجاز([1]).

٣- البعد الاقتصادي :

بلغ مجموع الألفاظ والعبارات الدالة ألفاظه على هذا البعد ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي في مفردات خطاب العرش السامي (٣٤) تكرارا، وبنسبة مئوية بلغت (٢٠ %) من إجمالي تكرارات الألفاظ لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي ، الواردة في خطاب العرش ككل ، لقد كان هذا البعد وقفة مراجعة من قبل الملك عبدالله ، وذلك لما تحقق من معدلات نمو اقتصادي، وزيادة معدلات النمو في الصادرات والعملات الصعبة ، وتحفيز الاستثمار ، وتخفيض المديونية ، والتي لم يصبحها تحقيق الرفاة للمواطنين على الرغم من إننا نسير على الطريق السليم ، والمطلوب تكثيف الجهود ووضع الخطط والبرامج للوصول الى التنمية الشاملة على الرغم من المشككين والمزاودين وأصحاب الأجندات غير الوطنية ، فلا بد من تشجيع الاستثمار ووضع القوانين الجاذبة للاستثمار كونه من العناصر الرئيسة للتنمية الشاملة ، فيقول ""إنها مناسبة طيبة نقف فيها وقفة مراجعة وتقييم لمسيرة خمس سنوات مضت وقد حققنا وأنجزنا والحمد لله الكثير مما كنا نتطلع إلى إنجازه، وبالرغم من الأوضاع غير المستقرة في المنطقة من حولنا، فالمؤشرات تدل على ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي والصادرات، والاستثمار، وانتعاش السوق المالي، وتخفيض المديونية، وزيادة الاحتياطي من العملات. وهذا يؤكد على أننا نسير على الطريق الصحيح، ومع هذا فإن المطلوب منا الآن هو تكثيف الجهود والإسراع في تنفيذ ما وضعناه من خطط وبرامج لتحقيق التنمية المنشودة، فهذه الخطط والبرامج نابعة من رؤيتنا لمصلحتنا الوطنية، ومن ضمير وتطلعات شعبنا الذي نذرت حياتي لخدمته. وهي تجسيد لإرادتنا الحرة وليس ردة فعل أو استجابة لظروف خارج هذه الإرادة. وإن التشكيك بجدوى هذه الخطط والبرامج أو بأردنيتها دون طرح بديل واقعي لها هو من باب المزايدة أو التغطية على أجندات غير وطنية..... إن الاستثمار عنصر رئيسي في عملية التنمية، ولذلك فلا بد من تشجيع الاستثمار وتعظيم مساهمته في عملية التنمية من خلال العمل على تنفيذ الإصلاحات التي تساعد على جذب الاستثمارات من الخارج، وتشجيع المستثمر الأردني بالإضافة إلى حملات الترويج التي تعرف العالم من حولنا بما لدينا من فرص وإمكانيات..أما السياحة والإعلام والثقافة فهي على علاقة حميمة مع

---

[1]- انظر خطاب العرش السامي للملك عبدالله الثاني بمناسبة افتتاح أعمال الدورة العادية الرابعة لمجلس ألامه الثالث عشر ، نقلا عن الديوان الملكي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الرابع ، مرجع سابق ، ص ١١١- ١١٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاستثمار وعلى ذلك فلا بد من وضع إستراتيجية لكل قطاع من هذه القطاعات بحيث يصبح كل واحد منها رافداً من روافد اقتصادنا ""

(١) .

٥ – خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة الرابع عشر في ١ كانون أول ٢٠٠٥ (٢) .

أكد الملك عبدالله في خطاب العرش السامي أن الأمن والاستقرار هما الأولوية الأولى في أولوياتنا الوطنية، وهما الشرط الأول، والركيزة الأساسية للتنمية، ونحن نعرف أن مسيرة التنمية، لا يمكن أن تتقدم، أو تحقق أيا من أهدافها، إلا إذا توفر لها الأمن والاستقرار وسيادة القانون، وان افتتاح هذه الدورة هو تعزيزا لمسيرتنا في الديمقراطية والإصلاح والتحديث، ومواجهة التحديات والعقبات، التي تواجه هذه المسيرة، ووضع الخطط والبرامج والتشريعات، لتسريع وتيرة الإنجاز، وصولا إلى تحقيق التنمية الشاملة، واستكمال بناء الأردن الحضاري المزدهر، الأردن القوي المنيع، الذي ينعم أهله وضيوفه، بالأمن والاستقرار والطمأنينة، في مناخ من الحرية والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.

ومن اجل تحليل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ذات الطابع ألتأثيري ، على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي في خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة الأردني الرابع عشر في ١ كانون الأول ٢٠٠٥، فأنه لا بد من التحليل الكمي والكيفي للأبعاد التأثيرية على الاستبعاد الاجتماعي من خلال تحليل النصوص والمفردات لخطاب العرش السامي .

أ- لتحليل الكمي (إحصاءات المفردات لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي) :-

الجدول (١٢-٣) يبين الأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة الأردني الرابع عشر في ١ كانون الأول ٢٠٠٥.

---

[١]- انظر خطاب العرش السامي للملك عبدالله الثاني بمناسبة افتتاح أعمال الدورة العادية الثالثة لمجلس ألامه الثالث عشر ، نقلا عن الديوان الملكي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الخامس ، مرجع سابق ، ص ١١١- ١١٤

[٢]- المملكة الأردنية الهاشمية ، الديوان الملكي الهاشمي ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الخامس، عمان ، ٢٠٠٥ ، ، ص ١٣٩-١٤٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
١	البعد الاقتصادي	٣٣	%٣٣
٢	البعد الاجتماعي	١٧	%١٧
٣	البعد السياسي	٥٠	%٥٠
إجمالي التكرارات		١٠٠	%١٠٠

ب- التحليل الكيفي (التحليل الغرضي للأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي): الواردة في خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة الأردني الرابع عشر في ١ كانون الأول ٢٠٠٥.

بلغ مجموع تكرارات الألفاظ والمعاني الدالة مفردات في مضامين الخطاب السامي في افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة الرابع عشر على الأبعاد الثلاثة ذات التأثير على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي (١٠٠) تكرارا وبنسبة مئوية وكما يلي :

١١- البعد السياسي :

حصل هذا البعد على أعلى تكرارات فقد بلغ مجموع الألفاظ والعبارات الدالة ألفاظه على هذا البعد ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي (٥٠) تكرارا، وبنسبة مئوية بلغت (٥٠ %) من إجمالي تكرارات الألفاظ لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي ، الواردة في خطاب العرش السامي ككل ، ويعود السبب إلى طبيعة هذه المرحلة ومعطياتها، حيث أن الخطاب قد تمييز بالجانب الأمني نتيجة لما تعرض له الأردن من الإرهاب وادي إلى تفجيرات الفنادق وقتل بها الأبرياء ، وفي ظل هذه الظروف فقد أكد الملك عبدالله الثاني أن الأمن والاستقرار هما الأولوية الأولى في أولوياتنا الوطنية، وهما الشرط الأول، والركيزة الأساسية للتنمية، وان التنمية لا تتحقق إلا بتوفر الأمن والاستقرار وسيادة القانون ، وان افتتاح هذه الدورة هو تعزيزا لمسيرتنا في الديمقراطية والإصلاح والتحديث ،وسيادة القانون ، واحترام حقوق الإنسان ، المدني، كما دعا مجلس النواب والحكومة إلى تضافر الجهود في سبيل دفع عجلة التنمية والازدهار ومرجعيتها الأجندة الوطنية ، التي تشكل إطارا عاما لبرامجنا وأهدافنا التنموية لمسيرة الإصلاح والتحديث والتنمية في المستقبل ، بشعابها ، فيقول "" فباسم الله وعلى بركة الله نفتتح الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة الرابع عشر، تعزيزا لمسيرتنا في الديمقراطية والإصلاح والتحديث، ومواجهة التحديات والعقبات، التي تواجه هذه المسيرة، ووضع الخطط والبرامج والتشريعات، لتسريع وتيرة الإنجاز، وصولا إلى تحقيق التنمية الشاملة، واستكمال بناء الأردن الحضاري المزدهر، الأردن القوي المنيع، الذي ينعم أهله وضيوفه، بالأمن والاستقرار والطمأنينة، في مناخ من الحرية والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان ، ولا بد من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التأكيد هنا، على أن الأمن والاستقرار هما الأولوية الأولى في أولوياتنا الوطنية، وهما الشرط الأول، والركيزة الأساسية للتنمية. ونحن نعرف أن مسيرة التنمية، لا يمكن أن تتقدم، أو تحقق أيا من أهدافها، إلا إذا توفر لها الأمن والاستقرار وسيادة القانون، وقد اجتاز الأردن والحمد لله، بنجاح باهر، اختبارا صعبا لأمنه واستقراره، عندما امتدت يد الغدر والإرهاب، للعبث بأمن الأردن، وترويع أبنائه وضيوفه من المدنيين الأبرياء، فتصدى لها النشامى والنشميات، أبناء وبنات القوات المسلحة، والأمن العام والمخابرات العامّة والدفاع المدني، وسائر أبناء الأسرة الأردنية الواحدة، في وقفة عز وصمود وانتماء، رفعت رأس الأردن عاليا، وجسدت كل معاني البطولة، والوحدة الوطنية والانتماء. فكل الشكر والتقدير والاعتزاز، للنشامى في القوات المسلحة والأجهزة الأمنية، وأبناء الأسرة الأردنية الواحدة، وجزاهم الله عن الأردن كل الخير، ونحن ندرك أن موقع الأردن ورسالته ومواقفه، تجعله مستهدفا وتفرض عليه تحديات أمنية، أكبر من أي تحديات عرفناها في السابق. ولذلك فلا بد من وضع إستراتيجية أمنية شاملة، قادرة على التعامل مع كل هذه المستجدات والتحديات، واستيعابها بكفاءة عالية ، وهذا يستدعي اتخاذ الخطوات والتشريعات، التي تخدم هذه الإستراتيجية حتى يظل الأردن العزيز، كما كان على الدوام، وسيظل بعون الله، واحة للأمن والاستقرار، وموئلا للحرية واحترام حقوق الإنسان""" ([1]).

٢- البعد الاجتماعي :بلغ مجموع الألفاظ والعبارات الدالة ألفاظه على هذا البعد ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي في مفردات خطاب العرش السامي (٣٣) تكرارا، وبنسبة مئوية بلغت (٣٣ %) من إجمالي تكرارات الألفاظ لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي ، الواردة في خطاب العرش ككل

طرح الملك عبدالله الثاني فكرة تقسيم المملكة إلى أقاليم كنوع من الديمقراطية الاجتماعية وتجديد للسياسات الاجتماعية ، من اجل توسيع المشاركة الشعبية في صنع القرارات ، وكما هو معروف إن الذي يشارك في صنع القرار يكون من أكثر الناس دفاعا عنه ومن أكثرهم تحمسا تطبيقا له ، وان فكرة الأقاليم منبثقة من الرؤية الملكية في توزيع عوائد ومكاسبها التنمية بين المحافظات توزيعا عادلا ، وان الرؤية الملكية في اللامركزية هي السبيل الوحيد للتوزيع العادل لمكتسبات التنمية فأهل مكة أدرى فيقول "" لقد قطعنا والحمد لله، شوطا كبيرا في مسيرة التنمية، وحققنا إنجازات كبيرة، وكان لا بد من توسيع قاعدة المشاركة الشعبية في صنع القرارات، وفي وضع الخطط والبرامج المتعلقة بمسيرتنا التنموية. ومن هنا جاءت فكرة تقسيم المملكة إلى عدد من الأقاليم، بحيث يكون لكل إقليم، عدد من المجالس المنتخبة، لتكون هذه المجالس مسؤوله عن كل القرارات، والخطط والبرامج، المتعلقة بتنمية هذا الإقليم. فنحن نؤمن أن أهل الإقليم، أعرف باحتياجاتهم وأولوياتهم. وقد شكلنا لجنة ملكية، لدراسة

---

[1] - انظر خطاب العرش السامي للملك عبدالله الثاني بمناسبة افتتاح أعمال الدورة العادية الرابعة لمجلس ألامه الثالث عشر ، نقلا عن الديوان الملكي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الخامس ، مرجع سابق ، ص ١٤١- ١٤٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذا الموضوع، من جميع جوانبه، وسنضع نتائج أعمالها بين أيديكم ، كما شكلنا لجنة أخرى، تضم ممثلين عن مختلف الفعاليات الرسمية والشعبية، ومؤسسات المجتمع المدني، لوضع الأجندة الوطنية، التي تشكل إطارا عاما لبرامجنا وأهدافنا التنموية. وستكون هذه الأجندة بين أيديكم وأيدي الحكومة، لمناقشتها والاستفادة منها، كمرجعية وإطار عام، لمسيرة الإصلاح والتحديث والتنمية في المستقبل..... وأنا أعرف أن هناك جهات ومؤسسات رسمية وأهلية تقدم خدماتها في هذا المجال، ولكن عدم وجود مرجعية واحدة لهذا العمل، يؤدي إلى غياب التخطيط وسوء التوزيع، وإلى تبديد الكثير من الموارد، بسبب الازدواجية في الإنفاق.

لذلك لا بد من إيجاد مرجعية واحدة، تكون مظلة للتكافل الاجتماعي، والعمل ضمن خطة واضحة، وفي إطار مؤسسي قابل للمساءلة والتقييم([1]).

٣- البعد الاقتصادي :

أكد الملك عبدالله حجم الأعباء والصعوبات الاقتصادية التي يعاني منها الاقتصاد الأردني وقد دعا إلى تكاثف الجهود الحكومية مع مجلس النواب ، من اجل دفع عملية التنمية الاقتصادية والازدهار ، و محاربة الفقر والبطالة فيقول "" إنّني أشعر بمعاناة أبناء شعبي، وأعرف حجم الصعوبات الاقتصادية، التي تواجههم في ظل ارتفاع الأسعار، والفقر والبطالة، وهذا يستدعي أن تكثف الحكومة جهودها، للتخفيف من هذه المعاناة. كما أن للتكافل الاجتماعي دور رئيسي، في معالجة مشكلة الفقر والبطالة.... والتي تستدعي منا جميعا، أن نكون على مستوى هذه المرحلة، وأن يكون مجلس الأمة على مستوى المسؤولية، في التعاون مع الحكومة، والتواصل مع الناس، لوضع التشريعات، التي تدفع عجلة التنمية، وتمكننا من مواجهة هذه التحديات، وتحقيق طموحات الشعب الأردني في التنمية والازدهار"" ([2])

---

[1]- الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن انظر خطاب العرش السامي للملك عبدالله الثاني بمناسبة افتتاح أعمال الدورة العادية الرابعة لمجلس ألامه الثالث عشر ، نقلا عن الديوان الملكي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الحسين ، المجلد الخامس ، مرجع سابق ، ص ١٤٢.

[2]- انظر خطاب العرش السامي للملك عبدالله الثاني بمناسبة افتتاح أعمال الدورة العادية الثالثة لمجلس ألامه الثالث عشر ، نقلا عن الديوان الملكي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الخامس ، مرجع سابق ، ص ١٤٢- ١٤٣ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الرابعة لمجلس الأمة الرابع عشر في ١ كانون أول ٢٠٠٦([١])

أكد الملك عبدالله الثاني في خطاب العرش التأكيد على ترسيخ مبادئ الديمقراطية لأجل استكمال بناء الأردن العصري الحديث المنتمي لامته العربية المسلمة وامتداد للرسالة الهاشمية ، تجسيدا لقيم الولاء والانتماء الأمة والوطن وتجسيدا لشعارهم الوطني، الأردن أولا وفي كل الظروف والأحوال، مرجعيتنا الأجندة الوطنية وكلنا الأردن الالتزام وذلك بالاستمرار في تنفيذ برامج الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي، و إن هذا الحدث الدستوري الذي تشهده البلاد اليوم، هو عهد دائم لمسيرة الأردن الديمقراطية، التي نحرص على حمايتها وصونها، وفتح الآفاق أمامها، حتى تتجذّر وتنمو في إطار دولة القانون والمؤسسات، وفي مناخ من قيم التسامح والحوار واحترام الرأي الآخر، وسيادة مبدأ العدالة والمساواة، وتكافؤ الفرص أمام جميع الأردنيين .

ومن اجل تحليل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ذات الطابع ألتأثيري ، على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي في خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الرابعة لمجلس الأمة الأردني الرابع عشر في ١ كانون الأول ٢٠٠٦، فأنه لا بد من التحليل الكمي والكيفي للأبعاد التأثيرية على الاستبعاد الاجتماعي من خلال تحليل النصوص والمفردات لخطاب العرش السامي .

أ- لتحليل الكمي (إحصاءات المفردات لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي) :-

الجدول (١٣-٣) يبين الأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الرابعة لمجلس الأمة الأردني الرابع عشر في ١ كانون الأول ٢٠٠٦.

الرقم	مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
١	البعد الاقتصادي	٣٤	%٣٢
٢	البعد الاجتماعي	٤٠	%٣٩
٣	البعد السياسي	٣٠	%٢٩
إجمالي التكرارات		١٠٤	%١٠٠

[١]- المملكة الأردنية الهاشمية ، الديوان الملكي الهاشمي ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد السادس ، عمان ، ٢٠٠٦ ، ، ص ١٦٥-١٦٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- التحليل الكيفي (التحليل الغرضي للأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي): الواردة في خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الرابعة لمجلس الأمة الأردني الرابع عشر في ١ كانون الأول ٢٠٠٦.

بلغ مجموع تكرارات الألفاظ والمعاني الدالة مفردات في مضامين الخطاب السامي في افتتاح الدورة العادية الرابعة لمجلس الأمة الرابع عشر على الأبعاد الثلاثة ذات التأثير على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي (١٠٤) تكرارا وبنسبة مئوية وكما يلي :

١-البعد الاجتماعي:

حصل هذا البعد على أعلى تكرارات فقد بلغ مجموع الألفاظ والعبارات الدالة ألفاظه على هذا البعد ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي (٤٠) تكرارا، وبنسبة مئوية بلغت (٣٩ %) من إجمالي تكرارات الألفاظ لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي ، الواردة في خطاب العرش السامي ككل ، ويعود السبب من هذه المرحلة كانت منظومة الأمن الاجتماعي وتحسين حياة تحسين الظروف المعيشية للأردنيين والأردنيات، في مقدمة الأولويات في خطاب العرش السامي لهذه الدورة لمجلس ألامه بالاستناد إلى الأجندة الوطنية وشعار كلنا الأردن من الشروع ببناء ١٤٠٠ وحدة سكنية ودعم الفقراء بزيادة مخصصات صناديق العون الاجتماعي والاستثمار بالثروة البشرية تدريبا وتأهيلا وتعليما ، وتجويد وإقامة المرافق الصحية الجديدة ، فيقول " والحمد لله على توفيقه لنا في تحقيق التوافق الوطني، الذي تجلى في أبهى الصور في ملتقيات "كلنا الأردن"، وما أسفرت عنه من برامج عمل واقعيه، واتفاق على الثوابت الوطنية، التي أجمع عليها الأردنيون من سائر الفئات والشرائح والاتجاهات. وعلى ذلك، فإن برنامج عمل الحكومة في المرحلة القادمة، سيقوم على عدد من هذه الثوابت الوطنية الراسخة، وفي مقدمتها تحسين الظروف المعيشية للأردنيين الأردنيات،..... فقد وجهت الحكومة عند إعداد الموازنة العامة لعام ٢٠٠٧، على أهمية شمولها للبرامج والمشاريع، التي تؤدي إلى تحسين مستوى معيشة المواطنين في جميع المحافظات،.... وتحقيق العدالة، في توزيع مكتسبات التنمية. ..... ومن أجل تحقيق هذه الأهداف، تلتزم حكومتي بتعزيز وتمتين الجبهة الداخلية، وترسيخ مبادئ المواطنة والانتماء، والالتزام الواضح والصريح، بالثوابت الوطنية ... أما في مجال مكافحة الفقر، فستعمل حكومتي، على إعادة تخصيص الموارد المالية، لتستهدف الفقراء مباشرة، وذلك من خلال هيئة التكافل الاجتماعي، لتنسيق جهود العون الوطني.... أما في مجال مكافحة الفقر، فستعمل حكومتي، على إعادة تخصيص الموارد المالية، لتستهدف الفقراء مباشرة، وذلك من خلال هيئة التكافل الاجتماعي، لتنسيق جهود العون الوطني ، وسوف تكمل حكومتي بناء ١٤٠٠ وحده سكنية، كنت قد أمرت ببنائها في السابق، وتوفير خمسة آلاف قطعة أرض مخدومة، وتخصيصها للعائلات الفقيرة خلال عام ٢٠٠٧ بالإضافة إلى تأسيس مناطق اقتصادية تنموية، في عدد من المحافظات، وتعزيز قدرات الهيئات المحلية والبلديات والقطاع التعاوني، لتعزيز مساهمتها في التنمية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحلية. ... إن ثروة الأردن الحقيقية، هي الإنسان الأردني، بما عرف عنه من قدرة على مواجهة التحديات وتحقيق الإنجاز. وعلى ذلك، ستواصل حكومتي العمل في برامجها للنهوض بمستوى التعليم والتدريب، وتحقيق التوازن بين مخرجات التعليم الأكاديمي والمهني، ومتطلبات الإنتاج والاقتصاد الوطني، هذا بالإضافة إلى العمل على توسيع مظلة التأمين الصحي، وإقامة العديد من المرافق الصحية الكبيرة في المحافظات""([1]).

٢- البعد الاقتصادي :

بلغ مجموع الألفاظ والعبارات الدالة ألفاظه على هذا البعد ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي في مفردات خطاب العرش السامي (٣٤) تكرارا، وبنسبة مئوية بلغت (٣٢ %) من إجمالي تكرارات الألفاظ لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي ، الواردة في خطاب العرش ككل أكد الملك عبدالله الثاني من أن الاستناد إلى وثيقة كلنا الأردن والأجندة الوطنية والتي من أهم مركزاته الالتزام بالاستمرار في تنفيذ برامج الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، فقد أكد الملك عبدالله على ضرورة الترسيخ ووجه الحكومة عند إعداد الموازنة العامة لعام ٢٠٠٧، على أهمية شمولها للبرامج والمشاريع، التي تؤدي إلى تحسين مستوى معيشة المواطنين في جميع المحافظات ، وتحفيز وتشجيع المناخ الاستثماري ، وإعادة هيكلة القطاع العام ، والتسريع في عملية خصخصة القطاع العام ، ودعم القطاعات الواعدة فيقول "" .....وترسيخ أركان الاستقرار المالي والنقدي. ولقد نجحنا والحمد لله، في الحصول على مساعدات من الإخوة في دول الخليج العربي، وخاصة المملكة العربية السعودية، الذين كانوا وما زالوا يقدمون الدعم للأردن، ويقفون إلى جانبه، في كل الظروف والأحوال، ونحن نقدّر لهم هذه المواقف الأخوية المشرفة، وهذا الدعم بكل الاعتزاز. ولذلك، فقد وجهت الحكومة عند إعداد الموازنة العامة لعام ٢٠٠٧، على أهمية شمولها للبرامج والمشاريع، التي تؤدي إلى تحسين مستوى معيشة المواطنين في جميع المحافظات، وتعزيز المناخ الاستثماري وتحقيق العدالة، في توزيع مكتسبات التنمية ..... ستعمل حكومتي على الارتقاء بمستوى الخدمات، وتشجيع الاستثمار، وتسريع عمليات التخاصية، وتحسين أوضاع سوق العمل. وستعمل حكومتي على بناء إطار مؤسسي استثماري، يضمن التنسيق بين الجهات الاستثمارية، ويدعم القطاعات الواعدة، وبخاصة السياحة والصناعة، وتكنولوجيا المعلومات والخدمات، على أن يكون للقطاع الخاص، الدور الأكبر في صياغة مختلف عمليات الإصلاح وتنفيذها. وستعمل حكومتي على الإسراع في تنفيذ برامج إعادة هيكلة القطاع العام، وتخليصه من البيروقراطية والروتين، وتوفير الحوافز والدعم، لرفع كفاءة هذا القطاع. أما

---

[1]- انظر خطاب العرش السامي للملك عبدالله الثاني بمناسبة افتتاح أعمال الدورة العادية الرابعة لمجلس ألامه الرابع عشر ، نقلا عن الديوان الملكي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد السادس ، مرجع سابق ، ص ١٦٤-١٦٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في مجال مكافحة الفقر، فستعمل حكومتي، على إعادة تخصيص الموارد المالية، لتستهدف الفقراء مباشرة"" ([1]) .

٣- البعد السياسي:

بلغ مجموع الألفاظ والعبارات الدالة ألفاظه على هذا البعد ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي في مفردات خطاب العرش السامي (٣٠) تكرارا، وبنسبة مئوية بلغت (٢٩ %) من إجمالي تكرارات الألفاظ لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي ، الواردة في خطاب العرش ككل أكد الملك عبدالله الثاني ، فقد أكد الملك إن هذا الحدث الدستوري الذي نشهده اليوم، هو عهد دائم لمسيرة الأردن الديمقراطية، وعلى ترسيخ مبادئ الديمقراطية وتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية وإشراك قطاع المرأة والشباب ، وترسيخ قيم المواطنة والانتماء ، مع الالتزام بثوابت الدولة الأردنية بالاستناد إلى وثيقة كلنا الأردن ، مع تأكيد الملك عبدالله على الالتزام بالاستحقاق الدستوري بإجراء الانتخابات النيابية في موعدها المحدد ، ودعم ترسيخ الاستقرار الوطني بدعم وإعادة تأهيل القوات المسلة والأجهزة الأمنية ، فيقول "" إن هذا الحدث الدستوري الذي نشهده اليوم، هو عهد دائم لمسيرة الأردن الديمقراطية، التي نحرص على حمايتها وصونها، وفتح الآفاق أمامها، حتى تتجذّر وتنمو في إطار دولة القانون والمؤسسات، وفي مناخ من قيم التسامح والحوار واحترام الرأي الآخر، وسيادة مبدأ العدالة والمساواة، وتكافؤ الفرص أمام جميع الأردنيين، إن التحديات الداخلية والخارجية من حولنا، كثيرة وخطيرة، ولا بد من التصدي لها بمنتهى الجدية والمسؤولية، فلا مجال للتأجيل أو الترحيل أو التراخي في التنفيذ، ونحن على ثقة بأننا بعون الله، وبعزيمة النشامى الأردنيين، أقوى من كل هذه التحديات، ونحن قادرون على مواجهتها من خلال تعزيز وتمتين جبهتنا الداخلية، وتحقيق المزيد من الإنجازات في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتشريعية، التي تضمن سلامة المسيرة، وسرعة الإنجاز والتحديث والتطوير، في مناخ من الأمن والاستقرار الذي يشكل الركيزة الأساسية للتنمية بكل أشكالها. وفي هذا المجال، فإنني أؤكد على ضرورة إنجاز القوانين المعروضة على مجلسكم الكريم، وخاصة قوانين الأحزاب والبلديات والمطبوعات والنشر، وضمان حق الحصول على المعلومات، والحمد لله على توفيقه لنا في تحقيق التوافق الوطني، الذي تجلى في أبهى الصور في ملتقيات "كلنا الأردن"، وما أسفرت عنه من برامج عمل واقعيه، واتفاق على الثوابت الوطنية، التي أجمع عليها الأردنيون من سائر الفئات والشرائح والاتجاهات. وعلى ذلك، فإن برنامج عمل الحكومة في المرحلة القادمة، سيقوم على عدد من هذه الثوابت الوطنية الراسخة، وفي مقدمتها تحسين الظروف المعيشية للأردنيين

---

[1] – انظر خطاب العرش السامي للملك عبدالله الثاني بمناسبة افتتاح أعمال الدورة العادية الرابعة لمجلس ألامه الرابع عشر ، نقلا عن الديوان الملكي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد السادس ، مرجع سابق ، ص ١٦٤-١٦٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والأردنيات، وصون الحريات العامة، وتعزيز المشاركة الشعبية، في اتخاذ القرارات، وخاصة مشاركة قطاعي الشباب والمرأة، والالتزام بمحاربة الفساد وسيادة القانون، وتعزيز استقلال القضاء، والشفافية والمساءلة والمحاسبة، والتركيز على تطوير الموارد البشرية، والاعتماد على الذات، وترسيخ أركان الاستقرار المالي والنقدي. ولقد نجحنا والحمد لله، في الحصول على مساعدات من الإخوة في دول الخليج العربي، وخاصة المملكة العربية السعودية، الذين كانوا وما زالوا يقدمون الدعم للأردن، ويقفون إلى جانبه، في كل الظروف والأحوال، ونحن نقدّر لهم هذه المواقف الأخوية المشرفة، وهذا الدعم بكل الاعتزاز. ولذلك، فقد وجهت الحكومة عند إعداد الموازنة العامة لعام ٢٠٠٧، على أهمية شمولها للبرامج والمشاريع، التي تؤدي إلى تحسين مستوى معيشة المواطنين في جميع المحافظات، ....ومن أجل تحقيق هذه الأهداف، تلتزم حكومتي بتعزيز وتمتين الجبهة الداخلية، وترسيخ مبادئ المواطنة والانتماء، والالتزام الواضح والصريح، بالثوابت الوطنية وبالنهج الديمقراطي، تحقيقا للتعددية السياسية، واحترام رأي الأغلبية. وستعمل الحكومة على تلبية كافة الاستحقاقات الدستورية والسياسية القادمة، وعلى رأسها إجراء الانتخابات النيابية، والعمل على حماية حقوق الإنسان الأردني، وضمان حرية الأفراد والجماعات، وتعزيز مشاركة الشباب، في مختلف مراحل العمل والبناء. ..... أما قواتنا المسلحة وأجهزتنا الأمنية، فهي درع الوطن والعين الساهرة على أمنه واستقراره، وهي موضع فخرنا واعتزازنا، وسوف تلتزم حكومتي، بتلبية كافة احتياجاتها، لتطويرها وتحديثها، وتزويدها بكل الوسائل والتجهيزات الحديثة، حتى تظل كما كانت على الدوام، مثالا في التميز والكفاءة، والقدرة على النهوض بواجباتها ومسؤولياتها الكبيرة"" "([1]).

٧- خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس الأمة الخامس عشر ٢ كانون الأول ٢٠٠٧. ([2])

أكد الملك عبد الله الثاني في خطاب العرش لافتتاح الدورة العادية الأولى للمجلس المنتخب الجديد ، بأن المرحلة القادمة من مسيرة الأردن العزيز هي استمرار لعملية البناء والإصلاح والتحديث، وأنها في غاية الأهمية لأنها حافلة بالتحديات والاستحقاقات المطلوب إنجازها وان ،ذلك يتطلب تكاثف الجهود

---

[1] - انظر خطاب العرش السامي للملك عبدالله الثاني بمناسبة افتتاح أعمال الدورة العادية الأولى لمجلس ألامه الخامس عشر ، نقلا عن الديوان الملكي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد السادس ، مرجع سابق ، ص ١٦٤-١٦٧.

٢- المملكة الأردنية الهاشمية ، الديوان الملكي الهاشمي ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد السابع ، عمان ، ٢٠٠٧ ، ص١٣٥-١٤٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتكاملها بين السلطتين التشريعية والتنفيذية على أساس من الشراكة الحقيقية للعمل خلال السنوات الأربع القادمة ، وعلى مبدأ الالتزام بقرار الأكثرية واحترام رأي الأقلية، في إطار من العمل الجماعي المستند إلى الدستور نصاً وروحاً ، بعيدا عن الشخصية أو الجهوية أو الحزبية أو العشائرية الضيقة، واعتبار مصلحة الوطن والمواطن فوق كل الاختلافات والاعتبارات. وعلى ذلك، فالهدف الأسمى للعلاقة بين السلطتين هو تحقيق أكبر قدر من المصلحة العامة، ومواجهة التحديات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية من اجل توفير أسباب الحياة الكريمة للمواطن، وتحقيق التنمية الشاملة التي تضمن المستقبل المشرِق لهذا الوطن.

ومن اجل تحليل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ذات الطابع ألتأثيري ، على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي في خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس الأمة الأردني الخامس عشر في ١ كانون الأول ٢٠٠٧، فأنه لا بد من التحليل الكمي والكيفي للأبعاد التأثيرية على الاستبعاد الاجتماعي من خلال تحليل النصوص والمفردات لخطاب العرش السامي .

والكيفي للأبعاد التأثيرية على الاستبعاد الاجتماعي من خلال تحليل النصوص والمفردات لخطاب العرش السامي .

أ- لتحليل الكمي (إحصاءات المفردات لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي) :-

الجدول (١٤-٣) يبين الأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس الأمة الأردني الخامس عشر في ١ كانون الأول ٢٠٠٧.

الرقم	مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
١	البعد الاقتصادي	٢٢	%١٥
٢	البعد الاجتماعي	٧٠	%٤٨
٣	البعد السياسي	٥٥	%٣٧
إجمالي التكرارات		١٤٧	%١٠٠

ب- التحليل الكيفي (التحليل الغرضي للأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي): الواردة في خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس الأمة الأردني الخامس عشر في ١ كانون الأول ٢٠٠٧.

بلغ مجموع تكرارات الألفاظ والمعاني الدالة مفردات في مضامين الخطاب السامي في افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس الأمة الخامس عشر على الأبعاد الثلاثة ذات التأثير على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي (١٤٧) تكرارا وبنسبة مئوية وكما يلي :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البعد الاجتماعي :

حصل هذا البعد على أعلى تكرارات فقد بلغ مجموع الألفاظ والعبارات الدالة ألفاظه على هذا البعد ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي (٧٠) تكرارا، وبنسبة مئوية بلغت (٤٨ %) من إجمالي تكرارات الألفاظ لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي ، الواردة في خطاب العرش السامي ككل ،أكد الملك عبدالله الثاني أن الإصلاح والتحديث بكافة إشكاله السياسي والاقتصادي والاجتماعي والمنطلق من رؤية الملك عبدالله الثاني لمنظومة الأمن الاجتماعي وتوفير شبكة الأمن الاجتماعي ، من اجل الوصول إلى الهدف الأسمى آلا وهو تحسين مستوى معيشة المواطن وتوفير كل أسباب الحياة الكريمة لكل أسرة أردنية، وهذا واجب علينا جميعا: أنا والحكومة، وأنتم مجلس الأمة ، مكررا إياها مرة أخرى بان المطلوب وهو تحسين مستوى معيشة المواطن ، وان من مرتكزات هذه الرؤية هي زيادة دخل الموطن الأردني بشرائحه المختلفة ، بحيث تكفل له ولأسرته العيش الكريم، وعلى التوزيع العادل لعوائد التنمية توزيعا يراعي التوزيع الجغرافي والسكاني، وخصوصية المحافظات ، وتجويد الخدمات التعليمية والصحية والأساسية ، وتقليص الفجوة بين العاصمة والأطراف وخاصة الأرياف والبوادي والمخيمات ، فيقول "" إن رؤيتنا لمستقبل الأردن، واضحة وطموحة، وعمادها الإصلاح والتحديث بكافة أشكاله: السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وصولا إلى تحقيق الهدف الأسمى وهو تحسين مستوى معيشة المواطن وتوفير كل أسباب الحياة الكريمة لكل أسرة أردنية، وهذا واجب علينا جميعا: أنا والحكومة، وأنتم مجلس الأمة. وأكرر مرة ثانية، المطلوب هو تحسين مستوى معيشة المواطن، وهذا بالنسبة لنا نهج نلتزم به في الحكم والإدارة، وليس مجرد شعار يتغنى به البعض للوصول إلى أهداف مرحلية أو آنية معزولة..... وأما الجانب الاجتماعي، فإن رؤيتنا له تركز على زيادة دخل المواطن الأردني في مختلف الشرائح زيادة تكفل له ولأسرته العيش الكريم، وعلى التوزيع العادل لعوائد التنمية، من خلال المشاريع الاقتصادية التي تراعي التوزيع الجغرافي والسكاني وخصوصيات المحافظات، بالإضافة إلى تأمين كل مواطن بمستوى جيد من الخدمات الحياتية والأساسية، وتقليص الفجوة في مستوى الخدمات الصحية والتعليمية والبنية التحتية بين العاصمة والمناطق الريفية والبادية والمخيمات، وقد لاحظت في السنوات السابقة أن الحكومة لم تنفذ كل المشاريع والخطط المطلوبة منها، بالرغم من وجود التمويل اللازم لهذه المشاريع. وبالمقابل، كان مجلس النواب يعيق عمل الحكومة بسبب التأخير في إنجاز القوانين والتشريعات الضرورية لتنفيذ خطط الحكومة ومشاريعها. وإنني على يقين، بأن الشراكة بين مجلسكم الكريم والحكومة هي الضمان لتحقيق الإنجازات التي نتطلع إليها لمستقبل الأردن، ونحن ندرك أن النهوض

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالأردن وتمكين المواطن الأردني من المشاركة في مسيرة التنمية، وتحسين مستوى حياته يحتاج إلى الكثير من التشريعات والقوانين، التي لا بد من إنجازها لتنفيذ السياسات والخطط الضرورية لتحقيق التنمية المنشودة""(١).
كما أكد الملك أن على الحكومة وخلال فترة وجيزة من توفير شبكة الأمان الاجتماعي لكي تحمي الفقراء من أبناء هذا الوطن من الحاجة والعوز وتفعيل الرقابة على المياه و غذاء ودواء المواطن، ، وقد وجه الملك عبدالله الحكومة بان يكون عام ٢٠٠٨ عاما لمشاريع الإسكان الدخل المحدود وموظفي القطاع العام والقوات المسلحة والأجهزة الأمنية ، وانجاز قانون المالكين والمستأجرين ، تراعى فيه تحقيق الأمن الاجتماعي والعدالة ومصالح الجميع مالكين ومستأجرين و تنويع مصادر الطاقة وترشيد الاستهلاك نتيجة لارتفاع المستمر بأسعار النفط وعدم استقرارها فيقول ""تلتزم حكومتي بالعمل خلال الأشهر القادمة على توفير شبكةٍ للأمان الاجتماعي تحمي الفقير، هذا بالإضافة إلى توسيع مظلة التأمين الصحي، وتفعيل الرقابة على جودة المنتجات الغذائية والأدوية والمياه للحفاظ على صحة وسلامة المواطن. وهذا كله، يرتبط بقناعتنا بأن العلم والتعليم، وتسليح المواطن بالمعرفة والخبرات والمهارات وتأهيله لدخول سوق العمل حق لكل مواطن. وقد وجّهتُ حكومتي بأن يكون عام ٢٠٠٨، بإذن الله تعالى، عاماً لمشاريع الإسكان، لتأمين ذوي الدخل المحدود وموظفي القطاع العام والقوات المسلحة والأجهزة الأمنية بالسكن الكريم، تقديراً لجهودهم في بناء الوطن، وحماية مسيرته ومنجزاته، وإنني ومن على هذا المنبر الديمقراطي، أدعوكم – السلطة التشريعية والتنفيذية – للبدء بإجراء حوار إيجابي حول قانون المالكين والمستأجرين للخروج بحلول عملية، تراعي تحقيق الأمن الاجتماعي والعدالة ومصالح الجميع: مالكين ومستأجرين. أما تنويع مصادر الطاقة وترشيد الاستهلاك فهو من الخيارات الإستراتيجية، التي سنمضي بها حتى لا يبقى الوطن والمواطن رهينةً لأسواق النفط وعدم استقرار الأسعار"""(٢).

٢- البعد السياسي:

بلغ مجموع الألفاظ والعبارات الدالة ألفاظه على هذا البعد ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي في مفردات خطاب العرش السامي (٥٥) تكرارا، وبنسبة مئوية بلغت (٣٧ %) من إجمالي تكرارات الألفاظ لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي ، الواردة في خطاب العرش ككل فقد أكد الملك عبدالله الثاني أن المرحلة القادمة مرحلة الشراكة الحقيقية والتكامل بين المجلس الجديد لمنتخب والحكومة ، و أن الإصلاح السياسي يعني ترسيخ الوعي بالثقافة الديمقراطية ، وتطوير الحياة الحزبية وتوسيع قاعدة

١- انظر خطاب العرش السامي للملك عبدالله الثاني بمناسبة افتتاح أعمال الدورة العادية الأولى لمجلس ألامه الخامس عشر ، نقلا عن الديوان الملكي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد السابع ، مرجع سابق ، ص ١٣٥-١٣٧.

٢- انظر خطاب العرش السامي للملك عبدالله الثاني بمناسبة افتتاح أعمال الدورة العادية الاولى لمجلس ألامه الخامس عشر ، نقلا عن الديوان الملكي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد السابع ، مرجع سابق ، ص ١٣٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المشاركة الشعبية في صنع القرار ، وان يكون قيم الولاء والانتماء خالصة للوطن وضمن الثوابت والهوية الوطنية ، وليست لأجندة خارجية ..

إن المرحلة القادمة من مسيرة الأردن العزيز هي استمرار لعملية البناء والإصلاح والتحديث، وهي في غاية الأهمية لأنها حافلة بالتحديات والاستحقاقات المطلوب إنجازها. وهذا يستدعي العمل خلال السنوات الأربع القادمة على أساس من الشراكة الحقيقية والتعاون والتكامل بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وعلى مبدأ الالتزام بقرار الأكثرية واحترام رأي الأقلية، في إطار من العمل الجماعي المستند إلى الدستور نصاً وروحاً.....

وعند الحديث عن الإصلاح السياسي، فإن أول ما نريد التأكيد عليه هو أهمية العمل على ترسيخ الوعي بالثقافة الديمقراطية، وتطوير الحياة الحزبية، لتمكين المواطن الأردني من المشاركة الحقيقية في صنع القرار، على أن تكون النوايا مخلصة للوطن والمحافظة على الثوابت الوطنية والدفاع عنها، وليس أداة لأجندات خارجية. وهذا يستدعي ترسيخ مبادئ العدالة والمساواة، وتكافؤ الفرص، على أساس الكفاءة والإنجاز، وتعميق هذه المبادئ والمفاهيم في ثقافتنا الوطنية، والانتقال بها من إطار القول والشعارات إلى واقع العمل بعيداً عن التشكيك وتسجيل المواقف .... بما أن العدل هو أساس الحُكم، فإننا نؤكد عزمَنا على الاستمرار في تعزيز استقلال القضاء لتحقيق العدل بين الناس وسيادة القانون على الجميع، وبلا استثناء.

ولأن الشباب هم مستقبل الأردن، فإننا نؤكد على الاستمرار في رعايتهم، وفتح المجال أمام طاقاتهم وإمكانياتهم، لتعزيز مشاركتهم في الحياة العامة، وتمكينهم من المساهمة في بناء وطنهم. أما حرية الصحافة والإعلام، فإننا نؤكد من هنا – من بيت الديمقراطية – التزامنا بِصَونِها وحمايتها، لتكون عين الرقيب، الكاشفة للحقيقة على أسس مهنية وموضوعية وبروح الحرية المسؤولة، على أن تكون أردنية الانتماء وطنية الأهداف والرسالة. وقد كَفِل الدستور حرية الرأي والتعبير ومن غير المقبول أن يُسجَن الصحفي بسبب خلافٍ في الرأي على قضية عامة، ما دام هذا الرأي لا يشكل اعتداءً على حقوق الناس أو حرياتهم أو أعراضهم أو كرامتهم.

أما قواتنا المسلحة والأجهزة الأمنية، فهي رمز القوة، والأمن والاستقرار لهذا الوطن. وهي التي تحمي مسيرته ومنجزاته، وهي شريك في عملية البناء والتنمية. وسنعمل بأقصى طاقاتنا للاستمرار في تحديث قدراتها وإمكانياتها، وتزويدها بكل ما تحتاج إليه من أحدث الأسلحة والتدريب والإعداد حتى تظل كما كانت على الدوام مثالاً في الكفاءة والاقتدار""([1]).

---

[1]– انظر خطاب العرش السامي للملك عبدالله الثاني بمناسبة افتتاح أعمال الدورة العادية الأولى لمجلس أمه الخامس عشر ، نقلا عن الديوان الملكي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد السابع ، مرجع سابق ، ص ١٣٦–١٣٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- البعد الاقتصادي :

بلغ مجموع الألفاظ والعبارات الدالة ألفاظه على هذا البعد ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي في مفردات خطاب العرش السامي (٢٢) تكرارا، وبنسبة مئوية بلغت (١٥ %) من إجمالي تكرارات الألفاظ المؤشرات الاستبعاد الاجتماعي ، الواردة في خطاب العرش ككل.

أكد الملك عبدالله الثاني على أهمية البعد الاقتصادي في تحقيق الزيادة في نسبة النمو الاقتصادي المستدام واعتبرها من أهم أولويات المرحلة القادمة ، وتعزيز الاستقرار المالي والنقدي ، ومعالجة مشكلة المديونية وتعزيز دور القطاع الخاص، والبناء على ما تحقق من انجازات ، وجذب استثمارات بحيث يكون الأردن مركزا اقتصاديا وقبلة للمستثمرين ، فيقول ""

أما في الجانب الاقتصادي، فإن من أهم أولويات المرحلة القادمة العمل على زيادة نسبة النمو الاقتصادي، وتعزيز الاستقرار المالي والنقدي، ومعالجة مشاكل المديونية، وترشيد الإنفاق، والاعتماد على مواردنا الذاتية، وتعزيز دور القطاع الخاص في التنمية الوطنية، والبناء على ما حقق الأردن من منجزات، وما ارتبط به من اتفاقيات اقتصادية عربية وإقليمية ودولية، ليكون الأردن مركزاً اقتصادياً، وقبلةً للمستثمرين""(١).

٨- خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثانية لمجلس الأمة الخامس عشره تشرين الأول ٢٠٠٨(٢).

أكد الملك عبدالله الثاني في خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثانية لمجلس الأمة الخامس عشر ، على استمرار مسيرته الديمقراطية،التي اختارها نهج حياة،وطريقا لا رجعة منه وتعزيزا لدورها في توسيع المشاركة الشعبية وتفعليها، في التشريع والرقابة، من خلالكم أنتم أعيان الوطن ونواب الأمة، وأنتم النخبة المختارة من الشعب الأردني الأصيل، الذي يسعى للمستقبل الأفضل، واستكمال بناء دولة المؤسسات، التي ورثت رسالة الثورة العربية الكبرى، وأحفاد قادتها الذين نذروا أنفسهم، من أجل رفعة هذا الوطن وكرامة شعبه الوفي، لمبادئ تلك الثورة ورسالتها النبيلة، ركز الملك عبدالله الثاني في خطاب العرش ، على مجموعة من القضايا والمحاور التي تمثل برامج عمل وخططا شاملة هدفها بالأساس وقبل كل شيء تحسين مستوى معيشة المواطنين وتقديم الخدمات الأساسية بأفضل المستويات لهم ، فقد تصدرها أولوية الإصلاح الاقتصادي ذو البعد الاجتماعي

---

[١]- انظر خطاب العرش السامي للملك عبدالله الثاني بمناسبة افتتاح أعمال الدورة العادية الأولى لمجلس ألامه الخامس عشر ، نقلا عن الديوان الملكي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد السابع ، مرجع سابق ، ص ١٣٧.

[٢]- المملكة الأردنية الهاشمية ، الديوان الملكي الهاشمي ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الثامن ، عمان ، ٢٠٠٨ ، ص١٠١-١٠٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لتعزيز الأمن الاجتماعي والاقتصادي ، من خلال إعلان عام ٢٠٠٨ عاما للإسكان عبر المبادرة الوطنية للإسكان.

ومن اجل تحليل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ذات الطابع ألتأثيري ، على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي في خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثانية لمجلس الأمة الأردني الخامس عشر في ٥ تشرين الأول ٢٠٠٨، فأنه لا بد من التحليل الكمي والكيفي للأبعاد التأثيرية على الاستبعاد الاجتماعي من خلال تحليل النصوص والمفردات لخطاب العرش السامي .

والكيفي للأبعاد التأثيرية على الاستبعاد الاجتماعي من خلال تحليل النصوص والمفردات لخطاب العرش السامي .

أ- لتحليل الكمي (إحصاءات المفردات لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي) :-

الجدول (١٥-٣) يبين الأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثانية لمجلس الأمة الأردني الخامس عشر في ٥ تشرين الأول ٢٠٠٨.

الرقم	مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
١	البعد الاقتصادي	٥٥	%٣٦
٢	البعد الاجتماعي	٥٥	%٣٦
٣	البعد السياسي	٤٤	%٢٨
إجمالي التكرارات		١٥٤	%١٠٠

ب- التحليل الكيفي (التحليل الغرضي للأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي): الواردة في خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثانية لمجلس الأمة الأردني الخامس عشر في ٥ تشرين الأول ٢٠٠٨.

بلغ مجموع تكرارات الألفاظ والمعاني الدالة مفردات في مضامين الخطاب السامي في افتتاح الدورة العادية الثانية لمجلس الأمة الخامس عشر على الأبعاد الثلاثة ذات التأثير على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي (١٥٤) تكرارا وبنسبة مئوية وكما يلي :

١- حصل مؤشرا البعد الاقتصادي والاجتماعي على نسب متساوية من تكرارا الدالة الفاظه على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي ، حيث حصل مؤشر البعد الاجتماعي على (٥٥) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣٦ %) ، وحصل البعد الاقتصادي على (٥٥) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣٦ %) من إجمالي تكرارات مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في خطاب العرش السامي ، ولما كان التحدي الاقتصادي والاجتماعي بات يشكل عبئا على الاقتصاد الوطني بسبب الموجة الجنونية في ارتفاع أسعار النفط في السوق العالمي، وما صاحبة من موجات الغلاء ، وارتفاع أسعار السلع والمواد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الغذائية الأساسية على المستوى العالمي وانعكس ذلك على المستوى الوطني ، انطلقت الرؤية الملكية لمنظومة الأمان الاجتماعي التي تصدرها الأولوية الاقتصادية والاجتماعية " على رأس أولوياتها، وعنوانها الأساس هو الشأن الاقتصادي والاجتماعي ، فقد أكد الملك في خطاب العرش السامي أن الأولويات الوطنية في المدى المتوسط الإصلاحات الاقتصادية ذات الطابع الاجتماعي هي أولى لما لها من أبعاد وتأثيرات على مستوى وحياة ومعيشة المواطن، واستكمال بناء اقتصاد وطني، قوي تنعكس أثارة على مستوى وحياة ومعيشة المواطنين ، وضمان توزيعا جغرافيا عادل لعوائد التنمية ، وتوحيد مستوى الخدمات والعمل لتوحيد مستوى الخدمات الصحية والتعليمية والبنية التحتية، في العاصمة والريف والبادية والمخيمات وتنفيذ منظومة الأمان الاجتماعي التي تضمن إيصال الدعم المالي إلى الفئات المستهدفة والمستحقة وحمايتها من غلاء الأسعار وتمكينها من مواجهة أعباء الحياة.

وجه الملك عبدالله الحكومة في خطاب العرش إلى تبني حزمة من الإجراءات كان أولها إعلان عام ٢٠٠٨ عاما للإسكان عبر" مبادرة سكن كريم لعيش كريم في مسعى لتعزيز الأمن الاجتماعي والاقتصادي ، عبر تأمين شريحة واسعة من المواطنين بالمساكن الملائمة التي ستنهض في جميع المحافظات، ضمن خطة خمسيه تبدأ العام الحالي بحيث يتمكن مائه ألف مواطن من امتلاك السكن الملائم .

فيقول "" يتصدر الأولويات الوطنية، في المدى المتوسط الإصلاح الاقتصادي، واستكمال بناء اقتصاد وطني قوي، ينعكس بشكل إيجابي، على مستوى معيشة الأردنيين. وترتكز رؤيتنا في هذا المجال، على التزام الحكومة بتقديم الخدمات الأساسية، بأفضل المستويات للمواطنين، والتدخل بالشكل الذي يلبي احتياجاتهم وأولوياتهم، والعمل لتوحيد مستوى الخدمات الصحية والتعليمية والبنية التحتية، في العاصمة والريف والبادية والمخيمات، وضمان توزيع جغرافي عادل، لعوائد التنمية. ونؤكد على عزم الحكومة، على تطوير علاقة وزارة العمل، بصندوق المعونة الوطنية، بحيث يتم إشراك أبناء الأسر المستفيدة، في برامج التدريب المهني، التي تؤهلهم لدخول سوق العمل، والمساهمة في النشاط الاقتصادي. ستقوم الحكومة بتنفيذ منظومة للأمان الاجتماعي، تضمن وصول الدعم المالي، إلى من يحتاجه ويستحقه، لتمكينهم وحمايتهم اقتصاديا. وستعمل الحكومة أيضا، على توسيع مظلة التأمين الصحي الشامل، بالتعاون مع القطاع الخاص، وإعداد خارطة للخدمات الصحية في المملكة، لتكون مرجعا لدراسة وتحديد الأولويات والاحتياجات الصحية المستقبلية. في العام الماضي، ومن بيت الأمة هذا، وجهت الحكومة، بأن يكون عام ٢٠٠٨ عاما للإسكان، وهكذا جاءت مبادرة "سكن كريم لعيش

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كريم"، وهي الآن تحت التنفيذ، وحكومتي ملتزمة بتمكين مائة ألف مواطن، من امتلاك السكن الملائم، خلال السنوات الخمس القادمة"" ([١]).

وجه الحكومة بتنفيذ جملة من السياسات في المحاور ذات الأولوية لضمان الاستقرار المالي، وتعزيز البيئة الاستثمارية وحماية المواطن من زيادة تكاليف المعيشة وفي مقدمتها ربط مستويات التضخم ، ورفع مستوى الأجور وزيادة الرواتب اعتبارا من العام المقبل ٢٠٠٩ وربطها بمستوى التضخم ، والسعي نحو تحقيق الأمن الغذائي كأولوية من أهم الأولويات والذي يتطلب من الحكومة رعاية المزارعين وتقديم الدعم لهم خاصة مربي الماشية ، و الأمن المائي توفير الطاقة وترشيدها .

فيقول"" إن الوصول إلى الازدهار الاقتصادي الذي نريد، يتطلب تنفيذا فوريا، لمجموعة من الإجراءات، التي تضمن الاستقرار المالي، وتعزيز البيئة الاستثمارية. ومن هذه الإجراءات، ضبط مستويات التضخم، لحماية المواطن من زيادة تكاليف المعيشة، وتفعيل سياسات مصرفية، تضمن سلامة الأجهزة المصرفية وسمعتها، وترتقي بوسائل الرقابة على حقوق المودعين والمتعاملين. ومن أهم الإجراءات المطلوبة من الحكومة في هذا المجال ربط مستويات الرواتب بمعدلات التضخم، وذلك من خلال زيادة علاوة تحسين المعيشة حماية للعاملين والمتقاعدين، وترسيخا للعدالة على أساس الجدارة. ولتنفيذ هذه الخطوة فقد وجهت الحكومة لزيادة الرواتب ابتداء من مطلع العام القادم، وتثبيت هذه الزيادة في موازنة عام ٢٠٠٩، بالإضافة إلى رفع الحد الأدنى للأجور، بما يوفر عيشا كريما لشريحة كبيرة من المواطنين، وستقدم حكومتي لمجلسكم الكريم، قانون ضريبة جديد، يحفز القطاعات الواعدة ويساهم في تعزيز البيئة الاستثمارية. إن تحقيق الأمن الغذائي الوطني، هو من أهم الأولويات، ومن هنا، نحرص على رعاية المزارعين، ومربي الثروة الحيوانية، وكذلك بتوجيه دعم الأعلاف لمستحقيه، وبالتوازي ستعمل الحكومة بشكل حثيث على إخراج مشروع المراعي الطبيعية، إلى حيز التنفيذ، ضمن البرنامج الشامل لتطوير البادية الأردنية، وحكومتي مستمرة في دعم الخبز لجميع شرائح المجتمع. إن الأمن الغذائي، يتكامل مع الأمن المائي وتوفير الطاقة، ولذلك فقد كلفنا الحكومة، بالإسراع في تنفيذ إستراتيجية، تهدف الى توفير نصيب مائي عادل للمواطن، وزيادة القدرات التخزينية، وتطوير المصادر المائية الموجودة، وبناء المزيد من السدود، ومشروعات الحصاد المائي. أما في مجال الطاقة، فإن الارتفاعات والتقلبات المتلاحقة في أسعار النفط، تفرض علينا العمل بسرعة، للبحث عن مصادر متجددة وبديلة، والإسراع في تنفيذ برنامج الطاقة النووية للأغراض السلمية. وستحدد الحكومة الإطار الزمني، لتنفيذ

---

[١]– انظر خطاب العرش السامي للملك عبدالله الثاني بمناسبة افتتاح أعمال الدورة العادية الثانية لمجلس ألامه الخامس عشر ، نقلا عن الديوان الملكي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الثامن ، مرجع سابق ، ص ١٠٣–١٠٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشروعات الطاقة النووية، والصخر الزيتي والرياح، وتحدد متى سينتهي العمل في هذه المشاريع، وتنعكس الفائدة منها على جميع الأردنيين"" ([١]).

كما وجه الحكومة إلى ، وتقديم مستلزمات البنية التحتية للمناطق التنموية والاقتصادية الخاصة الممتدة على مناطق الوطن المختلفة لجذب المستثمرين خاصة الخليجيين .

فيقول"" لقد قمت بتوجيه الحكومة، لاعتماد أسلوب للتخطيط الوظيفي، في مؤسسات القطاع العام يقوم على مبادئ الجدارة في الترقية، وتعيين الكفاءات والمواهب، والتقييم والتدريب المستمر ... كما قمت بتوجيه الحكومة، باتخاذ الخطوات الضرورية، لتشجيع وجذب الاستثمارات، وخاصة الاستثمارات العربية الخليجية، لما لمسناه من هذه الدول الشقيقة، من الرغبة في الاستثمار في الأردن. وستستمر الحكومة بتوفير كافة متطلبات البنية التحتية، في المناطق التنموية والاقتصادية الخاصة، في كل من العقبة والمفرق واربد ومعان، وفي مناطق أخرى في المملكة"" ([٢]) .

٢- البعد السياسي:

أكد الملك عبدالله الثاني من أن تنطلق من الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي جنبا إلى جنب في الإصلاح السياسي، وانه لا تنمية اقتصادية واجتماعية دون التنمية السياسية ، وتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية في صنع القرار وتنفيذه ، وتعزيز مبادئ المشاركة والمسالة وتكافؤ الفرص في إدارة الحكم المحلي ، فقد وجه الحكومة الى إعادة دراسة توصيات لجنة الأقاليم ،ووضع تشريع يستند لهذه التوصيات بهدف تمكين المجتمعات المحلية من تحديد احتياجاتها التنموية ، وزيادة إنتاجية المشروعات التي تخدم الإقليم ككل والتي تراعي طبيعته السكانية والطبوغرافية والجغرافية، ودعا الى توسيع قاعدة المشاركة في الحياة السياسية في الانتخاب والمشاركة المرأة والشباب ، وتشجيعهم على الدخول في الميادين العامة وتولي المراكز القيادية، لترسيخ ثقافة الديمقراطية في بيئة تسودها قيم التسامح، وحرية الفكر ورعاية الإبداع و احترام حقوق الإنسان.

فيقول "" إن رؤيتنا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، تسير جنبا إلى جنب، مع رؤيتنا في التنمية السياسية، التي تهدف إلى توسيع قاعدة المشاركة في عملية صنع القرار وتنفيذه، وتعزيز مبادئ

المشاركة والمساءلة وتكافؤ الفرص. كما أن المشاركة في صنع القرار وتنفيذه، وخاصة في المحافظات، تستدعي التفكير في أسلوب إدارة محلية، يميل إلى اللامركزية، ويضمن سرعة وكفاءة التنفيذ. وكنا قد شكلنا لجنة ملكية متخصصة، لوضع أفضل تصور، لإدارة الحكم المحلي في مناطق المملكة، على أساس احتياجات وأولويات أقاليمها. وهنا لابد من التأكيد، على أن تفعيل مفهوم الحكم

---

[١]- انظر خطاب العرش السامي للملك عبدالله الثاني بمناسبة افتتاح أعمال الدورة العادية الثانية لمجلس ألامه الخامس عشر ، نقلا عن الديوان الملكي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الثامن ، مرجع سابق ، ص ١٠٣-١٠٥.

[٢]- انظر خطاب العرش السامي للملك عبدالله الثاني بمناسبة افتتاح أعمال الدورة العادية الثانية لمجلس ألامه الخامس عشر ، نقلا عن الديوان الملكي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الثامن ، مرجع سابق ، ص ١٠٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحلي، هو من أفضل السبل، لتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية، وتعزيز التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وبناء على هذه القناعة، فقد أصبح من الضروري اليوم، أن تبادر الحكومة، وبالتعاون مع مجلسكم الكريم، إلى إعادة دراسة توصيات لجنة الأقاليم، ووضع تشريع يستند لهذه التوصيات، يهدف إلى تمكين المجتمعات المحلية، من تحديد احتياجاتها التنموية وبرامجها ومتابعة تنفيذها،أما على صعيد توسيع المشاركة السياسية، على المستوى الوطني الشامل، فإن هذا الطموح، يستدعي حث بعض الفئات، على المشاركة والانتخاب، خاصة الشباب والمرأة، وتشجيعهم على دخول ميادين العمل العام وتولي قيادته. إن المكانة التي نطمح أن يحتلها الأردن عربيا وعالميا، على صعيد الحريات والانفتاح السياسي، تتطلب عملا وجهدا رسميا، من جميع الجهات، لترسيخ ثقافة الديمقراطية، واعتماد الحوار وسيلة للتواصل الحضاري، وتعظيم المشاركة الشعبية، في بيئة تسودها قيم التسامح، وحرية الفكر ورعاية الإبداع، وهذا يتطلب من الإعلام الوطني، بمؤسساته وأفراده، مساهمة أساسية وفاعلة، فهم عيون الناس على الحقيقة، وإحدى ركائز مجتمعنا الديمقراطي. وهنا ندعو جميع المعنيين في هذا المجال، إلى التمسك بمبادئ المهنية والموضوعية، للحفاظ على التوازن الضروري، بين الحريات الصحفية والحقوق الشخصية. ولابد من أن يقابل الارتقاء في مستوى النقد، والجرأة والطرح والتعليق، ارتقاء في سبل البحث والتحليل، فالصحافة مهنة رفيعة، هدفها الحفاظ على المصلحة العامة، وخير المجتمع وتشكيل الرأي العام، بعيدا عن التضليل، وتحويل الرأي الشخصي إلى حقيقة عامة"" ([1]).

ثانيا: الملـخص

ملخص التحليل الكمي والكيفي لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي في الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ابن الحسين الواردة في خطب العرش للملك عبدالله الثاني ابن الحسين في افتتاح الدورات المتتالية لمجلس ألامه للفترة الواقعة من ٧ شباط ١٩٩٩ إلى ٣١ كانون الأول ٢٠٠٨ .

اولا : ملخص التحليل الكمي (إحصاء المفردات والمعاني

)الجدول رقم (١٦-٣) يوضح التحليل الكمي والكيفي للأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الواردة في خطب العرش السامي الدورات المتتالية لمجلس ألامه من٧-٣-١٩٩٩الى٣١-١٢-٢٠٠٨.الجدول رقم(١٦-٣)

[1] – انظر خطاب العرش السامي للملك عبدالله الثاني بمناسبة افتتاح أعمال الدورة العادية الثانية لمجلس ألامه الخامس عشر ، نقلا عن الديوان الملكي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الثامن ، مرجع سابق ، ص ١٠٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خطب العرش / مؤشرات الأستبعاد الاجتماعي	البعد الاقتصادي		البعد الاجتماعي		البعد السياسي		المجموع
	عدد التكرارات	النسبة	عدد التكرارات	النسبة	عدد التكرارات	النسبة	عدد التكرارات
خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثالثة الأمة الأردني الثالث ١٩٩٩.	٣٢	%٢٧	٢٥	%٢١	٦٠	%٥٢	١١٧
. خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الرابعة لمجلس الأمة الأردني الثالث عشر ٢٠٠٠.	٥٦	%٢٧	٦٠	%٢٩	٩١	%٤٤	٢٠٧
خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس الأمة الرابع عشر ٢٠٠٣.	٣٦	%٢١	٣١	%١٨	١٠٧	%٦١	١٧٤
خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثانية لمجلس الأمة الرابع عشر ٢٠٠٤ .	٣٤	%٢٠	٨٥	%٥٠	٥٠	%٣٠	١٦٩
خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة الرابع عشر ٢٠٠٥.	٣٣	%٣٣	١٧	%١٧	٥٠	%٥٠	١٠٠
خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الرابعة لمجلس الأمة الرابع عشر ٢٠٠٦ .	٣٤	%٣٢	٤٠	%٣٩	٣٠	%٢٩	١٠٤
خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس الأمة الخامس عشر ٢٠٠٧ .	٢٢	%١٥	٧٠	%٤٨	٥٥	%٣٧	١٤٧
خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثانية لمجلس الأمة الخامس عشر ٢٠٠٨	٥٥	%٣٦	٥٥	%٣٦	٤٤	%٢٨	١٥٤
المجموع	٣٠٢	%٢٦	٣٨٣	%٣٢	٤٨٧	%٤٢	١١٧٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا : ملخص التحليل الكيفي لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي في الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ابن الحسين الواردة في خطب العرش السامي في افتتاح الدورات المتتالية لمجلس ألامه للفترة الواقعة من ٧ شباط ١٩٩٩ إلى ٣١ كانون الأول ٢٠٠٨

من خلال ملخص التحليل الكيفي للخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في خطب العرش للملك عبدالله الثاني ابن الحسين في افتتاح الدورات المتتالية لمجلس ألامه للفترة الواقعة من ٧ شباط ١٩٩٩ إلى ٣١ كانون الأول ٢٠٠٨ وحسب الجدول رقم ٢-٩ يتضح لنا ما يلي :

بلغ مجموع التكرارات الدالة الفاضة وتعابيره ومعانية الصريحة والمضمرة على الأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي ، لخطب العرش السامي افتتاح الدورات المتتالية لمجلس ألامه في مرحلة الدراسة (١١٧٢) لفظا وتكرارا ، توزعت هذه الألفاظ والتكرارات على الأبعاد ذات الطابع ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي وعلى النحو التالي :-

١- حصل البعد السياسي على أكثر المؤشرات التأثيرية على الاستبعاد الاجتماعي تكرار ، حيث حصل هذا البعد على (٤٨٧) لفظا وتعبيرا ، وبنسبة مئوية بلغت (٤٢ %) من إجمالي تكرارات الألفاظ الواردة في مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي للبعد السياسي ، ويعود السبب في حصول هذا البعد على أعلى نسبة من التكرارات إلى العهد الجديد للملكة الرابعة و الذي، بدأ الملك عبدالله الثاني عهده من اجل الإصلاح والتنمية السياسية وترسيخ دولة المؤسسات والقانون ، والحرية وتكافؤ الفرص وسيادة القانون ، فقد اخذ على عاتقة تجذير الحياة الديمقراطية ، و حرص الملك عبدالله الثاني و منذ توليه مقاليد الحكم على العمل على تكريس العمل الديمقراطي ومأسسة الديمقراطية ,ووجه الحكومات على توفير الظروف المناسبة لممارسة العمل الديمقراطي وإيجاد القوانين الناظمة ،كما دعا إلى ترسيخ العمل الديمقراطي بتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية والحزبية ومؤسسات المجتمع المدني في صياغة وصنع القرارات و وإيجاد مجتمع حر ومسئول أساسه العدالة وتكافؤ الفرص وتحقيق الحياة الكريمة لكل المواطنين، كما حرص الملك على إدماج الشباب والنساء في الحياة السياسية ممن كانوا مستبعدين ، واعتبر الشباب بأنهم عدة المستقبل فرسان التغيير ، وتأكيدا على تعزيز الحياة الديمقراطية والتزام الملك عبدالله بها كنهج حياة وخارطة طريق ولتنمية الحياة السياسية فقد تم تأسيس وزارة التنمية السياسية من اجل تحقيق التنمية السياسية.

كما عكف الملك عبدالله الثاني على ترسخ الأمن والاستقرار وتعزيز الأمن الوطني ،انطلاقا من الرؤية الملكية من الاتصال الوثيق بين الأمن والاستقرار وتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة في الجانب الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ، وان تحقيق التنمية الشاملة لا تتحقق إلى بوجود الأمن والاستقرار ..

١- البعد الاجتماعي:

بلغ مجموع الألفاظ والعبارات الدالة ألفاظه على هذا البعد ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي في مفردات خطاب العرش السامي (٣٨٣) تكرارا، وبنسبة مئوية بلغت (٣٢ %)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من إجمالي تكرارات الألفاظ لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي ، الواردة في خطاب العرش ككل أكد الملك عبدالله الثاني على أهمية الجانب الاجتماعي فقد كان ومازال الإنسان هاجسه الأول ، فالإنسان هو هدف التنمية وغايتها ووسيلتها ، ومن خلال هذه الرؤية التي انطلق منها الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ، فقد أولى جل اهتمامه بالاستثمار بالثروة البشرية تعليما وتدريبا وتأهيل، إيمانا منه أن ثروة الأردن الحقيقية هي الإنسان الأردني ، ومن هذه الرؤية تضمنت خطب العرش المبادرات والتوجيهات الملكية للحكومات ، بتهيئة جميع الظروف لتقديم خدمات البنية التحتية بجوده عالية لكل المواطنين وبنفس الجودة لتشمل كل إرجاء الوطن ببواديه وأريافه ومخيماته ، فقد رسم لنفسه سياسة التواصل بينة وبين المستبعدين من أبناء الوطن، في القرى النائية و بيوت الصفيح وبيوت الشعر المتناثرة على أصقاع هذا الوطن الذي نذر نفسه لخدمتهم ، تقديم الهدايا والأعطيات والمعونات الطارئة والمكارم الملكية والمبادرات ، والتي مما شملت توفير السكن الكريم للأسر العفيفة ، ثم مبادرة سكن كريم لذوي الدخول المتدنية والمتوسطة ، ومبادرة الأردن أولا ، ومبادرة كلنا الأردن والأجندة الوطنية ، وبرنامج التحول الاقتصادي والاجتماعي

٢–البعد الاقتصادي :بلغ مجموع الألفاظ والعبارات الدالة ألفاظه على هذا البعد ألتأثيري على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي في مفردات خطاب العرش السامي (٣٠٢) تكرارا، وبنسبة مئوية بلغت (٢٦ %) من إجمالي تكرارات الألفاظ لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي ، الواردة في خطاب العرش ككل احتل البعد الاقتصادي على جزء كبير من خطب العرش للملك عبدالله الثاني فالتنمية الشاملة والمستدامة لا تتحقق إلا بتحقق التنمية الاقتصادي ، فالاقتصاد عصب الحياة ، وتوفير أسباب العيش الكريم للمواطنين وتوزيع مكاسب التنمية توزيعا عادل هاجس الملك الأول لا يتم إلا بتحقيق التنمية الاقتصادية ، ومن هذه الرؤية فقد اخذ الملك عبدالله الثاني على عاتقة بناء اقتصاد وطني قوي يعتمد على الذات ، وتحقيق نسب نمو اقتصادي مستمرة ، وتصحيح التشوهات في الهيكل الاقتصادي ، وتخفيض العجز في الموازنة ، ومعالجة مشكلة المديونية ، ومعالجة مشكلتي الفقر والبطالة ، ومن اجل تحقيق هذه الرؤية فقد عكف الملك عبدالله الثاني إلى عملية التحول الاقتصادي وإيجاد بيئة جاذبة للاستثمار، بالإيعاز للحكومات من اجل سن القوانين وإيجاد التشريعات الناظمة والجاذبة للاستثمارات ، ولتشاركيه مع القطاع الخاص بالإسراع في عملية الخصخصة ، وإيجاد المناطق المؤهلة والمناطق التنموية في مختلف المحافظات، واستضافة المؤتمرات الاقتصادية العالمية مثل دافوس .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصـــل الخامس

اثر الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ابن الحسين على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي من خلال المبادرات والمكارم الملكية.

المبحث الأول: المبادرات والمكارم والتوجيهات والشعارات ذات التأثير على الجانب الاجتماعي والاقتصادي والسياسي .

المبحث الثاني المبادرات والمكارم والشعارات والتوجيهات ذات التأثير على البعد السياسي.

المبحث الثالث: المبادرات والمكارم والتوجيهات ذات التأثير على البعد الاقتصادي.

المبحث الرابع :

المطلب الأول المبادرات والمكارم والتوجيهات ذات التأثير على البعد الاجتماعي.

المطلب الثاني : الزيارات الميدانية لمناطق السكن العشوائي وجيوب الفقر .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصـل الخامس

اثر الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ابن الحسين على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي .

تمـــهيد

شهدت مسيرة الأردن بقيادة الملك عبدالله الثاني، العديد من الانجازات والمبادرات التي أطلقها الملك عبدالله الثاني والتي تشعبت لتشمل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، الا انها تجمعت في مرجل واحد لبناء الاردن المزدهر والمستقر و لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة ، بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، ومواكبة التطورات التي جلبتها العولمة على المستوى السياسي والاقتصادي والثقافي وأثرها على الجانب الاجتماعي والاتصالي ،فانطلقت الرؤية الملكية في بناء الاردن الحاضر والمستقبل في العمل على تحقيق نمو في الاقتصاد الوطني ووضع الخطط الرامية إلى الإسراع في معالجة مشكلة المديونية الخارجية وجذب الاستثمارات على المستوى الوطني والإقليمي والدولي ، وتعزيز الحياة الديمقراطية وترسيخ النهج الديمقراطي في ظل دولة المؤسسات و القانون ، واحترام حقوق الإنسان، ودعم الفئات المهمشة من الشباب والمرأة وتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية في صنع القرار.

وفي قراءة لمضامين ومفردات الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في كتب التكليف السامي للحكومات المتعاقبة ، وفي خطب العرش في افتتاح الدورات العادية لمجلس الأمة وفي المقابلات الصحفية وفي كثير من المناسبات ، على أن الإصلاح السياسي وتعزيز المسيرة الديمقراطية من أولويات الدولة الأردنية وذلك من أجل إنشاء دولة القانون والمؤسسات وبناء مجتمع العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص، وترجمة لواقع المرحلة الجديدة الواعدة التي بدأت منذ اعتلائه العرش ، انطلاقا من الرؤية والرسالة التي يؤمن بها الملك عبدالله الثاني إيمانا راسخا ونهج وركيزة حياة ، انطلاقا من ان تحسين نوعية الحياة للأردنيين هاجسه الأول فيقول إن الأولوية عندي هي تأمين حياة أفضل لجميع الأردنيين" ... ."تقوم رؤيتي للأردن الجديد على إطلاق عملية تفعيل وطنية وعملية اندماج عالمي" .. ."إنه شعب عظيم ذو دوافع إيجابية ... ومتحمس لتقديم الأفضل ...ويمتلك الطاقة على التميز ".أؤمن بشعبي ""إن الأردنيين الذين بنوا إنجازات الماضي"".... لقادرون على العمل لبناء مستقبل أفضل وهو ما سيقومون به"" ...مستقبل يقوم على القدرات الحقيقية والفرص الاقتصادية"([1]).

انطلاقا من هذه الرسالة التي يجسدها الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ، فكانت الرؤية الملكية في محاربة الاستبعاد الاجتماعي للفئات المهمشه والمحرومة ، التي أجبرتها ظروف الفقر والبطالة

[1] – الموقع الرسمي للديوان الملكي العامر.../http://www.kingabdullah.jo

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والعوز والحرمان ، ومناطق جيوب الفقر ، والسكن العشوائي وبيوت الصفيح ، والمناطق الأقل حظا والأطراف في البوادي والأرياف من المشاركة في الأنشطة الرئيسة في الحياة ، الملكية انطلقت الرؤية الصائبة في إدماج المستبعدين اجتماعيا من اجل الوصول الى المواطنة الحقة ، في تحقيق منظومة الأمن الاجتماعي و الاستثمار في الإنسان وتحسين مستوى معيشته ، رؤية انطلقت من الفرد إلى الجماعة ضمن محاور متعددة تتمثل في تحسين واقع الخدمات التعليمية والصحية وتقديم المساعدات العاجلة للحالات الأكثر إلحاحًا، ثم توفير الحاجات الأساسية مثل المسكن، وبعد ذلك السعي لتوفير فرص العمل عبر المشاريع الإنتاجية، والانتقال بالشرائح الأقل حظاً في المجتمع الأردني نحو الاكتفاء وتجاوزه نحو الإنتاجية ، فقد كان هاجسه الأول على الدوام هو تحسين نوعية الحياة لكل مواطن ومواطنة في هذا البلد، وتوفير الحياة الحرة والكريمة لكل مواطن وانطلاقا منة هذه الرؤية اتسمت مضامين الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في كتب التكليف السامي وخطب العرش، والتوجيهات والمبادرات الملكية ، ضمن إستراتيجية واضحة بالاستناد إلى الأجندة الوطنية ومبادرة الأردن أولا وكلنا الاردن وبرنامج التحول الاقتصادي والاجتماعي ، في توجيه الحكومات المتعاقبة ضمن خطط وبرامج واضحة ، نحو إصلاحات جذرية تشمل الشأن الاقتصادي والاجتماعي والسياسي من اجل تحيق التنمية الشاملة ، ومكافحة الفقر والبطالة ووضع حلولاً جذرية ودائمة لهذه المشكلة و، إعادة النظر في برامج التعليم والتدريب، وتوفير مصادر تمويل إضافية وفرص عمل جديدة وتعزيز احترام الإنسان، والتوزيع العادل للمكتسبات التنمية على جميع المحافظات ، والنهوض بقطاع الزراعة الذي يوفر فرص عمل للعديد من الأسر والأفراد. وتحسين مستوى حياة المواطن وتجويد تقديم الخدمات الصحية ومياه الشرب وشبكات الصرف الصحي والمواصلات العامة .

وتمشيا مع الرؤية الملكية في تحقيق الإصلاح والتحديث في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فقد شهدت الساحة الأردنية العديد من المبادرات والتوجهات الملكية ، والتي تسعى الى تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة ، في خطاب للملك عبدالله الثاني السياسي ذو الطابع ألتأثيري الايجابي في التخفيف من الاستبعاد الاجتماعي ، وبتوجيهات من الملك عبدالله فقد أطلقت العديد من المبادرات والمكارم الملكية شملت جميع نواحي الحياة ، والتي هدفت الى تحقيق التنمية الشاملة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ،من اجل استكمال عملية البناء ، ومرا كمه الانجاز وتحقيق النماء و الرفاة وبتعاون كل أجهزة الدولة وبالتشاركية مع مؤسسات المجتمع المدني وأفراده للتحقيق الرفاة الاجتماعي لأبناء وبنات هذا الوطن، والتي كان لهذا المبادرات اثر على الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية مجتمعة ، وفي المبادرات والتوجيهات الأخرى كان لها طابع منفصل على مؤشر من مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي على حده ، ولبيان اثر الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني على الاستبعاد الاجتماعي فقد تم تقسيم الفصل الى أربعة مباحث حسب المبادرات والمكارم الملكية التي تضمنتها مفردات ومعاني الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني السياسي ذات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإبعاد التأثيرية على الاستبعاد الاجتماعي في فترة الدراسة والتي تتكون من أربعة مباحث تشمل ما يلي:-

المبحث الأول: المبادرات والمكارم والتوجيهات والشعارات ذات التأثير على الجانب الاجتماعي والاقتصادي والسياسي .

المبحث الثاني المبادرات والمكارم والشعارات والتوجيهات ذات التأثير على البعد السياسي.

المبحث الثالث: المبادرات والمكارم والتوجيهات ذات التأثير على البعد الاقتصادي.

المبحث الرابع :

المطلب الأول المبادرات والمكارم والتوجيهات ذات التأثير على البعد الاجتماعي.

المطلب الثاني : الزيارات الميدانية لمناطق السكن العشوائي وجيوب الفقر .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

المبادرات والمكارم والتوجيهات والشعارات ذات التأثير على الجانب الاجتماعي والاقتصادي والسياسي .

١- شعار كلنا الأردن ([1])*

أطلق الملك عبدالله الثاني مبادرة «كلنا الأردن»، في تموز عام ٢٠٠٦، بهدف تأسيس منظور وطني شامل يستند إلى رؤى مشتركة بين مكونات المجتمع الأردني، عبر مشاركة واسعة وفاعلة، ليس في صياغة بنية القرارات العامة، ذات العلاقة بالحراك الوطني فحسب، ولكن أيضا وبالمقدار نفسه، تنفيذ هذه القرارات ومتابعتها. ملتقى كلنا الأردن: عقد الاجتماع التمهيدي في البحر الميت بمشاركة ٧٥٠ شخصية وطنية، تمثل مختلف القطاعات الرسمية والشعبية والشبابية.

بالإضافة الى مؤسسات المجتمع المدني، تم خلاله تحديد(١٥) أولوية وطنية أسست للحوارات والعصف الفكري للمشاركين في الملتقى، الذي عقد في ٢٦ تموز ٢٠٠٦ من اجل إنجاز وثيقة "كلنا الأردن". وجاءت الكلمة الملكية التوجيهية في افتتاح الاجتماع التمهيدي على أعلى درجات الوضوح والشمول، «في أن المطلوب هو ترتيب الأولويات الوطنية التي يطمح الأردنيون الى تحقيقها في الفترة المقبلة، ما يستدعي وضع خطة عمل لتنفيذها على ارض الواقع». الاختيار للأولويات الوطنية تم وفق الإرادة الحرة القائمة على الوعي الكامل، والإدراك المتكامل لحقيقة بنية كل أولوية من الأولويات التي وقع الاختيار عليها، ومن ثم ترتيبها، دون إسقاط الأولويات الأخرى من حساب المشاركين، ليتحقق ما يتطلع إليه الأردن، انطلاقا من واقع يعي تماما إمكانياته، ويعبر الى المستقبل. وتمثلت الأولويات التي رتبت وفق أهميتها بناء على تصويت المشاركين في الانتماء والمواطنة، وسيادة الدولة، وحماية المصالح الوطنية، والأمن الوطني، وترسيخ مبادئ الحكم الرشيد، واستقلالية ونزاهة الجهاز القضائي، ومحاربة الفقر وحقوق الإنسان، ومحاربة الإرهاب والتكفير، وتطوير التعليم، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، والاستقرار المالي والنقدي، والرعاية الصحية والتأمين الصحي الشامل، وتطوير الحياة الحزبية، وجذب الاستثمار، ووحدة وسيادة العراق.

ويشار في هذا الخصوص الى أن الأولويات الثلاثين التي ارتكز إليها الاجتماع التمهيدي لملتقى "كلنا الأردن"، كانت نتاج سلسلة من الزيارات الميدانية التي قام بها الملك الى مختلف محافظات المملكة، واللقاءات التي جمعته في الديوان الملكي الهاشمي مع عدد كبير من الشخصيات، التي تمثل مختلف الأطياف السياسية والفكرية وقادة الرأي، والتي جرى خلالها مناقشة التحديات التي يواجهها الأردن، وسبل التصدي لها. كما أن اللقاءات، التي استمرت على مدى أشهر، تضمنت تأكيدات ملكية على أن

---

[1]- الموقع الرسمي للديوان الملكي العامر..،http://www.kingabdullah.jo/

* للمزيد انظر ، الطر وانه ، غيث ، الرؤية الملكية أفاق المستقبل، عمان، ٢٠٠٧/٠١/١١ ، ص ١٦٨-٢٢٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأردن ماض في مسيرة التطوير والبناء والتحديث، بالرغم من التحديات التي تفرضها الأوضاع السائدة في المنطقة.[وقادت كل تلك الحوارات الى تحديد المشاركين في الاجتماع التمهيدي لـ(١٥) أولوية وطنية، تمحورت في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى القضايا الإقليمية. الأولويات التي تمت مناقشتها ضمن ستة محاور وهي: تقوية الجبهة الداخلية: تمت مناقشة موضوعات الانتماء والمواطنة، ومحاربة الإرهاب والتكفير، وسيادة الدولة وحماية المصالح الوطنية.

الإصلاحات السياسية: بحث ترسيخ مبادئ الحكم الرشيد، وتطوير الحياة الحزبية وحقوق الإنسان.

الإصلاحات الاقتصادية: تناول الاستقرار المالي والنقدي، وجذب الاستثمار. الأمان الاجتماعي: تمت مناقشة موضوع محاربة الفقر، وتطوير التعليم، والرعاية الصحية.

التحديات الإقليمية: بحث في موضوعات الأمن الوطني، ووحدة وسيادة العراق. القضية الفلسطينية: بحث في قضايا الوضع النهائي والموقف الأردني من المستقبل في فلسطين. وإيمانا من جلالته بأن لا قيمة لأي عمل ما لم يحظ بموافقة ودعم الأغلبية، حرص جلالته على التأكيد للمشاركين بالقول "أن ما نتطلع إليه هو اتفاق الأغلبية على برنامج عمل، يهتدى به لتنفيذ هذه الأولويات على ارض الواقع"، ومن هنا شكل التوافق على وثيقة "كلنا الأردن"، باعتبارها برنامج عمل تناط مسؤولية تنفيذه بالحكومة ومجلس الأمة، والجهاز القضائي، والإعلام، والنقابات، والأحزاب والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني، للبناء على ما حققه الأردن على مدار السنوات الماضية من انجازات. واستجابة لتوصية المشاركين–التي جاءت في ختام حوارات وجلسات عمل، ناقشت على مدار يومين ستة محاور، بعد حراك اختزلت خلاله الأولويات الوطنية.

وتوصلت في محصلتها الى تجميع الآراء والاجتهادات في بوتقة واحدة، تمثلت في وثيقة وبرنامج عمل "كلنا الأردن"–أمر جلالة الملك بتأسيس هيئة "كلنا الأردن"، والتي ضمت ممثلين عن أجهزة الدولة، ومؤسسات المجتمع المدني لتكون هيئة ملكية استشارية، تشكل حلقة للتواصل مع شرائح المجتمع جميعها، وتضع آلية ملائمة لمتابعة عملية التنفيذ، وإرساء المعايير والمقاييس للإنجاز، وتشكل في الوقت ذاته حاضنة للأفكار، تساعد على وضع التصورات اللازمة لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية، بالإضافة إلى ذلك ستعمل الهيئة الاستشارية على الإشراف على عقد ملتقى "كلنا الأردن" دوريا للبناء على الانجاز، وإرساء دعائم الأردن النموذج القادر على مواجهة التحديات، وصدرت الإرادة الملكية بتشكيل هيئة كلنا الأردن من عدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية من مؤسسات المجتمع المدني.

وتواصل، بعد انتهاء أعمال الملتقى وإنجاز وثيقة "كلنا الأردن"، الالتزام الملكي بتطبيق توصياته، حيث بعث الملك" في ٥ آب ٢٠٠٦ برسالة الى رئيس الوزراء ا معروف البخيت، أكد فيها على أنه ما تم الاتفاق عليه في ملتقى "كلنا الأردن"، باعتباره برنامجا يتطلب العمل بكل الإمكانيات والطاقات لترجمته إلى واقع ملموس، وأنه يتطلب من الحكومة إعداد خطط زمنية لتنفيذ جميع السياسات،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والبرامج الصادرة عن الملتقى، وإعداد مشاريع القوانين التي تم التأكيد على أهميتها، وبما ينسجم مع الثوابت الرئيسية التي تم التوافق عليها بهذا الخصوص.

والتقى الملك عبدالله الثاني أعضاء هيئة "كلنا الأردن"، التي تمثل مختلف القوى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، حيث أكد أن تشكيل الهيئة يهدف إلى الحفاظ على التوافق الوطني الذي تحقق خلال اجتماعات ملتقى "كلنا الأردن"، وضمان تعزيزه واستمرارية، ومتابعة تنفيذ برنامج العمل الصادر عن الملتقى، والتواصل مع جميع فئات وأطياف المجتمع على قاعدة أن الجميع شركاء في انجاز برنامج كلنا الأردن، وان الجميع تقع عليهم مسؤولية تنفيذ مضامينه. وأمر جلالته بتشكيل لجنة مصغرة من أعضاء هيئة كلنا الأردن، بهدف وضع آلية العمل التي ستنتهجها الهيئة، وإعداد تقارير دورية حول سير العمل، وتنفيذ القرارات. الحكومة من جانبها، قامت بإعداد خطط زمنية، لتنفيذ السياسات والبرامج الصادرة عن الملتقى، وإعداد مشاريع القوانين التي تم التأكيد على أهميتها، وبما ينسجم مع الثوابت الرئيسية التي تم التوافق عليها بهذا الخصوص.

." والتقى الملك عبدالله الثاني أعضاء هيئة "كلنا الأردن"، حيث أكد أن تشكيل الهيئة يهدف إلى الحفاظ على التوافق الوطني الذي تم تحقيقه خلال اجتماعات ملتقى "كلنا الأردن" وضمان تعزيزه واستمرارية ومتابعة تنفيذ برنامج العمل الصادر عن الملتقى والتواصل مع جميع فئات وأطياف المجتمع، وأمر الملك عبدالله الثاني بتشكيل لجنة مصغرة من أعضاء هيئة كلنا الأردن بهدف وضع آلية العمل التي ستنتهجها الهيئة وإعداد تقارير دورية حول سير العمل وتنفيذ القرارات.

وتم وضع برنامج تنفيذي لمبادرة كلنا الأردن من جانب الحكومة، وحددت له إطارا زمنيا، كما تم إدراج جميع المشاريع والمبادرات التي شملها برنامج كلنا الأردن ضمن الموازنة، لتشكل جزءا كبيرا منها، إضافة الى تنفيذ سلسلة من الإجراءات الحكومية، لتنفيذ محاور الأولويات التي تم الاتفاق عليها في الإجماع الوطني لمبادرة كلنا الأردن، وذلك في مجالات الإصلاحات السياسية والاقتصادية، وجميع القطاعات، والأهداف الواردة في المبادرة. وفي مجال الحريات السياسية، تم إقرار قانون جديد للبلديات، وقانون جديد للأحزاب السياسية، وقانون مركز وطني لحقوق الإنسان، وإقرار قانون حرية الحصول على المعلومة.

وفي مجال المحاسبة الحكومية ومحاربة الفساد، تم إقرار قانون مكافحة غسيل الأموال، وإقرار قانون لهيئة مكافحة الفساد، وإقرار قانون إشهار الذمة المالية للمسؤولين الحكوميين، ومن هم في الخدمة العامة وفي قطاع التعليم والتعليم العالي والبحث العلمي، وإقرار قانون هيئة اعتماد، وضمان جودة مؤسسات التعليم العالي، وقانون معدل لقانون براءات الاختراع.

وحقق البرنامج التنموي العديد من الانجازات في كل محور من المحاور التي تضمنه حيث تمت المحافظة على معدلات نمو بحدود ٦ بالمائة وتخفيض عجز الموازنة والمديونية الخارجية وتخفيض نسب الفقر والبطالة، إضافة إلى انجاز العديد من القوانين، مثل قانون ديوان المظالم، وقانون هيئة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مكافحة الفساد، وقانون مكافحة غسل الأموال، إضافة إلى تأهيل وتدريب القضاة وتطوير البنية التحتية للمحاكم بإنشاء قصور عدل في المحافظات، وحوسبة المحاكم، وتفعيل دور التفتيش القضائي.

وتم إطلاق ثلاث مناطق تنموية في المفرق واربد ومعان، وتطوير وتوسيع المناطق الحرة في مختلف المناطق، إضافة إلى رفع الدعم عن المشتقات النفطية وتطوير شبكة أمان اجتماعي، وإصلاح النظام الضريبي، كما تم إنشاء المجلس الأعلى لتنمية الموارد البشرية، وإعادة هيكلة مجلس التعليم والتدريب المهني ليصبح مجلس التشغيل والتعليم والتدريب المهني والتقني([1]).

٢- الأجندة الوطنية ([2])

منذ عقود طويلة والأردن يعكف على تحقيق التنمية وفق مفاهيم تكون أحيانا مجزأة وفي أحيان أخرى مجمعة، إلا أنها وصلت عام ٢٠٠٥ الى درجة عالية من الجدية والوضوح، بعد ان أعلن الملك عبدالله الثاني عن رؤيته وتوجيهاته بتشكيل لجنة ملكية لصياغة هذه الرؤية في التنمية الشاملة والمستدامة، وفي إطار اهتمام الملك عبدالله الثاني بوضع أجندة شاملة تحتوي على الأهداف الوطنية التي تجسد رؤية الجميع وتحدد البرامج الإستراتيجية والسياسات الوطنية أصدرت لجنة ملكية خاصة تشكلت لهذه الغاية الأجندة الوطنية.

التطور في رؤية الملك وصل إلى حد صهر جميع أطياف التنمية في بوتقة واحدة لتتوحد جميعها لخدمة نماء الأردن وتطوره لتتأكد حقيقة ان التنمية بجميع أشكالها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى الإدارية لا بدَّ ان تسير في خطوط متوازية ليتحقق الرفاه والعيش الكريم الذي أراده الملك عبدالله الثاني لشعبه.

"تطلعنا إلى التنمية الشاملة التي تنعكس آثارها الإيجابية على مستوى حياة المجتمع وتوفر سبل العيش الكريم لكل مواطن ومواطنة في هذا البلد يعتمد بشكل أساسي على مدى نجاحنا في مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية في هذه المرحلة التي تشهد العديد من التغيرات المحيطة بنا ولتحقيق رؤيتنا في الوصول الى أردن حديث يلبي طموح المواطن الأردني في التقدم والازدهار يجب توحيد وتضافر جميع الجهود في القطاعين العام والخاص ومجلس الأمة ومؤسسات المجتمع المدني وفي الإعلام والصحافة من أجل وضع أجندة شاملة تحتوي على الأهداف الوطنية التي تجسد رؤية الجميع وتحدد البرامج الإستراتيجية والسياسات الوطنية التي سيشكل تحقيقها التزاما على الحكومات المتعاقبة وإن صياغة وتحديد هذه الأهداف الوطنية يجب أن تتم من خلال نشاط وحوار عميق يأخذ في حسبانه مشاركة جميع الأردنيين من كافة الجهات الحكومية وغير الحكومية وتحديد أدوار ومسؤوليات الجميع

١- جريدة العرب اليوم ، ٩-٦-٢٠٠٩ ... http://www.alarabalyawm.net/ ..

٢- وكالة الإنباء الأردنية بترا .http://www.petra.gov.jo/public/Arabi

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في مسيرة البناء والتنمية ذلك أن هذه الأهداف هي التي ستحدد ملامح مسيرتنا للأعوام العشرة القادمة."

لجنة الأجندة الوطنية عملت على تقسيم العمل إلى ثمانية محاور اعتمدت عضوية فرق العمل فيها بناء على معايير محددة هي إشراك اكبر عدد ممكن من ممثلي القطاعات المختلفة "النقابات والمجتمع المدني والقطاع الخاص، بالإضافة إلى ممثلين عن الوزارات ."وحظي القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني بحصة كبيرة في التمثيل بعضوية اللجان، إذ بلغ عددهم ١٣٠ من أصل ٢٠٠، فيما حظي القطاع العام بـ ٧٠ عضوا من غير الوزراء العاملين لضمان عدم فرض الأنظمة في الوزارات على اللجنة .

الأجندة الوطنية مثلت توافقا وطنيا ورؤى مستقبلية على المبادئ العامة لمختلف القضايا الوطنية دون إن تكون فوق الدستور أو تشريعات وإنما توصيات ومبادرات تقدم إلى الحكومات المتعاقبة وصاحب الولاية في ترجمتها إلى قوانين وإقرارها في النهاية هي السلطة التشريعية .

وتمثلت محاور الأجندة فيما يلي:

•محور التنمية السياسية والمشاركة • .محور التشريع والعدل • .محور تعميق الاستثمار .

•محور الرفاة الاجتماعي • .محور التعليم العالي والبحث العلمي • .محور العمالة والتدريب المهني • .محور الخدمات المالية والإصلاح المالي الحكومي • .محور رفع مستوى البنية التحتية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

المبادرات والمكارم والشعارات والتوجيهات ذات التأثير على البعد السياسي .

مبادرات من اجل الإصلاح السياسي وترسيخ قيم الحريات والديمقراطية

أكد الملك عبدالله الثاني في خطابه السياسي في كتب التكليف السامي للحكومات المتعاقبة ، وفي خطب العرش وفي المناسبات العديدة ، أن أهم ركائز التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة، هي الإصلاح السياسي و المشاركة الفاعلة للمجتمع المدني في عملية اتخاذ القرار. وقد أوضح الملك عبدالله الثاني أن الطريق نحو الديمقراطية والتعددية والازدهار الاقتصادي وحرية الرأي والتعبير والفكر في الأردن، هي نهج لن يتم الرجوع عنه.

فعلى الجانب السياسي ومن اجل تحقيق الوحدة الوطنية وتعزيز قيم الولاء والانتماء للوطن والأمة ،وتعميق النهج الديمقراطي وتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية في صنع القرار وإدماج المستبعدين من قطاع الشباب والمرأة تم إطلاق المبادرات التالية و المعنونة للشعارات الوطنية والمبادرات الموجهة للإصلاح السياسي من اجل تحقيق التنمية السياسية وترسيخ الديمقراطية :

أ- المبادرات المعنونة للشعارات الوطنية

١- شعار على قدر أهل العزم ([1])

أطلق الملك عبدالله الثاني شعار "على قدر أهل العزم" واضعا أولى أسس المرحلة الجديدة التي تحتاج إلى الرجال المتدفقين حبا وإخلاصا للوطن، وتحمل الصعاب من أجل ترسيخ هذا الحكم الهاشمي، والخروج من أجواء الحزن التي غلفت الجميع على رحيل الحسين ، وتحويلها إلى دفعات من الإرادة والعزم والتصميم على مواصلة البناء والعمل الجاد، و استنهاضا للهمم و مكامن المنعة والقوة ونكران الذات ليكون هذا الشعار معيارا للإخلاص والتفاني في الولاء والانتماء للوطن ، وجاء إطلاق هذا الشعار في كتاب التكليف السامي لحكومة علي أبو الراغب في ١٩- حزيران ٢٠٠٠ .

٢- وثيقة الأردن أولا

في تشرين ثاني ٢٠٠٢، تم إطلاق مفهوم "الأردن أولا"، من أجل تعزيز أسس الدولة الديمقراطية العصرية. وهي خطة عمل تهدف إلى ترسيخ روح الانتماء بين المواطنين، حيث يعمل الجميع كشركاء في بناء وتطوير الأردن...والأردن أولا.. الذي تم إطلاقه كمفهوم بتوجيهات من الملك عبدالله الثاني، يؤكد على تغليب مصلحة الأردن على غيرها من المصالح، كما يهدف إلى نشر ثقافة الاحترام،

---

[1] - المبادرات الجلالة والمكارم الملكية لصاحب الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، منشورات التوجيه المعنوي –القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية، عمان ٢٠٠٨ ، ص ٥١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتسامح وتقوية مفاهيم الديمقراطية البرلمانية وسيادة القانون، والحرية العامة، والمحاسبة، والشفافية، والعدالة والحقوق المتساوية([1]).

في المفهوم([2])

الأردن أولا، مشروع نهضة واستنهاض يحرك مكامن القوة عند الفرد والمجتمع ويستكمل ما بدأه الرواد والبناة الأوائل ويؤسس لمرحلة جديدة من التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتربوية والإدارية وهي تنمية تطلق طاقات شباب الأردن وشاباته وتحفز عملهم المبدع، النابع من الاعتزاز بالانتماء لوطنهم.

الأردن أولا، توافق اجتماعي بين الأردنيين والأردنيات أفرادا وجماعات حكومة ومعارضة يؤكد على تغليب مصلحة الأردن على غيرها من الحسابات والمصالح ويعيد صياغة علاقة الفرد بالدولة فهي لجميع أبنائها وبناتها على حد سواء، لهم منها العدالة والمساواة وسيادة القانون والشفافية وحق المساءلة وعليهم حيالها واجب احترام قوانينها وهيبتها وصون ثوابتها وحماية استقرارها وأمنها الوطني والذود عن مصالحها بكل إخلاص وتفان.

ال‌أردن أولا، بوتقة انصهار تعمل على تمتين النسيج الوطني لجميع الأردنيين والأردنيات وتحترم تنوع مشاربهم وأصولهم واتجاهاتهم وأعراقهم ومشاعرهم وتسعى إلى دمجهم وطنيا ومجتمعيا لتكون تعدديتنا الأردنية مصدر قوة لمجتمع مدني حديث ومتماسك يزدهر في مناحات من الحرية والديمقراطية البرلمانية وسيادة القانون والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص.

الأردن أولا، استثمار في الإنسان الأردني في تعليمه وتأهيله وتدريبه وصحته ورفاهة ليكون أساسا لمستقبل أردني واعد بالعلم والمعرفة والانجاز.

الأردن أولا، تكريس لمفهوم المواطنة كحق أساسي لكل مواطن أردني كفله الدستور لا يجوز الانتقاص منه وهي عامل ايجابي محفز على تعميق المشاركة السياسية وتخطي النزعات السلبية وعنوانها: لا فضل لأحد على الأخر إلا بما يقدمه لوطنه وشعبه.

الأردن أولا، دعوة لمؤسسات مجتمعنا المدني من أحزاب ونقابات ومنظمات أهلية لإعادة ترتيب سلم أولوياتها كل حسب اختصاصه مستوحية روح هذا المفهوم ومضامينه ساعية في رفع إسهامها في هذا المشروع النهضوي لبناء الأردن الحديث بتركيز العمل على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وإيجاد الفرص الإنتاجية ومحاربة الفقر والبطالة وتحسين مستوى معيشة المواطن .الأردن أولا، دعوة لوسائل الإعلام ومؤسسات التوجيه الوطني كافة لتبني قضايا الوطن، والاهتمام بقضايا مواطنيه في مناخان من التعددية والحرية المسئولة والاستقلالية والمهنية المتطورة التي تتوخى الدقة والموضوعية وتحترم الحقيقة وعقل المواطن وحقوقه.

---

[1] – الموقع الرسمي للديوان الملكي ،http://www.kingabdullah.jo/...

[2] – الموقع الرسمي لرئاسة الوزراء..... http://www.pm.gov.jo/arabic/

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأردن أولا، ضمانة لدور المعارضة الوطنية في البلاد على قواعد احترام الدستور والقوانين وأولويات الوطن معارضة تكون لممارسات وسياسات حكومية وليس لثوابت الدولة.

الأردن أولا، تأكيد على أن أردنا قويا عزيزا منيعا هو مصدر قوة واقتدار لامته ورافعة لتعزيز صمود الأهل والأشقاء في فلسطين مستندا في ذلك إلى ارث موصول من الالتزام بالمصالح القومية.

الأردن أولا، فلسفة حكم ونهج قيادة ينهض على ضرورة وضع المصلحة الوطنية الأردنية في صدارة اهتمامات الدولة والوطن، الحكم والحكومة والمجتمع الأهلي من دون انكفاء عن قضايا الأمة العربية وهمومها ومن غير انعزال عن الدائرة الإسلامية الأوسع التي ظل الأردن الهاشمي في موقع البؤرة منها على الدوام فالشعب الأردني وفقا للدستور جزء من الأمة العربية والإسلام دين الدولة.

وأطلق الملك عبدالله الثاني مبادرات ملكية عدة بأهداف نبيلة كانت نبراس عمل لمختلف الفئات المجتمعية والهيئات الرسمية والشعبية وكان أولها في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ٢٠٠٢، تلك المبادرة التي حملت مفهوم (الأردن أولا) لترسيخ روح الانتماء بين المواطنين، ثم كانت مبادرة (كلنا الأردن) في تموز (يوليو) ٢٠٠٦ بهدف تأسيس منظور وطني شامل يستند إلى رؤى مشتركة بين مكونات المجتمع الأردني، عبر مشاركة واسعة وفاعلة، ليس في صياغة بنية القرارات العامة ذات العلاقة بالحراك الوطني فحسب، ولكن أيضا وبالمقدار نفسه، تنفيذ هذه القرارات ومتابعتها([1]).

٣- المرأة والطفل

لقد وضعت رؤية وتوجيهات الملك عبدالله الثاني للمؤسسات ذات العلاقة في المملكة في إدماج المرأة في محيطها ، بحيث تضع قضية المرأة والطفل على رأس اهتمامات المجتمع بأطيافه كافة، بحيث أصبحت قضية محورية في طريق تقدم الأردن بمجال حقوق الإنسان، وأظهر الملك عبدالله الثاني ان هناك دورا في مقاومة الإساءات والانتهاكات التي تقع على حقوق هذه الفئة، مشددا على ضرورة إيجاد إطار مؤسسي يسهم بوضع حد للظاهرة المقلقة، مؤكدا أن مقاومة العنف وحماية

حقوق المرأة لا يمكن أن تنجح سبله ما دام العمل بصورة فردية، كما شدد الملك عبدالله الثاني على الجهات المعنية بمراقبة وحماية حقوق المرأة والطفل وضرورة مراقبة موضوع الجرائم على الطفل والمرأة، واصفا هذه الجرائم بالخط الأحمر، مؤكدا على دور المجتمع في هذا الصدد،وتطرق الملك عبدالله الثاني خلال استقباله رئيس وأعضاء المركز الوطني لحقوق الإنسان وتسلمه التقرير السنوي للمركز لعدد من الملفات الخاصة بحقوق الإنسان، ومنها حقوق الطفل والمرأة حيث طالب بوضع آلية عمل مؤسسية تعمل بشكل فاعل لضمان حماية حقوق الأطفال، فقد أكد انه من غير المسموح أن يعتدي عليهم أو أن يساء إلى أي طفل في الأردن، وأكد الملك عبدالله الثاني إلى انه إذا أردنا أن نتحدث بشفافية أنا لا اشعر انه فيه آلية مؤسسية تدعم وتحمي المرأة والطفل بهذا الاتجاه، وداعيا لدراسة التوصيات التي ذكرها التقرير السنوي للمركز الوطني عن حالة حقوق الإنسان في الأردن،

[1]- **جريدة الغد** ٩-٢- ٢٠١٠ ... www.algad.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتحرك لمعالجة السلبيات والإشكالات التي تؤثر على حقوق المرأة والطفل([1]).وطالب الملك عبدالله الثاني الحكومات المتعاقبة سواء في كتب التكليف السامي ،أو في خطب العرش وفي المناسبات الكثيرة ، بوضع آلية عمل مؤسسية تعمل بشكل فاعل لضمان حماية حقوق الأطفال، الذي كان قد أكد انه من غير المسموح إن يعتدى عليهم أو أن يساء إلى أي طفل في الأردن.

وفي ضوء التوجيهات الملكية، شهدت الساحة الأردنية، على صعيد حقوق المرأة، تحقيق العديد من الإنجازات خلال السنوات الماضية، ففي الجانب السياسي، كان العام ٢٠٠٧ شهد أكثر من حدث، أهمها وصول سيدة إلى مجلس النواب بالتنافس، وتعيين سبع سيدات في مجلس الأعيان، و(٤) وزيرات، فضلا عن زيادة عدد النساء في المجالس البلدية ومجلس أمانة عمان، ليصل المجموع إلى (٢٤١) سيدة، منها ٢١٨ مقعدا عن طريق "الكوتان"، و٢٣ مقعدا من خلال التنافس وهو ما رفع نسبة تمثيل المرأة في المجالس لتصل إلى (٢٥ %)، ما يعد واحدا من أكبر الإنجازات التي حققتها المرأة الأردنية في انتخابات تنافسية، بحسب تقرير أصدرته اللجنة الوطنية لشؤون المرأة، وحمل عنوان "المرأة الأردنية.. إنجازات، تحديات، مبادرات مستقبلية". كما شهد العام ٢٠٠٧ تعيين سيدة بمنصب أمين عام لوزارة الصحة، وتعيين أول سيدة برتبة محافظ في وزارة الداخلية، فضلا عن تعيين سيدة رئيسا لمحكمة بداية غرب عمان، وفي ما يخص البعد المتعلق بالمرأة، ضمن الأجندة الوطنية (٢٠٠٦-٢٠١٥)، أوصت الأجندة بضرورة تحقيق المساواة للمرأة، وإزالة سائر أشكال التمييز بحقها في التشريعات الأردنية، إضافة إلى تغيير الممارسات الخاطئة بحقها، وضمان زيادة مشاركتها في مواقع صنع القرار.

أما مبادرة "كلنا الأردن" ٢٠٠٦ التي أطلقها جلالة الملك، فهدفت إلى الوصول إلى رؤى مشتركة لتحديد الأولويات الوطنية، والتي تضمنت برنامج الأمان الاجتماعي، الذي يعمل على إلغاء مظاهر التمييز، على أساس الجنس، من المناهج الدراسية، وتأكيد ضرورة زيادة مشاركة المرأة في العمل والإنتاج([2]) .

رعاية الشباب أولوية ملكية

ينطلق الملك عبدالله الثاني في الاهتمام بالإنسان الأردني، بتوجيه العناية لقطاع الشباب، الذين يحظون منذ اعتلائه العرش برعاية واهتمام بالغين لجهة تعظيم مشاركتهم في صناعة القرار ودورهم في صياغة الأولويات الوطنية وتحفيز طاقاتهم وإبداعاتهم وإشراكهم بالتالي في صياغة المستقبل باعتبارهم أهم مكوناته، ويحرص الملك على عقد لقاءات متكررة مع شباب الوطن في إطار حثهم على المساهمة في صناعة التغيير نحو الأفضل وتحديد أهدافهم بأنفسهم وهو الذي سماهم بفرسان التغيير

---

[1] - **جريدة الغد** ٩-٢- ٢٠١٠... www.algad.com

[2] - جريدة العرب اليوم ، ٩-٦-٢٠٠٩ ...http://www.alarabalyawm.net/

.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقادة المستقبل، ولا يكاد يخلو خطاب أو حديث للملك عبدالله الثاني إلا ويتناول الشباب ويؤكد على أهمية دورهم في البناء وتقدم المجتمع، ويحرص الملك عبدالله على المشاركة في مؤتمراتهم وملتقياتهم فيتبادل الحديث معهم، ويصل إلى أماكنهم في المدرسة والجامعة، ويفسح المجال أمامهم للمشاركة في لقاءات عالمية، يرافقونه فيها([١]).

وترجم اهتمام الملك عبدالله الثاني بالشباب من خلال تخفيض سن المشاركة في العملية الانتخابية إلى ثمانية عشر عاما وتخصيص العديد من الجوائز لهم التي حملت اسمه مثل جائزة الملك عبدالله الثاني للياقة البدنية وتأسيس هيئة شباب كلنا الأردن.

وأطلق الملك عبدالله الثاني مبادرة كلنا الأردن في تموز (يوليو) ٢٠٠٦ بهدف تأسيس منظور وطني شامل يستند إلى رؤى مشتركة بين مكونات المجتمع الأردني، عبر مشاركة واسعة وفاعلة، ليس في صياغة بنية القرارات العامة ذات العلاقة بالحراك الوطني فحسب، ولكن أيضا وبالمقدار نفسه، تنفيذ هذه القرارات ومتابعتها([٢]) ، كما كان دعم الملك عبدالله الثاني لقطاع الشباب وتوفير الإمكانات لإطلاق طاقاتهم وتعزيز دورهم في المجتمع على رأس أولوياته([٣]).

وكان قد قال الملك عبدالله الثاني خلال لقاء على هامش أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي للشرق الأوسط المشاركين في قمة القيادات الشابة العالمية أن الشباب في الأردن يشكلون أولوية ويحظون بالدعم والمساندة لتمكينهم من اخذ دورهم للمشاركة في صنع القرار.

ب – الانجازات و المبادرات والتوجيهات الموجهة للإصلاح السياسي

من اجل تحقيق التنمية السياسية وترسيخ الديمقراطية والحرية

فعند تشكيل أول حكومة في عهد جلالة الملك عبدالله الثاني وهي حكومة دولة السيد عبد الرؤوف الروابدة، فقد دعا الملك عبدالله الثاني الحكومة في كتاب التكليف السامي وخطب العرش إلى ضرورة العمل على تثقيف المجتمع بقيم وسلوكيات الديمقراطية وتعزيز قيم الحوار البناء وتعزيز ثقافة حقوق الإنسان والتسامح والابتعاد عن الانغلاق والعنف والتطرف، وكل ذلك في إطار من الالتزام بالثوابت الدستورية، وفي عدد غير قليل من المناسبات دعا جلالته الجميع حكومة وممثلي شعب وفعاليات سياسية وشعبية إلى تبني تشريعات وقوانين تسهم في تعزيز المسيرة الديمقراطية وتحديث أجهزة ومؤسسات الدولة، وأكد على أن الإصلاح ينبغي أن يكون مدفوعاً من الداخل لا مفروضاً من الخارج وأن تأتي المبادرات من القاعدة صعوداً إلى القمة. ويمكن القول أن حكومة السيد فيصل الفايز تمثل نقطة تحول بارزة في مسيرة التنمية السياسية في الأردن حيث أكد جلالته في كتاب التكليف السامي الموجه إلى الحكومة على أن التنمية السياسية بكافة أبعادها تأتي على رأس أولويات الحكومة وقد

---

[١] – جريدة الغد ، ٢٠١٠/٠٢/٠٩–http://www.alghad.com

[٢] – جريدة العرب اليوم ، ٩–٦–٢٠٠٩ ... http://www.alarabalyawm.net/ ..

[٣] – جريدة الغد ، ٢٠١٠/٠٢/٠٩–http://www.alghad.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استحدثت لهذه الغاية وزارة التنمية السياسية المعنية بتجذير الديمقراطية ممارسة وسلوكاً وتعزيز قيم الحوار والتسامح وحرية الفكر والإبداع وتعزيز المشاركة السياسية ولا سيما لدى المرأة والشباب([١]).

وفي الخطاب الموجه إلى الأسرة الأردنية بمناسبة الذكرى العاشرة لتولي الملك عبدالله سلطاته الدستورية يؤكد الملك عبد اله الثاني إن تكريس المسيرة الديمقراطية هي الطريق القويم لاحترام حقوق المواطن وكرامته و الضامن للالتزام بالدستور فيقول""

""أن مسيرتنا الديمقراطية هي الضمانة لحماية حقوق الإنسان الأردني وحرياته وكرامته، وإن الالتزام بروح الدستور هو الضمانة الحقيقية لحماية هذه المسيرة من التراجع، أو الانحراف بها عن مسارها الصحيح. وقد قلت من قبل إن العمل والعطاء هو المقياس الحقيقي للمواطنة والانتماء، وأن الحفاظ على الوحدة الوطنية هو واجب مقدس، وهو فوق كل الاعتبارات([٢]) .

وقد أكد الملك عبدالله مراراً على ن تنمية الحياة السياسية في الأردن تستدعي وجود الأحزاب السياسية الوطنية، وأن يكون لكل منها أجندتها التي تعتمد أسس الالتزام بقضايا الأمة ، وأن تتبوأ المصالح الأردنية الأولوية وفوق كافة الاعتبارات .وقد أكد على الحاجة إلى اتحاد كافة الأحزاب الأردنية ليشكلوا مجموعتين أو ثلاثة رئيسية، تضمن كل منها بأن تتمتع الأحزاب المنضوية تحت لوائها بهويتها الخاصة وبرامجها الواضحة وأهدافها المعلنة ، وتمشياً مع توجيهات الملك عبدالله الثاني في تعزيز الحياة الديمقراطية ، سنت الحكومة قانون انتخابات جديد يهدف إلى توسيع القاعدة الانتخابية ويضمن تمثيل أفضل لكافة المناطق الأردنية دون إقصاء واستبعاد أو تهميش، تثبيت مبدأ الشراكة والمشاركة لكل أبناء الأردن المحكومة بمبدأ الحق والواجب والعدالة ، وبما يضمن كذلك في الآن ذاته أن تكون عملية الانتخابات شفافة ونزيهة، وانسجاماً مع توجيهات الملك عبدالله بضرورة تعزيز دور المرأة في المجتمع المدني فقد تم اعتماد الكوتا النسائية في الانتخابات النيابية، كما قام بتوجيه الحكومة لتخفيض سن الانتخاب من ١٩ سنة إلى ١٨ سنة من اجل إشراك الشباب في رسم المستقبل([٣]) .

في كانون أول ٢٠٠١، تم تأسيس المجلس الأعلى للإعلام، من أجل إعادة هيكلة قطاع الإعلام على أسس ديمقراطية، ولضمان مشاركة القطاع الخاص في هذه العملية. ومسؤولية المجلس تتضمن وضع سياسة إعلامية ومراقبة قطاع الإعلام والمساعدة في خلق مناخ إعلامي يتمتع بالمسؤولية والمصداقية. وفي كانون أول ٢٠٠٢، أصدر الملك عبدالله الثاني توجيهاته، بإعادة هيكلة المجلس الأعلى للإعلام، ليصبح مجلسا تنظيميا، كل هذه التوجيهات الملكية المسنودة بتصريحات شعارها حرية سقفها السماء في التي شكلت مناخا جديدا لصالح الحرية، وقدمت دفعة قوية للصحافة الحرة والرأي الآخر ولم يكتف

---

[١]- الترجمة الحقيقية للرؤية الملكية للتنمية السياسية ، محمد تركي بني سلامة ،٢٠٠٨/١٢/٤

www. assawsana . com

[٢]- الموقع الرسمي للديوان الملكي العامر..،http://www.kingabdullah.jo/

[٣]- الموقع الرسمي للملك عبدالله الثاني...http://www.kingabdullah.jo/ho .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملك عبدالله بذلك بل حرص على المبادرة في تبني ما ادخل على قانون المطبوعات من تعديلات في مقدمتها منع حبس الصحافي قبل المحاكمة، فيما واصل إطلاق الموقف بعد الآخر من اجل تشريع يمنع حبس الصحافي في جميع الأحوال ، وفي كانون ثاني ٢٠٠٣، تم تأسيس لحقوق الإنسان في الأردن، حيث سيعمل المركز على حماية حقوق الإنسان والحقوق المدنية في الأردن والترويج لها.([1]).

وعمل الأردن في عهده على ترجمة التنمية السياسية لمنهج فاعل واطر منهجية مؤسسية فكان استحداث وزارة التنمية السياسية عام ٢٠٠٣ ، لتتولى عملية متابعة الاتصال مع القوى الحزبية والسياسية وتجذير التنمية السياسية وفقا لرؤى الملك المتمثلة بزيادة المشاركة الشعبية في صنع القرار الاقتصادي والسياسي، ويركز على أهمية التعددية السياسية وترسيخ دور الأحزاب الوطنية ، وقد حرص الملك عبدالله أيضا على ترسيخ مبادئ سيادة القانون وتكافؤ الفرص ومحاربة كل أشكال الفساد والواسطة والمحسوبية بمنتهى الحزم والشعور بالمسؤولية ، كما واصل الأردن في عهد الملك عبدالله الثاني العمل على تعزيز مسيرة الديمقراطية، وشهد أول انتخابات نيابية تجري في عهده في حزيران (يونيو) ٢٠٠٣ لتحقق أعلى نسبة مشاركة في الانتخابات النيابية، حيث وصلت إلى نحو ٥٨ بالمائة، وجرت الانتخابات النيابية الثانية عام ٢٠٠٧([2]).

---

[1] – جريدة العرب اليوم ، ٩-٦-٢٠٠٩ ... http://www.alarabalyawm.net/

[2] – جريدة الغد ، ٢٠١٠/٠٢/٠٩- http://www.alghad.com .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

المبادرات والمكارم والتوجيهات ذات التأثير على البعد الاقتصادي

سعى الملك عبدالله الثاني في خطابه السياسي و منذ اليوم الأول لتوليه سلطاته الدستورية لعام ١٩٩٩ إلى تحقيق نهضة شاملة، قال عنها إنها "جوهر رؤيتنا وهدفها الأسمى"،انطلاقا من الرؤية الاقتصادية للملك عبدالله الثاني في بناء دولة حديثة ذات مؤسسات عاملة، واقتصاد يقوم على تنمية مستدامة واستثمارات في القطاع الخاص تضمنها سلطة قضائية مستقلة بالإضافة الى جهوده في تحقيق الإصلاح الاقتصادي، واستكمال بناء اقتصاد وطني قوي، ينعكس على نحو إيجابي على مستوى معيشة الأردنيين، عبر العديد من المبادرات الملكية السامية للارتقاء بالوطن والمواطنين. ([1]).

أكد الملك عبدالله الثاني في خطابه السياسي ، في كتب التكليف السامي للحكومات المتعاقبة وفي خطب العرش السامي في افتتاح الدورات العادية لمجلس ألامه ، أن الإصلاح منظومة سياسية اقتصادية إدارية اجتماعية متكاملة لا تصل مداها إلا إذا تقدمت بشكل متوازٍ في جميع المجالات، فقد أولى التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة وتحسين مستوى معيشة المواطنين أهمية خاصة، حيث سعى إلى استشراف آفاق جديدة لبناء نمط اقتصادي حديث ليصبح الوطن أنموذجا ورياديا وقصة نجاح يحتذى بها في المنطقة والعالم ، ولفت اقتصاديون إلى أن الملك حاول من خلال تكليف الحكومات المتعاقبة وضع منهج أمام الحكومات للقضاء على الفقر والبطالة وقدم مبادرات مباشرة للحد من ظاهرتي الفقر والبطالة، غير أن الفجوة التي كانت تفصل بين رؤى الملك وأداء بعض الحكومات حالت دون الوصول إلى أرقام منطقية تؤكد أن هاتين الظاهرتين قد تراجعتا؛ إذ بقيت نسب البطالة تراوح مستوى ١٢ % إلى ١٤ %، بينما شمل الفقر عددا أكبر من الأردنيين([2]).

منذ اعتلائه العرش كان الملك عبدالله الثاني مصمما على تحويل الأردن إلى نموذج حيوي في المنطقة، يكون محفزاً لبناء الشرق الأوسط. لذلك، فإن التنمية المستدامة، والنمو الاقتصادي، والرعاية الاجتماعية هي في رأس أولويات الأجندة الوطنية، ويتم تحقيقها في مناخ يكفل الإصلاحات السياسية والديمقراطية والترابط الاجتماعي، من أجل تزويد الأردنيين بالأدوات اللازمة لتمكينهم من المساهمة في تطوير بلدهم.

يضع الملك عبدالله الثاني في سلم أولوياته القضايا الاقتصادية، ويبذل كل جهده لتطبيق برامج الإصلاح الاقتصادي وتعظيم دور القطاع الخاص في التحرر الاقتصادي لتحقيق تنمية اجتماعية واقتصادية مستدامة وتوفير فرص العمل وتأمين مستوى معيشي أفضل لأبناء شعبه الأردني .وقد حدد الملك عبدالله الثاني عدداً من القضايا، منها تحرير الاقتصاد وتحديثه ورفع مستوى معيشة جميع الأردنيين، بما في ذلك تخفيض عبء المديونية، وتقليص عجز الموازنة، وتبني سياسة اقتصادية تحررية، والاندماج في الاقتصاد العالمي، وتعزيز العلاقات

---

[1] – جريدة الغد ، ٢٠١٠/٠٢/٠٩– http://www.alghad.com

[2] – جريدة الغد ، ٢٠١٠/٠١/٣٠– http://www.alghad.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاقتصادية مع الدول العربية، والقضاء على البطالة والفقر، إضافة إلى عدد آخر من القضايا، التي تنسجم مع رؤية الملكية، كما عمل على التقريب بين القطاعين العام والخاص وبناء الثقة بينهما وجعل القطاع الخاص شريكاً حقيقياً في تطوير هذا البلد.

إصلاحات وإنجازات اقتصادية

وشهد الأردن في عهد الملك فترة الدراسة جملة من الإصلاحات الاقتصادية التي هدفت إلى تسريع الخطى نحو تحقيق اقتصاد يهدف بالدرجة الأولى إلى رفع نوعية ومستوى حياة الأردنيين وتوزيع مكاسب التنمية بشكل عادل وتطوير وتوفير الخدمات الحكومية لجذب المزيد من الاستثمارات العربية والأجنبية والإسهام بزيادة الصادرات الأردنية ودعم الصناعة المحلية ، ولتعزيز النمو الاقتصادي وتنويع العلاقات الاقتصادية بين الأردن ودول العالم انضم الأردن إلى منظمة التجارة العالمية، ووقع اتفاقيات: الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، والرابطة الأوروبية للتبادل التجاري الحرّ (الايفتا)، والتجارة الحرة العربية، والتجارة الحرة مع الولايات المتحدة الأميركية ، ولضمان التنافس الفعال في الاقتصاد العالمي الجديد، أدخلت إصلاحات اقتصادية وبنيوية رئيسية لدمج الاقتصاد الأردني بصورة فعالة بالاقتصاد العالمي. وشارك الأردن بقيادته في العديد من مؤتمرات المنتدى الاقتصادي العالمي (دافوس) واستضاف هذا المؤتمر في منطقة البحر الميت أكثر من مرة، ما كان له الأثر الايجابي في فتح آفاق اقتصادية جديدة وعلاقات تجارية وصناعية أسهمت في تحفيز النمو الاقتصادي. ([1])

وسجلت معدلات النمو الاقتصادي خلال سنوات الدراسة نسبا عالية وصلت إلى نحو ٧ بالمائة ونمت الصادرات الوطنية بمعدل ٢٠ بالمائة سنوياً وانخفض الرصيد القائم للدين العام الخارجي كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي من ٧٥ إلى ٢٦ بالمائة ، كما أظهر أداء المؤشرات الاقتصادية الرئيسية في المملكة تفاوتا ملحوظا منذ بداية العقد الحالي وسط تغيرات جذرية اقتصادية وسياسية أثرت على العالم ومنطقة الشرق الأوسط تحديدا، وكانت مؤشرات النمو الاقتصادي والصادرات الوطنية والاحتياطي الأجنبي ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي وودائع البنوك والتسهيلات والاستثمار الأجنبي من بين المؤشرات ذات الأداء الايجابي، خلال السنوات العشر الماضية ([2]).

بيد أن كلا من مؤشرات البطالة والفقر والدين العام وعجز الموازنة وعجز الميزان التجاري والمستوردات أظهرت أداء سلبيا خلال العقد الماضي، وتأثر أداء المؤشرات الاقتصادية خلال الأعوام العشرة الماضية بعوامل سياسة وأخرى اقتصادية والتي برز على رأسها مرور العالم بمرحلة انتعاش اقتصادي صاحبه ارتفاع في معدلات التضخم وغلاء المعيشة.

غير أن العقد ذاته شهد أسوأ أزمة اقتصادية لم يمر بها العالم منذ ٨٠ سنة تقريبا وهو الأمر الذي انعكس على المملكة بشكل مباشر وغير مباشر.

---

[1] – – جريدة الغد ، http://www.alghad.com-٢٠١٠/٠٢/٠٩

[2] – جريدة الغد ، http://www.alghad.com-٢٠١٠/٠٢/٠٩ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكان للعوامل السياسية أثر واضح على الاقتصاد الوطني لا سيما حرب العراق التي بدأت في العام ٢٠٠٣ وما تزال آثارها الاقتصادية ظاهرة على الاقتصاد الوطني حتى العام الحالي.

منطقة العقبة الاقتصادية([1])

صادق الملك عبدالله الثاني في العشرين من نيسان عام ٢٠٠٠ على خطة كبرى متكاملة لتحويل العقبة إلى منطقة اقتصادية خاصة بهدف تطوير العقبة لتكون مركزا تجاريا بمستوى عالمي يمكن أن يرفع مستوى معيشة مواطني المنطقة ويحقق رخائهم الاقتصادي من خلال التنمية المستدامة. وقد ترأس الملك عبدالله الثاني اجتماعا للمجلس الاستشاري الاقتصادي في العقبة وعهد إلى فريق عمل مؤقت لوضع الهيكل التشريعي والتنفيذي والقانوني للمشروع.

حولت العقبة إلى منطقة اقتصادية خاصة بموجب قوانين خاصة سرى مفعولها في الخامس عشر من شباط ٢٠٠١. كما ويتوقع أن يصل حجم الاستثمار الكلي الذي ستجذبه منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة خلال العشرين سنة القادمة حوالي ستة مليارات دولار، وأن توفر حوالي ٧٠ ألف فرصة عمل جديدة. ويتوقع أن يتوزع الاستثمار بين القطاعات التالية: السياحة ٥٠ بالمائة، والخدمات ٣٠ بالمائة، والصناعة ٢٠ بالمائة.

الإنجازات الرئيسية لمنطقة العقبة الاقتصادية الخاصة بالأرقام([2])

- تسجيل ٤٣٤ مشروعا جديدا.
- توقيع أكثر من ٢١٣ عقد استغلال أرض.
- ازدياد التحويلات إلى الخزينة بنسبة تزيد عن ٦٠٠ بالمائة في عام ٢٠٠١.

تطوير أكثر من خمسة مراكز تسوق باستثمارات زادت عن ١٠٠ مليون دينار.

- تطوير منتجعين ضخمين (مشروع خليج تالا الذي بدأ عام ٢٠٠١ ومشروع اللاغون الذي سيبدأ عام ٢٠٠٣) باستثمارات زادت عن مليار دولار أمريكي خلال الإثنتي عشرة سنة القادمة تخلق ١٠ آلاف فرصة عمل.
- ازدادت رخص البناء من حيث المساحة بنسبة ١٠٧ بالمائة عام ٢٠٠١ وبنسبة ٨٦ بالمائة حتى نهاية ٢٠٠٢، مع تحول في الاستخدام نحو التجارة والسياحة والخدمات.· ازداد عدد السفن القادمة إلى ميناء العقبة بنسبة ١٥ بالمائة، وازداد وزن البضائع التي تم التعامل معها بنسبة ٥ بالمائة وعدد الحاويات بنسبة ١١ بالمائة.
- باشرت منطقة العقبة الصناعية الدولية Aqaba International Industrial Estate أعمالها وباستثمار وصل إلى ٢٢ مليون دولار ومن المتوقع أن توفر ٢٠ ألف فرصة عمل.

---

[1] – الموقع الرسمي لرئاسة الوزراء ..... http://www.pm.gov.jo/arabic

[2] – الموقع الرسمي لرئاسة الوزراء ....http://www.pm.gov.jo/arabic

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بلغت قيمة البضائع التي دخلت المنطقة ١٠٠ مليون دولار عام ٢٠٠١ وما يزيد عن ١٩١ مليون دولار في عام ٢٠٠٢..

١-المجلس الاقتصادي الاستشاري

جاءت البداية بتأسيس المجلس الاقتصادي الاستشاري بهدف تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص ومواجهة تحديات العولمة وضمان استدامة التنمية الاقتصادية وتحسين مستويات المعيشة . وقد ترافق ذلك مع استمرار جهود التصحيح الاقتصادي في المملكة والتي بصدد استكمال مسيرة التصحيح الاقتصادي التي بدأتها المملكة في أعقاب الأزمة الاقتصادية عام ١٩٨٨ ، حيث تبنت المملكة خلال هذه المرحلة برنامجين للتصحيح الاقتصادي الأول للفترة ١٩٩٩-٢٠٠١ والثاني ٢٠٠٢-٢٠٠٤ ، ركزت في مجملها على استكمال معالجة الإختلالات الهيكلية في الاقتصاد الوطني وتحقيق الاستقرار الاقتصادي الكلي وضبط العجز المالي والحفاظ على معدلات التضخم ضمن حدود مقبولة([1]).

٢- برنامج التحول الاقتصادي والاجتماعي

المبادرة الثانية، كانت برنامج التحول الاقتصادي والاجتماعي في عام ٢٠٠١ بهدف تسريع عملية التحولات الاقتصادية والاجتماعية وضمان انعكاس تأثيراتها على حياة المواطن الأردني، حيث تم انجاز حزمة من القوانين التي من شأنها الإسراع في عملية الإصلاح والتحديث وإعداد القطاع الخاص ليكون شريكاً حقيقياً في عملية التنمية، وتسريع عملية استكمال برامج التخاصية والمشاريع التنموية التطويرية الكبرى وتبني إستراتيجية الحكومة الالكترونية، فضلا عن تطوير نوعية التعليم العام والتعليم العالي وتوسيع مظلة التأمين الصحي، وتوفير مراكز صحية مؤهلة، وتعزيز الرقابة على الغذاء والدواء، كما عمل على تحسين خدمات الصرف الصحي والمياه.

ولضمان نجاح البرنامج تم تطوير إستراتيجية وطنية تعمل على الحد من الفقر وتحسين المستوى المعيشي للمواطن، كما تضمن هذا البرنامج حزمة من الإجراءات الهادفة إلى بناء القدرات المؤسسية للجهاز القضائي وتطوير بنيته التحتية([2]).

٣- خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ([3])

جاءت خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للسنوات الثلاث ٢٠٠٤- ٢٠٠٦ بهدف اعتماد سياسات وإجراءات اقتصادية من شأنها المساهمة في تحقيق نقلة نوعية في أداء الاقتصاد الوطني، وإحداث تغيير ملموس في نوعية ومستوى معيشة المواطن، والحد من مشكلتي الفقر والبطالة واستحداث برامج

---

[1]- جريدة العرب اليوم ، ٩-٦-٢٠٠٩ ... http://www.alarabalyawm.net/

[1]- - جريدة العرب اليوم ، ٩-٦-٢٠٠٩ ... http://www.alarabalyawm.net/

[3]-- جريدة العرب اليوم ، ٩-٦-٢٠٠٩ ... http://www.alarabalyawm.net/

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تهدف إلى تمكين المواطنين ومنحهم الفرص المناسبة خصوصاً الشباب والنساء، إلى جانب تشجيع وتعزيز الاستثمار الخاص.

الأجندة الوطنية ومبادرة كلنا الأردن

وجه الملك عبدالله رسالة إلى الحكومة بتاريخ ٩ شباط ٢٠٠٥ للعمل على إعداد أجندة وطنية شاملة تحدد الأهداف والبرامج الإستراتيجية والسياسات الوطنية التي سيشكل تحقيقها التزاما على الحكومات المتعاقبة. حيث تم إعداد أجندة وطنية تحدد الأولويات الوطنية للأردن للعشر

٤- إعداد استراتيجيات وطنية([1]).

وتم إصدار إستراتيجية وطنية موحدة لتنمية الموارد البشرية، وإصدار إستراتيجية وطنية موحدة للتعليم والتدريب المهني والتقني ، وإنشاء عدد من المستشفيات الجديدة وتطوير وتوسيع القائم منها، وإنشاء وتوسعة وتجهيز مراكز صحية شاملة وأولية، و إنشاء وتأهيل مساكن الأسر الفقيرة، وتم إنشاء عدد من المدارس الجديدة وتجهيزها، وتنفيذ برنامج التغذية المدرسية، وإعادة هيكلة التعليم المهني، وإنشاء هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي الأردنية، وإنشاء صندوق لدعم البحث العلمي، كما تم تحسين واستبدال وتنفيذ شبكات جديدة للمياه في جميع المحافظات، والبحث عن مصادر جديدة للمياه، وإنشاء طرق رئيسية وممرات تنموية وطرق ثانوية وقروية وزراعية في مختلف محافظات المملكة، وخصخصة شركة توزيع الكهرباء، وإنشاء محطات لتوليد الكهرباء، والتركيز على الطاقة الجديدة والمتجددة والطاقة النووية وتحرير القطاع النفطي، وإنشاء صندوق المخاطر الزراعية.

٥- صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية ([2])

انطلاقا من الاهتمام بزيادة الإنتاجية الاقتصادية والاجتماعية من خلال تأسيس مشاريع تنموية إنتاجية، صدرت الإرادة الملكية بالموافقة على قانون صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية كقانون مؤقت رقم ٨١ لعام ٢٠٠١. ويعتبر صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية، الذي يعمل كمؤسسة غير حكومية، وسيلة رائدة للحد من الفقر والبطالة ورفع مستوى معيشة المواطنين، خاص في المناطق الأقل حظا.

تتلخص رسالة الصندوق في تكريس الجهود لدفع عجلة التنمية الشاملة وزيادة الإنتاجية وتشجيع الابتكارات الإبداعية، وهي تجسد المهام التي رسمها جلالة الملك عبدالله الثاني للصندوق. إذ لا يمكن تحقيق التنمية الشاملة إلا بتكريس الجهود لصقل مهارات المواطن الأردني وتطوير قدراته. من هنا تبرز أهمية دعم جميع أنشطة الإبداع والابتكار بمختلف أشكالها للوصول إلى أردن متميز بموارده البشرية المؤهلة المنتجة مما يخدم أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

يسعى الصندوق إلى تحقيق ما يلي:

---

[3]- جريدة العرب اليوم ، ٩-٦-٢٠٠٩ ... http://www.alarabalyawm.net/

[2]- الموقع الرسمي للديوان الملكي العامر.،../http://www.kingabdullah.jo

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تشجيع المواطنين على تأسيس مشاريع تجارية وبالتالي المساهمة في تحقيق التنمية الشاملة في البلاد. ويتيح الصندوق فرصة للمواطنين لتملك نسبة معينة من مشاريعهم بعيدا عن الدعم المالي المباشر، لتعظيم الأثر الإنتاجي للمشاريع ولإدامة الفوائد والحد من البطالة الفقر. وللصندوق في سبيل ذلك أن يبادر بمشاريع في المناطق الريفية من خلال تأسيس شركات وجمعيات تتولى تنفيذ هذه المشاريع.

دعم الجهود والبرامج والأنشطة التي تهدف إلى زيادة الإنتاجية الوطنية للإسهام في تحسين نوعية حياة المواطن ومستوى معيشته، وذلك من خلال تأسيس المشاريع في مختلف المحافظات مع مراعاة الخصائص النسبية لكل محافظة، إضافة إلى المساهمة في تدريب وتأهيل المواطنين، بما في ذلك تعلم مهارات الحاسوب واستخدام المبتكرات التقنية الحديثة، مما يمكن المجتمعات من تلبية احتياجات المشاريع من العمالة المحلية المدربة الماهرة.

تشجيع الأنشطة العلمية والثقافية والرياضية والتعليمية والاجتماعية لتطوير مهارات المواطنين وتوفير الحوافز للمبتكرين المبدعين في مختلف المجالات، وفي سبيل تحقيق ذلك، يجوز للصندوق مساعدة الطلبة المتفوقين في مختلف المراحل التعليمية ودعم الأنشطة العلمية وخاصة ما يتعلق منها بمشاريع الصندوق الإنتاجية.

ينطلق صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية، كأسلوب ريادي، من إيمانه المطلق بأن تأسيس مشاريع تنموية إنتاجية مربحة ومستدامة في مختلف محافظات المملكة يعتبر متطلبا أساسيا للحد من الفقر والبطالة وتحقيق تنمية شاملة مستدامة. ويحرص الصندوق على التعاون مع القطاع الخاص في الأمور المتعلقة بتصميم هذه المشاريع وتنفيذها وإدارتها، والاهتمام بشكل خاص بأبناء المناطق التي تقام فيها المشاريع من خلال توفير فرص عمل فيها أو امتلاك جزء منها، مما يؤدي إلى الحفاظ على ديمومة المشاريع وربحيتها.

ساهم صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية منذ تأسيسه في تنفيذ عدد من مشاريع والأعمال الريادية، منها([1])

برنامج تأهيل المتقاعدين العسكريين

مراكز تكنولوجيا المعلومات وخدمة المجتمع

صيد الأسماك في المياه الإقليمية اليمنية

الشركة المتكاملة لمنتجات الزيتون

تزويد طلبة المدارس بالفيتامينات

التعليم الالكتروني

مشروع الشركة الأردنية لتقنيات التدريب.

[1] – للمزيد انظر ، الطروانه ، غيث ، الرؤية الملكية آفاق المستقبل، مصدر سابق ، ص ٣١٩-٣٣٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦-اقتصاد المعرفة([1])

يتحول الأردن بسرعة، بقيادة الملك عبدالله الثاني، إلى محور للاستثمار التكنولوجي في المنطقة. فالقيادة الإلكترونية من خلال شراكة قوية بين القطاعين العام والخاص والعمالة المثقفة الماهرة والاستثمارات المحلية والأجنبية المباشرة والبنية التحتية عالمية المستوى، تمكن من تطوير صناعة تكنولوجيا معلومات واتصالات قادرة على المنافسة.

في عام ١٩٩٩، ساعد جلالة الملك عبدالله الثاني الأردن على إدراك أهمية تحول "المعلومات" بحد ذاتها إلى مصدر من مصادر الثروة، وبدأ فورا بدعم الصناعات المرتبطة بمعالجة المعلومات وتخزينها وبثها واستعادتها، والمعروفة باسم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ولكون الأردن دولة ذات موارد طبيعية محدودة، فقد انصب اهتمام الملك عبدالله الثاني على دفع الموارد البشرية الأردنية المؤهلة للعمل على إنشاء صناعات ذات أساس معلوماتي.

أدرك الملك عبدالله الثاني أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تجاوزت كونها مجرد فرص تجارية لتصبح أداة لتعزيز إمكانات البلاد في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتمكين الأردن من التقدم نحو تطوير حكومته وتجارته والاهم من كل ذلك، مواطنيه.

الجاهزية الإلكترونية في الأردن: تقييم

أكملت شركة مكونيل McConnell الدولية، وهي شركة استشارات تكنولوجية وإدارية عالمية، مؤخرا تقييما شاملا لجاهزية الأردن الإلكترونية. والهدف من هذا التقييم هو تحديد مكانة الأردن من حيث إمكاناته في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بدقة وحياد.

فحصت شركة مكونيل العالمية خمس خصائص مترابطة وهي التوصيل Connectivity والقيادة الإلكترونية وأمن المعلومات ورأس المال البشري ومناخ التجارة الإلكترونية.

فيما يلي بعض النتائج التي توصل إليها التقييم:

١. لا يوجد سوى عدد قليل من الدول، إن وجد، أفضل من الأردن من حيث جاهزيته الإلكترونية ورؤيته المستقبلية. ٢. تحقق المبادرات المشتركة بين القطاعين العام والخاص نتائج على المدى القريب. ٣. يستطيع الأردن أن يستثمر شبابه المثقف لوجود إمكانية كبيرة بان يصبح قوة عاملة عالمية في مجال المعلومات في المستقبل. ٤. حقق الأردن إنجازات جديرة بالملاحظة في إصلاح الأنظمة والقوانين رفعت مستوى جاهزية الأردن الإلكترونية بشكل ملموس.

[1] - الموقع الرسمي للديوان الملكي ،http://www.kingabdullah.jo/...

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧- مبادرة ريتش ([1]).

إدراكاً لما لتكنولوجيا المعلومات من أثر على مختلف اقتصاديات العالم وما يكمن فيها من قدرة على العمل كدافع استراتيجي وتسريع في تنمية القطاعات التقليدية، فقد طلب الملك عبدالله الثاني من المختصين في تكنولوجيا المعلومات في القطاع الخاص إعداد إستراتيجية واقعية وخطة عمل لتطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات الناشئ في الأردن. بعد ذلك بثلاثة أشهر ظهرت مبادرة ريتش (Reach) التي أوضحت بشكل تفصيلي إستراتيجية وخطة عمل لمدة خمس سنوات لتطوير صناعة تكنولوجيا المعلومات في الأردن. تم إطلاق مبادرة ريتش عام ١٩٩٩ وأصبحت خطة عمل لدعم صناعة تكنولوجيا المعلومات الناشئة في الأردن وتعزيز قدرتها على المنافسة في الأسواق الإقليمية والعالمية.

مبادرة ريتش هي رزمة من إجراءات عملية أوصت باتخاذ خطوات معينة في خمسة مجالات رئيسية:

١. تعزيز عمل الهيئات التنظيمية .٢. تطوير القوى البشرية .٣. الدعم الحكومي

٤. رأس المال والتمويل .٥. تطوير البنية التحتية .

وقد صادقت الحكومة فوراً تقريباً على مبادرة ريتش والتي أصبحت بمثابة خطة عمل لتطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات في الأردن مما يضمن قيام شراكة قوية بين القطاعين العام والخاص في جهودهما لإخراج رؤية جلالة الملك عبدالله الثاني إلى حيّز الوجود.

أثمرت الشراكة القوية وبدأ القطاع يتطور وسرعان ما عم أثره على جميع الشرائح في المجتمع الأردني. وضعت مبادرة ريتش هدفاً للوصول بالصادرات السنوية إلى ٥٥٠ مليون دولار وجلب استثمارات أجنبية مباشرة يبلغ مجموعها ١٥٠ مليون دولار، وخلق ٣٠,٠٠٠ فرصة عمل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال بحلول عام ٢٠٠٤. وقد تبين في مراجعة أجريت مؤخراً أن مبادرة ريتش قد وجهت نمو قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال من ٦٠ مليون دولار إلى ١٦٧ مليون دينار في المبيعات مع زيادة في الصادرات بلغت أكثر من ٣٥٠ بالمائة، وازداد توظيف المهنيين في هذا القطاع من ١٢٥٠ عام ١٩٩٩ إلى ١٠.٠٠٠ عام ٢٠٠٢. وبهدف مأسسة هذه الشراكة الديناميكية بين القطاعين العام والخاص في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال فقد تم إنشاء مؤسستين: وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصال لوضع سياسة واستراتيجية لتطوير القطاع، وجمعية تكنولوجيا المعلومات في الأردن التي أصبحت تعرف أيضاً بـ Int@i باعتبارها جمعية عمل من

القطاع الخاص للعمل في مجال الاستشارات والدعم والتطوير على مستوى المؤسسات. والشراكة مستمرة من خلال المجلس الاستشاري لتكنولوجيا المعلومات والاتصال. لقد قامت مبادرة (ريتش ٢) بتوثيق مسيرة الأردن في تطوير صناعة تكنولوجيا معلومات حيوية وفاعلة، من خلال تطبيق إستراتجية شاملة تهدف إلى تعزيز المنافسة في الأسواق المحلية والإقليمية والعالمية. وهذه الإستراتيجية يتم تطبيقها من قبل القطاع الخاص والحكومة، من أجل وضع الأردن على خطى ثابتة في اقتصاد

[1] - الموقع الرسمي للديوان الملكي ،http://www.kingabdullah.jo/...

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعرفة. وقد تم وضع الأهداف التالية لهذه المبادرة: – توفير (٢٠) ألف فرصة عمل في مجال تكنولوجيا المعلومات و (١٠) آلاف فرصة إضافية في الوظائف ذات العلاقة بحلول عام ٢٠٠٤

– رفع الصادرات إلى (٥٥٠) مليون دولار بحلول عام ٢٠٠٤.

– استقطاب استثمارات أجنبية بما يعادل (١٥٠) مليون دولار بحلول ٢٠٠٤.

وقد تم بالفعل تحقيق نجاحات ملموسة في مجال خلق البيئة المناسبة لتحقيق هذه الأهداف.

تقرير مبادرة (ريتش ٣):

يقوم برسم النجاحات والتحديات التي تواجه الأردن في مجال تطوير صناعة تكنولوجيا معلومات حيوية وفاعلة.

رؤية صناعة تكنولوجيا المعلومات في الأردن:

تسعى مبادرة (ريتش) إلى جعل الأردن مركزا إقليميا لتكنولوجيا المعلومات، ويحظى باعتراف دولي وذلك من خلال الميزة النسبية للموارد البشرية. ووفقا لهذه المبادرة فان مفتاح النجاح هو القطاع الخاص الذي تقع عليه مسؤولية تعريف الأسواق العالمية بهذا القطاع.

كما أن مبادرة (ريتش) تعتبر أن للحكومة دوراً قوياً وحيوياً في إنجاح هذا القطاع من خلال خلق البيئة المناسبة. وعليه، فإن الشراكة بين القطاع الخاص والعام، ستكون هي الأساس من أجل تحقيق الفوائد الاقتصادية المستدامة للشعب الأردني.

٨– الحكومة الالكترونية(١)

بتوجيهات من جلالة الملك عبدالله الثاني تقوم وزارة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات بالإشراف على تنفيذ مبادرة الحكومة الإلكترونية الأردنية المصممة لتبسيط الإجراءات الحكومية وجعلها أكثر استجابة لاحتياجات المواطنين والحكومة ومؤسسات الأعمال. وقد تبنت المبادرة أسلوباً يتمحور حول القطاع الخاص لإيصال الخدمة باعتبار أن الحكومة هي الجهة التي تزود الخدمة والمواطنين هم مستهلكين يحق لهم الحصول على خدمات كفؤة ورفيعة المستوى بتكلفة معقولة.

ويتم التركيز حالياً في هذه المبادرة الوطنية على مأسسة مكتب إدارة البرامج وإطلاق شبكة حكومية آمنة، وبوابة حكومية، وتأسيس مركز عمليات شبكة. إضافة لذلك فقد قدم البرنامج عدة خدمات إلكترونية ويواصل باستمرار تطوير وتوسيع خدمات أخرى . وبالتركيز على لفظة "الحكومة"، بدلاً من "الإلكترونية"، فإن برنامج الحكومة الإلكترونية الأردني يستثمر بشكل مكثف في التدريب والتوعية، فهناك ما يزيد على ٢٠,٠٠٠ موظف حكومي تقرر تدريبهم على الإجازة الدولية لاستخدام الكمبيوتر (ICDL) خلال الثلاث سنوات القادمة، ويتم إعداد مدراء مشاريع في جميع الوزارات ممن يمتلكون المهارات اللازمة لإدارة عملية تنفيذ مشاريع الحكومة الإلكترونية في مؤسساتهم.

١– الموقع الرسمي للديوان الملكي ،http://www.kingabdullah.jo/...

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩- برنامج الاتصال للمعرفة ([1])

إن فتح مجال أوسع للمواطنين ورجال الأعمال والمجتمعات المحلية في جميع أنحاء الأردن للوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصال، هو أولوية أخرى لجلالة الملك عبدالله الثاني. فاستجابة لدعوة جلالته "لربط جميع المدارس والمجتمعات المحلية" تم إطلاق مبادرة برنامج الاتصال للمعرفة وهي المبادرة التي تهدف إلى تنسيق إستراتيجية وطنية متكاملة لربط الأردنيين بالشبكة.

يؤكد الملك عبدالله الثاني باستمرار على الحاجة لتوسيع نطاق المشاركة في الاقتصاد المستند إلى المعلومات لتحويل الأردن إلى محور لتكنولوجيا المعلومات. انطلاقا من هذا استضاف جلالة الملك عبدالله الثاني ندوة تكنولوجيا المعلومات في فندق موفينبيك على شاطئ في البحر الميت في ٢٤ آذار ٢٠٠٠. وجه الملك عبدالله الثاني الدعوات شخصيا إلى كبار ممثلي شركات تكنولوجيا المعلومات الدولية والمحلية لتوفير فرصة لشركات تكنولوجيا المعلومات المحلية لعرض نشاطاتها وتطوير إمكانات قطاع تكنولوجيا المعلومات الناشئ في البلاد كآلية إستراتيجية للنمو الاقتصادي.

ألقى الملك عبدالله الثاني كلمة هامة، خلال المنتدى التي استمرت يومين، ركزت على وفرة الفرص المتاحة للمستثمرين الدوليين في الأردن. وأكد على الحاجة إلى مراجعة سياسات البرامج التعليمية والتدريبية، بالإضافة إلى إعادة تأهيل الموارد البشرية في سبيل مواجهة التحديات والمتطلبات العالمية.

صناعة تكنولوجيا المعلومات: الخطوة التالية.

الأولوية الأولى لمبادرة وصل الأردنيين بالشبكة هي ربط ٣٠٠٠ مدرسة، و٨ جامعات حكومية و٢٣ كلية مجتمع، و٧٠ مركز ربط محلي بشبكة تعليم تستخدم كوابل فايبر بشكل رئيسي بحلول عام ٢٠٠٥ وهو ما يوفر اتصالا على موجة عريضة عالية السرعة لحوالي ١,٥ مليون مواطن أردني.

لقد أنجزت الحكومة الإجراءات العملية للتوصيل باستخدام الموجة العريضة لجميع مؤسساتها التعليمية، وتخطط حالياً لفتح الطريق إلى تنفيذ الشبكة التعليمية.

إضافة لذلك وكجزء من برنامج الاتصال للمعرفة فقد تم إطلاق برنامج نيت كوربس الأردن (NetCorps Jordan) الذي يسعى إلى استنهاض طاقة وإبداع الشباب لخدمة مجتمعهم، حيث يجري تزويد شباب الأردن بتوليفة من التكنولوجيا والتدريب في مجال الأعمال يمكنهم من مساعدة مجتمعاتهم المحلية في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لأغراض التنمية.

١٠- ملتقى تكنولوجيا المعلومات ([2])

يؤكد الملك عبدالله الثاني باستمرار على الحاجة لتوسيع نطاق المشاركة في الاقتصاد المستند إلى المعلومات لتحويل الأردن إلى محور لتكنولوجيا المعلومات. انطلاقا من هذا استضاف جلالة الملك عبدالله الثاني ندوة تكنولوجيا المعلومات في فندق موفينبيك على شاطئ في البحر الميت في ٢٤ آذار

---

[1]- الموقع الرسمي للديوان الملكي، http://www.kingabdullah.jo/...

[2]- الموقع الرسمي للديوان الملكي، http://www.kingabdullah.jo/...

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٠٠٠. وجه الملك عبدالله الثاني الدعوات شخصيا إلى كبار ممثلي شركات تكنولوجيا المعلومات الدولية والمحلية لتوفير فرصة لشركات تكنولوجيا المعلومات المحلية لعرض نشاطاتها وتطوير إمكانات قطاع تكنولوجيا المعلومات الناشئ في البلاد كآلية إستراتيجية للنمو الاقتصادي.

ألقى الملك عبدالله الثاني كلمة هامة، خلال المنتدى التي استمرت يومين، ركزت على وفرة الفرص المتاحة للمستثمرين الدوليين في الأردن. وأكد على الحاجة إلى مراجعة سياسات البرامج التعليمية والتدريبية، بالإضافة إلى إعادة تأهيل الموارد البشرية في سبيل مواجهة التحديات والمتطلبات العالمية.

١١-محطات المعرفة([1])

تبلورت فكرة محطات المعرفة الأردنية من رؤية الملك عبدالله الثاني بالتحول إلى الاقتصاد الرقمي والمعرفي والتي تمثلت بإتاحة الفرصة للمواطن الأردني لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأداة فاعلة لخدمة المجتمع المحلي بمختلف فئاته مع التركيز على المجتمعات الريفية والنائية بهدف تجسير الفجوة الرقمية بين محافظات المملكة، ولتطوير القوى البشرية وإكسابها مهارات الاقتصاد الحديث لزيادة قدرتها التنافسية في الحصول على الوظائف ورفع كفاءتها العملية، وذلك من أجل تكامل الجهود للمساهمة في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية شاملة على مستوى التجمعات السكانية تنعكس آثارها المباشرة على حياة ورفاهية المواطن.

"وقد كان إيماننا راسخاً دوماً أن الإنسان الأردني هو هدف التنمية وأساسها، وكان حرصنا مُنصّباً على أهمية الاستثمار بالإنسان تعليماً وتدريباً وتأهيلاً، بهدف إعداد جيل من الشباب قادر على التفكير والتحليل والإبداع والتميز ومدرك لحقوقه وواجباته تجاه وطنه وأمته وحريص على المشاركة في مختلف مراحل العمل والبناء".

من الرسالة الملكية حول تطوير قطاع التعليم العالي في ١٤ أيار ٢٠٠٣

وتمّ تأسيس مراكز تكنولوجيا المعلومات وخدمة المجتمع (والتي سميت فيما بعد مبادرة محطات المعرفة الأردنية) في عام ٢٠٠١ باعتبارها خطوة عملية في طريق اعتماد تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في المجتمعات المحلية تمهيداً لتفعيل استخدامات الحكومة الإلكترونية في خدمة المواطنين في أماكن تواجدهم.وأوكلت إلى مركز تكنولوجيا المعلومات الوطني مهمة تنفيذ المشروع وإعداد دراسة تحدد التوزيع الأمثل لمحطات المعرفة على جميع المحافظات والتجمعات السكانية في المملكة.

ومنذ افتتاحها، قامت محطات المعرفة من خلال مدربين متخصصين بتدريب ما مجموعه (٧٢٩٨٧) شخصاً، ٥٣.٢% إناث و ٤٦.٨% ذكور على مهارات الحاسوب، إضافة إلى دورات متقدمة ومتنوعة حول كيفية الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامها من قبل المستفيدين في مجالات تعزيز وتطوير أعمالهم، والحصول على معلومات الرعاية الصحية والمشاركة في النشاطات الحكومية الإلكترونية وإكسابهم قدرات قيادية جديدة ونوعية ملتزمة ووعياً وإدراكاً عاماً للأمور والمشاكل الاجتماعية المختلفة مثل التمييز في التعامل بين الجنسين وتنمية ورعاية الأطفال.

---

[1] – الموقع الرسمي للديوان الملكي ،http://www.kingabdullah.jo/...

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وإلى جانب هذه المهام الرئيسية فقد وفرت محطات المعرفة خدمات استخدام شبكة الإنترنت وآلات الفاكس والنسخ السريع والوسائط المتعددة لأكثر من (٤٥٠٠٠) مستخدم في مختلف المناطق حتى عام ٢٠٠٥. اهتمت محطات المعرفة منذ اليوم الأول لإنشائها بالأنشطة والفعاليات المجتمعية والبرامج التنموية، وتعتبر هذه الأنشطة من أهم الأعمال التي تقوم بها محطات المعرفة نظراً لدورها في خدمة المجتمع وكذلك استجابة لتجاوب فئات المجتمع المختلفة بالأنشطة التي تقوم بها محطات المعرفة، ويعود ذلك لعدة أسباب رئيسية مثل:

١-ثقة المجتمع بمحطات المعرفة وبالخدمات التي تقدمها. ٢-تجاوب المجتمع مع ٣-محطات المعرفة حيث تعتبر إحدى مصادر المعرفة التي يحترمها الناس.٤-اختيار محطات المعرفة للمواضيع التي يهتم بها المجتمع وتكون مدار حديثهم. ٥-تقديم مواضيع من وجهة نظر محايدة كالفعاليات الصحية والمجتمعية والأسرية.٦-أهم رواد المحطات هم من عنصر الشباب والذين يهتمون بالنشطات المجتمعية ويساهمون بشكل كبير بنشرها.

أهم البرامج التنموية التي قامت بها محطات المعرفة خلال عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦:

تنفيذ المشاريع التنموية بدعم من شركة مايكروسوفت والجهات المستضيفة بعد تحديد احتياجات المناطق التي تتواجد فيها محطات المعرفة.٢-عقد مجموعة من الندوات وورش العمل والدورات التدريبية التي تهتم بالتنمية البشرية والتنمية الاقتصادية.٣-عقد مجموعة من الدورات في مجال الصناعات المنزلية. ٤-عقد مجموعة من المحاضرات والندوات والتي تهتم بالأسرة والصحة الأسرية. ٥-عقد مجموعة من الندوات والمحاضرات بمواضيع اجتماعية أسرية مختلفة مثل (حقوق المرأة ، حقوق الطفل، الزواج المبكر،...).٦-الهدف الرئيسي للتدريب هو تعزيز أو إكساب المهارات في مجال تكنولوجيا المعلومات. ولضمان التدريب المتواصل فإنّ مركز تكنولوجيا المعلومات الوطني يقدم دورة تدريبية للمدربين، و دورات تدريبية أخرى يتم تخصيصها حسب الاحتياجات الخاصة للمجموعات.

ويساعد التدريب على إنجاز الأهداف التالية:

تطوير وتنمية خدمة المجتمع.٧-تقليل الفجوة الرقمية بين المجتمع في المدينة والمجتمع في الريف. ٨-تقديم المساعدة للمجتمع الريفي حول كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات. ٩-تسهيل الوصول إلى المعلومات للمناطق الريفية. ١٠-تعميق أساليب الممارسة الديمقراطية كمنهج حياة في المجتمعات النائية. ١١-زيادة المعرفة والفهم والإدراك في نظام المعلومات الوطني. ١٢-تحسين المهارات المهنية. ١٣-زيادة استخدام مختبرات الإنترنت ومرافقها.

تسعى محطات المعرفة الأردنية إلى تحقيق أهداف عريضة تتلخص بما يلي:

ردم الهوة أو الفجوة الرقمية بين أقاليم ومحافظات المملكة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعريف الأفراد والمؤسسات في مختلف محافظات المملكة بأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتشجيعهم على استخدامها وتوفير الوسائل اللازمة لمساعدتهم على الاعتماد عليها في كافة نشاطات حياتهم اليوميّة.

المساهمة في القضاء على الأمية الحاسوبية من خلال إتاحة الفرصة للتعليم والتدريب في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

تعظيم الاستفادة من نظام المعلومات الوطني وذلك من خلال إتاحة الفرصة للمواطنين للوصول إلى المعلومات الوطنية والعالمية عبر استخدام شبكة الانترنت.

استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كوسيلة مساعدة للمساهمة في إحداث تنمية اجتماعية واقتصادية في المجتمعات المحلية.

تأهيل ورفع كفاءة أفراد المجتمعات المحلية من خلال التحاقهم ببرامج ودورات تدريبية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تؤدي إلى إكسابهم مهارات جديدة.

زيادة القدرة التنافسية للمواطنين الحاصلين على شهادات علمية من خلال امتلاك مهارات في مجال تكنولوجيا المعلومات.

تهيئة المجتمعات المحلية للاندماج بمشروع الحكومة الإلكترونية المزمع تنفيذه من قبل الحكومة الأردنية.

١٢- جائزة الملك عبدالله الثاني لتميز الأداء الحكومي والشفافية (١)

انطلقت جائزة الملك عبدالله الثاني لتميز الأداء الحكومي والشفافية عام ٢٠٠٢ استجابة لرؤية جلالة الملك عبدالله الثاني في تجذير ثقافة التميز لدى المؤسسات الحكومية بحيث تعمل المؤسسات

والأفراد على التميز في أدائهم للوصول إلى الممارسات الدولية المثلى. وتتمثل الرسالة التي تسعى الجائزة إلى تحقيقها في توفير بيئة تساعد على خلق ثقافة التميز ونشرها في المؤسسات وذلك بوضع معايير ترسى أسس التميز وتدعم السياسات والبرامج والحوافز التي تؤدى إلى ذلك.

والجائزة تهدف إلى إحداث نقلة نوعية وتطوير في أداء الدوائر والمؤسسات الحكومية لخدمة المواطنين والمستثمرين وتعزيز التنافسية الايجابية بين المؤسسات كما تهدف الى تبادل الخبرات المتميزة بين المؤسسات الأردنية ومشاركة بعضها البعض قصص النجاح في الممارسات الإدارية الناجحة.

"لقد كان إيماننا راسخا دوما بأهمية الاستثمار في الإنسان وتنمية قدراته ورعايته وترسيخ جذور الثقة لديه وهو يرى مسيرة الاقتصاد والنمو الاقتصادي تتقدم بخطى ثابتة وواعدة. كما حرصنا دوما على أن نرسخ في مؤسساتنا العامة تقاليد العمل في إطار الخدمة المدنية بكل ما يعنيه هذا المصطلح من مفهوم حضاري متقدم.

---

[١]- الموقع الرسمي للديوان الملكي العامر ،http://www.kingabdullah.jo/...

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهذه المؤسسات وضعت لتقدم للمتعامل معها من المواطنين والمستثمرين الخدمة التي يرغب في الحصول عليها وبطريقة حضارية متميزة تعكس ارثنا وهويتنا العربية والإسلامية التي قامت على حسن التعامل والمودة وإتقان العمل والأداء.

لقد اشرنا إلى ذلك صراحة في أول خطاب عرش ألقيناه عام ١٩٩٩ حينما قلنا نصا "ستواصل حكومتي خطواتها لإعادة هيكلة الإدارة وتحديثها والقضاء على البيروقراطية وتحديث الإجراءات وتبسيطها والعمل بأسلوب مؤسسي تسوده روح الفريق الواحد وفتح المجال أمام الكفاءات والقيادات الإدارية المنتمية القادرة على الإبداع والعطاء المتميز".

رسالة الملك عبدالله الثاني إلى رئيس الوزراء علي أبو الراغب ٤ أيلول ٢٠٠٢ حددت رؤية الملك عبدالله في إطلاق الجائزة التي تهدف الى تحقيق ما يلي

تعزيز دور القطاع العام في خدمة المجتمع الأردني بكافة القطاعات ومجتمع الاستثمار، عن طريق نشر الوعي بمفاهيم إدارة الجودة الشاملة والأداء المتميز وإبراز المجهودات المتميزة لمؤسسات القطاع العام وعرض إنجازاتها في تطوير أنظمتها وخدماتها. وتعتبر جائزة الملك عبدالله الثاني لتميز الأداء الحكومي أرفع جائزة للتميز للقطاع العام على المستوى الوطني.

إحداث نقلة نوعية وتطوير أداء الدوائر والمؤسسات الحكومية في خدمة المواطنين الأردنيين والمستثمرين وتعزيز التنافسية الإيجابية بين المؤسسات والدوائر الحكومية عن طريق نشر الوعي بمفاهيم الأداء المتميز والإبداع والجودة وتجذير ثقافة التميز التي ترتكز على ثلاثة أركان عالمية للممارسات الفضلى.

تبادل الخبرات المتميزة بين المؤسسات الأردنية ومشاركة بعضها البعض قصص النجاح في الممارسات الإدارية الناجحة وصولاً إلى تقديم الأفضل للمواطنين الأردنيين والمستثمرين المحليين والأجانب. ويكمن الهدف الرئيسي في ضمان قيام القطاع الحكومي بالواجبات والمهام الموكلة إليه على الوجه الأكمل وبمستويات عالية من الجودة والكفاءة والاحتراف، ومن هنا فإن جائزة الملك عبدالله الثاني تعبر عن تقدير القيادة العليا في المملكة الأردنية الهاشمية لدوائر ومؤسسات وموظفي الحكومة المتميزة في أدائها وإنتاجيتها وخدماتها ومشروعاتها وبرامجها وخططها وأساليب عملها.

١٣- الموارد ([1]).

من اجل تحويل المواقع العسكرية المنتشرة في المدن إلى مواقع عقارية متطورة، ومن أجل المزيد من المساعدة في تحقيق بداية سريعة لاقتصاد المعلومات وتوفير تسهيلات بنية أساسية إلكترونية، أمر جلالة الملك عبدالله الثاني الحكومة بإنشاء "مدينة ذكية" تعزز جذب الشركات العالمية والإقليمية.

[1]- الموقع الرسمي للديوان الملكي العامر ،http://www.kingabdullah.jo/...

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولتحقيق هذا الهدف، تم تأسيس مؤسسة الموارد، لتطوير هذه المواقع في مناطق (عمان، الزرقاء والعقبة).

في نيسان ٢٠٠٢ قامت مؤسسة الموارد بتوقيع مذكرة تفاهم مع المطور الدولي Saudi-Oger لتطوير منطقة العبدلي في العاصمة عمان، وقد أكد جلالة الملك عبدالله الثاني على أن مشروع تطوير منطقة العبدلي يجب ان يوجه لاجتذاب المستثمرين النوعيين، فمشروع تطوير منطقة العبدلي الذي يكلف بليون دولار، مشروع تطوير حضاري ضخم لمنطقة تصل مساحتها إلى ٣٧ هكتارا في وسط مدينة عمان، يمكن أن يصبح مشروع تطوير متكاملاً متعدد الاستخدامات يوفر نمط حياة يدمج ما بين التواصل العالمي والمغزى الثقافي.

سيتضمن تطوير منطقة العبدلي إنشاء جامعة أمريكية على مساحة ٢٠% من المساحة الكلية للموقع، ومجموعة من المراكز التجارية، ومركز مؤتمرات، ومراكز ترفيهية. وسيقوم الشريك الاستراتيجي، المسؤول عن عملية التطوير، وهو شركة سعودي-أوتشي، بتطوير المنطقة بالتعاون مع مؤسسة الموارد. ومن الجدير بالذكر، أنه ستتم المحافظة على معالم منطقة العبدلي الرئيسية، كمسجد الملك عبدالله المؤسس ومجلس الأمة وقصر العدل.

ومن الأولويات الأخرى، مشروع حديقة الزرقاء الجديدة، المحاذي لمركز وسط المدينة التجاري، والذي يهدف إلى توفير احتياجات الزرقاء الحالية والمستقبلية. وأقر المجلس الأعلى للتخطيط، خطة عمل المشروع، الذي سيقام على مساحة تبلغ ٢٥٠٠ هكتار. والمرحلة الأولى التي بوشر بتنفيذها، تشمل تطوير البنية التحتية، التي سيتم الانتهاء منها في ربيع ٢٠٠٤.

وستقوم مؤسسة الموارد بتطوير مناطق حضارية ذات قيمة استثمارية عالية كان الجيش الأردني يستخدمها في عمان والزرقاء والعقبة، والاستثمار في مشاريع ذات مردودات اجتماعية ومالية عالية لدعم الاقتصاد الوطني وإضافة دخل للخزينة لصالح القوات المسلحة الأردنية.

١٤- التخاصية ([1])

هدفت خطة الإصلاح التي نفذت عام ١٩٨٩ إلى تحقيق استقرار مالي ونقدي. وهدفت جهود إعادة هيكلة الاقتصاد، على مستوى الاقتصاد الكلي ومستوى القطاعات، إلى رفع إنتاجية وكفاءة القطاعات المختلفة بإدخال المنافسة إلى القطاع الخاص ضمن إطار تنظيمي يضمن منافسة عادلة بين الجميع. تطلب هذا أن تتوقف الحكومة عن المشاركة الفعالة في هذه القطاعات، وهذا ما دعا إلى خصخصة المؤسسات الضخمة التي تملكها الدولة.

[1] - الموقع الرسمي للديوان الملكي العامر ،http://www.kingabdullah.jo/...

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد تم تسريع عملية الخصخصة في السنوات الماضية، انسجاما مع رؤية الملك عبدالله الثاني في حفز الاستثمار الخاص في القطاعات الهامة من أجل تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة.يهدف برنامج الخصخصة إلى دعم الاقتصاد الأردني من خلال عدة طرق، وهي :

زيادة استثمار القطاع الخاص في البنية الأساسية

زيادة فعالية المشاريع والتنافس

تطوير أسواق رأس المال المحلية

توحيد الموارد المالية العامة

إعلان الالتزام بالإصلاح

جذب الاستثمارات الأجنبية والتكنولوجيا والمعرفة

ونتيجة للإسراع في عملية التخاصية فقد بلغت إيرادات الخصخصة ٩٠٠ مليون دولار أمريكي أي ما يعادل ١٢% من الناتج المحلي الإجمالي . كما نتج عن الخصخصة فوائد مالية مباشرة، فعلى سبيل المثال أدت خصخصة مؤسسة النقل العام إلى توفير مبلغ ٢.١ مليون دولار أمريكي سنويا كانت الحكومة تدفعها لتغطية خسائر المؤسسة، وبالإضافة لذلك فان الحكومة تستوفي مبلغ ٠.٨ مليون دولار أمريكي سنويا بدل رسوم من العاملين الجدد. كما زاد الربح الصافي لمصانع الإسمنت بنسبة ٥٠% في السنة الأولى مما زاد دخل الحكومة ٣.٥ مليون دولار أمريكي كإيرادات ضريبية. وأخيرا فقد ساهمت عوائد الخصخصة في دعم احيتاطيات البنك المركزي من العملات الأجنبية مما أدى إلى انخفاض ملحوظ في الفوائد وبالتالي تنشيط النمو الاقتصادي.

ونتيجة للاستثمارات والفرص الجديدة في القطاع الخاص فقد تم خلق الكثير من فرص العمل ، وبالرغم من أن الوقت ما زال مبكراً لتقييم برامج الخصخصة ومعرفة تأثيرها على فرص العمل إلا أن التقارير الأولية تشير إلى أنه تم ولغاية الآن خلق أكثر من ٦٠٠٠ فرصة عمل.

واستنادا إلى البنك الدولي، تعتبر التجربة الأردنية في الخصخصة من أنجح التجارب في منطقة الشرق الأوسط وقد تم إنجاز التالي حتى الآن:

١- بيع ٣٣% من مصانع للإسمنت الأردنية.٢- منح أربع رخص لإنشاء خطوط للنقل العام في منطقة عمان الكبرى .٣- منح رخص لحمامات ماعين . بيع ٤٩% من مؤسسة الاتصالات الأردنية و عرض جزء آخر للبيع. إبرام عقد لإدارة المياه في منطقة عمان الكبرى .بيع ٤٤% من أسهم الحكومة من الشركات بسعر ١٣٧ مليون دولار.

هناك العديد من نشاطات الخصخصة بعضها بدأ و بعضها قارب على الانتهاء منها خصخصة الخطوط الملكية الأردنية وشركة الفوسفات وخدمات البريد وقطاع الكهرباء (توليد وتوزيع) ومحطة الخربة السمراء لمعالجة المياه والأكاديمية الملكية الأردنية للطيران ومخازن دائرة الجمارك ومن المقرر استكمال خصخصة سلطة المياه في البتراء، تم إنشاء بنية تنظيمية لصنع السياسات وإعطاء رؤية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عامة وتطبيق برنامج الخصخصة، وكانت العناصر الأساسية لهذه البنية التنظيمية تتكون من اللجنة العليا للخصخصة والمفوضية التنفيذية ولجان التوجيه.

١٥- الخلوات الاقتصادية ([1])

ي ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٩ بادر الملك عبدالله الثاني بدعوة ما يزيد على ١٦٠ ممثلاً للقطاعين العام والخاص للاجتماع في فندق موفنبك البحر الميت في خلوة اقتصادية دامت يومين لتعزيز العلاقة بين هذين القطاعين. وقد شارك في الاجتماع مزيج من الشباب والجيل الأكبر سناً وبيروقراطيون مهنيون وصناعيين ورجال أعمال بارزون، وكان الهدف منه التعرف على الوسائل التي يمكن بواسطتها إنعاش الاقتصاد الوطني بهدف تحقيق تنمية مستدامة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي وحياة أكثر ازدهاراً للشعب الأردني.

وبناءً عليه، اختتم ممثلو القطاعين العام والخاص في الأردن اجتماعهم بإصدار وثيقة من ١٣ صفحة تبين المسائل الأساسية التي تحتاج إلى معالجة لتحقيق التنمية المستدامة المطلوبة، وقد شملت التوصيات النواحي الست التالية:

١-سياسة تحرر وتحديث اقتصادي.٢-إصلاحات مالية .٣- إصلاحات قضائية.

٤- إصلاح الجهاز الإداري العام .٥- تعديلات تشريعية .٦-سياسات التعليم والتعليم العالي.

وأوصى المشاركون، لتطبيق هذه السياسات، بأن يشكل جلالة الملك عبدالله الثاني مجلساً استشارياً تحت رعايته يضم ممثلين عن القطاعين العام والخاص، ويعطي أولوية لتطبيق توصيات الملتقى الاقتصادي الوطني الأول.

وقد تم تطبيق التوصيات بسرعة، وأمر الملك عبدالله الثاني في الحال بتشكيل المجلس الاستشاري الاقتصادي الذي أخذ يعمل عن طريق تشكيل لجان كانت في حالات عدة برئاسة شخصيات من القطاع الخاص تحظى بالدعم التام من الحكومة إما من خلال المشاركة المباشرة أو عن طريق تسهيل أبحاثهم.

تشكلت اللجان لمعالجة قضايا متنوعة شملت:

١-تحديد وتوحيد عطلة نهاية الأسبوع لمدة يومين طبقاً لمقترحات الوسط الاقتصادي .

٢- تعزيز دور البنوك في التطوير الاقتصادي . ٣-جعل العقبة منطقة اقتصادية خاصة.

٥ -رفع مستوى المناهج في المدارس الحكومية لتشمل اللغة الإنجليزية والكمبيوتر .

٦- الحكومة الإلكترونية .٧ - إستراتيجية الخصخصة .٨- أسواق رأس المال.

٩- تخفيض العجز خلال السنوات الثلاث القادمة .١٠- إصلاحات قضائية.

---

[1] - الموقع الرسمي للديوان الملكي العامر ،http://www.kingabdullah.jo/...

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد تمخضت هذه المشاركة والتعاون غير المسبوق عن نتائج إيجابية، تمثلت في :
١- تخفيض نسبة الدين الخارجي من ٨١.٩ بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي إلى ٧٤.٧ بالمائة خلال سنة واحدة.
٢ - تخفيض نسبة العجز في الموازنة من ٦.٨ بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي إلى ٦.٣ بالمائة .
٣- فيما يتعلق بزيادة دور المؤسسات المالية في جهود التطور الاقتصادي، فقد تم تعديل القوانين للسماح للبنوك بقبول المعاملات الإلكترونية، مما حدا بالبنوك إلى عرض خدماتها على الشبكة. وأدى إلغاء القوانين القديمة إلى إزالة حواجز من طريق التمويل طويل الأجل، مما خفض متطلبات الحد الأدنى للإيداع في البنك المركزي من ١٢ بالمائة إلى ٨ بالمائة .
٤- تحويل العقبة إلى منطقة اقتصادية خاصة.
٥- أدت استراتيجيات الإصلاح الإداري إلى تبسيط الإجراءات وتدريب موظفي القطاع العام على الكمبيوتر والإنترنت.
٦ - كما حققت الإصلاحات المالية أيضاً نتائج إيجابية: فقد تم تعديل قوانين عدة مما خلق بيئة استثمارية صحية مقرونة بأساليب تحصيل عامة أكثر كفاءة مثل تعديلات قانون ضريبة الدخل وقانون الطوابع والرسوم وقانون الدين العام وقوانين عديدة أخرى.
٧-بالنسبة للسياحة: زادت موازنة تسويق السياحة في المواقع السياحية في المملكة زيادة ملحوظة واتخذت الإجراءات لتمكين السياح من الحصول على تأشيرات الدخول في المطارات ونقاط الحدود الأخرى.
٨- بالنسبة للتدريب المهني والتعليم العالي: منحت للقطاع الخاص حوافز ضريبية معينة مقابل المشاركة في نشاطات التدريب المهني بالتزامن مع إكمال المسودة النهائية للقانون حيث مهد ذلك الطريق إلى تأسيس مجلس التعليم العالي للتدريب المهني. وقد تم وضع مسودة قانون يسمح بإنشاء صندوق لدعم نشاطات التدريب المهني.
٩ - تم سن عدد كبير من القوانين المشجعة للاستثمار بمساهمة تامة من القطاع الخاص على أساس ممارسات تجارية حديثة ومنطقية، وشملت هذه القوانين قانون ضريبة الدخل وقانون الطوابع والرسوم، وكلاهما من الأسباب الرئيسية لخفض العبء الضريبي على المواطن العادي والمستثمر على حد سواء. كما شملت أيضاً قانوناً يسمح بتطوير وادي الأردن ويسمح أيضاً بالتطوير الريفي، وقانوناً يسمح للبنوك بالتعامل إلكترونياً، وقانوناً للوكلاء والوسطاء والتجار، وقانوناً حديثاً للدين العام يوفر مرونة لأسواق رأس المال، وقانوناً للضمان الاجتماعي ارتفعت بموجبه رواتب المتقاعدين وتعويضاتهم، وقانوناً جديداً للمستأجرين.
١٠-تم إدخال اللغة الإنجليزية والكمبيوتر في المناهج الدراسية لجميع المدارس الحكومية حيث أصبح تعليم اللغة الإنجليزية يتم الآن اعتباراً من الصف الأول الابتدائي، إضافة إلى زيادة التركيز على اللغة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإنجليزية التي يتم تدريسها أساساً في المرحلة الثانوية. وتم تزويد جميع المدارس الحكومية تقريباً بأجهزة الكمبيوتر ويجري تدريس الكمبيوتر الآن من الصف الثاني حتى نهاية المرحلة الثانوية، وأصبحت نسبة الطلاب إلى عدد أجهزة الكمبيوتر الآن ٥١ طالباً مقارنة مع ١٢٠ طالباً عام ١٩٩٩.

١١–تبنت الحكومة مبادرة الحكومة الإلكترونية وتم إطلاق مشاريع أولية في تسع مؤسسات حكومية، وهناك مؤسسات مثل أمانة عمان ودائرة الأراضي والمساحة بدأت فعلاً بتقديم خدماتها إلكترونياً، وأدت السياسات الإدارية والمالية الحكيمة إلى ازدياد عدد مستخدمي شبكة الإنترنت مع خفض تكلفة الاستخدام . ١٢–كما أن عملية الخصخصة تتقدم باطراد.

١٣–في سوق رأس المال تمت مكننة (أتمته) سوق عمان المالي وعقدت اتفاقية بين سوق عمان المالي والأسواق المالية في البحرين ودبي لإنشاء سوق مالي مشترك لشركات تكنولوجيا المعلومات وشركات الإعلام، وبدأت البنوك بإنشاء صناديق مالية مشتركة ويجري الآن تطوير هيئات تجارية واستثمارية .١٤–في مجال الإصلاحات القضائية، تم التصديق على عدة قوانين لزيادة تعزيز استقلال الجهاز القضائي وتبسيط الإجراءات القضائية وتشريع المعاملات الإلكترونية وعقد دورات تدريبية لرفع مستوى القضاة والموظفين الإداريين وتزويد القضاة بأجهزة الكمبيوتر لتسهيل توثيق قضاياهم وتوفير المعلومات لهم بطريقة أفضل.

١٥ – إدخال اللغة الإنجليزية والكمبيوتر كمواضيع أساسية إلزامية لجميع طلاب الجامعات الحكومية، وقد أدت هذه المبادرة إلى زيادة عدد الكمبيوترات الشخصية في الجامعات الحكومية زيادة كبيرة وجعلت نسبة الطلاب لكل كمبيوتر تصل إلى ٣٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الرابــع

المطلب الأول المبادرات والمكارم والتوجيهات ذات التأثير على البعد الاجتماعي

""وقد تعلمنا جميعا في مدرسة الحسين الباني، طيب الله ثراه، أن المسؤولية عمل وعطاء، وأن خدمتكم والعمل لتحقيق طموحاتكم، هو شرف لا يساويه إلا شرف التضحية من أجل الأردن العزيز. وقد كانت زياراتي الميدانية لكم في البادية والريف والمدن والمخيمات، فرصة للتعرف على أحوالكم وأوضاعكم، وكانت معنوياتكم العالية ترفع معنوياتي، وكنت أستمد منها العزم والقوة، لتحقيق طموحاتكم، وتوفير أسباب الحياة الكريمة لكم، فأنتم أهل الكرامة والجباه العالية، وكرامتكم عندي فوق كل التضحيات، وأنتم أهلي وعشيرتي الذين صبروا على كل الشدائد والمحن، وقالوا "فدوى لعيونك يا أردن". **خطاب الملك عبدالله الثاني الموجه إلى الأسرة الأردنية بمناسبة الذكرى العاشرة لتوليه سلطاته الدستورية** .([1])

اختط الملك عبدالله الثاني نهجا واضحا في سبيل تحقيق مستوى أفضل لمعيشة المواطنين، عبر تنفيذ حزمة مشروعات اهتمت بتطوير البنى التحتية، وتوفير السكن الملائم وزيادة فرص العمل والتدريب والتأهيل، وتحسين الخدمات العامة وزيادة الإنتاجية وتحسين نوعية وجودة التعليم، الملك القريب من أبناء شعبه، والذي يقضي جزءا كبيرا من وقته بينهم، يتلمس احتياجاتهم ويطلع مباشرة على قضاياهم والعمل على تلبية احتياجاتهم، يؤكد دوما على تواصله مع أبناء شعبه، ويفصح الملك عبدالله الثاني دوما عن هذا التواصل الدافئ الذي تتحقق فيه حكمة القائد وقدرته على النفاذ إلى حاجات شعبه عبر إدراكه لـ"حجم معاناة المواطن، وصعوبة الظروف المعيشية، التي تثقل كاهله، فلا بد إذن من البحث عن وسائل أخرى، للتخفيف من هذه المعاناة، ومساعدة المواطن على مواجهة هذه الظروف الصعبة. وفي هذا الإطار لا بد من اتخاذ قرارات تحقق هذه الغاية... وأنا أدرك حجم المعاناة التي يعيشها أبناء شعبنا العزيز، وبخاصة تلك الشرائح من الفقراء وذوي الدخل المحدود، الذين أتلمس حاجاتهم ومعاناتهم يوماً بيوم". ([2])وتواصلت مبادرات ومكارم الملك عبدالله الثاني ، والتي بدأت منذ اليوم الأول لتسلمه سلطاته الدستورية ملكا للمملكة الأردنية الهاشمية في السابع من شباط فبراير) ١٩٩٩، إذ شملت مختلف مناحي الحياة، اقتصادية وسياسية واجتماعية وتنموية، ما كان له أكبر الأثر في تحسين لظروف والأوضاع المعيشية للمواطنين، وخصوصاً الفقراء ومحدودي الدخل في ظل ما تشهده البلاد من ارتفاع للأسعار.

يقول الملك عبدالله الثاني إن "الأولوية عندي، هي تأمين حياة أفضل لجميع الأردنيين"، مبينا رؤيته للأردن قائلا "تقوم رؤيتي للأردن الجديد، على إطلاق عملية تفعيل وطنية وعملية اندماج عالمي"، ويصف الملك شعبه الذي يجهد جلالته في تحقيق الأفضل له "إنه شعب عظيم ذو دوافع إيجابية...

---

[1] -.- الموقع الرسمي للديوان الملكي العامر ،http://www.kingabdullah.jo/... ...

[2] - جريدة الغد الأردنية ، ٩-٢-٢٠١٠ ، http://www.alghad.com/ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومتحمس لتقديم الأفضل... ويمتلك الطاقة على التميز"، ومن هذا الإيمان بشعبه يقول جلالته "أؤمن بشعبي. إن الأردنيين الذين بنوا إنجازات الماضي لقادرون على العمل لبناء مستقبل أفضل وهو ما سيقومون به... مستقبل يقوم على القدرات الحقيقية والفرص الاقتصادية". ، ويقول أيضا "كانت وما تزال أولى أولوياتنا، هي تحسين مستوى معيشة المواطن ومعالجة مشاكل الفقر والبطالة، وتقديم أفضل الخدمات الصحية والتعليمية للمواطن"([١]).

وفي ما يلي أهم المبادرات والمكارم الملكية المنطلقة من الرؤية الملكية في تحسين نوعية الحياة للمواطنين المستبعدين بسبب ظروفهم وإدماجهم لتحقيق الأمن الاجتماعي وبالتالي المواطنة الحقة:

الرؤية الملكية لتحسين نوعية الحياة نحو الاكتفاء عبر الإنتاجية ([٢])

الانتقال بالشرائح الأقل حظاً في المجتمع الأردني نحو الاكتفاء وتجاوزه نحو الإنتاجية رؤية ملكية انطلقت من الفرد إلى الجماعة ضمن محاور متعددة تتمثل في تحسين واقع الخدمات التعليمية والصحية وتقديم المساعدات العاجلة للحالات الأكثر إلحاحًا، ثم توفير الحاجات الأساسية مثل المسكن، وبعد ذلك السعي لتوفير فرص العمل عبر المشاريع الإنتاجية.

"قد كان هاجسي الأول على الدوام هو تحسين نوعية الحياة لكل مواطن ومواطنة في هذا البلد، ولذلك فلا بد من مكافحة الفقر والبطالة وتنفيذ الإجراءات الإصلاحية والتصحيحية التي تضع حلولاً جذرية ودائمة لهذه المشكلة من خلال إعادة النظر في برامج التعليم والتدريب، وتوفير مصادر تمويل إضافية وفرص عمل جديدة وتعزيز احترام الإنسان لقيمة العمل بعيدا عن ثقافة العيب وإيلاء عناية خاصة لتنمية المحافظات، والنهوض بقطاع الزراعة الذي يوفر فرص عمل للعديد من الأسر والأفراد. وتحسين مستوى حياة المواطن يتطلب الاهتمام بالرعاية الصحية، وهي حق لكل مواطن ومواطنة فالإنسان السليم المطمئن على صحته وصحة أبنائه وأسرته

هو الإنسان القادر على العمل والإنتاج. وقد شرعت الحكومة بتوسيع مظلة التأمين الصحي ليشمل جميع المواطنين، وإيلاء عناية خاصة لبرامج الأمومة والطفولة"([٣]).

يقول في كتاب التكليف السامي لحكومة الفايز..."إن شعبنا الأردني الوفي يستحق منا جميعا إن نعمل من اجل تأمين المستقبل الزاهر الذي يليق به ويليق بالأردن وطنا نموذجا وعصريا وفى سبيل تحقيق

---

[١]- الموقع الرسمي للديوان الملكي العامر ،http://www.kingabdullah.jo...

[٢]- جريدة الغد الأردنية ، ٩-٢-٢٠١٠ ، http://www.alghad.com/ .

[٢]- انظر خطاب العرش السامي للملك عبدالله الثاني بمناسبة افتتاح أعمال الدورة العادية الثانية لمجلس ألامه الثالث عشر ، نقلا عن الديوان الملكي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الثالث ، مرجع سابق ، ص ١١٦- ١١٨ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذا الهدف السامي فإننا اليوم نقف على عتبة مرحلة جديدة ننتقل بها من الأردن حاضرا إلى الأردن غدا "([1]).

فقد أولى الملك جل اهتمامه للشأن التنموي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية؛ فالوصول إلى تطوير وتحسين الحياة بالنسبة للإنسان الأردني كان هدفًا استراتيجيًا ضمن رؤية جلالته التنموية وفق إطارها الشمولي.

ولتحقيق التنمية بمفهومها الشمولي والمستديم، تضافرت جهود العديد من المؤسسات العامة والخاصة للانطلاق بجميع متطلبات التنمية في آن واحد لتطبيق المبادرات الملكية المرتبطة بالمساعدات العاجلة عبر قوافل الخير الهاشمية التي تحمل المساعدات للأسر الفقيرة في مختلف مناطق المملكة أو من خلال الزيارات الميدانية لجلالة الملك وما رافقها من توجيهات مباشرة من جلالته لتحسين حياة أبنائها، وكذلك شبكة الأمان الاجتماعي التي من شانها توفير حياة أفضل في مناطق جيوب الفقر عبر مشاريع صحية وتعليمية وإسكانية، بالإضافة إلى مشاريع إنتاجية.

شبكة الأمان الاجتماعي ([2])

تلتزم حكومتي بالعمل خلال الأشهر القادمة على توفير شبكة للأمان الاجتماعي تحمي الفقير ، هذا بالإضافة إلى توسيع مظلة التأمين الصحي ، وتفعيل الرقابة على جودة المنتجات الغذائية والأدوية والمياه للحفاظ على صحة وسلامة المواطن. وهذا كله ، يرتبط بقناعتنا بأن العلم والتعليم ، وتسليح المواطن بالمعرفة والخبرات والمهارات وتأهيله لدخول سوق العمل حق لكل مواطن ([3]) من خطاب العرش في افتتاح الدورة الأولى لمجلس النواب الخامس عشر.

أكد الملك عبدالله الثاني على أهمية ان يلمس المواطنون في المناطق الفقيرة تحسنا نوعيا في الخدمات الصحية والتعليمية والتنموية والتي أدرجت مناطقهم ضمن مبادرة طموحة تتضمن جملة من المشاريع للتخفيف من الصعوبات المعيشة التي يواجهونا من اجل حياة الكريمة لهم.

أنعشت مبادرة شبكة الأمان الاجتماعي التي أطلقها الملك عبدالله الثاني، في الأغوار الوسطى في تموز ٢٠٠٦ ، وفي مناطق اختلف في مواقعها ، إلا أنها توحدت بتدني التنمية لتحظى خلال فترة زمنية قياسية بحزمة مشاريع أنهت معاناة عقود طويلة، آلية تطبيق المبادرة وببساطة تبدأ بزيارة ملكية

---

[1] – المملكة الأردنية الهاشمية ، الديوان الملكي الهاشمي ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الثالث، ،عمان ٢٠٠٣ ، مرجع سابق ، ص١٠٥-١١

[2] – جريدة الرأي ٢٠١٠/١٠/٦ http://www.alrai.com/

* للمزيد انظر ، الطروانه ، غيث ، الرؤية الملكية أفاق المستقبل، عمان ، ٢٠٠٧/٠١/١١ ، ص ٢٣٦-٢٦٦.

[3] – انظر خطاب العرش السامي للملك عبدالله الثاني بمناسبة افتتاح أعمال الدورة العادية الأولى لمجلس ألامه الخامس عشر ، نقلا عن الديوان الملكي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد السادس ،مرجع سابق ، ص ١٦٤- ١٦٧ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتفقد خلالها الملك ابرز الخدمات المقدمة للمواطنين وبعدها يجتمع بالمواطنين مستمعا لأرائهم ومطالبهم وينتهي اللقاء بأمر ملكي لتلبية كل مطالبهم خلال ستة اشهر([1])

وما حدث في الأغوار الجنوبية ودير علا والهاشمية والقويرة والجفر وغيرها من المناطق وفقا لمواطنين كان بمثابة تحول كبير تجاوز حد الطموح بعد أن كانت مطالبهم لا تجد أذان صاغية وتذهب أدراج الرياح ، وهذه الأمثلة محفورة في ذاكر المواطنين فقد لا يعرفها الكثيرون خاصة وإنها مناطق غيبتها سوء الإدارة وتوزيع المقدرات، ويؤشر تطبيق المبادرة التي انطلقت من الأغوار الجنوبية قبل عامين إلى رغبة ملكية في إدارة عملية التغيير السياسي والاقتصادي والاجتماعي لضمان بناء مستقبل زاهر للأردنيين.

ويشرف على تطبيق وتنفيذ مشاريع المبادرة لجنة متابعة تنفيذ المبادرات الملكية والتي تنهض بمسؤولية تنفيذ المشاريع بشكل فوري وتذليل كل العقابات التي تحول دون إنجازها وعلى نفقة الملك. وتتسم شبكة الأمان الاجتماعي بطابع عملي وتنفيذي سريع خاصة وإنها ترتكز على الشفافية والوضوح في الطرح وتوفير البديل التنموي لتعكس مدى التقارب بين القائد وشعبه ، يؤكد الملك في كل لقاء على انه يريد أن يسمع من الناس عن همومهم ومطالبهم وبذات الوقت اقتراحاتهم لحلها وفي أحيان كثيرة يفاجئهم جلالته بمبادرات تسعى إلى تحسين واقعهم المعاش .

ويرتكز المفهوم الملكي لتوفير شبكة من الأمان الاجتماعي في مناطق جيوب الفقر على تنفيذ مشاريع صحية وتعليمية وإسكانية و أخرى مدرة للدخل من شانها أن تؤمن الحياة الكريمة لسكان تلك المناطق، والرؤية الملكية في كيفية الانتقال بالخدمات الأساسية المقدمة في المجتمعات الفقيرة إلى مستويات متطورة ترتكز على الصحة والتعليم كونهما يشكلان الأساس في إعداد جيل يمتلك مقومات التنمية ويمتلك أدواتها.

وبهذا الإطار بدأت منظومة شبكة الأمان الاجتماعي تأخذ أشكالا متعددة وتتدحرج ككرة الثلج يزداد حجمها وتزداد وضوحا في تحديد حجم الشريحة المستهدفة فيها ، إذ شملت مؤخرا مشروع إسكان المعلمين الذي يتضمن تنفيذ ٣٥ ألف وحدة سكنية خلال ٧ سنوات، وتقديم الدعم المالي لصندوق إسكان المعلمين وما تبع الدعم الملكي من احتذاء للقطاع الخاص به.

إدراك الملك بأهمية المعلم في عمليات التنمية والنهوض التي يشهدها الأردن، بحكم انه صانع الأجيال، جاءت مبادرة جلالته بتنفيذ مشروع إسكان المعلمين، لتضع حدا لمعاناة عشرات آلاف من المعلمين عبر تنفيذ المشروع المتضمن بناء ٣٥ ألف وحدة سكنية على مدار سبع سنوات ، وقال خلال زيارته لوزارة التربية والتعليم في بداية أيلول من العام قبل الماضي إننا ندرك الظروف الصعبة التي يعاني منها المعلمين ولذلك فإننا حريصون على توفير المسكن الصحي الملائم لهم ، وزاد سأتابع

[1] – جريدة الرأي ٢٠١٠/١٠/٦ http://www.alrai.com/

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بشكل شخصي كافة الإجراءات لإنجاح هذه المبادرة ، وبحكم أنه ، دائما هو المبادر، فكان أول من تبرع لدعم صندوق إسكان المعلمين، إذ تبرع الملك عبدالله من حسابه الخاص، ليصل حجم الدعم إلى عشرين مليون تقريبا.

شمولية الرؤية الملكية للنهوض بمستوى معيشة المواطنين، تجسدت في كثير من المبادرات والمكارم الملكية التي أطلقها الملك عبدالله الثاني ، والتي حملها جميع كتب التكليف السامي للحكومات، والتي كان أخرها في كتاب التكليف لحكومة المهندس نادر الذهبي، إذ أكد الملك عبدالله الثاني على جدية لشمول منظومة الأمان الاجتماعي لمحاور التعليم والصحة والإسكان، بالإضافة إلى تحسين رواتب الموظفين والعاملين في القطاع العام والقوات المسلحة الأردنية والأجهزة الأمنية، والتأكيد على توفير السكن الصحي المناسب لأبناء وطننا العزيز هو جزء أساسي من منظومة الأمان الاجتماعي التي نتطلع إليها، ولذلك فإن الحكومة معنية بالإسراع في تنفيذ مشاريع الإسكان الحالية، خاصة الموجهة للمعلمين وصناديق الإسكان العسكرية وموظفي القطاع العام، ومدينة خادم الحرمين الشريفين السكنية في الزرقاء، لتوسيع قاعدة المواطنين مالكي المساكن

وتأتي التوجيهات الملكية بإنشاء مدينة خادم الحرمين الشريفين ضمن منظومة متكاملة للأمان الاجتماعي بحكم إنها ستمكن الأسر الأردنية من امتلاك المساكن الصحية ، لتؤكد على منظور استراتيجي طويل المدى يركز على إقامة مشاريع سكنية كبيرة تساهم في معالجة هذه التحديات.

وتجلى الحرص الملكي على أهمية إنشاء هذه المدينة، عندما أوعز جلالته للحكومة بالتبرع بالأراضي التي ستقام عليها للتخفيف من كلفة هذه المساكن على المواطنين، من جانب والأمر بتشكيل لجنة ملكية برئاسة الأمير فيصل بن الحسين من أجل توفير متطلبات النجاح لإقامة هذه المدينة السكنية، وجاء إطلاق المشروع الحضاري والفريد من نوعه بعد تشخيص ميداني، وفي أعقاب زيارة قام بها الملك إلى الزرقاء في شهر أيار من العام نفسه، تفقد خلالها حاجات المواطنين في المدينة، قرر جلالته تلبية المطالب المستعجلة غير القابلة للتأجيل، موجها الحكومة لعقد اجتماع لمجلس الوزراء في المدينة يخصص بالكامل لمناقشة حاجاتها، في إطار رؤيته بضرورة وأهمية العمل الميداني، كما أنها تعكس المتابعة الشخصية للملك عبدالله لأدق التفاصيل المتعلقة بحياة المواطن اليومية وحاجاته المستقبلية، وحرصه على توفير أسباب الحياة الكريمة للإنسان الأردني في مختلف المواقع.

ومن ذلك كله ،جاءت مبادرة الملك عبدالله بإنشاء مدينة خادم الحرمين الشريفين، تقديرا من جلالته للدعم الموصول الذي يبذله أخوه الملك عبدالله بن عبد العزيز للأردن ولقضايا الأمة بأن يحمل هذا المشروع الضخم بميزته الحضارية وبصداه الإنساني الكبير، اسمه.

وتأتي المبادرة الملكية النوعية في الزرقاء، بإنشاء مدينة سكنية حضارية متكاملة، تتجاوز مفهوم المدن السكنية إلى التنمية الشمولية والتكاملية بروح عصرية، لتكون جزءا في حلقة المبادرات الملكية المستمرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرامية إلى تحقيق نهضة اقتصادية حقيقية، قاعدتها وهدفها تحسين معيشة الإنسان، الأردني ولتنسجم مع سابقاتها لتنمية المحافظات بمشاركة فاعلة من المجتمعات المحلية.

وعلى الصعيد الصحي، فقد أحدثت المشاريع الملكية التي كان يأمر بها الملك خلال زيارته العديد لمختلف مناطق المملكة، نقلة نوعية في واقع الخدمات الصحية خصوصا في المناطق التي كانت محرومة منها، فأصاب الخير الهاشمي كثير من المركز الصحية والمستشفيات في المحافظات والمناطق النائية والبعيدة، يصبح بعضها ينافسا في إمكانياته المستشفيات الخاصة.

وركز جلالته في خطاب التكليف السامي لحكومة الذهبي على ضرورة على ضرورة توسيع مظلة التأمين الصحي لتشمل جميع المواطنين، والإسراع في تنفيذ واستكمال بناء المستشفيات والمراكز الصحية في مختلف أنحاء المملكة، ورفدها بالكوادر الفنية المؤهلة واللازمة، فضلاً عن تعزيز مفهوم المراقبة على جودة المنتجات الغذائية والأدوية والمياه لضمان صحة وسلامة المواطن.

وحملت الزيارات الملكية المفاجئة والمتكررة لبعض المستشفيات، مدى الحرص الملكي في إحداث التغيير الايجابي على واقع الخدمات الصحية، باعتبارها احد الضروريات الحياتية للمواطن الذي يعد الحلقة الأهم في عملية التحديث والتنمية، والعنصر الرئيس في معادلة التغيير والتقدم.

وفي مجال العلم والتعليم، أوجدت المشاريع المبادرات الملكية من إنشاء مدارس وصيانة أخرى وإنشاء مراكز شباب ومحطات معرفية، في مختلف محافظات المملكة منارات علم وتعلم من شأنها النهوض بواقع الحال في المجتمع بأكمله، في رؤية تكاملية لعلمية التنمية.

وللنهوض بالعملية التعليمية، التي حسبما أعتبرها جلالته كانت وستبقى من أهم مصادر التكوين المعرفي للأردنيين، وعاملاً أساسياً في زيادة الإنتاجية جاءت التوجيهات الملكية للتأكيد على ضرورة تكثيف الجهود والمساعي والعمل بروح الفريق،وتنفيذ برامج جديدة لتطوير التعليم والبنية الفكرية للطلبة، وتحسين نوعية مخرجات التعليم.

وبهذا الصدد أمر بتشكيل لجنة ملكية استشارية متخصصة تأخذ على عاتقها رفد الجهات المشرفة على التعليم العام بالأفكار والخطط والمقترحات، بحيث تكون المرشد في جهود بناء وتطوير سياسات التعليم، خاصة جهود تطوير المناهج وأساليب التدريس وتدريب المعلمين وتطوير بنية الطلبة الفكرية.

وأعتبر الملك عبدالله الثاني خلال ترأسه الاجتماع الأول للجنة، التي كلف الملكة رانيا الإشراف عليها ومتابعة نشاطاتها أن تطوير التعليم من أهم الأولويات لمستقبل الأردن وهو الركن الأساسي والفاعل لتعزيز مسيرة التنمية الوطنية ، شمولية الرؤية تقوم على أساس توفير المتطلبات الأساسية للحياة من مسكن(مساكن الخير الهاشمي) ورعاية صحية وتعليمية وفرص عمل من خلال المشاريع الملكية التنموية، التي تتناسب مع طبيعة كل منطقة وسكانها ومنها على سبيل المثال، لا الحصر (المزرعة النموذجية في غور الصافي، ومصنع السماد العضوي في ديرعلا، وحوض تجميع المياه في الأزرق) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتنمية بمفهومها الشمولي والمستدام إستراتيجية عمل انتهجها جلالة الملك عبدالله الثاني منذ أن تولى سلطاته الدستورية، حيث زار عشرات القرى ومن هناك حددت ملامح الرؤية الملكية في أن التنمية لا تتجزأ، بل هي حزمة واحدة تبدأ بالفرد وتتوسع لتشمل جميع شرائح المجتمع الأردني، عبر توفير فرص التدريب لأبناء وبنات القرى من اجل اكتساب المهارات التي من شأنها أن تفتح أمامهم فرص العمل في المشاريع المدرة للدخل التي تم إنشاؤها حسب بتوجيهات الملك عبدالله الثاني([1]) .

المبادرات التعليمية([2])

انطلاقا من سعي الملك عبدالله الثاني إلى خلق نظام تربوي يحقق التميز والإتقان والجودة من خلال استثمار الموارد البشرية والفرص المتاحة والمعرفة كثروة وطنية إستراتيجية، تجسدت على ارض الواقع مبادرة التعليم الأردنية التي أطلقت خلال المنتدى الاقتصادي العالمي عام ٢٠٠٣ وتبعها برنامج «تطوير التعليم من أجل اقتصاد المعرفة»، ثم التعليم الاليكتروني وما رافقها من جهود ملكية مرتبطة بالتغذية المدرسية والفيتامينات والمعاطف .

الرؤى التي ينطلق الملك عبدالله الثاني من خلالها في خطابه السياسي هدفت الى تعزيز القدرة على البحث والتعلمً، وضمان مساهمة الأفراد في بناء اقتصاد متجدد مبني على المعرفة يسهم في تحقيق تنمية مستدامةً، ورفع مستوى معيشة جميع الأردنيينً.

"إننا نؤكد لكم وانتم تحظون بعميق اهتمامي ورعايتي حرصنا الكامل على المضي في تحديث وتطوير مسيرة التعليم والنهوض بها وتهيئة الأجواء الملائمة أمامكم للتميز والإبداع وتوفير كل وسائل العلم والمعرفة الحديثة التي تثري تجاربكم وتطلق طاقاتكم وإبداعاتكم وتحفزها.

ولأننا ندرك أن رسالة العلم والمعرفة لا تكتمل إلا بدعم وتعزيز دور معلمي ومعلمات المدارس الذين يشكلون عماد العملية التعليمية والتربوية فإننا وجهنا الحكومة ومن خلال وزارة التربية والتعليم لدعمهم وتأهيلهم وتدريبهم ورفدهم بوسائل التقنية الحديثة وتوفير سبل الحياة الكريمة التي تليق بمكانتهم وبعطائهم". رسالة جلالة الملك عبدالله الثاني إلى طلبة المدارس بمناسبة العام الدراسي الجديد ٢٠ آب ٢٠٠٥ ([3])

٢-الثورة المعلوماتية والاتصالية وأثرها على العناصر التعليمية([4])

تتمثل رؤية الملك عبدالله الثاني لأثر المعلوماتية على العناصر التعليمية في خلق نظام تربوي يحقق التميز والإتقان والجودة من خلال استثمار الموارد البشرية والفرص المتاحة والمعرفة كثروة وطنية إستراتيجيةً ، وتعزيز القدرة على البحث والتعلمً، وضمان مساهمة الأفراد في بناء اقتصاد متجدد مبني

---

[1]- * للمزيد انظر ، الطروانه ، غيث ، الرؤية الملكية آفاق المستقبل، عمان ، ٢٠٠٧/٠١/١١ ، ص ٢٣٦-٢٦٦.

[2]- الموقع الرسمي للديوان الملكي العامر ،http://www.kingabdullah.jo...

[3]- الموقع الرسمي للديوان الملكي العامر ،http://www.kingabdullah.jo...

[4]- الموقع الرسمي للديوان الملكي العامر ،http://www.kingabdullah.jo...

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على المعرفة يسهم في تحقيق تنمية مستدامةً، ورفع مستوى معيشة جميع الأردنيينَ، باعتباره الطريق الآمن لمواجهة التحدياتً، ووضع الأردن على خريطة الدول المتقدمة والحديثة والمصدرة للكفاءات البشرية المتميزة والقادرة على المنافسة إقليميا وعالمياً.

أما الرسالة التربوية فتتمثل في تطوير وإدارة نظام تربوي يركز على التميز والإتقانً، ويستثمر موارد بشرية تتمتع بقدر عالٍ من إتقان كفايات التعلم الأساسيةً، وذات اتجاهات مجتمعية إيجابيةً، تمكنها من التكيف بمرونة مع متطلبات العصر والمنافسة بقوة وفاعليةً، والإسهام في تطوير الاقتصاد الوطني القائم على المعرفة.

وتركزت القيمة الجوهرية في تحقيق النوعية، الكفاءة والفاعلية، المواءمة، الابتكار والإبداع، توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التعلم المستمر، اللامركزية، التمويل والاستدامة، بناء شراكات فاعلة، التكامل والتنسيق، تفعيل البحث والتطوير التربوي

.الأهداف العامة المنشودة:

•إعادة تشكيل النموذج التربوي ومراجعة السياسات التربوية والأهداف، وبناء استراتيجية وطنية للتربية.

•إحداث تحول نوعي في البرامج والممارسات التربوية لتحقيق مخرجات تنسجم مع متطلبات الاقتصاد المعرفي.

•توفير الدعم والتسهيلات من أبنية ومرافق مدرسية لتجهيز بيئات تعليمية مادية تتميز بالجودة.

•تنمية الاستعداد للتعلم ابتداءً من مرحلة الطفولة المبكرة.

•تعزيز الديمقراطية وتكافؤ الفرص التعليمية بين الأقاليم.

•رفع كفاءة النظام التعليمي وزيادة فاعليته.

•تطوير البنى التحتية للمؤسسات التعليمية.

•تطوير الجوانب النوعية للنظام التعليمي، والسعي لتحقيق التميز في برامجه وتنويعها.

•الانفتاح على تطورات الثقافة العالمية والتجارب الدولية.

•زيادة المواءمة وتطوير الروابط والقنوات بين نواتج النظام التعليمي ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

•تطوير دور القطاع الأهلي وتنويع مصادر التمويل.

إن رفع سوية عمليتي التعليم والتعلم وفق رؤية الملك عبدالله الثاني التحول التربوي يتطلب الخروج من الجمود التعليمي القائم على التلقين وحفظ المعلومات واسترجاعها، إلى حيوية التعلّم الناتج عن الاستكشاف والبحث والتحليل والتعليل وصولاً إلى حلّ المشكلات، وهذا لا يتحقق حسب الرؤية الملكية إلاّ بإحداث تطوير نوعي في مصادر التعلّم ووسائطه المتنوعة، وتوظيف ما وصل إليه التقدم الهائل في تقنيات المعلوماتية الحديثة، وما لاستخدام البرمجيات من تأثير إيجابي لدى المتعلم، أو للشبكة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العالمية للمعلومات "الإنترنت" وموقعها المتميز المتعدد التقنيات المسمى الشبكة العالمية الواسعة النطاق"Web" ، التي أصبحت تشكل بيئة مناسبة للتعلم والتعليم في أي نظام تعليمي.

وسيؤدي استخدام ما تتيحه الثورة المعلوماتية من إمكانيات هائلة إلى تعزيز قدرات المتعلمين ورفع مستوى معارفهمً،بما توفره من ثروة معرفية متنامية في جميع الجوانب الحياتية المختلفة، ولخصائصها المتمثلة في السرعة الفائقة في استدعاء البيانات واستخراجها بشكل ملائم.

أكد الملك عبدالله الثاني أن الارتقاء بهنة التربية يتم ضمن الركائز التالية:

•اعتماد نظام رتب للمعلمين وتطبيقه بمراعاة ربط النمو الوظيفي بالتدريب والإبداع

•تحفيز المعلم لامتلاك الكفايات المتخصصة وتنميتها باستمرار، وبخاصة في مجال توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والنماذج والأساليب الحديثة .

•اعتماد سياسة التنمية المهنية المستدامة للمعلمين ومأسستها، بحيث تغدو عملية مستمرة ومخطط لها تسعى للارتقاء بأداء المعلم وتجويد كفاياته.

•تبني سياسة جديدة لابتعاث مجموعة من المتميزين في الثانوية العامة لمواصلة دراستهم الجامعية والعمل في الوزارة كمعلمين لاحقًا.

•رفع المستوى الأدائي للمعلم، من خلال تصميم برامج التدريب النوعي وفق الحاجات، وبما يحقق إتقان مهارات التعليم وتجويدها، وتعزيز التدريب التكنولوجي.

•تحسين الخدمات الاجتماعية المقدمة للمعلمين.

•رفع علاوة التعليم تدريجيًا – حسب الإمكانيات – حتى تصل إلى (١٠٠%).

مبادرة التعليم الأردنية ٢٠٠٣([1])

حققت مبادرة التعليم الأردنية ومنذ إطلاقها بمبادرة ملكية بهدف الارتقاء بالعملية التربوية التي تسير جنبا إلى جنبا مع مسيرة التنمية الاقتصادية في الأردن نجاحات فاقت التوقعات ليتم بالمحصلة اعتماد النموذج الأردني ليتم تطبيقه في بلدان عدة أخرى تحت إشراف المنتدى الاقتصادي العالمي.

وكانت «المبادرة التعليمية الأردنية» انبثقت عام ٢٠٠٣ من المنتدى الاقتصادي العالمي كنموذج لرفع سوية التعليم في الدول النامية من خلال تطبيق برامج الإصلاح وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير التعليم الإلكتروني والإبداع وتطوير الكفاءة المهنية. وتم اختيار الأردن ليكون أول دولة يجرب فيها هذا النموذج .

وهدفت «المبادرة التعليمية الأردنية» إلى توفير التعليم بصورة أكثر فاعلية وتطورًا للمواطن، وتطوير التعليم من خلال تحقيق المتطلبات التالية:

•بناء نموذج شراكة بين القطاعين العام والخاص.

[1] – الموقع الرسمي للديوان الملكي العامر ،http://www.kingabdullah.jo...

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

•تحفيز الإبداع لدى الطلبة والمدرسين من خلال توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
•بناء القدرات والكفاءات
•خلق التزام وطني بعملية الإصلاح في التعليم.
•تصدير النموذج الأردني للدول النامية الأخرى للإفادة منه.

ومنذ بدء تطبيق هذه المبادرة في عدد من مدارس العاصمة، قبل تعميم التجارب على بقية مدارس المملكة، عقدت دورات تدريبية للمعلمين، وبخاصة المعلمين الأصغر سنًّا، تتعلق بتعليم استخدام الكومبيوتر والتعامل مع المناهج الدراسية المحوسبة الجديدة التي جرى اعتماد بعضها.

وتركّز المبادرة على تطوير التعليم في الأردن من خلال إدخال أحدث التكنولوجيا في تعليم المناهج للطلاب، إذ تم اعتماد ١٠٠ مدرسة لتطبيق النموذج، وبدأ تدريس منهاج الرياضيات الإلكتروني في معظم هذه المدارس وتدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا في التدريس. وستعمم المبادرة على المدارس الحكومية فقط.

وأعلن في عام ٢٠٠٣ عن نتائج المرحلة السادسة لمبادرة التعليم الأردنية التي أظهرت أن الأردن شهد منذ انطلاق المبادرة تطورًا سريعًا نحو بناء مجتمع معرفي محلي يوظف أحدث تقنيات التعليم، وستدير الحكومة المبادرة بالكامل.

وتضمنت المبادرة على التعليم في الأردن وربطها بالمبادرات التعليمية المختلفة تأثيرًا على فكرة إدخال مبادرات جديدة تقوم على تطوير التعليم المعرفي الإلكتروني وتطوير الأساليب المستخدمة في التدريس من خلال تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا الحديثة، والطرق الكفيلة للوصول إلى التعليم الإلكتروني عالي المستوى والقادر على مواكبة التطورات العالمية.

ويعتبر تطبيق المبادرة على أسس متينة يتبع أفضل الممارسات العالمية في مجال تطوير التعليم والإبداع أمر لا بدَّ له أن يتم من خلال بناء شراكة حقيقية بين القطاعين العام والخاص والشركات الأجنبية، ما يضمن نتائج ملموسة على أرض الواقع في عملية النهوض بقطاع التعليم.

وتتدرج أهمية المبادرة في جذب «الشركاء الحقيقيين» إلى الأردن للاستثمار في التعليم من خلال الشراكة الفاعلة بين القطاعين العام والخاص.

وتم إنهاء منهاج الرياضيات الإلكتروني والبدء بتدريسه في المدارس الاستكشافية (التي تطبق عليها تجربة المنهاج الإلكتروني الجديد)، إضافة إلى البدء بمناهج اللغة العربية واللغة الإنكليزية والتربية الوطنية والعلوم ما يؤشر على العلاقة التكاملية بين المبادرة بالمشروع الوطني (صنّاع المعرفة.

وتقوم وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات حاليًّا بإنشاء شبكة معلومات وطنية متطورة (مشروع شبكة الألياف الضوئية للمدارس) التي تهدف لخدمة مليون ونصف مليون طالب مع نهاية العام ٢٠٠٧، تقوم على وصل المدارس بشبكة الإنترنت ليتم تعليم المناهج الإلكترونية بطريقة سريعة تواكب التطور في الدول العالمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويشتمل مشروع شبكة المدارس على ٨ مراحل، ويهدف إلى بناء شبكة ألياف ضوئية متطورة ذات سعة عالية تمتد لمسافة ٥٠٠٠ كلم لتغطي كل مناطق المملكة بحيث تخدم ٣٢٠٠ مدرسة حكومية.

وعلى إثر النجاح الذي حققته المبادرة في صيغتها الأردنية، تقرر نقل التجربة إلى بلدان نامية أخرى، ما يعني البدء بتطبيق مبادرتي التعليم الفلسطينية والهندية وسواهما .

وشارك في المبادرة التعليمية الأردنية الحكومة الأردنية، ١٧ مؤسسة محلية، و١٧ شركة عالمية، إلى جانب ١١ مؤسسة حكومية وغير حكومية، وذلك بالتنسيق مع المنتدى الاقتصادي العالمي.

•تطوير التعليم من أجل اقتصاد المعرفة

أطلقت وزارة التربية والتعليم وفق رؤية الملك عبدالله الثاني برنامج «تطوير التعليم من أجل اقتصاد المعرفة» الذي سينقل النظام التربوي في الأردن إلى مرحلة جديدة ستكون نموذجًا للشرق الأوسط، عنوانها «تنمية موارد بشرية ذات نوعية وتنافسية» توفر لجميع الأردنيين فرص تعلم مستمر مدى الحياة تناسب احتياجاتهم الحالية والمستقبلية، كي يتم تحفيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية واستدامتها من خلال مجتمع متعلم وقوى عاملة عالية المهارة.

وتنفذ الوزارة البرنامج بالتعاون والتنسيق مع الجهات الدولية والإقليمية المانحة بكلفة تقدر بنحو (٣٨٠) مليون دولار، ويتحقق من خلال هذا البرنامج «التميز والجودة والإتقان عن طريق الاستثمار الأمثل للموارد البشرية باعتبارها ثروة وطنية إستراتيجية، وبالإفادة من الخبرات والتجارب المتميزة "محليًّا وعربيًّا ودوليًّا."

المبادرة تطبق عبر برنامج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع الميادين الخاصة بالتعلم والتعليم والتدريب، في إطار وضع الأردن في مصاف الدول المتقدمة في مجال تصدير الكفاءات البشرية المميزة والمنافسة إقليميًّا وعربيًّا.

ويشتمل مشروع برنامج تطوير التعليم من أجل اقتصاد المعرفة على عناصر أساسية منها:

•تكريس إنسانية المتعلم وتنمية القيم والمبادئ الإنسانية لديه.

•التركيز على أهمية التعلم مدى الحياة.

•تحقيق تربية نوعية متميزة للجميع إلى جانب تحقيق العدالة في تقديم الخدمات التعليمية والتدريبية.

•استخدام تكنولوجيا المعلومات.

•تنمية الموارد البشرية المؤهلة لمواكبة الاقتصاد القائم على المعرفة .

•القدرة على التكيف مع متطلبات الفرد والمجتمع الحالية والمستقبلية .

•مراعاة الاستمرار والتكامل والشمولية والشراكة في التخطيط والتنفيذ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في عام ٢٠٠٥ أنجزت مراحل عديدة من مبادرة تطوير التعليم عبر حوسبة جميع مدارس المملكة نشر ١٥٠ ألف جهاز حاسوب بمعدل واحد لكل ستة طلاب.حيث يبلغ عدد المدارس المحوسبة ٢٦٣٧ مدرسة عام ٢٠٠٥، فيما يبلغ عدد المدارس المربوطة على شبكة المنظومة التعليمية ٢٤٠٠ مدرسة لنفس العام.

وحصل أكثر من ٣٣ ألف معلم حصلوا حتى عام ٢٠٠٣ على دورات متقدمة في قيادة الحاسوب و ١١ ألفًا آخرين حصلوا على رخصة دولية إضافة إلى نحو ٥ آلاف تدربوا على برنامج انتل للتعليم للمستقبل و ٥٠٠ تدربوا على برنامج ورلد نس و ٢٠٠ على إدارة الشبكات الحاسوبية([1]).

٤- محور التنمية المحلية([2])

استكمالاً لمسيرة الإنجازات العديدة التي حققتها الخطط الوطنية الاقتصادية والاجتماعية في مجال تحسين خدمات البنية التحتية والاقتصادية والاجتماعية بهدف الحد من الفروقات التنموية بين المناطق والمحافظات وبناء على التوجيهات والمبادرات الملكية بضرورة توحيد رؤى الجهات القائمة على الشأن التنموي وعلى جميع المستويات الرسمية والشعبية للخروج بمفهوم موحد للتنمية المحلية على اعتبار أنها جهد تشاركي موجه لحشد جهود المجتمع بجميع فعالياته وبمشاركة جميع الشركاء من القطاعين العام والخاص ومؤسسات المجتمع المدني والأهلي، وتحفيز طاقاته الكامنة وغير المستغلة لخلق حياة أفضل للمواطنين وكان من ابرز الجهود التي بذلتها وزارة التخطيط والتعاون الدولي في هذا المجال ما يلي:

البلديات دعم وتطوير قطاع

في مجال دعم وتطوير قطاع البلديات عملت وزارة التخطيط والتعاون الدولي وبالتشارك مع وزارة الشؤون البلدية على تصميم وتنفيذ العديد من البرامج والمشاريع التي تستهدف تطوير وتمكين البلديات للنهوض بأدائها من المستوى الذي كانت تعانيه قبل عملية الدمج التي شهدها الأردن عام ٢٠٠٠ إلى المستوى المنشود لما فيه مصلحة المواطنين. حيث جاءت جملة هذه البرامج والمشاريع في مجالات الإصلاح المالي وتطوير البنية التحتية وتعزيز القدرات، وتقديم الخدمات بنوعية تتناسب مع احتياجات وأولويات المواطنين بصورة تشاركيه ووفق مبادئ المساءلة والشفافية، وتمكين البلديات من المساهمة في مكافحة الفقر. حيث أصبحت البلديات حالياً في وضع مؤسسي يمكنها من تنسيق جهود المجتمعات المحلية وخلق الحوار ألتشاركي فيما بينها، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية، ومتابعة تنفيذها وتقييمها، وبلورة الفرص الاقتصادية لتنفيذ مشاريع شراكة حقيقية مع القطاعين العام والخاص والقطاع الأهلي للمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية.

---

[1] - للمزيد المبادرات والمكارم الملكية لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، منشورات التوجيه المعنوي –القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية،مرجع سابق ، ص ١٣٧-١٥٦

[2] - الموقع الرسمي للديوان الملكي العامر ،http://www.kingabdullah.jo...

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي مجال تنمية المحافظات وتحقيقاً لرؤية الملكية بضرورة تفعيل الدور التنموي للحكام الإداريين وتمكينهم من ريادة تخطيط العمل التنموي على مستوى المحافظات، قامت وزارة التخطيط والتعاون الدولي وبالتشارك مع وزارة الداخلية بالعمل حثيثاً على بذل العديد من الجهود في هذا الاتجاه:

١. إنشاء وحدات للتنمية في المحافظات ورفدها بالكوادر المؤهلة ودعمها بالتقنيات اللازمة وبناء قدراتها

٢. بناء قاعدة بيانات تنموية على مستوى المحافظات تشتمل على تفاصيل الواقع التنموي الاقتصادي والاجتماعي.

٥- برنامج تنمية التجمعات الريفية بتوجيهات من الملك عبدالله الثاني ([1])

يُمثّل هذا البرنامج المبادرة الأكثر طموحاً في تاريخ مؤسسة نهر الأردن حتى الآن (من حيث موازنة البرنامج والأثر المتوقّع أن يحدثه) فقد أدى تمويل البرنامج، من خلال وزارة التخطيط والتعاون الدولي ضمن برنامج تعزيز الإنتاجية، إلى إقامة شراكة بين مؤسسة نهر الأردن ومؤسسة ميرسي كور – وهي مؤسسة دولية للإغاثة والتنمية. فهو يهدف إلى تعزيز مشاركة المواطن الأردني في تلبية الحاجات البالغة الأهمية واللازمة لإحياء وإنعاش الجوانب الاقتصادية والاجتماعية في حياة المجتمعات الريفية.

انتقال برنامج دعم التدريب للمشروعات الصغيرة

٠٦- الطفولة

أما الطفولة فكان لها شأن خاص لدى من منح وقته وجهده ليؤمن حياة أفضل لهم عندما أطلق الملك عبدالله الثاني و الملكة رانيا العبدالله حملة معطف الشتاء على نفقته الخاصة ليوفر الدفء عام ٢٠٠٤، لنحو (١٨٢) ألف طالب وطالبة ول ٧٠٠ ألف طالب وطالبة شتاء عام ٢٠٠٥. المكرمة الملكية تشمل جميع طلبة المدارس الابتدائية من الصف الأول ولغاية الصف السادس سواء في المدارس الحكومية أو مدارس وكالة الغوث أو مدارس الثقافة العسكرية ، أن هذه المعاطف من النوع الفاخر وتحمل صورة لعلم الأردن وشعار «الأردن أولا.« حرص الملك عبدالله الثاني على المشاركة شخصيًّا في عملية توزيع معاطف على الطلبة([2]) .

المرحلة الثانية شملت الطلبة ضمن الصفوف من الأول الأساسي إلى السادس في المدارس التابعة لوزارة التربية والثقافة العسكرية ووكالة الغوث، وتأتي المكرمة الملكية كتبرع شخصي من الملك عبدالله الثاني لأبنائه الطلبة حيث ستشمل مئات المدارس في مختلف أنحاء المملكة.

وهذه الحملة التي أطلقت عام ٢٠٠٤ وتم توسيع مظلتها عام ٢٠٠٥ كجزء مكمل للمبادرات المختلفة التي أطلقها الملك عبدالله الثاني لتحسين ظروف التعليم والمستوى الدراسي للطلاب في جميع أنحاء المملكة بدءًا بمبادرة التعليم في الأردن التي تعنى بتجسير الفجوة الرقمية بين الطلاب الأردنيين

---

[1] – الموقع الرسمي للديوان الملكي العامر ،http://www.kingabdullah.jo...

[2] – جريدة الرأي ، ٢٠٠٥/١٠/٢٩...www.alrai.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والطلاب في العالم المتقدم وبين الطلاب الأردنيين في مختلف أنحاء المملكة ومرورًا بتوزيع الفيتامينات التي تهدف إلى تحسين الوضع الصحي للطلاب في المدارس الحكومية وكذلك حملة الوجبات الغذائية اليومية للطلاب في المناطق الفقيرة ، كما حقق مشروع تطوير التعليم من أجل الاقتصاد المعرفي توسعًا نوعيًا في مجال رياض الأطفال الذي يتماشي مع خطط وزارة التربية والتعليم المنسجمة مع مبادرة الملك عبدالله الثاني لتطوير التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة ([1]).

٧- حوسبة المختبرات([2])

مضت وزارة التربية والتعليم في ترجمة توجيهات الملك عبدالله الثاني بهدف تطوير التعليم المبنى على اقتصاد المعرفة وإدخال وتوظيف تكنولوجيا العصر في كافة المرافق التعليمية في المملكة. وأخذت على عاتقها إدخال الحاسوب إلى كافة مدارس المملكة وبدأت بتطبيق برنامج متطور ورائد لتدريب العاملين في كل من مركز الوزارة ومديريات التربية والتعليم والمدارس التابعة لها على استخدام الحاسوب التعليمي في العملية التربوية.

كما بدأت بحوسبة المناهج المدرسية وإعداد برمجيات تعليمية تخدم العملية التعليمية لتكون الرائدة في هذا المجال في منطقة الشرق الأوسط ولتحتل بذلك مركزًا مرموقًا بين دول العالم قاطبة، ويعد اعتماد تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وفق خبراء دوليين من مسؤولية الحكومات وهذا يتطلب تدريب المعلمين على تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات مشيرًا إلى أن الاستثمار الأمثل في ذلك يتيح للدول تطوير التعليم والتعلم وصولاً إلى مرحلة التعلم للجميع.

استمرارا في تنفيذ التوجيهات الملكية والمتمثلة بالاهتمام لكل ما من شأنه رفع سوية العملية التربوية تبنت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع وزارة التخطيط مشروع تغذية أطفال المدارس الحكومية في المناطق الأقل حظًّا، والذي تم البدء بتنفيذه اعتبارًا من شهر أيار ١٩٩٩ وعلى عدة مراحل حتى نهاية الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ حيث ركز المشروع على المناطق النائية والواقعة ضمن مناطق جيوب الفقر، وتم التوسع بالمشروع تدريجيًّا وذلك بإضافة مناطق جديدة مشابهة في ظروفها الاجتماعية والاقتصادية للمناطق المشمولة

الإنجازات في الفترة ١٩٩٩/ ٢٠٠٥:

-تحقيق مبدأ التعليم للجميع في مرحلة التعليم الأساسي "معدلات الالتحاق كاملة"

-تحقيق المساواة بين الجنسين في معدلات الالتحاق في التعليم

-تحقيق المرتبة (١٨) من بين (٩٤) دولة على مقياس التقدم باتجاه تحقيق أهداف التعليم للجميع.

كان الأردن الدولة العربية الوحيدة التي جاء أداء طلبتها أعلى من المتوسط العالمي في العلوم، في حين كان الأداء في الرياضيات أقل من المتوسط العالمي حيث حقق المركز الأول في مبحث العلوم

---

[2]- الموقع الرسمي للديوان الملكي العامر ،http://www.kingabdullah.jo...

[2]- الموقع الرسمي للديوان الملكي العامر ،http://www.kingabdullah.jo...

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على مستوى الدول العربية، والمركز (٢٦) على المستوى العالمي، أمّا في مبحث الرياضيات فقد احتل المركز الثاني عربيًا، والمركز (٣٣) عالميًا.

تكنولوجيا التعليم

•مركز الملكة رانيا العبدالله

•إنجازات منظومة التعلم الإلكتروني

تفعيل منظومة التعلم الإلكتروني واستخدام كافة خصائصها (الحوار والامتحانات والتقارير والبريد الإلكتروني) في مدارس التربية والتعليم ومديريات الثقافة العسكرية وعدد من المدارس الخاصة.

•اعتماد البريد الإلكتروني للتخاطب بين المديريات وإدارة شؤون الموظفين في الوزارة عبر منظومة التعلم الإلكتروني.

•تدريب مدراء التربية وضباط الارتباط وعدد من المعلمين على استخدام منظومة التعلم الإلكتروني.

•تعديل وتطوير العديد من خصائص المنظومة بما يناسب حاجات المستخدمين في المدارس.

•حل المشاكل الواردة من الميدان حول استخدام المنظومة.

•الأعداد لمطابقة العلامات المدخلة على المنظومة مع جداول العلامات المدرسية وذلك للمرة الأولى.

•إنشاء وحدة مساعدة خاصة لمتابعة المنظومة التعليمية وحل جميع المشاكل المتعلقة بها (Help desk).

•منجزات مركز دعم مايكروسوفت

–إنشاء مركز دعم مايكروسوفت الذي يقوم بتقديم الدعم الفني والمساعدة في حل المشاكل التي تواجه الميدان في المنتجات والبرمجيات الخاصة بشركة مايكروسوفت حيث إن هذا القسم معني بحل المشاكل الموجودة في المؤسسات التعليمية التابعة للوزارة، حيث ينمكن الاتصال والحصول على الدعم الفني الإلكتروني.

–عقد الدورات التدريبية التي تمكن التربويين والمدرسين في المنطقة من تقيم التقنيات الجديدة ولكي يكون أيضًا قطبًا تقنيًا لمختلف أشكال الممارسات ألابتكاريه.

منجزات المختبرات العلمية

–تأهيل المعلمين على استخدام الحاسوب حيث تم تدريب ما يقارب ١٠٠٠ معلم ومعلمة

–عقد الدورات التدريبية التالية(ICDL, WORDLINDS, MOS.CISCO, WINISES. Eduwave):

–افتتاح جائزة الملكة رانيا للمعلم المتميز

تقرير التنمية البشرية للأمم المتحدة: الأردن يحتل المرتبة الأولي عربيًا في قطاع التعليم كشف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تقريره الخامس عشر للتنمية البشرية في العالم أن الاردن الذي احتل المرتبة التسعين من بين ١٧٧ دولة شملها التقرير، يحقق (تقدما متواصلا) في مجال التنمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبحسب المؤشرات الخاصة بالأردن في التقرير العالمي الذي أطلق من نيويورك ، فان الاردن احتل المرتبة الأولي بين الدول العربية في مجال التعليم في حين احتل المرتبة التسعين في التصنيف العام بين الدول وهي المرتبة نفسها للعام٢٠٠٤

وتوقف التقرير عند تقدم أحرزه الأردن في مؤشرات الصحة والتعليم والدخل إذ ارتفع دليل تنميته البشرية عام ٢٠٠٤ إلي ٧٥٠،٠ مقابل ٧٤٣،٠ العام الذي سبقه. كما أشار إلي استخدام واسع لتكنولوجيا المعلومات في الاردن.

٨- مشروع "الملك عبدالله الثاني لإسكان الأسر الفقيرة" ([1])

تشرين الثاني ٢٠٠٥

أطلق الملك عبدالله الثاني في تشرين الثاني من عام ٢٠٠٥ مشروع "الملك عبدالله الثاني لإسكان الأسر الفقيرة" من المفرق، معلناً أن عام ٢٠٠٦ سيكون بداية انطلاقة جديدة لتوفير مساكن للفقراء في مختلف محافظات المملكة، الآلاف من الأسر الفقيرة في مختلف محافظات المملكة ستنتقل إلى مساكن مؤهلة لحياة كريمة بكلفة تتجاوز ال ٦٠ مليون دينار.

"أن الحكومة مطالبة بوضع خطط عملية وسريعة للشروع فورا بمعالجة جيوب الفقر والحد من البطالة، مثلما هي مطالبة بإيجاد قاعدة بيانات واضحة ومحوسبة وميدانية وحديثة لحصر الأسر الفقيرة في المملكة ضمانا لإيصال الدعم إلى مستحقيه، فالفقر والبطالة يشكلان عائقا كبيرا وتحديا

لطموحاتنا، ما يستدعي أن تتضافر الجهود لإيجاد المزيد من فرص العمل وبخاصة للشباب وأصحاب الكفاءات والخبرات و بما يضمن الإسهام في رفع نسبة ومستوى التنمية في وطننا الحبيب، ولعل استمرار الحكومة في العمل على تنفيذ ما بدأناه عمليا في إيجاد مساكن لذوي الدخل المحدود عبر قيامها بتفويض أراضي الخزينة في محافظات المملكة لإقامة مشروعات سكنية توزع على هذه الشريحة المهمة من أبناء شعبنا بأسعار رمزية تتلاءم وظروفهم المعيشية. ومن الضروري ان تشرع الحكومة في العمل لشمول شرائح أوسع وأكبر من المواطنين في التأمين الصحي والرعاية الاجتماعية ضمن الإمكانات المتاحة"، من كتاب التكليف السامي لحكومة البخيت٢٠٠٥ ([2]).دعا الملك عبدالله الثاني إلى إعداد خطة في جميع المحافظات تبين احتياجاتها الأسر الفقيرة فيها . وأمر جلالته بتشكيل لجنة خاصة برئاسة رئيس الديوان الملكي وعضوية الوزارات المعنية لوضع الأسس المناسبة للبدء في تنفيذ التوجيهات الملكية.

المرحلة الأولى من مشروع "الملك عبدالله الثاني لإسكان الأسر الفقيرة" التي يشرف عليها الديوان الملكي الهاشمي تتضمن بناء ٥٩٥ مسكناً للفقراء في عشر محافظات.

---

[1] - الموقع الرسمي للديوان الملكي ،http://www.kingabdullah.jo...

[2] - الموقع الرسمي لرئاسة الوزراء... http://www.pm.gov.jo/arabic/index

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويأتي المشروع تجسيدا للجهد الملكي لرعاية الأسر الفقيرة لتوفير الحياة الكريمة لها بعد ان أجريت العديد من الدراسات لتحديد الأسر المحتاجة ومواقع إنشاء المساكن من حيث قربها من خدمات البنى التحتية ومواقع سكن هذه الأسر ، وان تكون الأرض مملكة للدولة.

عشر محافظات استفادت من المشروع حيث سيتم إنشاء من ٢ الى ٤ مواقع سكنية في كل منها من خلال تعاون بين وزارتي التخطيط والأشغال العامة والإسكان ووزارة الداخلية.

ويشار إلى أن وزارة التخطيط والتعاون الدولي انتهت العام الماضي ٢٠٠٥ من إعداد دراسة خاصة لجيوب الفقر أشارت إلى وجود (٢٠) منطقة تزيد فيها نسبة الفقر عن ٢٥% وبالتالي اعتبارها مناطق جيوب فقر في الأردن، وهي مناطق تضم حوالي ٢٥٤ تجمع سكاني.

وتوزعت المساكن على المحافظات كالأتي:

المفرق ٤٢ وحدة سكنية .اربد ٨٨ وحدة . جرش ٤٠ وحدة . مادبا ٣٦ وحدة.

عجلون ٤٩ وحدة . البلقاء ٣٠ وحدة . الكرك ٣٥ وحدة . الطفيلة ٤٥ وحدة.

معان ٩٠ وحدة . العقبة ١٤٠ وحدة سكنية.

من منطلق حرص الملك عبدالله الثاني لرعاية الأسر الفقيرة وتأمينهم بالسكن الملائم، فقد أصدر توجيهاته السامية لدراسة وإقامة تجمعات سكنية في المحافظات لأولئك الذين لا يملكون منازل خاصة بهم وذلك لضعف أحوالهم المادية، إذ أن هناك العديد منهم يسكنون بيوت شعر، البراكيات، الكهوف والمساكن البسيطة غير الصحية.

تم تحديد المواقع الأشد فقرا في كل محافظة وتحديد الأسر المستهدفة وتحضير كشوفات مفصلة بهم وبأحوالهم الاجتماعية.

عدد المواقع المشمولة بلغت ٣٠ موقعا (تجمعا سكانيا)، وعدد المساكن ٥٩٥ وحدة سكنية.

تحديد مساحة الأرض المخصصة لكل مسكن بـ (٣/١-٢/١) دونم تقريبا، وأن تكون مساحة البناء (٧٢) متر مربع شاملا غرفتي نوم وصالة معيشية ومطبخ وحمام وفرندة وحفرة امتصاصية محاطا بسور ارتفاع متر ومزود بالماء والكهرباء والطرق الداخلية.

يتم تخصيص الأراضي المقترحة والمطلوبة لإنشاء التجمعات السكنية باسم وزارة التنمية الاجتماعية إلى أن يتم نقل ملكية المساكن إلى المستفيدين شريطة عدم المتاجرة بها.

الإنجازات المحققة حتى تموز ٢٠٠٦:

١-تسلمت ٣٠ أسرة في حزيران ٢٠٠٦ من فقراء لواء دير علا مساكنها28 .

٢-أسرة تسلمت منازلها بمحافظة المفرق في حزيران٢٠٠٦ ضمن المرحلة الأولى من المشروع التي ستكتمل بإنشاء ١٥ مسكناً في قرية عين

٣- استلمت ستت عشر اسر فقيرة في قرية فقوع بمحافظة الكرك في تموز ٢٠٠٦ مساكنها الجديدة ضمن المرحلة الأولى التي تتضمن ٣٧ وحدة سكنية تتوزع على لواء القطرانة والأغوار الجنوبية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤- 15وحدة سكنية تسلمتها الأسر الفقيرة في الطفيلة بالقرب من جسر الشهداء حيث سيل الحسا.

٥- استلمت ٢٠ أسرة في قصبة معان مساكنها الجديدة.

٦- استلمت ١٦ أسرة فقيرة مساكنها الجديدة في المدورة حيث الحدود الأردنية السعودية.

استلمت ١٩ أسرة فقيرة مفاتيح مساكنها في لواء ماعين في محافظة مادبا.

٩- سكن كريم لعيش كريم ([1])

أطلق جلالة الملك عبدالله الثاني في ٢٦ شباط / فبراير عام ٢٠٠٨ مبادرة وطنية للإسكان في مسعى لتعزيز الأمن الاجتماعي والاقتصادي عبر تأمين شريحة واسعة من المواطنين بالمساكن الملائمة التي ستنهض في جميع المحافظات ضمن خطة خمسية تبدأ عام ٢٠٠٨ .

المبادرة الملكية التي أطلق عليها اسم "سكن كريم لعيش كريم" أدرجت ضمن خطة حكومية تمتد لخمس سنوات، تتضمن انشاء ١٠٠ الف شقة تبدأ عام ٢٠٠٨ بإنشاء ٢٠٥٠٠ شقة لمئات الآلاف من المواطنين من ذوي الدخل المحدود والمتوسط وموظفي القطاع العام، والقوات المسلحة، والأجهزة الأمنية، والمتقاعدين العسكريين والمدنيين.

ارتكزت مبارده الملك عبدالله الثاني على حقيقة ان دراسات الواقع السكاني في الأردن للسنوات الخمس القادمة أظهرت أن الأمن الاجتماعي والاقتصادي أولوية ملحة، وتستدعي توفير السكن

الكريم للعديد من الأسر الأردنية هذا وستباشر مؤسسة الإسكان والتطوير الحضري في تموز ٢٠٠٨ بعد ان تم إعداد الخطط اللازمة لتنفيذ المرحلة الأولى والبالغة عشرين ألف شقة خلال عام واحد ابتداء من تاريخ البدء ([2]).

وجه الملك عبدالله كلمة بحضور ٢٥٠٠ شخصية تمثل مختلف شرائح المجتمع الأردني بينت الفلسفة التي استندت إليها المبادرة، حيث أكد انه على اطلاع تام بقضايا ومشاكل المواطنين خاصة المتصلة بالغلاء وارتفاع الأسعار والذي وصفه بأنه "عالمي وخارج سيطرتنا وإرادتنا"، وقال الملك "أنا أعرف الهموم والمشاكل التي يعاني منها المواطن، وأعرف أحلامه وطموحاته وأعرف أن موضوع الغلاء وارتفاع الأسعار، وقضية الإسكان هي أكثر المواضيع أهمية، ومصدر قلق ومعاناة لأبناء وبنات هذا الوطن".

المبادرة الملكية أكدت على أن تكون تكلفة الشقق في متناول الفئات والأسر المستفيدة من المبادرة وتتناسب مع إمكانياتها.. موجها الحكومة على تنفيذ المبادرة بالسرعة الممكنة وتوفير الأراضي والبنية التحتية، وإنشاء نافذة تمويلية لتسهيل تمليك المواطنين للمساكن التي سيتم إنشاؤها، رعاية الملك عبدالله الثاني لذوي الدخل المتدني والمحدود بدأت منذ سنوات، واستندت الى العديد من المحاور في مقدمتها

---

[1]- الموقع الرسمي للديوان الملكي ،http://www.kingabdullah.jo...

[2]- جريدة الرأي ، العدد ١٣٧٤٧ ، ٢٧ أيار ٢٠٠٨ ، ص ٢ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تأمين السكن الملائم، وهو ما عبر عنه في خطاب العرش السامي عندما وجه الملك الحكومة بأن يكون عام ٢٠٠٨ عاماً لمشاريع الإسكان من خلال تضافر الجهود الرسمية والأهلية([1]).

ومن جانبها أكدت الحكومة التزامها التام بتطبيق توجيهات السامية وما أمر به في خطاب العرش السامي بافتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس الأمة، ووضعت برنامجا تنفيذيا لمكرمة جلالته السامية التي تجسد تكريم القائد للإنسان الأردني وتقديره لجهود المخلصين في بناء الوطن وحماية مسيرته ومنجزاته وأمنه واستقراره ضمن بيئة مناسبة وبأسعار تتناسب وقدراتهم المالية .

وتم اعتماد ما يقارب ثلث الدخل كحد أعلى للقسط الشهري المقتطع لغايات الحصول على تمويل للإسكان ودون اشتراط تسديد دفعة أولى، كما وضعت الحكومة الأسس والمعايير التي تمتاز بالشفافية والعدالة للمستحقين لمكرمتكم تتضمن معايير واضحة للتأهيل لإيصال الدعم إلى من يستحقه من المواطنين ضمن تلك الأسس.

واعدت الحكومة الدراسات التي بينت أن متوسط الحاجة السكنية للمملكة يقدر بحوالي ٤٥ ألف وحدة سكنية سنوياً، تشكل نسبة حاجة الشريحة المستهدفة من الأسر– التي يبلغ معدل رواتبها حوالي ٣٠٠ دينار– ٦٦% من هذه الحاجة بالاعتماد على حقيقة أن نسبة من هذه الأسر ستكون إما مؤمنة ذاتيا بمسكن خاص وإما غير مستعدة لتسديد أقساط بما يقارب ثلث دخلها ما يؤشر إلى أن الشريحة المستهدفة من هذه الأسر تشكل حوالي ٤٥% من الحاجة السكنية للمملكة أي أن على الحكومة تلبية الحاجة السكنية لهذه الشريحة المستهدفة ببناء حوالي ٢٠ ألف وحدة سكنية سنويا.

كما بينت الدراسات أنه وعلى الرغم من ارتفاع حجم الاستثمار في مجال قطاع الإسكان، إلا أن معظمه موجه إلى فئات الدخول العالية والمتوسطة، حيث أن الأعباء المالية على شريحة الدخول المحدودة والمتدنية جعلتها غير قادرة على الاقتراض بسبب ارتفاع كلفة التمويل وعدم توفر الضمانات الكافية.

وحددت الحكومة آلية التنفيذ التي وضعتها بالتعاون مع القطاع الخاص، التي تستند الى تقديم أراض مجانا تمتلكها الخزينة لإقامة هذه المشاريع، إضافة الى تحملها كلفة ربطها بشبكات البنية التحتية وإدارتها بهدف تمكين شرائح ذوي الدخل المحدود من تملك المسكن الصحي المناسب وتخفيض الأعباء المالية الملقاة على عاتقهم وتحقيق مبدأ العدالة والمساواة بين شرائح المجتمع وذلك من خلال توحيد معايير الاستفادة وأشكال الدعم الحكومي .

وتم إجراء مسح ميداني لجميع قطع الأراضي المناسبة لإقامة التجمعات السكانية المطلوبة، وتم دراسة آليات الدعم الإضافية الممكنة، وتتضمن الخطة التنفيذية التي وضعتها الحكومة للمبادرة الملكية مرحلتين، الأولى ستبدأ خلال عام ٢٠٠٨ وتتضمن المباشرة بتنفيذ بناء ٢٠٥٠٠ شقة

[1]– جريدة الدستور ،٢٧– شباط ٢٠٠٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قام على أراض تملكها المؤسسة العامة للإسكان والتطوير الحضري، معظمها مزود بخدمات البنية التحتية وفي مختلف محافظات المملكة، وأراض حكومية ضمن مدينة خادم الحرمين الشريفين ومنطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.

والمرحلة الثانية ستشتمل على بناء ١٠٠ ألف وحدة سكنية تنفذ خلال السنوات الخمس القادمة، بواقع ٢٠ ألف وحدة سنوياً، سيكون ٧٥% منها ضمن مدن سكنية متكاملة الخدمات في حين سيتم توزيع ٢٥% على جميع ألوية المملكة، حيث تلتزم الحكومة بتخصيص قطع أراض تابعة للخزينة بالمساحات اللازمة لهذه المدن والتجمعات في الألوية ووفق الخطط الإستراتيجية الموضوعة .

كما تم تأسيس هيئة منبثقة عن المؤسسة العامة للإسكان والتطوير الحضري تتولى إدارة بعض العناصر الاستثمارية ضمن المدن والتجمعات السكنية المستقبلية، وسيتم استخدام إيرادات تلك العناصر لتطوير مشاريع إسكانية قادمة لضمان الاستمرارية في تنفيذ المشاريع لتكون هذه المدن وفق المبادرة الملكية ذات نسيج اجتماعي متوازن تحتضن جميع فئات وشرائح المجتمع الأردني الاجتماعية والمهنية وأن تكون أنموذجاً للتخطيط العمراني والحضري ليشعر كل مواطن بالفخر في امتلاكه للمسكن الذي سعى دوماً لامتلاكه ولتحقيق الحلم الكبير بتأمين المسكن الكريم للعيش الكريم.

وتتراوح مساحات الوحدات السكنية بين (٨٠ – ١٤٠) م٢ موزعة على مختلف محافظات المملكة في ضاحية الأميرة إيمان وماركا وأبو علندا ومدينة أهل العزم والمستندة في محافظة العاصمة، وبيادر عجرمة في جرش ومشروع إيدون والمفرق في محافظة المفرق، ومشروعي جبل طارق ومدينة خادم الحرمين الشريفين في محافظة الزرقاء، ومشروع الثنية في محافظة الكرك، ومشروع الفيحاء في محافظة مادبا، ومشروع العيص وأم الصلافيح في محافظة الطفيلة، ومشروعي السكة والشوبك في محافظة معان، ومشروعي الحصن والديره في محافظة إربد، وبطنة في محافظة البلقاء وخربة الوهادنة في محافظة عجلون، إضافة إلى مشروع سكني ضمن سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.

تم اعتماد معامل يتم بموجبه تحديد حجم الدعم الذي ستقدمه الحكومة لدعم التمويل الإقراضي وذلك استنادا إلى الموقع الجغرافي للشقة السكنية وقرب الموقع من العاصمة عمان .

أما بخصوص المعايير التي تحكم استفادة المنتفعين فقد تم وضع شروط تأهيل للاستفادة من هذه الشقق فإنها تشترط بأن يكون المستفيد أردني الجنسية وأتم الثامنة عشر من عمره وأن لا يكون مالكاً لعقار يوفر له الرعاية الصحية الملائمة في منطقة المشروع، ولم يستفد من أي مشروع إسكاني من أية جهة رسمية في منطقة المشروع وأن يكون مقيماً أو عاملاً في موقع المشروع، وأن يكون من ذوي الدخول المحدودة، شريطة مقدرته على تسديد القسط الشهري للنموذج المطلوب، حيث سيتم منح علامات إضافية لغايات التأهيل إذا كان المتقدم متزوجا وربا لأسرة وعمره أكثر من ٣٥ عاماً، وعدد أفراد الأسرة والمعالين والدخل الشهري، مع الإبقاء على شروط التأهيل المعمول بها في وزارة التربية والتعليم ومشتركي صناديق الإسكان العسكري لموظفي التربية والعسكريين، وتبلغ قيمة مشروع المبادرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لعشرين ألف شقة هذا العام (٦٠٠-٧٠٠) مليون دينار تتضمن سعر البنية التحتية و الابنية والتشطيبات فيما أراضي المشروع مقدمة من خزينة الدولة وقد تم المباشرة في هذة المبادرة في شهر تموز ٢٠٠٨([1])

وقد تم تدشين الانطلاقة في الشوبك تنفيذاً لمبادرة الملك عبدالله الثاني كانت في ١٥ آذار/ ٢٠٠٨ عندما أرسى الملك حجر الأساس لمشروع إسكان "مطل الشوبك" إيذانا ببدء العمل بتنفيذ مبادرة "سكن كريم لعيش كريم" ، مشروع المطل في لواء الشوبك الذي يقطنه ١٥ ألف مواطن، يشمل بناء ٣٢٨ مسكنا قبل نهاية عام ٢٠٠٨ ليوفر السكن الصحي المناسب لأبناء اللواء من عسكريين ومدنيين وذوي الدخل المحدود([2]).

١٠- أضواء على المبادرات الملكية السامية في المحافظات خلال ٢٠٠٦- ٢٠٠٩) قطاعات الصحة والتربية والإسكان والشباب حظيت باهتمام ومتابعة الملك عبدالله([3]).

جاءت المبادرات الملكية السامية لتحقق الرؤية الهاشمية بالاهتمام بالمواطنين في مختلف مناطقهم والمساهمة في تحسين ظروف ومستوى المعيشة في المناطق الأكثر فقراً ، حيث أطلق جلالته عدة مبادرات في هذا المجال تمثلت فيما يلي:

١- مبادرة جيوب الفقر التي أطلقها الملك عبدالله الثاني خلال زيارته لمنطقة غور الصافي بتاريخ ٩ . ٥ . ٢٠٠٦ ، لتشمل عشرين منطقة تزيد فيها نسبة الفقر عن ٢٥% بالاعتماد على دراسة جيوب الفقر التي تم إعدادها من قبل وزارة التخطيط والتعاون الدولي بالتعاون مع البنك الدولي عام ٢٠٠٤. ٢- . مبادرة مساكن الأسر العفيفة والتي أطلقها جلالته في محافظة المفرق بشهر ١١ لعام ٢٠٠٥. ٣- - مبادرة طرود الخير الهاشمية .٤ .مبادرة الحقيبة المدرسية .5.مبادرة مدافىء الشتاء للمدارس.٦ .مبادرات متفرقة خلال الزيارات الميدانية لمختلف محافظات المملكة .٧ .مبادرة توزيع قطع أراض للقضاة النظاميين والشرعيين.-٨ مبادرات الزراعة الريادية والزراعة العضوية.٩-توزيع المبادرات الملكية السامية في مختلف محافظات المملكة حسب القطاع

---

[1]- جريدة الرأي ٢٠-١٢-٢٠٠٩ ، .../www.alrai.com

[2]- الموقع الرسمي لرئاسة الوزراء... http://www.pm.gov.jo/arabic/index

[3]- وكالة الأنباء الأردنية بترا .http://www.petra.gov.jo/public/Arabi

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- قطاع التعليم

أكد الملك عبدالله في خطابه السياسي الرؤية الملكية الهادفة للنهوض بالنظام التربوي الأردني وتطويره ورفع سوية التعليم وتجويد نوعيته انعكست في المبادرات الملكية المتعلقة بقطاع التعليم حيث حظي قطاع التعليم بأكبر حصة من المبادرات والمكارم الملكية توزعت كالتالي :

أولا: مشاريع أبنية مدرسية:

تم إنشاء (٣٥) مدرسة في مختلف مناطق المملكة توزعت على المناطق التالية:

١- :محافظة العقبة (القويرة ، وادي عربة ، مدينة العقبة٢- محافظة الزرقاء (الأزرق ، مدينة الزرقاء ٣- .محافظة معان (الجفر ، الشوبك٤- .محافظة جرش .٥- محافظة أربد (الرمثا ، الأغوار الشمالية ، الكورة٦- محافظة المفرق٧- محافظة الطفيلة (عين البيضاء ، الحسا ، مدينة الطفيلة٨- محافظة البلقاء -السلط ، ٩- محافظة الكرك -محي ، القصر .

١٠- محافظة مادبا-مدينة مادبا . مخيم مادبا١١- محافظة العاصمة -ماركا ، القويسمة ، العمل جارْ لإنشاء مدرسة للمكفوفين في محافظة العاصمة) خلال زيارة جلالة الملك لمدرسة عبدالله بن ام مكتوم للمكفوفين.

ثانياً :مشاريع صيانة أبنية مدرسية وإنشاء وحدات صحية ورياض أطفال:

تم عمل صيانة أبنية مدرسية وإنشاء وحدات صحية ورياض أطفال لـ (٢٩٧) مدرسة في مختلف مناطق المملكة وتوزعت على النحو التالي:

١- صيانة (٨٤) مدرسة في محافظة المفرق٢- صيانة (٥١) مدرسة في محافظة البلقاء ومنها مخيم البقعة٣- صيانة (٢٩) مدرسة في محافظة العاصمة٤-صيانة (٦١) مدرسة في محافظة الزرقاء ومنها مخيم حطين٥-صيانة (١٤) مدرسة في محافظة العقبة .٦- صيانة (٢٤) مدرسة في محافظة الكرك٧- .صيانة (١٧) مدرسة في محافظة معان٨- صيانة (15) مدرسة محافظة اربد٩- صيانة (٢) مدرسة في محافظة مادبا

ثالثاً: مشاريع إضافات غرف صفية:

تم إضافة (١٤٨) غرفة صفية لـ ٢٢مدرسة في مختلف مناطق المملكة وتوزعت على النحو التالي:

1-إضافة (٣٥ (غرفة صفية لـ (٥) مدارس في محافظة المفرق٢- إضافة (٣٦) غرفة صفية لـ ٧ (مدارس في محافظة الزرقاء . ومن ضمنها مخيم حطين- 3إضافة (٢) غرفة صفية لمدرسة واحدة في محافظة العقبة٤- إضافة (٤٢) غرفة صفية لـ (٥) مدارس في محافظة معان٥- إضافة (٨) غرفة صفية لمدرسة واحدة في محافظة جرش٦- إضافة (١٠) غرف صفية لمدرستين في لواء الرمثا . محافظة اربد٧- إضافة (١٥) غرفة صفية لمدرستين في محافظة مادبا.

رابعاً: إنشاء مقرات لنادي المعلمين:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تم إنشاء (٣) مقرات لنادي المعلمين في مختلف مناطق المملكة وتوزعت على النحو التالي:
١- محافظة معان ٢- محافظة الطفيلة -٣- محافظة المفرق.

خامساً: تزويد طلبة المدارس بالحقيبة المدرسية ومستلزماتها:

تزويد طلبة المدارس ب (١١٠) آلاف حقيبة مدرسية ومستلزماتها توزعت على مناطق جيوب الفقر في المملكة والتي تتراوح نسبة الفقر بها من ٢٥% - ٧٣ %في المحافظات التالية:

١- محافظة العاصمة (الجيزة وأم الرصاص٢- محافظة البلقاء (دير علا ، الشونة الجنوبية .
٣- محافظة الزرقاء (الهاشمية ، الأزرق ، الضليل ، بيرين٤-محافظة المفرق (رويشد ، الصالحية ، سما السرحان ، حوشا ، أم جمال ، دير الكهف ٥- محافظة معان (الحسينية ، جفر ، المريغة٦ - محافظة العقبة (القويرة ، وادي عربة) .

سادساً: مكرمة مدافىء الشتاء:

مكرمة مدافىء الشتاء تم توزيع حوالي (٣٢٠٩٠) صوبة على جميع مدارس المملكة .

سابعاً: مشاريع تركيب مراوح ومكيفات:

تم تركيب٤١ مكيفا و(١١١٠) مراوح توزعت على المناطق التالية:
١- غور الصافي . محافظة الكرك٢- دير علا . محافظة البلقاء.
٢-قطاع الصحة

تم عمل مشاريع في مختلف مناطق المملكة توزعت كالتالي:

أولاً: مشروع بناء وإعادة تأهيل لمستشفى الرمثا الحكومي .

يتضمن المشروع إنشاء مبنى جديد لتوسعة مستشفى الرمثا الحكومي بمواصفات عالية ، حيثُ تبلغ المساحة الإجمالية للمبنى الجديد حوالي ١٢٠٠٠م٢.

ثانياً: مشاريع بناء مراكز صحية:

تم إنشاء ١٠ مراكز صحية في مختلف مناطق المملكة توزعت على المناطق التالية :
١- محافظة البلقاء دير علا ٢- محافظة الزرقاءالهاشمية ، الرصيفة ، الأزرق
٣- محافظ جرش٤- محافظة العاصمة سحاب ، القويسمة ، ماركا.

ثالثاً: مشاريع توسعة وصيانة لمراكز صحية:

تم عمل توسعة وصيانة لـ (٥) خمسة مراكز صحية و(٤) مستشفيات في مختلف مناطق المملكة توزعت على المناطق التالية:

١- محافظة الكرك (غور الصافي) ٢- محافظة العقبة (القويرة ، وادي عربة) ٣- محافظة الزرقاء (الضليل) ٤- محافظة اربد (الأغوار الشمالية ، الكورة) ٥- محافظة العاصمة (سحاب)٦- محافظة مادبا٧- محافظة المفرق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً: تم تزويد وزارة الصحة والدفاع المدني والأمن العام بـ ٥٣ سيارة إسعاف توزعت كالتالي:
١- وزارة الصحة: تم تسليم وزارة الصحة (٢١) سيارة (١٠) سيارات إسعاف وزعت عن طريقها و(١١) سيارة وزعت خلال الزيارات الميدانية التي قام بهاالملك عبدالله الثاني كتالي:
1مركز صحي الضليل . محافظة الزرقاء٢- مركز صحي برما ٣ -مركز صحي جرش محافظة جرش ٤- مركز صحي العيص الأولي . محافظة الطفيلة (مركز صحي جرف الدراويش)٦- مركز صحي خريبة السوق . محافظة العاصمة٧- مركز صحي كفر عوان . محافظة اربد٨- مركز صحي جديتا . محافظة اربد٩- مستشفى النديم الحكومي . محافظة مادبا١٠- المركز الصحي الشامل التابع للخدمات الطبية الملكية . الشوبك . محافظة معان- ١١ مستشفى الحسين . محافظة البلقاء١٢-
الدفاع المدني: ٢٥ سيارة إسعاف١٣- الأمن العام : ٥ سيارات إسعاف . ١٤ .العمليات الخاصة: سيارة إسعاف.
١٥- الأكاديمية الملكية: سيارة إسعاف.
خامساً: تم تزويد (٩)سيارات إدارية لأغراض التطعيم لعدد من المراكز الصحية في مختلف مناطق المملكة توزعت على المناطق التالية:
١- محافظة البلقاء -دير علا ٢ - محافظة العقبة -القويرة ، وادي عربة٣- محافظة الزرقاء الضليل٤- محافظة معان الحسينية ، الجفر٥- محافظة العاصمة -الجيزة٦- .محافظة المفرق (الرويشد٧- محافظة اربد -الكورة.
سادساً: تم تزويد (٤٥) مركز صحي و(٢) مستشفى في مختلف مناطق المملكة بالمعدات والأجهزة الطبية اللازمة توزعت على المناطق التالية:
١-محافظة البلقاء -دير علا ، الشونة الجنوبية ، السلط ، العارضة٢- محافظة العقبة -القويرة ، وادي عربة٣- محافظة الزرقاء-الهاشمية ، الأزرق ، الضليل ، بيرين ، مستشفى الزرقاء الحكومي ، مستشفى الأمير فيصل٤- محافظة معان (الحسينية ، الجفر ، الشوبك٥- محافظة العاصمة -الجيزة ، أم الرصاص ، ٦- محافظة المفرق-الصالحية ، سما السرحان ، أم جمال ، حوشا ، دير الكهف ، مدينة المفرق ، البادية الشمالية٨- محافظة جرش٩- محافظة مادبا١٠- محافظة اربد -الرمثا ، الأغوار الشمالية ، الكورة.
سابعا: تم إنشاء (٣ (وحدات طب شرعي في مختلف مناطق المملكة توزعت على المناطق التالية:
١- محافظة الطفيلة٢-محافظة البلقاء -دير علا٣- محافظة اربد -الأغوار الشمالية.
ثامنا: تم إنشاء (٣) سكن للأطباء والممرضين في مختلف مناطق المملكة توزعت على المناطق التالية:
١-محافظة الكرك -مدينة الكرك - غور الصافي٢- محافظة اربد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قطاع الشباب .

٣ – تم عمل مشاريع في مختلف مناطق المملكة توزعت كالتالي:

أولاً: تم إنشاء (٥٥) مركزا نموذجيا للشباب والشابات في مختلف مناطق المملكة توزعت على المناطق التالية:

١–محافظة البلقاء –الشونة الجنوبية ، السلط ، مخيم البقعة٢– محافظة العقبة– القويرة.
٣–محافظة معان –الحسينية ، الجفر٤– محافظة العاصمة– الجيزة ٥– محافظة المفرق(الصالحية ، مدينة المفرق ، منسية بني حسن٦– محافظة الطفيلة –الحسا .
٧– محافظة اربد –الرمثا ، الأغوار الشمالية ، الكروة٩– محافظة الزرقاء –الأزرق ، مدينة الزرقاء٩– محافظة الكرك– ذات راس ، عي ، فقوع ، مدينة الكرك ، المزار الجنوبي ، القصر١٠– محافظة مادبا –مليح١١– بالإضافة ل (١٢) مبنى لهيئة شباب كلنا الأردن في جميع المحافظات.

ثانياً: تم إنشاء (٣) ملاعب خماسية ومدرجات في مختلف مناطق المملكة توزعت على المناطق التالية:

محافظة الكرك–غور الصافي٢– محافظة العقبة–وادي عربة٣– محافظة اربد –الكورة .

ثالثاً: تم إنشاء (١٩) مركزا لتكنولوجيا المعلومات وحدات معرفةتوزعت على المناطق التالية١–محافظة البلقاء –الشونة الجنوبية ، العارضة|٢– محافظة العقبة–القويرة٣– محافظة الزرقاء– بيرين٤– محافظة العاصمة –أم الرصاص ، القويسمة٥–محافظة معان–الجفر

٦–محافظة المفرق –الصاحية ، أم جمال ، حوشا ، دير الكهف ، مدينة المفرق٨– محافظة الكرك – (المزار الجنوبي٨– محافظة مادبا .

رابعاً: تم عمل صيانة لـ (١٠) مراكز توزعت على المناطق التالية :

١–محافظة الكرك–مدينة الكرك٢– محافظة اربد –الأغوار الشمالية٣– محافظة معان –الشوبك٤– محافظة العاصمة –مخيم الطالبية٥– محافظة البلقاء –العارضة
٦– محافظة العقبة.

خامساً: تم شراء (٤٩) باصا لمراكز الشباب وبكلفة توزعت على المناطق التالية:

١–محافظة البلقاء – دير علا ، مخيم البقعة ، السلط ، العارضة٢– محافظة العقبة–القويرة
٣–محافظة الزرقاء –الرصيفة٤– محافظة الكرك –القصر ، مدينة الزرقاء٥– محافظة اربد –الرمثا ، لواء الكورة ، الأغوار الشمالية٦– محافظة العاصمة٧– بالإضافة لباصات لمباني هيئة شباب كلنا الأردن .

٤– قطاع الأشغال العامة

تم عمل مشاريع في مختلف مناطق المملكة حيثُ تم إنشاء (١٧) طريقا و (٤) جسور معدنية وأرصفة توزعت كالتالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١-محافظة العقبة (القويرة٢- محافظة الزرقاء -الهاشمية ، الأزرق ، الضليل ، بيرين ، مدينة الزرقاء٣- محافظة معان -الحسينية ، الجفر ، المريغة٤- محافظة العاصمة -الجيزة ، أم الرصاص٥-محافظة المفرق -الرويشد ، الصالحية ، دير الكهف ، حوشا٦- محافظة جرش٧- الطفيله.

قطاع الإسكان

تم عمل (١٣٦) مشروعا تم الانتهاء من (١٣٥) مشروعا في مختلف مناطق المملكة توزعت كالتالي:

١- تم إنشاء (٧٠) وحدة سكنية في غور الصافي . محافظة الكرك٢- تم إنشاء (٢٧) وحدة سكنية في الصالحية . محافظة المفرق٣- تم إنشاء (٣٦) وحدة سكنية في وادي عربة . محافظة العقبة٤- وتم إنشاء (٣) مساكن لذوي الشهداء في كل من محافظة الكرك واربد.

أما بخصوص مشروع إسكان الملك عبدالله الثاني للأسر العفيفة فقد تم العمل به على مرحلتين:

١-المرحلة الأولى وضمت (٥٥٤) وحدة سكنية تم الانتهاء منها جميعاً وقد تم تسليمها للمستفيدين .

٢- المرحلة الثانية وضمت (١٤١٩ (وحدة سكنية تم تسليم (٧٩٥) وحدة سكنية والعمل جارْ على تسليم باقي الوحدات.

٦- قطاع الثقافة

تم عمل (٨) مشاريع حيث تم الانتهاء من (٤) مشاريع والعمل جارْ لإنشاء (٤) مشاريع في مختلف مناطق المملكة توزعت كالتالي:

أولاً: دعم وتجهيز (٣) منتديات ثقافية في كل من:

١-محافظة الزرقاء -مخيم حطين٢- محافظة البلقاء -مخيم البقعة٣- محافظة معان .

ثانياً: صيانة شاملة لمركز السلط الثقافي.

ثالثاً: إنشاء (٤) منتديات ثقافية في محافظة البلقاء (الفحيص ، زي ، علان ، السلط .

٧- قطاع الزراعة

تم إطلاق (٥) مشاريع في المبادرات الزراعية الريادية في مختلف مناطق المملكة ومنها:

مشروع زراعي ريادي في دير علا.

٢-مشروع زراعة نبتة الجيتروبا في مختلف مناطق المملكة.

تشجيع المزارعين للتحول من زراعة الزيتون إلى زراعة النخيل المثمر في الأزرق ، القويرة ، ورم ، وقاع الديسي والمدورة.

٤- إنتاج زيت الخروع بطريقة الزراعة العضوية في منطقة الرويشد.

٥- البرنامج الوطني للتحول نحو الزراعة العضوية.

قطاع المياه والري

تم عمل (٧) مشاريع في مختلف مناطق المملكة توزعت كالتالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- إنشاء شبكة مياه لأربعة مناطق في كل من محافظة الزرقاء ومحافظة معان.

تأهيل مشروع ري وادي الضليل الزراعي في محافظة الزرقاء.

تزويد خزان مياه الجفر بفلاتر في محافظة معان.

إنشاء خزان مياه بسعة ٢م٢٠٠٠ في الحسا محافظة الطفيلة.

٧-قطاع المشاريع الإنتاجية

تم عمل (١٨) مشروعا حيثُ تم الانتهاء من (١٦) مشروعا في مختلف مناطق المملكة توزعت كالتالي:

أولاً: تم عمل (٤) مشاريع انتاجية في كل من المحافظات التالية:

١- محافظة الكرك إقامة مشروع إنتاجي زراعي في غور الصافي٢- محافظة البلقاء مشروع معالجة السماد العضوي في دير علا٣- محافظة الزرقاء تأهيل نزل الأزرق وتزويده بالأجهزة والمعدات ، استكمال وتأهيل وتطوير مشروع الأزرق السياحي وتزويده بالأجهزة والمعدات اللازمة.

ثانياً: تقديم الدعم لـ (٤) مشاريع في المحافظات التالية:

٢- محافظة البلقاء – دير علا٢- محافظة المفرق –الصاحية.

ثالثاً: عمل دراسة الجدوى الاقتصادية لـ (٣) مشاريع.

رابعاً: إنشاء (٣) مصانع ومعصرة زيتون في كل من

١- محافظة معان – إنشاء مصنع للملابس الجاهزة في لواء الشوبك.

٢-محافظة مادبا – إنشاء مصنع للملابس الجاهزة.

٣-إنشاء مصنع ملح في الأزرق . محافظة الزرقاء.

محافظة البلقاء (إنشاء معصرة للزيتون في العارضة.

خامساً: تم تقديم (٣) باصات لمشاريع انتاجية في المحافظات التالي :

١- محافظة معان) الشوبك٢- محافظة عجلون٣- محافظة الزرقاء (الأزرق .

٢١- قطاع الشؤون البلدية

تم عمل (٤٦) مشروعا حيث تم الانتهاء من (٣٦)مشروعا في مختلف مناطق المملكة توزعت كالتالي:

أولاً: تم إنشاء (٢) قرى حضرية في محافظة الزرقاء (مدينة الزرقاء ، الهاشمية .

ثانياً: تم إنشاء (٤)حدائق ومرافق عامة في كل من:

١- محافظة الكرك – ومتنزه في غور الصافي٢- محافظة الزرقاء –مخيم حطين ، مدينة الزرقاء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: إنشاء قاعة عامة متعددة الأغراض عدد (٤) في كل من:

١- محافظة معان-الجفر٢- محافظة الزرقاء- مخيم حطين٣- محافظة الكرك -ذات رأس -4محافظة اربد -(الشونة الشمالية.

رابعاً: إنشاء (٤) مقابر إسلامية في كل من:

١-محافظة الزرقاء -مخيم السخنة ، ومخيم حطين ، مدينة الزرقاء .

٢- محافظة البلقاء -مخيم البقعة.

خامساً: تم تزويد البلديات ب(٤١) ضاغطة و (٢٠٥٠) حاوية و (٢١٠) معدات (وحدات إنارة ، لودرات ، رشاشات مياه) في كل من

١-محافظة الزرقاء -الهاشمية ، مدينة الزرقاء٢- محافظة اربد -الرمثا ، دير ابي سعيد ، برقش ، الكورة٣- محافظة مادبا٤- محافظة معان -الجفر٥- محافظة المفرق -ارحاب ، بلعما ، المنشية٦- . محافظة الكرك -مدينة الكرك ، القطرانة ، سد السلطاني٧- محافظة البلقاء -السلط ، العارضة-٨- محافظة الطفيلة- مدينة الطفيلة ، الحسا.

سادساً: تم تزويد (٤) باصات لـ (٢) بلدية:

١-محافظة معان -الشوبك٢- محافظة اربد -الكورة.

قطاع التنمية الاجتماعية

تم عمل (٩٤) مشروعا حيثُ تم الانتهاء من (٧٤) مشروعا في مختلف مناطق المملكة توزعت كالتالي:

أولا: تم عمل صيانة وتوسعة لـ (٦) مراكز لرعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة وجمعيات توزعت على المناطق التالية:

١- محافظة البلقاء -دير علا٢- محافظة العقبة) القويرة٣- محافظة جرش٤- محافظة المفرق - منشية بني حسن٥- محافظة العاصمة -مخيم الطالبة٦- محافظة الزرقاء -مخيم حطين.

ثانيا: تم بناء وتجهيز (٦) مراكز للتأهيل المجتمعي (مركز ذوي الاحتياجات الخاصة) توزعت على المناطق التالية:

١-محافظة الزرقاء -مخيم حطين٢- محافظة اربد -الكورة٣- محافظة العقبة٤- محافظة العاصمة -خريبة السوق ، سحاب ، ماركا.

ثالثاً: تم تقديم الدعم المادي لـ (٣٣) جمعية في المناطق التالية :

١- محافظة البلقاء -مخيم البقعة٢- محافظة الزرقاء-الأزرق٣- محافظة العاصمة -القويسمة ، ماركا ، عمان٤- .محافظة الطفيلة٥- محافظة معان -الشوبك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً: تم شراء(٤٠) باصا لدعم المجتمع المحلي توزعت على المناطق التالية:

١- محافظة البلقاء -مخيم البقعة ، العارضة٢- .محافظة الطفيلة٣- محافظة معان.

٤-محافظة الزرقاء-مخيم السخنة وحطين ومخيم الزرقاء ، الأزرق٥- محافظة اربد.

٦-محافظة الكرك٧- محافظة العاصمة٨- محافظة المفرق .

خامسا: تم إنشاء (٧) مراكز للمرأة وتنمية المجتمع توزعت على المناطق التالية:

١-محافظة العاصمة -سحاب٢- محافظة البلقاء -السلط٣- محافظة العقبة .

سادساً: تم إنشاء مسجد في محافظة الطفيلة.

سابعاً: طرود الخير الهاشمية:

يتم توزيع معونات غذائية تسد حاجتهم الغذائية لمدة ستة أشهر(١٢٠٠) عائلة في كل محافظة ، (١٢٠٠) عائلة لكل مناطق البادية (الوسط والجنوب) و(١٢٨٠) عائلة لبادية الشمال و(٢٦٠٠) عائلة في (١٣) مخيما.

يتم التوزيع كل ٣ أشهر وباستمرار وقد بلغ عدد الأسر المستفيدة (٣٤٥٥٦٨) أسرة بمعدل (٢١٠٨٠) أسرة في كل حملة منذ عام ٢٠٠٤ وحتى شهر شباط ،٢٠٠٩

ثامناً: مبادرة توزيع قطع أراضْ على القضاة الشرعيين والنظاميين:

تم توزيع (٥٩٦) قطعة أرض على القضاة النظامين حسب فئاتهم ودرجاتهم عام ،٢٠٠٥

تم توزيع (١٣٩) قطعة أرض على القضاة الشرعيين حسب فئاتهم ودرجاتهم٢٠٠٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلـــــب الثاني

الزيارات الميدانية لمناطق السكن العشوائي وجيوب الفقر .

الزيارات الملكية للقرى والتجمعات السكانية الفقيرة ٢٠٠- ٢٠٠٥([1])

عند تولي الملك عبدالله الثاني ، سلطاته الدستورية، خرج إلى الشارع والى المؤسسات متخفيا ليتلمس هموم الناس ويقف على معاناتهم، وكذلك أداء المؤسسات في خدمتها للمواطنين، معلنا بذلك التوجه الملكي، بأن الأردن أولا

الأردن الشعوب والمؤسسات ... الحرية والديمقراطية ... أردن التسامح والمحبة... أردن العرب والأمة.

وبين الأهل والعزوة في محافظات المملكة جميعها كانت لقاءاته مع أبناء الأسرة الأردنية الواحدة يتابع قضاياهم واحتياجاتهم ويأمر بتنفيذ العديد من المشروعات ويعد بالعودة إليهم مرة أخرى في وقت قريب فيكون اللقاء وقد تغيرت ملامح المكان بمكرمات عدة :

مناطق تنموية ومساكن كريمة لعيش كريم ومساكن أخرى للفقراء ومستشفيات ومدارس وأندية رياضية وشبابية ومصانع وجمعيات تعاونية ، هي المكارم الملكية تتجدد كل يوم من قائد يعرف احتياجات شعبه ويلبيها.

وحظيت محافظات المملكة وألويتها وباديها وقراها ومخيماتها بزيارات ملكية متتالية، وكثيرا ما كان يعود لزيارة المواقع التي يأمر بمعالجة قضايا المواطنين فيها أو بإنشاء مشروعات تنموية تخدم أبناءها، وتوفير فرص العمل لشبابها، ليؤكد متابعته الشخصية وتمسكه بمعرفة قضايا شعبه وهمومهم بالالتقاء المباشر معهم ليكون التفاؤل والأمل العناوين الرئيسية التي يتحدث عنها أبناء أي منطقة تتشرف بزيارة الملك عبدالله الثاني.

التنمية بالنسبة للملك عبدالله الثاني حزمة واحدة لا تتجزأ، تبدأ بالفرد وتتوسع لتشمل جميع شرائح المجتمع الأردني، عبر توفير فرص التدريب واكتساب المهارات لأبناء وبنات القرى التي من شأنها أن تفتح أمامهم فرص العمل في المشاريع المدرة للدخل التي تم إنشاؤها في العديد من التجمعات السكانية التي زارها.

وعبرت كلمات الملك عبدالله الثاني في خطابه الموجه لشعبه وأمته في ١٥ آب من عام ٢٠٠٢ عن رؤية في أردن المستقبل وجهده في تحقيق التنمية التي يريدها لأبناء شعبه، إذ يقول جلالته : "لقد قلت لكم منذ أن تشرفت بحمل أمانة المسؤولية، إنني نذرت نفسي لخدمتكم وتحقيق طموحاتكم النبيلة في استكمال بناء الدولة الأردنية الحديثة التي توفر الحياة الحرة الكريمة لكل مواطن يعيش على أرضها وينتمي إليها."

---

[1] – الموقع الرسمي للديوان الملكي العامر.،..../http://www.kingabdullah.jo ..

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويضيف :

"وهذا الهدف لا يتحقق إلا حين يدرك كل واحد منا واجبه الوطني، وحين نعمل جميعًا بروح الفريق الواحد، فنحن جميعًا ننتمي إلى الأردن ونعمل من أجل بنائه ورفعته، مهما اختلفت الآراء أو تباينت المواقف، وإذا أردنا أن يظل الأردن قويًا وقادرًا على الوقوف في وجه كل محاولات العبث بأمنه واستقراره، فلا بد لنا من الحفاظ على وحدتنا الوطنية القائمة على وحدة الرؤية والهدف، والانتماء لهذا الوطن الذي نريده وطنًا لكل الأردنيين، وطنًا تسوده روح العدالة، والمساواة، وتكافؤ الفرص، واحترام حقوق الإنسان، ولا فضل لأحد فيه على الآخر، إلا بمقدار عطائه وانتمائه، وقدرته على المشاركة والإسهام في مسيرتنا الوطنية "([1]).

وقام الملك عبدالله الثاني بزيارات عديدة لمناطق جيوب الفقر، التي تم من خلالها تفقد الأسر الفقيرة والمحتاجة والتأكيد على ضرورة تحقيق أثر سريع وملموس في تحسين نوعية الحياة ومستوى المعيشة فيها كما حدث في زيارته إلى سفينة وبلاص في عجلون عام ٢٠٠٠ وما رافقها من مشاريع ساهمت إلى حد كبير في تحسين نوعية الحياة هناك كما واصل زياراته الميدانية إلى دلاغة في معان ومنها إلى تل المنطح في البلقاء ثم وادي عربة حيث تركزت اغلب المشاريع التي أمر بها الملك عبدالله الثاني على تلك المرتبطة بالإنتاج لضمان تأمين مصادر دخل ثابتة لسكانها، بالإضافة الى المشاريع الإسكانية وتلك المرتبطة بالبنى التحتية .

وتتابعت الزيارات الملكية الى قرى الشراه في معان والى مخيم عزمي المفتي في اربد وشقيرا في الكرك وام القطين في المفرق ووقاص في الأغوار الشمالية ومنها الى الأزرق والمزفر لتحقيق الرؤى الملكية المتمثلة بتطبيق حزمة من المشاريع الإنتاجية والإسكانية التي كان لها الأثر الأكبر في توفير حياة أفضل لسكانها.

وانطلقت الرؤية الملكية في زيارة التجمعات السكانية والقرى بمختلف المحافظات من قاعدة توفير الأسس المتينة لبناء مجتمعات قادرة على الاعتماد على نفسها وتأمين مستوى حياة متطور لأبنائها وهذا ما كان في زيارة جلالة الملك إلى الطفيلة حيث أمر بتنفيذ مشاريع تنموية وتابع تنفيذها مكنت أبنائها من العمل فيها وأمنت لهم مستوى مقبول من الدخل وكذلك الأمر في منطقة المعراض في جرش وفينان بوادي عربة والحميمة حيث التقى جلالته بأبناء شعبه واستمع منهم إلى مطالبهم وأوعز بتنفيذ مشاريع صحية وتعليمية وأخرى ارتبطت بالإنتاج و البنى التحتية .

ولتحقيق التنمية بمفهومها الشمولي والمستدام كما أراد الملك عبدالله الثاني، تضافرت جهود العديد من المؤسسات العامة، والخاصة للانطلاق بجميع متطلبات التنمية في آن واحد، إذ تم إنفاق مبالغ كبيرة منذ عام ١٩٩٨ لغايات التدخل المباشر المتعلقة بالفئات الأشد فقرًا لرفع مستوى المعيشة فيها.

---

[1] – الموقع الرسمي لرئاسة الوزراء... http://www.pm.gov.jo/arabic/index

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الزيارات الملكية للقرى والبوادي والمخيمات ومناطق السكن العشوائي([1])

قام الملك عبدالله الثاني بزيارات عديدة لمناطق جيوب الفقر ، التي تم من خلالها تفقد الأسر الفقيرة والمحتاجة ليؤكد على ضرورة تحقيق أثر سريع وملموس في تحسين نوعية الحياة ومستوى المعيشة فيها، فقد جاب الملك عبدالله الثاني أرجاء الوطن ليتفقد خلال زياراته الميدانية أحوال شعبه ويقف بنفسه على همومهم واحتياجاتهم ليأمر بتنفيذ العديد من المشاريع حينا من خلال الحكومة وأحيانا كثيرة من ماله الخاص ، فلم تبق قرية صغيرة من قرى الأردن ، أو منطقة نائية إلا وشرفها جلالته بزيارته للاطلاع عن كثب على الحياة التي يعيشها مواطنوه الذين يريد لهم العيش في ظل حياة كريمة مشرفة تليق بالإنسان الأردني.

حياة أفضل

كما جاء في خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة الأولى لمجلس النواب الخامس عشر أكد على توفير حياة أفضل للمواطنين فقال : "إن رؤيتنا لمستقبل الأردن ، واضحة وطموحة ، وعمادها الإصلاح والتحديث بأشكاله كافة: السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، وصولا إلى تحقيق الهدف الأسمى وهو تحسين مستوى معيشة المواطن وتوفير كل أسباب الحياة الكريمة لكل أسرة أردنية ، وهذا واجب علينا جميعا: أنا والحكومة ، ومجلس الأمة ، وأكرر مرة ثانية ، المطلوب هو تحسين مستوى معيشة المواطن ، وهذا بالنسبة لنا نهج نلتزم به في الحكم والإدارة ، وليس مجرد شعار يتغنى به البعض للوصول إلى أهداف مرحلية أو آنية معزولة"([2]).

زيارات مفاجئة :اعتاد الملك عبدالله القيام بالعديد من الزيارات المفاجئة إلى المؤسسات والدوائر الحكومية ويستمع خلالها من المواطنين مباشرة ويطلع على واقع الخدمات المقدمة لهم بعيدا عن الترتيبات والإعدادات المسبقة.

حيث يؤكد خلال جولاته أن هناك بعض الثغرات والمشاكل التي تعيق تقديم الخدمات الصحية والعلاجية للمواطنين ويجب حلها بأسرع وقت ممكن.

فالميدان بالنسبة لجلالته مرتبط دائما بالناس وحياتهم فالملك يسعى إلى رخائهم وإشراكهم في نهضة الأردن ومن هنا انطلقت الرؤية الملكية في النزول إلى الميدان وتلمس احتياجات المواطنين ومعرفة أوضاعهم من خلال الزيارات المفاجئة للعديد من المؤسسات للاطلاع على واقعها وفي مقدمتها المستشفيات.

---

[1] – جريدة الدستور الأردنية ، ٩-١-٢٠٠٩..http://www.addustour.com

[2] – انظر خطاب العرش السامي للملك عبدالله الثاني بمناسبة افتتاح أعمال الدورة العادية الأولى لمجلس ألامه الخامس عشر ، نقلا عن الديوان الملكي العامر ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد السادس ، مرجع سابق ، ص ١٦٤-١٦٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المستشفيات

فقد قدم الملك دلالتين في شهر واحد تجاه واقع الرعاية الصحية المقدمة للمواطنين لما زار مستشفيات الكرك والزرقاء وغور الصافي ، وقد حملت تلك الزيارات في طياتها حقيقتين ... الأولى أن جلالته منحاز بشكل كامل للمواطنين البسطاء الذين يدفعون ثمن التقصير ... والثانية أن هناك نمطا غير قادر على الاختباء خلف حجج الإمكانيات والبيروقراطية .

ففي مكان غير بعيد في ذاكرة الأردنيين تجسدت زيارات الملك المتكررة والمفاجئة لمستشفى البشير ، حيث عود الجميع على نوع مختلف من المثابرة والارتباط بالعمل الميداني الممنهج والمبني على معلومات دقيقة عن واقع الأمور.و خلال زيارة مفاجئة إلى مستشفى الكرك الحكومي أمر بالإسراع في تنفيذ التوسعة المقررة للمستشفى ورفده بالكوادر والأجهزة الطبية اللازمة لتمكينه من تقديم الخدمات العلاجية بشكل أفضل للمواطنين.

وأكد خلال تجوله في أقسام المستشفى أن هناك بعض الثغرات والمشاكل التي تعيق تقديم الخدمات الصحية والعلاجية للمواطنين في المستشفى ويجب حلها بأسرع وقت ممكن.

وقال سأتابع بنفسي مع الحكومة عملية التوسعة للمستشفى وكذلك مناقشة الواقع الصحي في المملكة.

وسط حشد من المراجعين الذين اكتظت بهم أقسام المستشفى استمع الملك عبدالله منهم عن واقع خدمات المستشفى مشيرين إلى نقص بعدد الأطباء في الكثير من الاختصاصات وازدحام المستشفى بالمراجعين وعدم توفر أجهزة التصوير خصوصا الرنين المغناطيسي ومعدات معالجة العظام فضلا عن الحاجة الملحة لتوسعة قسم الإسعاف والطوارئ. ويعاني قسم الطوارئ في المستشفى من ضغط هائل إذ يستقبل يوميا نحو ٢٠٠ حالة طارئة. وعرض العديد من المرضى الذين زارهم وهم يرقدون على آسرة الشفاء معاناتهم إليه ، والذي أمر بتأمين أفضل الرعاية الطبية لهم مثلما أمر بنقل خمس حالات إلى المدينة الطبية لمواصلة علاجهم.

وبينما كان الملك عبدالله مهتما بالاستماع إلى كل صغيرة وكبيرة في المستشفى استنجد احد المرضى ويدعى نعيم الشمايلة قائلا للملك انه مصاب بكسر في فخذه منذ عشرة أيام ويحتاج إلى عملية زرع بلاتين لكن عدم وجود المستلزمات يحول دون ذلك ، فأوعز الملك عبدالله للمسؤولين بنقله إلى المدينة الطبية.

ناجية الضمور التي ترافق والدتها في مستشفى الكرك تقول أنها وبينما كانت جالسة على احد المقاعد فوجئت وإذ الملك بالقرب مني ويستمع إلى المواطنين ويسألهم عن أحوالهم وعن مدى رضاهم عن المستشفى .

كذلك عندما وجد الملك مستشفى الزرقاء الحكومي على حاله دون تغيير بعد أن زاره جلالته ثلاث مرات وأوعز بالإسراع في تنفيذ مستشفى جديد قادر على تقديم الرعاية بحدودها الطبيعية لثالث اكبر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تجمع سكاني في المملكة. فقد وقف الملك عبدالله الثاني على واقع مستشفى الزرقاء الحكومي في زيارة مفاجئة وغير معلنة ، على هامش تدشينه لمشاريع تنموية في لواء الهاشمية .

وانتقد البطء في تنفيذ المستشفى البديل رغم مرور ثلاثة أعوام على تخصيص قطعة ارض بمساحة ١١٢ دونماً لإنشائه ، وقال "لقد زرت المستشفى أكثر من ثلاث مرات حتى الآن ولم يباشر بتنفيذ مشروع المستشفى الحكومي الجديد بعد ".حيث أمر بالإسراع ببنائه لتقديم الخدمات الصحية لأبناء المحافظة.

وأوعز في زيارته الثالثة للمستشفى بتلبية احتياجاته لحين تنفيذ المشروع الجديد لتمكينه من تقديم الخدمات الطبية والعلاجية للمواطنين بصورة أفضل خصوصا مع تزايد الاكتظاظ في أقسامه ، علما بأنه يقدم خدمات لأكثر من مليون نسمة من سكان الزرقاء. ومستشفى الغور الجنوبي نموذج على هذا الإنجاز فقد تحول من واقع مقلق إلى مؤسسة طبية قادرة على تقديم الرعاية الصحية المثلى خلال ستة شهور ... كما وعد أبناء الأغوار الجنوبية.

زيارة الملك لمدرسة المكفوفين ([1])

قام الملك عبدالله وبرفقته الملكة رانيا إلى مدرسة عبدالله ابن مكتوم الوحيدة على مستوى المملكة التي تقدم خدمات إيوائية و تربوية للمكفوفين و ضعاف البصر أعقبها زيارة لجمعية حمزة بن عبد المطلب الإسلامية لرعاية الفتيات الأيتام حيث وقف الملك و الملكة خلال الزيارة على أحوال المدرسة والجمعية وتفقدا أحوال الطلاب المكفوفين في المدرسة وأوضاع الفتيات الأيتام واستمعا لشرح من المسؤولين هناك عن الاحتياجات والتحديات حيث لمس ما يحدث هناك وأمر ببناء مدرسة جديدة للمكفوفين وصيانة شاملة للجمعية بأسرع صورة.

الأمنيات لدى أطفال المدرسة والجمعية لم تنته بل تجلت في أحلى صور عندما رغب الأطفال والأيتام بان يستمع الملك والملكة لمطالب كل واحد منهم بصورة عفوية تنم عن براءة وخجل

شديدين ما انفكت تمتزج بحب كبير ومشاعر فياضة للأب الحاني ، وتجلت الزيارة عندما حاول الطلاب المكفوفون وضعاف البصر توظيف ما تبقى لديهم من البقايا البصرية أمامهما ،ففي القاعة الرئيسية غنى الأطفال أناشيد وقصائد ترحيبا بالملك والملكة ، ليؤكدوا أنهم قادرون على العطاء وتجاوز كافة صور الإعاقة إن منحوا فرص التعليم والتدريب والتأهيل، إذ أن كف البصر لا يمكنهم من رؤية الشمس ولكنه لا يفقد الإحساس بالدفء على حد تعبيرهم ، "كل ما أتمناه من الله عز وجل هو استعادة بصري لكي أرى الملك عبدالله الثاني عندما اغني أمامه مع زملائي أناشيد وقصائد حفظناها عن ظهر قلب نعبر فيها عن حبنا الكبير له وفرحتنا بقدومه إلى مدرستنا... بهذه الكلمات وصف الطالب الكفيف عبدا لرحمن الذي لم يتجاوز التسع سنوات مشاعره وهو يذرف الدموع فرحا بالزيارة الملكية إلى مدرسة عبدالله ابن أم مكتوم الابتدائية للمكفوفين في ماركا .

---

[1] – وكالة مؤاب ٢٠٠٩/٥/٣١، http://mouab.com/ind.....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عبد الرحمن لم يستطع أن يذرف الدموع فقط فرحا بزيارة الملك والملكة وإصغائهما لأناشيد كورال المدرسة (شعاع النور للمكفوفين) بل امتد ذلك إلى أمنيات باستعادة بصره ولو ليوم واحد فقط على حد قوله((لكي يقدم لجلالتهما أغاني تتفجر كلماتها وعذب ألحانها من ينبوع معاناته ومشاعره الفياضة)) .

إلا أن الكفيف عبد الرحمن لم يكن الوحيد من بين زملائه من المكفوفين وضعاف البصر ممن اجتهدوا في التدريب المتواصل والجهد المضني بقلوب يملؤها العزم والإرادة و التصميم على إيصال تغريدهم لأبعد مدى مستعيضين عن البصر الذي فقدوه من أعينهم بالبصيرة التي وهبها الله لهم ومستمدين ذلك الوميض من نور قيادة الملك وإعانته لكل محتاج ودعمه لكل مبدع ..

إلى ذلك ، رأت الكفيفة آلاء الطالبة في الصف الخامس أن الزيارة الملكية لمدرستها تعني الكثير لها حيث أنها شعرت بان المكفوفين يتمتعون بنفس المكانة التي يستحقها أي مواطن في الأردن مما سيدفعها إلى زيادة الإصرار على التعلم و الاندماج مجددا في المجتمع وعدم الخجل بما لديها وربما نيل شهادة جامعية لاحقا تمكنها من تعليم غيرها من المكفوفين في المستقبل.

وفي مشهد جسد عفوية الأطفال وبراءتهم حاولت الطالبة لمى وهبة المصابة بحالة من ضعف البصر أن تتلمس الطريق لكي تتحدث إلينا عن فرحتها بقدوم الملك إلى مدرستها ومحاولتها رؤيته عن قرب شديد قائلة أن الكلمات عادة لا تكفي لوصف شعورها بأنها عاجزة إلا أن ذلك كله لم يؤثر فيها لأنها شعرت بان الزيارة جاءت لتطفئ لظى معاناة كثيرين من أبناء مدرستها حيث سعدت إلى حد كبير أنها ستنتقل إلى المباني الجديدة للمدرسة التي أمر بها للمكفوفين تراعي ظروف تلك الفئة واحتياجاتها .

بدورها فرحت الكفيفة أمان والتي تبلغ عشر سنوات فرحا شديدا لأنها سمعت لصوت الملك عبدالله يسأل عن أحوالها وأحوال زملائها في المدرسة من المكفوفين رغم أنها لم تبصره قائلة بأنها أرادت أن تشتكي إليه بأنها محرومة من بصرها إلا أنها نسيت حرمانها وشعرت أنها ولو للحظات مبصرة ولا تعيش في عالمها الخاص مثلما هو حالها في اغلب الأحيان .

واعتبرت المرشدة الاجتماعية في المدرسة الدكتورة شادن عليوات التي تعاني من ضعف بالبصر الزيارة الملكية إلى المدرسة تأكيدا ملكيا على إدماج هذه الفئة في المجتمع وتحفيزهم ليكونوا فاعلين ومنتجين قائلة إن هذه الزيارة تعكس حجم الاهتمام الملكي بهذه الفئة التي تتطلب رعاية وعناية كافيتين.

وتقول الطفلة اليتيمة آلاء وحيد والتي تبلغ عشر سنوات من دار رعاية الفتيات في جمعية حمزة بن عبد المطلب أنها تتذكر القليل من حنو والدها المتوفى وهي طفلة صغيرة إلا أنها تمكنت في الزيارة الملكية باستعادة لحظات من تلك الأيام حيث زرعت البسمة على شفاهها من جديد على حد تعبيرها حيث أمر الملك عبدالله بصيانة للدار ستحصل من خلالها على أسرة جديدة لها ولأخواتها و مرافق حديثة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتوافقها في ذلك مريم التي تعيش معها في نفس الدار و لم تحظ بفرصة التعرف إلى والديها على الإطلاق حيث شعرت لوهلة أن لها أهلا أبا وأما هما الملك عبدالله والملكة رانيا أتيا بالأمس لتفقد أحوالها في رمضان والاطمئنان عليها وعلى أخواتها في الجمعية وإنها تمكنت لأول مرة من تقديم التهاني بالعيد لوالديها مما وفر لها شعورا لا يوصف سيدفعها للتغلب على مصاعب الحياة في المستقبل.

وعند سؤال الشابة حنين البالغة من العمر ستة عشر عاما عن شعورها بقدوم الملك إلى جمعية الأيتام التي تعيش فيها منذ ولادتها ولا تعرف مكانا أو بيتا غيرها قالت على استحياء أنها لمست دفئا و حنانا عارمين مما دفعها إلى سؤال الملك عبدالله عن أحواله والطلب منه القيام بحجة أو عمرة قريبتين مع زميلاتها في الدار.

مشروع إسكان الأسر الفقيرة ([1])

شواهد أيادي الملك البيضاء بارزة في أرجاء الوطن ، فمنها بيوت الخير الهاشمية التي احتضنت أسرا حرمت من مسكن كريم ، فقد أولى الملك الأسر الفقيرة جل اهتمامه من خلال توفير المأوى والمسكن المناسب ، معلناً أن عام ٢٠٠٦ سيكون بداية انطلاقة جديدة لتوفير مساكن للفقراء في مختلف محافظات المملكة . حيث كان أطلق في تشرين الثاني من عام ٢٠٠٥ مشروع "الملك عبدالله الثاني لإسكان الأسر الفقيرة" من المفرق.

وفي خطاب العرش في افتتاح الدورة الأولى لمجلس النواب الخامس عشر يقول الملك عبدالله "قد وجَّهتُ حكومتي بأن يكون عام ٢٠٠٨ ، بإذن الله تعالى ، عاماً لمشروعات الإسكان ، لتأمين ذوي الدّخل المحدود وموظفي القطاع العام والقوات المسلحة والأجهزة الأمنية بالسكن الكريم ، تقديراً لجهودهم في بناء الوطن ، وحماية مسيرته ومنجزاته".

دعا الملك إلى إعداد خطة في جميع المحافظات تبين احتياجاتها الأسر الفقيرة فيها . وأمر بتشكيل لجنة خاصة برئاسة رئيس الديوان الملكي وعضوية الوزارات المعنية لوضع الأسس المناسبة للبدء في تنفيذ التوجيهات الملكية.

المرحلة الأولى من مشروع "الملك عبدالله الثاني لإسكان الأسر الفقيرة" التي يشرف عليها الديوان الملكي الهاشمي تضمنة بناء ٦٠٠ مسكن تم تسليمها للفقراء في عشر محافظات.

فيما تزايد العطاء في المرحلة الثانية التي وصل عدد الوحدات السكنية فيها إلى ١٤٠٠ وحدة منها ما أنجز وسلم لمستحقيه ومنها ما هو قيد الإنشاء. ويأتي المشروع تجسيدا للجهد الملكي لرعاية الأسر الفقيرة لتوفير الحياة الكريمة لها بعد ان أجريت العديد من الدراسات لتحديد الأسر المحتاجة ومواقع

---

[1] – الطراونه ، غيث ، دروب الخير ، مرجع سابق ، ص ٩٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إنشاء المساكن من حيث قربها من خدمات البنى التحتية ومواقع سكن هذه الأسر ، وان تكون الأرض مملوكة للدولة.

"نصير الفقراء" ..وصف حقيقي يصور طبيعة العلاقة التي تربط الملك بشعبه ، فالأرملة أمنة التي تقطن في منطقة القويرة لها حكاية مع هذا التواصل حين حصلت على بيت عوضها عن سنوات الحرمان.

وتختزل كلمات ابن غور الصافي المعلم ابراهيم الهويمل الكثير من الوصف حين قال" أناهز الخمسين من عمري ومنذ ثلاثين عاما ونحن نطرق أبواب المسؤولين للنظر في أوضاعنا الصعبة وكانوا يتذرعون بعدم توفر المخصصات والموازنات"([1]).

وماذا حصل بعد ؟ والقول هنا للهويمل" جاء جلالة الملك إلينا وبدد في غضون ستة أشهر الصعاب التي كانت تواجهنا ، مستشفى جديد ومدارس متطورة وبنية تحتية وغيرها ".

والحال ذاته ينطبق على الحاجة فاطمة النوايشة التي تربي (٦) أيتام وتعمل بأجر يومي في إحدى المزارع المجاورة لتؤمن تدريس إحدى بناتها في الجامعة وتسكن في بيت مستأجر وقد انتقلت إلى بيت أهداها إياه الملك لتكون هذه الهدية اكبر عون لها في مواجهة ضنك العيش والفقر.

زرع الأمل في نفوس ثلاث أسر محرومة في قرية الملاحة

أفاقت قرية الملاحة الواقعة إلى الغرب من دير علا على تباشير الخير الهاشمي وهي تتلقى نبأ زيارة الملك عبدالله الثاني إلى ثلاث أسر منها حرمها العوز وضيق ذات اليد عن توفير أبسط المستلزمات المعيشية.

بالأمس كانت الحاجة حمده العلاقمة وابنتها فضة والحاجة فلحه أحمد والمواطن علي المشاهرة على موعد خير هاشمي شملهم بعطف الأب الحاني والقائد الوفي ليأمر لهم ببيوت تليق بهم وتتوفر فيها كافة المستلزمات الضرورية.

تقول الحاجة حمده ابنة السبعين ربيعا أن باب الأمل كان مفتوحا بفضل الله الذي يسره على يد الملك الذي لا ينسى شعبه ، وتضيف وهي تصف حالها أن منزلها الذي يتكون من غرفتين بسقف من القصيب مضى على بنائه ما يزيد على الثلاثين عاما وهي تعيش فيه مع ابنتها فضة ابنة الثلاثين والتي تعاني من مرض الروماتزم وبرغم ذلك تخرج للعمل في المزارع لتأمين قوتها وقوت والدتها بعد أن فقدتا أي معيل.

فيما ترفع الحاجة فلحه احمد يديها ضارعة بالدعاء إلى الله أن يحفظ الملك ويبقيه ذخرا للأردنيين ، مشيرة في حديثها إلى أن زوجها يرقد على سرير الشفاء في المدينة الطبية بعد أن تعرض لعدة

[1] – الطراونه ، غيث ، دروب الخير ، مرجع سابق ، ص ١٠٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جلطات ، وتؤكد وهي أم لستة أبناء أن راتب المعونة الوطنية الذي تتقاضاه والبالغ ٧٨ دينارا لا يكاد يكفي كبدل مواصلات لتأمين وصول زوجها إلى المراكز الطبية والمستشفيات التي يراجعها.

وتعيش الحاجة فلحه في منزل متهالك لا يصلح للعيش ولا تتوفر فيه اقل الخدمات الصحية ولا "يقي من الحر ولا الشتاء" كما تقول ، مؤكدة أن حلمها بامتلاك منزل ملائم يؤويها مع أبنائها أصبح واقعا بفضل ملك تعود البحث في أركان وأرجاء الوطن عن أمثالها ليمد لهم يد العون.

أما علي المشاهرة ابن الخمسين عاما والذي أقعدته إصابة تعرض لها نتيجة حادث سير عن العمل منذ ما يزيد على ٢٠ عاما بالرغم من انه المعيل الوحيد لسبعة أطفال أكبرهم ابن الخمس عشرة سنة ولا يرتاد المدارس منهم سوى ٣ أطفال بسبب "قلة الحيلة" كما يقول والدهم ويعيش علي وزوجته وأبناؤهم في "براكية" من الصفيح والبلاستيك تتكون من غرفة واحدة يأنف أغلب البشر عن اتخاذها منزلا.

ويقول المشاهرة إلى انه عجز عن إقناع إدارة صندوق المعونة الوطنية بمنحه راتبا يؤمن من خلاله القوت لأطفاله ، على الرغم من أوضاعه المتردية ويشير إلى أن مصدر رزقه الوحيد بعد حسنة المحسنين يأتيه من بيع الخردة التي يقوم أبناؤه بجمعها من الشوارع وحاويات النفايات.

يد الخير الهاشمية امتدت إلى تلك الأنحاء البعيدة التي ترتسم منها صور العوز وتعزف فيها ترانيم الحاجة لتمسح عن جبين الضعفاء قطرة عرق وعن خدهم دمعة ألم ولتعطيهم الأمل بان الغد القادم أفضل ، وان في ظهورهم مليك لا يكل ولا يمل وهو يبحث عن أفضل السبل واقصرها لتخفيف معاناة أبناء شعبه.

وحيثما كان الملك كان الخير كما في كل أرجاء الوطن الذي لم تبق قرية صغيرة منه أو منطقة نائية إلا وشرفها جلالته بزيارته للاطلاع عن كثب على أحوال مواطنيه يريد لهم العيش في ظل حياة كريمة مشرفة تليق بالإنسان الأردني ، فمن دلاغة في معان إلى تل المنطح في البلقاء ثم وادي عربة في أقصى الجنوب الغربي لتتابع يد الخير الهاشمي زياراتها الحاملة بشائر الخير والرفاه إلى قرى الشراه في معان والى مخيم عزمي المفتي في اربد وشقيرا في الكرك وام القطين في المفرق ووقاص في الأغوار الشمالية ومنها إلى الأزرق والمزفر ومنطقة المعراض في جرش وفينان بوادي عربة والحميمة فالسفينة وبلاص في عجلون وغيرها من بوادي الأردن وقراه.

لفتة إنسانية مع الحاجة بخيتة

في لفتة إنسانية عكست اهتمام القائد بجميع أبناء شعبه حرص الملك خلال زيارته إلى سحاب على زيارة الحاجة بخيتة الخريشة التي تعيش في مخزن بائس وحيدة دون معيل بعد أن توفيت ابنتها قبل أيام. والى جانب ضنك العيش تعاني بخيتة من شلل نصفي وهي مصابة بأمراض السكري والقلب ليأمر جلالة الملك بعد استمع منها عن حجم معاناتها الكبير ببناء منزل جديد لها وتحسين واقعها المعيشي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكان الملك عبدالله الثاني قد استهل زيارته إلى سحاب بالاطلاع على واقع مدرسة حطين الأساسية للبنين والتي يدرس فيها نحو ١٨٠ طالبا في ١١ شعبة، وفي ضوء معاناة الطلاب من ضيق الغرف الصفية والاكتظاظ الكبير في الشعب أمر ببناء مدرسة نموذجية جديدة لمواجهة التوسعات المستقبلية وحل مشكلة الاكتظاظ.

كما أوعز الملك عبدالله الثاني بإنشاء طابق جديد لمستشفى جميل التوتنجي ورفده بكافة التجهيزات الطبية الحديثة لتمكينه من استيعاب الإعداد المتزايدة من المراجعين إلى جانب تحسين المراكز الطبية المنتشرة في اللواء.

قوافل الخير الهاشمية

لا يكاد يخلو يوم في ذاكرة الوطن من سنن ملكية حميدة بدأت في شهر رمضان لتؤطر لنهج ملكي نحو شرائح الفقراء الذين عوده الملك عبدالله الثاني على أنهم حاضرون دائما في جهوده لتحقيق الرفاه لجميع الأردنيين.

ويعد انطلاق قوافل الخير الهاشمية المحملة بالمواد الغذائية الأساسية لتوزع على الأسر الفقيرة والمحتاجه في مختلف محافظات المملكة وباديها ومخيماتها استمرارا للنهج الملكي نحو إعانة هذه الشريحة في مواجهة ظروف الحياة.

وتنطلق الرؤية الملكية في تقديم العون المباشر للأسر الفقيرة في مختلف مناطق المملكة من قاعدة مهمة تتمثل في الاستمرارية لشمول اكبر عدد ممكن من شرائح الفقر وفق امتداداتها الجغرافية و الديموغرافية بحيث استفاد من المعونات الغذائية والتموينية آلاف الأسر .

وطرود الخير الهاشمية مستمرة على مدار العام بحيث توزع حسب التوجيهات الملكية كل ثلاثة أشهر مرة لتشمل في كل مرة اسر جديدة وفقا لقوائم و كشوفات محددة ، وبتوجيهات من الملك عبدالله الثاني وضع الديوان الملكي الهاشمي خطة عمل طويلة المدى لإيصال المعونات الغذائية والتموينية بشكل دوري إلى مستحقيها من الأسر الأشد فقرا في المدن والأرياف والبادية والمخيمات.

شبكة الأمان الاجتماعي([1])

بين حشد من مواطنين بسطاء ، جلس الملك عبدالله الثاني يدون ملاحظات طرحها رجل مسن لأبرز مشاكل منطقته ، ثم نظر إلى احد مرافقيه وقال "أريد تنفيذ جميع مطالبه ومطالب الآخرين ، بغضون ستة أشهر".

وفي الأثناء كان احد الحضور من أبناء دير علا يهمس في إذن أخر ويقول"انظر الى الملك عبدالله الثاني ماذا يرتدي ، انه في ملابس العمل ، لم يأت بزي رسمي للمجاملة ، بل جاء لأنه يعلم إننا

[1] – المبادرات والمكارم الملكية لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، منشورات التوجيه المعنوي –القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية، مرجع سابق ، ص ٢٧٨–٢٨٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بحاجة لمن ينقذنا من مشاكلنا الكثيرة "، أمام الجميع كان الوعد الملكي "بإذن الله يتشوفوا مني الخير ، سأتابع بنفسي تنفيذ المشاريع وسنحتفل سويا بالانجاز "لتتحول المنطقة إلى ورشة عمل طالت مشاريع صحية ، وتعليمية ، وشبابية ، واجتماعية وبنية تحتية.

هذا المشهد المتكرر يجسد حجم التواصل الإنساني بين الملك عبدالله الثاني وشعبه ويعكس نظرة المواطنين الايجابية والمتفائلة بطريقة إدارته في معالجة المشاكل بالمناطق الأقل حظاً.

ففي غور الصافي يمتهن الأهالي الزراعة ، فكانت المزرعة النموذجية ، وفي دير علا حيث يعاني المواطنون من آثار السماد الطبيعي جاء مصنع السماد العضوي . وفي الأزرق حيث جفت مصادر المياه أنشئ حوض لتجميع المياه لري المزروعات وسقاية الماشية. وشكلت الزيارات الميدانية التي يقوم بها الملك عبدالله إلى مختلف المناطق وحرصه على الاستماع المباشر من أبناء تلك المناطق لهمومهم ومشاكلهم من جهة ورؤيتهم لطريقة حل تلك المشكلات ، أساس الانطلاق في تنفيذ المشاريع التي تتناسب مع كل منطقة ففي الجفر أنشئت محطة تحلية المياه ، وفي عجلون كانت معصرة الزيتون النموذجية. وما حدث في الأغوار الجنوبية ودير علا والهاشمية والقويرة والجفر وغيرها من المناطق وفقا لمواطنين "كان بمثابة تحول كبير تجاوز حد الطموح" بعد أن كانت "مطالبهم لا تجد أذاناً صاغية وتذهب أدراج الرياح" ([1]).

أكد الملك عبدالله الثاني مرارا على أهمية أن يلمس المواطنون في المناطق الفقيرة تحسنا نوعيا في الخدمات الصحية والتعليمية والتنموية والتي أدرجت مناطقهم ضمن مبادرة طموحة تتضمن جملة من المشاريع للتخفيف من الصعوبات المعيشة التي يواجهونها من اجل حياة كريمة لهم.

ويسعى الملك عبدالله الثاني لتطوير المجتمعات الفقيرة عبر توفير شبكة من الأمان الاجتماعي في مناطق جيوب الفقر التي حددتها دراسة أعدتها الحكومة بالتعاون مع البنك الدولي في ٢٠ منطقة من خلال تنفيذ مشاريع صحية وتعليمية وإسكانية وإنتاجية من شأنها أن توفر الحياة الكريمة لسكان تلك المناطق.

وتتسم شبكة الأمان الاجتماعي بطابع عملي وتنفيذي سريع خاصة وإنها ترتكز على الشفافية والوضوح في الطرح وتوفير البديل التنموي لتعكس مدى التقارب بين القائد وشعبه ، مؤكدا في كل لقاء انه يريد أن يسمع من "الناس" عن همومهم ومطالبهم وبذات الوقت اقتراحاتهم لحلها وفي أحيان كثيرة يفاجئهم جلالته بمبادرات تسعى إلى تحسين واقعهم المعاش.

وتقوم المشاريع التي تنفذ تحت مظلة الشبكة على رؤية شاملة لتحسين الواقع بديمومة "لا آنية" إلى جانب أنها تلبي المتطلبات الأساسية للحياة من مسكن ومشاريع ورعاية صحية وتعليمية وتوفير فرص تتناسب مع إمكانات مواطني كل منطقة التي تكسبهم إياها طبيعة المنطقة التي يعيشون فيها.

---

[1] – الطراونه ، غيث ، دروب الخير ، مرجع سابق ، ص ١٢٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والرؤية الملكية في كيفية الانتقال بالخدمات الأساسية المقدمة في المجتمعات الفقيرة إلى مستويات متطورة ترتكز على الصحة والتعليم النوعي كونهما يشكلان الأساس في إعداد جيل يمتلك مقومات التنمية وأدواتها.

والتأكيد على"توفير السكن الصحي المناسب لأبناء وطننا العزيز هو جزء أساسي من منظومة الأمان الاجتماعي التي نتطلع إليها ، ولذلك فإن الحكومة معنية بالإسراع في تنفيذ مشاريع الإسكان الحالية ، خاصة الموجهة للمعلمين وصناديق الإسكان العسكرية وموظفي القطاع العام ، ومدينة خادم الحرمين الشريفين السكنية في الزرقاء ، لتوسيع قاعدة المواطنين مالكي المساكن". وتأتي التوجيهات الملكية بإنشاء مدينة خادم الحرمين الشريفين ضمن منظومة متكاملة للأمان الاجتماعي بحكم إنها ستمكن الأسر الأردنية من امتلاك المساكن الصحية ، لتؤكد على منظور استراتيجي طويل المدى يركز على إقامة مشاريع سكنية كبيرة تسهم في معالجة هذه التحديات.

وتجلى الحرص الملكي على أهمية إنشاء هذه المدينة عندما أوعز للحكومة بالتبرع بالأراضي التي ستقام عليها للتخفيف من كلفة هذه المساكن على المواطنين ، و تشكيل لجنة ملكية برئاسة الأمير فيصل بن الحسين لتوفير متطلبات النجاح لإقامة هذه المدينة السكنية.

وعلى الصعيد الصحي ، فقد أحدثت المشاريع الملكية التي كان يأمر بها الملك خلال زياراته للعديد من مختلف مناطق المملكة ، نقلة نوعية في واقع الخدمات الصحية خصوصا في المناطق التي كانت محرومة منها ، فأصاب الخير الهاشمي كثيرا من المراكز الصحية والمستشفيات في المحافظات والمناطق النائية ، وأصبح بعضها ينافس في إمكانياته المستشفيات الخاصة.

حياة كريمة لأبناء المخيمات

أكد الملك عبدالله الثاني دوما على توفير الحياة الكريمة لأبناء المخيمات بتنفيذ مشاريع تنموية وذلك بموازاة جهد سياسي ثابت يؤكد حقهم في العودة والتعويض وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على الأراضي الفلسطينية ، موجها الحكومة لتنفيذ احتياجات المخيمات المتصلة بالقطاع التعليمي والصحي والشبابي . . ويحرص الأردن على تحسين الخدمات المقدمة للاجئين والنازحين الفلسطينيين في ١٣ مخيما في المملكة بالتعاون مع وكالة الغوث الدولية التي تتولى الإشراف على تلك المخيمات والتي يقطنها نحو ١,٩ مليون، وفي لفتة ملكية أوعز الملك عبدالله الثاني للحكومة بشمول طلبة مدارس مخيمات اللاجئين الفلسطينيين التي تشرف عليها وكالة الغوث بمشروع التغذية المدرسية. وتطال هذه المكرمة التي أعلن عنها رئيس الوزراء نادر الذهبي خلال زيارة الملك عبدالله الثاني إلى مخيم حطين نحو ٧٥ ألف طالب وطالبة من أبناء المخيمات وبكلفة ثلاثة ملايين دينار سنويا([1]) .

[1] – جريدة الرأي ٢٠٠٩/٠١/٣٠.....http//www.alrai.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخـاتمة

عالج الباحث موضوع الدراسة في إطار السعي للتعرف على أبعاد ومرتكزات الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني وأثرة على الاستبعاد الاجتماعي، باستخدام العديد من المناهج في تحليل مضامين الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني كمنهج تحليل النظم ، ومنهج صنع القرار، والمنهج الإجرائي لدراسة النسق العقائدي للقادة السياسيين ، ومنهج تحليل المضمون (المحتوى) في أسلوبين ، الأول وهو التحليل الكمي ويمثله مقترب إحصاء المفردات ، والثاني المنهج الكيفي ويمثله التحليل الغرضي أو ما يسمى أسلوب التحليل المحدد الأهداف ، وذلك لتوضيح جميع جوانب الدراسة ، ومحاولة فهم و تفسير و اكتشاف المعاني والدلالات والمقاصد الكامنة في محتوى الخطاب السياسي للملك عبدالله لمؤشرات الاستبعاد الاجتماعي ، والعلاقات الإرتباطية لهذا المعنى في نصوص الخطاب ، والتعرف على مدى دقة المشكلة التي انطلقت منها المشكلة البحثية في الدراسة ، وذلك من اجل توظيف النتائج للإجابة على الفرضية الرئيسية التي طرحتها الدراسة وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الفرعية التي انبثقت عنها.

وقد تناولت هذه الدراسة أثر البناء الفكري والعقائدي للملك عبدالله الثاني في صياغة الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ، ودور المحددات البيئية والذاتية والشخصية والتجارب الشخصية و والعقائد السياسية والدينية ، والتنشئة السياسية والاجتماعية ، وأثرها على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي في الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني. وقد أظهرت دراسة أثر البناء الفكري والعقائدي أن الملك عبدالله الثاني قد نشاء وترعرع في مدرسة فكرية مميزة ، وهي مدرسة

والدة المرحوم الملك الحسين بن طلال صانع الملوك ، فقد تربى على ان الملك خادم للشعب مما انعكس على خطابة السياسي فقد اظهر الملك في خطابة السياسي انحيازاً واضحا للفقراء والمحتاجين ، وأصر على التواصل مع هذه الفئات المستبعدة اجتماعيا بسب الفقر والسكن العشوائي وبيوت الصفيح والبوادي والأرياف والمخيمات ، فكانت التوجيهات و المبادرات والمكارم الملكية في إدماج المستبعدين اجتماعيا لتغطي كل أصقاع الوطن ، فأمر بتقديم المعونات الطارئة ووجه الحكومات إلى تقديم البنية التحتية وبناء المدارس والمستشفيات والمراكز الصحية وتقديم المشاريع الإنتاجية لهم ، والسكن الملائم ، وأوعز للحكومات على سن القوانين الناظمة للحياة الاقتصادية والاجتماعية و السياسية وتوسع قاعدة المشاركة الشعبية في صنع القرار لتكريس النهج الديمقراطي وتحقيق الأمن الاجتماعي للوصول إلى مجتمع العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص .

..... حيث كان وما زال يؤثر النزول إلى الميدان متخفيا من اجل ملامسة احتياجات المواطنين ومعرفة أوضاعهم عن كثب ، وتذليل الصعوبات التي تواجههم غير مكتفيا بالتقارير الرسمية التي تصله عن سير العمل ، والتي في اغلبها يجري عليها الجراحة التجميلية والفبركة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما كان لخدمته في القوات المسلحة الأردنية ومشاركته في العديد من الوحدات العسكرية، و التحاقه في المدرسة الانجليزية والمدرسة الأمريكية اثر كبير على خطابة السياسي فقد أكسبته شخصية قيادية ، وأعطته المقدرة في التعامل مع الظروف الطارئة ، والتعامل مع الظروف المحلية والدولية بحكمة وحصافة الهاشميون . وان هذه المرحلة من التنشئة السياسية والاجتماعية والعقائدية للملك عبدالله الثاني تمكنت من صقل مواهبه وإثراء تجاربه وإكسابه تراكم الخبرات ، ونتيجة لهذه التنشئة السياسية والاجتماعية والعقائدية ، أن جمعت شخصيته صفات القيادة والزعامة والحكمة والإدارة والشجاعة والمواقف الصلبة في أحلك المواقف ، حتى غدا بفترة قياسية يتمتع بحضور قوي على الساحة المحلية والعربية والدولية ، فكان لهذه المرحلة من الإعداد أن ولدت لدى الملك فكرا سياسيا حضارياَ تمكن بموجبة من صياغة خطابة السياسي ، الذي طرح من خلاله رؤيته في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية للتأثير على الاستبعاد الاجتماعي وإدماج المستبعدين والمحافظة استقرا ر المجتمع توازنه والعمل على تقوية تماسك نسيجه الاجتماعي ، بتحقيق العدل الاجتماعي للوصول إلى المواطنة الحقة وتعظيم قيم الولاء والانتماء للوطن وللأمة العربية والإسلامية وللقيادة السياسية .

فقد أوضحت الدراسة تأثير الظروف المحلية والإقليمية والدولية و العوامل السياسية الاقتصادية والاجتماعية على صياغة الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني فترة الدراسة، فيما لاحظت الدراسة من تحليل مضمون الخطاب السياسي للملك عبدالله وأثرة على الاستبعاد الاجتماعي ، أن الملك عبدالله قد أكد في خطابة السياسي أن الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي مطلب ونهج تتبناه القيادة السياسية ، مسيرة طريق لا يمكن الرجوع عنها ، وقد تم التركيز في خطابه على المفردات ذات الدلالة على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي لإدماج المستبعدين اجتماعياَ.

يلعب البعد السياسي دورا مهما في اتجاهات الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني فقد أكد في كافة المناسبات سواء في خطابات العرش السامي أو في كتب التكليف للحكومات المتعاقبة أو في المقالات الصحفية التي كتبها ونشرت في كبريات الصحف العالمية على أن الإصلاح السياسي والحزبي وتعزيز المسيرة الديمقراطية وثقافة الحوار من أولويات الدولة الأردنية وذلك من أجل إنشاء دولة القانون والمؤسسات وبناء مجتمع العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص، وقد تم استحداث وزارة التنمية السياسية المعنية لتجذير الديمقراطية ممارسة وسلوكاً وتعزيز قيم الحوار والتسامح وحرية الفكر والإبداع ، والإصلاح السياسي ، وتعزيز وتوسيع قاعدة المشاركة السياسية الشعبية قي صنع القرار لا سيما لدى المرأة والشباب.

ففي البعد الاجتماعي كان هاجسه الأول على الدوام هو تحسين نوعية الحياة لكل مواطن ومواطنة في هذا البلد، وتوفير الحياة الحرة والكريمة لكل مواطن وانطلاقا منة هذه الرؤية اتسمت مضامين الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في كتب التكليف السامي وخطب العرش والتوجيهات المبادرات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملكية ، ضمن إستراتيجية واضحة بالاستناد إلى الأجندة الوطنية ومبادرة الأردن أولا وكلنا الأردن وبرنامج التحول الاقتصادي والاجتماعي ، في توجيه الحكومات المتعاقبة ضمن خطط وبرامج واضحة ، نحو إصلاحات جذرية تشمل الشأن الاقتصادي والاجتماعي والسياسي من اجل تحيق التنمية الشاملة ، ومكافحة الفقر والبطالة ووضع حلولاً جذرية ودائمة لهذه المشكلة، وإعادة النظر في برامج التعليم والتدريب، وتوفير مصادر تمويل إضافية وفرص عمل جديدة وتعزيز احترام الإنسان، والتوزيع العادل للمكتسبات التنمية على جميع المحافظات ، والنهوض بقطاع الزراعة الذي يوفر فرص عمل للعديد من الأسر والأفراد. وتحسين مستوى حياة المواطن وتجويد تقديم الخدمات الصحية ومياه الشرب وشبكات الصرف الصحي والمواصلات العامة .

أما البعد الاقتصادي فقد حدد الملك عبدالله الثاني عدداً من القضايا في خطابة السياسي، منها تحرير الاقتصاد وتحديثه ورفع مستوى معيشة جميع الأردنيين، بما في ذلك تخفيض عبء المديونية، وتقليص عجز الموازنة، وتبني سياسة اقتصادية تحررية، والاندماج في الاقتصاد العالمي، وتعزيز العلاقات الاقتصادية مع الدول العربية، والقضاء على البطالة والفقر، إضافة إلى عدد آخر من القضايا، التي تنسجم مع رؤية الملكية، كما عمل على التقريب بين القطاعين العام والخاص وبناء الثقة بينهما وجعل القطاع الخاص شريكاً حقيقا في تطوير هذا البلد .

وتلاحظ الدراسة من خلال تحليل مضامين الخطاب السياسي للملك عبدالله في الخطاب السياسي قد كان له اثر ايجابي على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي لتحقيق الاستيعاب والإدماج من خلال التوجيهات والمكارم والمبادرات الملكية فقد توصلت الدراسة إلى التوصيات والنتائج التالية :

١- فقد تم تعزيز وتكريس النهج الديمقراطي من خلال الدعوة لتحقيق التنمية السياسية وتعزيز الديمقراطية والتثقيف بها، ، وتوسيع قاعدة المشارك الشعبية في صنع القرار ، حيث عملت الحكومة على تعديل قوانين الأحزاب والانتخابات .

٢- تم تعزيز دور الشباب في تحقيق التنمية البشرية، وكجزء من عملية اتخاذ القرار، وذلك من خلال إنشاء العديد من البرامج والمبادرات والمشاريع الوطنية ، لتنمية طاقات شباب الأردن وشاباته، وتحفيز عملهم المبدع، وتحقيق توافق اجتماعي بين الأردنيين والأردنيات أفراداً.

٣- تم تخفيض عمر المشاركة في الانتخابات إلى سن الثامنة عشر في محاولة لإدماج المستبعدين من المشاركة في الانتخابات ممن كانوا مستبعدين من المشاركة من الشباب والشابات .

٤- تمكين المرأة للوصول إلى الاستيعاب والإدماج فقد تم زيادة حجم مشاركة المرأة في الحياة السياسية ، بسن قانون يحدد كوتا للمرأة في مجلس النواب البرلمان ومشاركتها في الحكومات كنسبه من الوزراء وفي المجالس المحلية والبلدية ، كما تم تعيين عدد من السيدات في مجلس الأعيان، و في سلك القضاء كقاضي، وحكام إداريين .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥- تم إنشاء العديد من المؤسسات السياسية الحديثة والاقتصادية ، ومؤسسات المجتمع المدني، على سبيل المثال :وزارة التنمية السياسية، إدارة مكافحة الفساد، لجنة الحريات العامة المنبثقة عن مجلس النواب، لجنة الحريات السياسية في مجلس النواب ، مؤسسة تشجيع الاستثمار، مؤسسة المدن الصناعية، الوحدة التنفيذية للخصخصة، ومؤسسة المناطق الحرة، ومنطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، المركز الوطني لحقوق الإنسان، والجمعية الأردنية لحقوق المواطن ،وتجمع لجان المرأة الوطني الأردني.....

٦- تعزيز الاستمرارية في تغيير وحوسبة المناهج التعليمية، والتي تسعى على توسيع حدود التعليم من خلال استخدام الحواسيب للربط بين الشباب والناس لتوسيع المعرفة، بهدف توفير مجالات جديدة للفرص والإبداع ، والتوجه إلى الاقتصاد المعرفي والتطبيقي ، وربطها بسوق العمل والابتعاد عن الدراسات الأكاديمية النظرية ، كون الاستثمار بالكادر البشري هو هدف التنمية وغايتها، وتزويد المدارس والجامعات بخدمات الحاسوب والنت مجانا ، وتقديمها للمجتمع المحلي بأسعار رمزية ، والحث على البحث العلمي وتشجيعه .

٧- الدعوة إلى استقلالية القضاء والشفافية ومحاربة الفساد ، من خلال التأكيد على سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان والرقابة البرلمانية والحريات العامة، وحرية الأعلام والتعبير عن الرأي وضرورة مكافحة الفساد .

٨- التواصل الميداني والزيارات المفاجئة لمؤسسات الدولة بين الملك والشعب والمستبعدين من الفقراء في كل أصقاع الوطن ، مما كان له الأثر الكبير والايجابي في زيادة الاستيعاب والإدماج للفئات التي همشت لفترات طويلة ، وبالتالي تعزيز الولاء والانتماء للوطن والقيادة السياسية .

٩- تم تعزيز الاستيعاب والإدماج للفقراء في مناطق جيوب الفقر والسكن العشوائي والأرياف والبوادي والمخيمات ، فقد تم تحسين الظروف البيئية والسكنية وتقديم البنية التحتية للمستبعدين من الفقراء وتجويد الخدمات الصحية والتعليمية ومياه الشرب النقية والصرف الصحي ، وتم بناء العديد من المساكن للفقراء سميت بالسكن العفيف على نفقة الديوان الملكي ، وسكن كريم لعيش كريم .

١٠- تمكن الأردن من جذب الاستثمارات العربية والأجنبية لما يتمتع به من الأمن والاستقرار، كما التحسن في نموا المؤشرات الاقتصادية الرئيسية ، إضافة لاحتضان الأردن لعدد كبير من المؤتمرات الدولية والإقليمية المختلفة لمناقشة عدد كبير من القضايا السياسية والاقتصادية، والاستمرار في برامج التصحيح الاقتصادي والخطط التنموية والتي ركزت على قضايا مختلفة منها تمكين المرأة، البيئة، الشفافية، الفساد، الخصخصة وانضمام الأردن لعدد من المنظمات والاتفاقيات الاقتصادية والسياسية الإقليمية والدولية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ترى الدراسة انه على الرغم مما تحقق من كثير من الانجازات الإصلاحية مضامين الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ممثلة في المبادرات والمكارم الملكية في التأثير الايجابي على الاستبعاد الاجتماعي لتحقيق الاستيعاب والإدماج إلا انه هنالك فجوه بين الخطاب والاستبعاد الاجتماعي للأسباب التالية :

١- تغيير في الطبقة السياسية النافذة في مؤسسات الحكم، حيث غلب على الطبقة الجديدة عنصر الشباب، والتوجه الليبرالي، والميول الغربية، والاهتمام بالشأن الاقتصادي،على حساب الشأن السياسي والاجتماعي، وسيطرتها على المفاصل المهمة من مفاصل الدولة بحيث أصبح هناك انتقالاً في مراكز القوى لصالح أصحاب رؤوس الأموال ورجال القطاع الخاص(وزراء الأعمال) . وبذلك تكون عناصر تقليدية داخل النظام السياسي سابقاً، قد فقدت دورها الذي كانت تقوم به، ممثلة بأبناء العشائر ، ومنتسبي الأجهزة الأمنية والقوات المسلحة .

٢- تراكم الاستبعاد الاجتماعي للعشائر الكبيرة على حساب الأقلية بصورته الباديه للعيان في التوريث السياسي للمناصب الوزارية والوظائف العليا في الدولة، الجد الابن الحفيد (طبقة الصفوة) وتزاوج هذه المناصب لصالح أصحاب رؤوس الأموال ووزراء الأعمال.

٣- نتيجة لوجود قوى الشد العكسي والمتنفذين من الليبراليين والتوريث السياسي ونتيجة للتغير السريع للحكومات ، وأحينا عدم تجانس وتباطؤ الفريق الوزاري ، وأحايين أخرى التلكؤ و عدم وجود نية حقيقة للحكومات المشكلة ، في تطبيق مضامين الخطاب السياسي للملك عبدالله ، بسبب البحث عن المصالح الشخصية والتنفع والانتفاع ، في ظل غياب المسائلة من السلطة التنفيذية والقضائية ، والذي أدى بدوره إلى وجود فجوه بين الخطاب السياسي والاستبعاد الاجتماعي والممثلة بما يلي:

أ- على الرغم تحيق معدلات نمو اقتصادي في المؤشرات الرئيسية، إلا أن ذلك لم ينعكس أثره على الحياة المعيشية للمواطنين، ولم يحقق توزيعا عادلا لعوائد التنمية ويدل على فشل السياسات والبرامج الاجتماعية التي تبنتها الحكومات، واثر سلبا مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي بحيث اتسعت الفجوة بين الطبقة العليا والطبقة الدنيا، بحيث بدأت الطبقة الوسطى تتلاشى بشكل تدريجي.

ب- تنصل القطاع الخاص من المسؤولية الاجتماعية التي أكد عليها الخطاب السياسي للملك عبدالله دوما .

ج- نتيجة لفشل السياسات الاجتماعية فقد اتسعت نسبة الفقر والبطالة، حيث بدأت الطبقة الفقيرة تضرر نتيجة للارتفاع الحاد في أسعار الطاقة والمواد الأساسية ، وما صاحبه من نسب مرتفعه من التضخم ، إضافة إلى رفع الدعم عن المواد الأساسية وانخفاض القدرة الشرائية، في ظل وجود خلل واضح بين مستوى دخل الأسرة والإنفاق مما يؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار السياسي نتيجة لعدم تطبيق البرامج والخطط مضامين الخطاب السياسي في التأثير على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة للوصول الإدماج الاجتماعي ، وتعظيم قيم الولاء والانتماء للوطن وللقيادة السياسية.

د- فشل سياسة الخصخصة الذي تبناها صقور الليبرالية حيث تم بيع مؤسسات الدولة في صفقات يشوبها شبهه الفساد ، ومبالغ تم جني ثلاثة أضعاف قيمته المبلغ الذي تم بيع المؤسسات به من السنة الأولى للبيع ، وتم استخدام عوائد الخصخصة في النفقات الرأسمالية في تقديم البنى التحتية بدل أن إيداعها في صناديق تستثمر للأجيال القادمة .

و - محدودية الإصلاح السياسي نتيجة لانشغال الحكومات بالإصلاح الاقتصادي والاجتماعي، بالمقابل حصول البعد السياسي على أعلى المؤشرات تكرارا الدالة ألفاظه على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي في الخطاب السياسي للملك عبدالله ، فالتنمية السياسية تراوحت محلها ، فقد شهدت هذه الفترة تضييق الحكومة على الأحزاب، من خلال إضعاف مشاركتها السياسية في الانتخابات التشريعية والبلدية ، و صدور العديد من القوانين المؤقتة عن السلطة التنفيذية في الفترة الممتدة من علم ٢٠٠١-٢٠٠٣ في ظل غياب السلطة التشريعية، حيث اتخذتها السلطة التنفيذية في ظروف عادية لا تنطبق عليها حالة الضرورة التي نص عليها الدستور.

وعلية تكون الدراسة قد أجابت على الأسئلة البحثية التي طرحتها وعلى مشكلتها الرئيسية التي انطلقت منها ، لقد تبين من خلال هذه الدراسة ان للخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني اثر ايجابي واضح على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المـراجـع والمصادر :-

أولا : المصادر الحكومية والمؤسسات الدولية

١) الانجازات المنسجمة مع البيان الوزاري والرد على كتاب التكليف السامي لحكومة السيد عبد الرؤف الروابدة.

٢) الانجازات المنسجمة مع بنود البيان الوزاري والرد على كتاب التكليف االسامي لحكومة علي ابو الراغب ، برنامج توثيق الإنجازات الحكومية في رئاسة الوزراء ، www .pm .gov .jo .

٣) الأمم المتحدة ، المجلس الاقتصادي والاجتماعي اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا الاسكوا ((ESCW ، اللجنة الاجتماعية ، الدورة السابعة ، بيروت ، ٢٠٠٩.

٤) الإحصاءات العامة ،التقرير التحليلي للنتائج السنوية لمسح العمالة والبطالة لعام ٢٠٠٨ ، عمان.

٥) الإنجازات المنسجمة مع بنود البيان الوزاري والرد على كتاب التكليف السامي لحكومة علي أبو الراغب ، برنامج توثيق.

٦) التنمية الاجتماعية ، دراسة جيوب الفقر المملكة الأردنية الهاشمية ، عمان ١٩٨٩

٧) الدستور الأردني : المواد ٢٥، ٢٦ ، ٢٧.

٨) الظروف المعيشية في المملكة الأردنية الهاشمية ، دائرة الإحصاءات ألعامه ، ٢٠٠٧.

٩) المملكة الأردنية الهاشمية ، الديوان الملكي الهاشمي ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الأول ، القسم الأول ،عمان ٢٠٠٣

١٠) المملكة الأردنية الهاشمية ، الديوان الملكي الهاشمي ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الأول ، القسم الثاني ،عمان ٢٠٠٣

١١) المملكة الأردنية الهاشمية ، الديوان الملكي الهاشمي ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الثالث، ،عمان ٢٠٠٣.

١٢) المملكة الأردنية الهاشمية ، الديوان الملكي الهاشمي ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الثامن ، عمان ، ٢٠٠٨

١٣) المملكة الأردنية الهاشمية ، الديوان الملكي الهاشمي ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الخامس، عمان ، ٢٠٠٥.

١٤) المملكة الأردنية الهاشمية ، الديوان الملكي الهاشمي ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد الرابع ، ،عمان ٢٠٠٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٥) المملكة الأردنية الهاشمية ، الديوان الملكي الهاشمي ، الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، المجلد السابع ، عمان ، ٢٠٠٧.
١٦) المملكة الأردنية الهاشمية ، الكتاب الإحصائي السنوي لعام ٢٠٠٤ ، العدد ٥٥.
١٧) المملكة الأردنية الهاشمية ، الكتاب الإحصائي السنوي لعام ٢٠٠٥.
١٨) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الأول ، ١٩٩٩، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان.
١٩) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الأول ، ٢٠٠٠، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان.
٢٠) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الأول ، ٢٠٠٢، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان.
٢١) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الأول ، ٢٠٠٣، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان.
٢٢) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الأول ، ٢٠٠٤، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان.
٢٣) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الأول ، ٢٠٠٥، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان.
٢٤) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الأول ، ٢٠٠٦، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان.
٢٥) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الأول ، ٢٠٠٧، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان.
٢٦) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الأول ، ٢٠٠٨، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان.
٢٧) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الأول ٢٠٠١ ، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان.
٢٨) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الثالث ، ١٩٩٩، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان
٢٩) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الثالث ، ٢٠٠١، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان.
٣٠) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الثالث، ، ٢٠٠٠، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان
٣١) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الثالث، ، ٢٠٠٢، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان.
٣٢) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الثالث، ، ٢٠٠٣، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان.
٣٣) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الثالث، ، ٢٠٠٤، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان.
٣٤) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الثالث، ، ٢٠٠٥، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان.
٣٥) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الثالث، ، ٢٠٠٦، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان.
٣٦) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الثالث، ، ٢٠٠٧، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان.
٣٧) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الثالث، ، ٢٠٠٨، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان.
٣٨) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الثاني ، ١٩٩٩، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان.
٣٩) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الثاني ، ٢٠٠٠، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان.
٤٠) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الثاني ، ٢٠٠٢، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان.
٤١) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الثاني ، ٢٠٠٣، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان.
٤٢) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الثاني ، ٢٠٠٤، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان.
٤٣) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الثاني ، ٢٠٠٥، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤٤) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الثاني ، ٢٠٠٦، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان.
٤٥) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الثاني ، ٢٠٠٧، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان.
٤٦) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الثاني ، ٢٠٠٨، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان.
٤٧) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الثاني ٢٠٠١ ، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان.
٤٨) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الرابع ، ١٩٩٩، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان
٤٩) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الرابع ، ٢٠٠٠، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان.
٥٠) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الرابع ، ٢٠٠٢ دائرة المطبوعات والنشر ، عمان.
٥١) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الرابع ، ٢٠٠٢، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان.
٥٢) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الرابع ، ٢٠٠٣، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان.
٥٣) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الرابع ، ٢٠٠٤، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان.
٥٤) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الرابع ، ٢٠٠٥، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان.
٥٥) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الرابع ، ٢٠٠٦، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان.
٥٦) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الرابع ، ٢٠٠٧، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان.
٥٧) الوقائع والوثائق الأردنية ، الربع الرابع ، ٢٠٠٨، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان.
٥٨) دائرة الإحصاءات العامة ،الأردن بالأرقام ، العدد ١١ ، أيلول ٢٠٠٩.
٥٩) دائرة الإحصاءات العامة ٢٠٠٦، الكتاب السنوي.
٦٠) دائرة الإحصاءات العامة ٢٠٠٧ ،المؤشرات الإحصائية للملكة والمحافظات ،للسنوات ٢٠٠٣-٢٠٠٦.
٦١) وزارة التخطيط ، ١٩٩٣ ، تقرير دراسة الفقر الواقع والخصائص ، إعداد فريق الوزارة
٦٢) وزارة التخطيط والتعاون الدولي ، تقرير حول مسيرة الإنجاز والعطاء.

ثانيا: الكتب العربية

١) ابن المنظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم ، لسان العرب ، دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٣.
٢) ابو غنيمة ، أحمد زياد ، ملامح الحياة السياسية في الأردن منذ العشرينات وحتى التسعينات ، الطابعون ، الطبعة الأولى ، عمان ، ١٩٩٨ .
٣) ابو نوار ، معن ، تاريخ المملكة الأردنية الهاشمية ، الجزء الأول ، قيام وتطور إمارة شرق الأردن ١٩٢-١٩٢٩ ، مكتبة جريدة الرأي ، عمان ٢٠٠٠ .
٤) احمد ، فاروق يوسف ،السلوك السياسي ، دراسات في الاجتماع السياسي ، مكتبة عين شمس .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥) احمد ، فاروق يوسف ،السلوك السياسي ، دراسات في الاجتماع السياسي ، مكتبة عين شمس .
٦) الأميرة وجدان علي ، وآخرين ، عوامل الثبات والحركة في سياسة الدولة الأردنية –حقبة الملك حسين – الطبعة الأولى ٢٠٠١.
٧) الجلابنه ، مصطفى ، عبدالله الثاني ملك الإيثار والتفاني ، عمان ٢٠٠١ .
٨) الحسين بن طلال ، مهنتي كملك ، أحاديث ملكية نشرها بالفرنسية ، فيدون صاحب ، ترجمة غازي غزيل ، لبنان ،١٩٨٧.
٩) الحلاق ، سعيد وآخرون ، ظاهرة الفقر في محافظة اربد الواقع وإمكانية الحل ، مركز الملكة رانيا للدراسات الأردنية وخدمة المجتمع ، جامعة اليرموك ، تموز ٢٠٠.
١٠) الحوراني ، أحمد عبد الرحيم ، عشر سنوات من الإنجاز والعطاء ، مجموعة خطابات ومقالات حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين ١٩٩٩-٢٠٠٩.
١١) الرطروط ، فواز ، وآخرون ، الآثار الاجتماعية للبطالة في الأردن ، التنمية الاجتماعية، ٢٠٠٧.
١٢) السمهوري ، عرفات ، الملك عبدالله الثاني والعهد الذهبي ، عمان ٢٠٠٠ .
١٣) السيد ، عزيزة محمد ،السلوك السياسي النظرية والواقع ،الطبعة الأولى ، دار المعارف ، القاهرة ،١٩٩٤.
١٤) السيد ، عزيزة محمد السلوك السياسي النظرية والواقع ،الطبعة الأولى ، دار المعارف ، القاهرة ،١٩٩٤.
١٥) الشهري ، عبد الهادي بن ظافر ، إستراتيجية الخطاب مقاربه لغوية تداولية ، در الكتاب الجديد المتحدة ، بنغازي ، الطبعة الأولى ،٢٠٠٤.
١٦) الصمادي ، سليمان ، ملك الخير وملكة الانسانية تاريخ الوطن وسيرة الملوك – حضرة صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني– حضرة صاحبة الجلالة الملكه رانيا العبدالله اربد، ٢٠٠٨ .
١٧) الطراونه ، غيث ، الرؤية الملكية : آفاق المستقبل ، عمان ٢٠٠٧ .
١٨) الطراونه ، غيث ، دروب الخير ، عمان ٢٠٠٣ .
١٩) الطراونه ، رأفت ، جلالة الملك عبد الله الثاني ومسيرة التنمية السياسية رؤى وأراء، الكرك ، ٢٠٠٤.
٢٠) الطوالبه محمد ، الفقر والفقراء ، دراسة في الخطاب التنموي في الأردن، ٢٠٠٢ .
٢١) العطار، إحسان ، مللك القلوب عبدالله الثاني بن الحسين ، عمان ، ١٩٩٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٢) العمايرة ، شرين ، ووسام زهران ، انجازات على صفحات من ذهب لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين ، عمان ، ٢٠٠٩.
٢٣) العمايرة ، شرين ، ووسام زهران ، انجازات على صفحات من ذهب لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين .
٢٤) العمري ، صالح عمر ، رانيا العبدالله ، الملكة الإنسانية ، رائدة العمل الإنساني والاجتماعي ، منشورات أمانة عمان الكبرى ، ٢٠٠٥.
٢٥) العنابي ، زهر ، جلالة الملك عبدالله الثاني في بنية الحس الأردني ، الجزء الثاني ، الطبعة الأولى ، الرومانتيك ، للأبحاث والدراسات.
٢٦) العواملة ، منصور ، الوسيط في النظم السياسية ، الطبعة الثانية ، عمان ، ٢٠٠٠ .
٢٧) الفارس، تيسير، فكر جلالة الملك عبدالله الثاني الاقتصادي ، دار الوراقين ، عمان ٢٠٠٤
٢٨) الفاعوري ، احمد وجمال احمد ، جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين ومسيرة السلطة التشريعية ، عمان ٢٠٠٥.
٢٩) القرعان ، صالح ، الموقف الأردني من أزمة الخليج ، عمان ، ١٩٩٥ .
٣٠) الكيالي ، عبد الوهاب ،وآخرون ، موسوعة السياسة ، الجزء الأول ، الموسوعة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ١٩٨١.
٣١) المحاميد ، خالد ، الاقتصاد وسياسة الأردن الخارجية ، ١٩٥٢-١٩٩٩ ، ط١ ، عمان ، وزارة الثقافة ، ٢٠٠٢ .
٣٢) المدني عمر ، عبدالله الثاني بن الحسين ملك و رسالة ، الدار المتحدة عمان ١٩٩٩ .
٣٣) المصري ، سلوى ، تشخيص الفقر في الأردن ، ٢٠٠٢ ،عمان .
٣٤) المنوفي،كمال، مناهج وطرق البحث العلمي في علم السياسة ، وكالة المطبوعات ، الكويت .١٩٨٤.
٣٥) الموسوي ، رشاد ، الحسين والعبقرية الهاشمية في مواجهة التحديات ، بيروت ، ١٩٨٥
٣٦) الموند ، جبرائيل ، وآخرون ، السياسة المقارنة ، إطار نظري ، ترجمة محمد المغيربي ، منشورات جامعة قاريونس ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٦.
٣٧) أبو الراغب ، أكرم ، الملك عبدالله الثاني أبن الحسين سيرة ومسيرة ، المطابع العسكرية ، عمان ، ٢٠٠٢ .
٣٨) أبو شيخه ، عيسى موسى ، الملك عبدالله الثاني – نقاط على الحروف ، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان ، ٢٠٠٤ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٩) ألمجالي ، حيدر عبدالله ، الخطاب دعوة للسلام في زمن الحرب ، عمان ، ٢٠٠٧ .
٤٠) بروست ، كينث وأخرون ، التنشئة السياسية ، دراسة تحليلية ، ترجمة مصطفى ابو القاسم ، ومحمد زاهي المغيربي ، بنغازي ، منشورات جامعة قاريونس ، ط ١.
٤١) بني عامر ، محمد راشد حسين ، الفكر التربوي والسياسات التعليمية ، في عهد جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ودورهما في التنمية الاجتماعية ١٩٩٩-٢٠٠٥ ، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع ، اربد، ٢٠٠٧ .
٤٢) توفيق ، سعد حقي ، مبادئ العلاقات الدولية ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية٢٠٠٦ ، عمان .
٤٣) حداد ، ريمون ، العلاقات الدولية –نظرية العلاقات الدولية –أشخاص العلاقات الدولية – نظام أم فوضى في ظل العولمة، الطبعة الاولى٢٠٠٠، بيروت.
٤٤) حسين ، سمير محمد ، تحليل المضمون ، جامعة القاهرة ، الطبعة الأولى ، الناشر عالم الكتاب ، ١٩٨
٤٥) حقبة من تاريخ الأردن الآثار الكاملة للملك عبدالله بن الحسين ، مطبعة السفير ، عمان ، ٢٠٠٨ .
٤٦) دولة الرفاة الاجتماعية ، بحوث ومناقشات الندوة الحوارية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع المعهد السويدي بالإسكندرية ، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى ٢٠٠٦، بيروت .
٤٧) ديفرجية ، موريس ، سوسيوجيا السياسة ، مبادئ أولى في علم السياسة ، ترجمة هشام ذياب ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٨٠
٤٨) ديفرجية ، موريس ، سوسيوجيا السياسة ، مبادئ أولى في علم السياسة ، ترجمة هشام ذياب ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ،١٩٨١.
٤٩) روبو ،اوليفي ، لغة التربية تحليل الخطاب البيداغوجي ،ترجمة عمر اوكان ، القاهرة ،افريقيا للنشر ،٢٠٠٢ .
٥٠) سايمنتن ، دين كيث ، ترجمة شاكر عبد الحميد ، مراجعة محمد عصفور ، العبقرية والإبداع والقيادة ،عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٩٠.
٥١) سليم ، محمد السيد ، التحليل السياسي الناصري ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٣.
٥٢) سليم ، محمد السيد ، تحليل السياسة الخارجية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥٣) شحادة، نعمان، مناخ الأردن دار البشير، عمان، ١٩٩١.
٥٤) شلبي،محمد،المنهجية في التحليل السياسي ،المفاهيم ،المناهج،الإقترابات،والأدوات. بيت الحكمة للأعلام والنشر والتوزيع. القاهرة . ١٩٩٦
٥٥) صوفان ، ذكريات ، توحيد صناديق العون الاجتماعي ودورها في معالجة الفقر والبطالة في الأردن ، عمان ٢٠٠١ .
٥٦) ظاهر ، احمد جمال ، التنشئة الاجتماعية و السياسية في العالم العربي ،دراسة ميدانية لمنطقة شمال الأردن،مكتبة المنار ، الزرقاء ، ١٩٨٥ .
٥٧) عكاشة ، محمود،لغة الخطاب السياسي ،دراسة لغوية تطبيقية في ظل نظرية الاتصال ، القاهرة ،مكتبة النهضة المصرية ،٢٠٠٢.
٥٨) عليوات ، ابراهيم ، التجربة الأردنية في مكافحة الفقر ، وزارة التخطيط والتعاون الدولي .
٥٩) فالادون ، كلابية سيمون ، نظريات الشخصية ، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩،
٦٠) قرني ، بهجت ، وهلال علي الدين ، السياسات الخارجية للدول العربية ، ترجمة جابر عوض ، القاهرة ، مركز البحوث والدراسات السياسية ، ٢٠٠٢ .
٦١) قطيشات ، سمر ، على قدر أهل العزم ، فكر جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين
٦٢) لنت ، جيمس ، الحسين سيرة حياة ، ترجمة شفقيق الجميعان ، مراجعة سليمان موسى ، ويوسف ابو اليل ، مطابع القوات المسلحة ، عمان ، الأردن ،١٩٩٠.
٦٣) لنت ، جيمس ، الحسين سيرة حياة ، ترجمة شفيق الجميعان ، مراجعة سليمان موسى ، ويوسف ابو اليل ، مطابع القوات المسلحة ، عمان ، الأردن ،١٩٩٠.
٦٤) مارلين ، نصر ،التصور القومي في فكر جمال عبد الناصر ، دراسة في علم المفردات والدلالة،دار المستقبل العربي ،القاهرة،١٩٨٩.
٦٥) محافظة ، محمد ، إمارة شرق الأردن ، نشأتها وتطورها في ربع قرن ، ١٩٢١-١٩٤٦٠ ،عمان ١٩٩٠
٦٦) مصالحة ، محمد ، الاتصال السياسي ، مقترب نظري تطبيقي ، دائرة وائل للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٦.
٦٧) مصالحة ، محمد ، الاتصال السياسي ، مقترب نظري تطبيقي ، دائرة وائل للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٦.
٦٨) مقلد ، اسماعيل صبري ، العلاقات السياسية الدولية ، مطبوعات جامعة الكويت ، الكويت ، ١٩٧١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦٩) من قضايا الديمقراطية والانتخابات في الأردن ، المركز الأردني للدراسات والمعلومات سلسلة قضايا –١–، عمان.

٧٠) منشورات فلسطين المسلمة ، القضية الفلسطينية في ربع قرن ، ط١ ، منشورات فلسطين ، لندن ، ١٩٩٩.

٧١) نبيل ابراهيم ، الباحث العربي ، الإنفاق العسكري وأثاره على التنمية تموز – ايلول ١٩٩١.

٧٢) هيلر ، جونز ، وآخرون ، ترجمه، محمد الجوهري ، الاستبعاد الاجتماعي محاولة الفهم ، عالم المعرفة ، العدد ٣٤٤ الكويت ، ٢٠٠٧ .

٧٣) وجية ، محمد حسن ، مقدمة في علم التفاوض الاجتماعي والسياسي ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد١٩٠ ، الكويت ١٩٩٤.

ثانيا: المراجع باللغة الانجليزية:

1) **Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA)," Regional Investment Directory Report: ESCWA Member Countries", United Nation , New York, .٢٠٠٧**

2) **Haan, A.. Social Exclusion: Enriching the Understanding of Deprivation. Paper prepared for the World Development Report ٢٠٠١Forum on Inclusion, Justice and Poverty Reduction. .٢٠٠١**

3) **Kabeer, N. Social Exclusion and the MDGs: The Challenge of 'Durable Inequalities' in the Asian Context.. Institute of Development Studies Bulletin .٢٠٠٦**

4) **Moataz A.Fattah, "Democracy Values in the Muslim World", Lynne Rienner Publishers, London, .٢٠٠٦**

5) **Smith, " Michael P. Tolaro and Stephen C.Economic Development", Eight Edition, Addison Wesly, London, .٢٠٠٣**

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ثالثاَ : الدوريات.

١) الظاهر ، ابر هيم صالح ، الموقع الجيوبوليتيكي للأردن وأثره في بناء قوة الدولة ، مجلة العلوم الإنسانية ،السنة الخامسة: العدد ٣٦: شتاء ٢٠٠٨.

٢) المجالي ، رضوان محمود سليمان – التجربة الأردنية تجاه عملية الإصلاح– ما بين النظرية والتطبيق ، مجلة علوم إنسانية WWW.ULUM.NL السنة السابعة: العدد ٤٣: خريف ٢٠٠٩ ٧. Issue 43 :July ,Year حدياتانth

٣) تقرير التنمية الإنسانية العربية ، ٢٠٠٩ ، تحديات امن الانسان في البلدان العربية ، الصادر عن برنامج الأمم المتّحدة الإنمائي المكتب الإقليمي للدول العربية r hdr.org– ،.www.undp.org/rba ،. و www.arab

٤) سعودي، هاله ، سياسة الأردن تجاه القضية الفلسطينية منذ اتفاقيتي كامب ديفد ١٩٧٨ حتى مؤتمر السلام تشرين أول اوكتوبر ١٩٩١ ، مجلة الفكر الاستراتيجي العربي ، العدد ٣٩، كانون الثاني ١٩٩٢.

٥) سلطان ، بلغيث ، التنشئة الاجتماعية في عصر الثقافة الكونية، مجلة علوم إنسانية ، السنة الخامسة: العدد ٣٤: صيف ٢٠٠٧ – ٥ :th Year: Issue 34 Summer WWW.ULUM.NL .

٦) صيام ، احمد زكريا ، دور الإصلاحات المالية في الحد من الفقر في ظل العولمة ،الأردن أنموذجا ، ورقة عمل مقدمة في مؤتمر الاقتصاد السابع بعنوان: المشروعات الصغيرة أداة فاعلة في مواجهة الفقر من ٢٩–٣١ تموز ٢٠٠٧ ، جامعة اليرموك.

٧) فضة ، محمد ، أثر عامل الشخصية في صنع السياسة الخارجية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ، ٧٤، ١٩٧٣

٨) محمد إبراهيم عايش وآخرون،'أنماط المشاهدة لبرامج الأطفال في محطات التلفزه المحلية العربية ،مجلة شؤون اجتماعية،العدد ٧٦،السنة١٩ ،جمعية الاجتماعيين ،الشارقة،٢٠٠٢.

رابعاَ: الرسائل والأبحاث غير المنشورة

١) الخصاونة ، نضال محمد ، دور الخطاب السياسي للرئيسين جورج بوش وصدام حسين في تصعيد ازمة الخليج في الفترة ١٩٩٠–١٩٩١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد بيت الحكمة ، جامعة آل البيت ، المفرق ، الأردن ،١٩٩٩ .

٢) الخصاونه ، نضال محمد ، ((دور الخطاب السياسي للرئيسين جورج بوش وصدام حسين في تصعيد أزمة الخليج في الفترة ١٩٩٠–١٩٩١)) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد بيت الحكمة ، جامعة آل البيت ، المفرق ، الأردن ،١٩٩٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣) الزبن ، غدير برنس عضوب، تحليل محتوى خطابات الملك حسين بن طلال في فترات الحرب والسلام مع إسرائيل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، ١٩٩٧ .

٤) الزعبي ، محمد الشافعي ، سياسات التكيف الهيكلي وإثرها على التنمية السياسية في الوطن العربي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، اربد ،٢٠٠٥.

٥) السعيدين ، ضيف الله، الخطاب السياسي للملك عبداللة الثاني ابن الحسين وأثرة على الإصلاح والتحديث ،(١٩٩٩-٢٠٠٦) ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة آل البيت ، المفرق ، ٢٠٠٦.

٦) الشنيكات ، خالد احمد ، الحسين بن طلال والسياسة الخارجية ، دراسة لأثر الشخصية في صنع السياسة الخارجية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، ٢٠٠٠.

٧) العتوم ، مها محمود ،تحليل الحطاب في النقد العربي الحديث ، دراسة مقارنة في النظرية والمنهج ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، ٢٠٠٤ .

٨) العرموطي،خالد ابراهيم ، تحليل منهجية القيادة السياسية الأردنية في العلاقات الدولية من (١٩٥٢- ١٩٩١)، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، ١٩٩١.

٩) العزام ، احمد ماجد ، اثر العوامل السياسية على مشكلة الفقر ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة اليرموك ،٢٠٠٤.

١٠) النوايسة ، سهم عناد، القرارات الإستراتيجية في السياسة الخارجية الأردنية ١٩٧٤-١٩٩٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، ٢٠٠١ .

١١) درانيه ، هانيا ، الأمن الإنساني في المملكة الأردنية الهاشمية ، رسالة ماجستير غير منشوره ، ألجامعه الأردنية، ٢٠٠٣ .

١٢) صوبر ، دانا خليل ، عملية صنع القرار في السياسة الأردنية الخارجية من ١٩٩٠-٢٠٠٥ ، رسالة ماجستير غير منشوره ، ألجامعه الأردنية ٢٠٠٦ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامساً : الصحف والمجلات

١) الرأي العدد١٤٤٤٦ تاريخ /٤/٢٠١٠ .
٢) الرأي العدد١٤٤٤٦ تاريخ /٤/٢٠١٠ .
٣) الرأي برس ، http://alraipress.wordpress.com/٢٠١٠/١١/٢٤
٤) جريدة الدستور ،٢٧- شباط ٢٠٠٨
٥) جريدة الدستور الأردنية ، ٢٤ أيار ٢٠١٠
٦) جريدة الدستور الأردنية ، ٩-٠١-٢٠٠٩.. http://www.addustour.com
٧) جريدة الدستور الأردنية ، العدد ١٤٦٨٣ الموافق ٢ ، تموز ،٢٠٠٨
٨) جريدة الدستور الأردنية ، بتاريخ ٩-٠٦-٢٠١٠ .
٩) جريدة الرأي ، ٢٠٠٥/١٠/٢٩... www.alrai.com
١٠) جريدة الرأي ، العدد ١٣٧٤٧ ، ٢٧ أيار ٢٠٠٨ ، ص ٢ .
١١) جريدة الرأي ، العدد ١٣٧٧٥ ، تاريخ ٢٤ حزيران ٢٠٠٨ .
١٢) جريدة الرأي ، العدد رقم ١٤٢٣٧٢ ، تاريخ ٢٠٠٩/١٠/٣
١٣) جريدة الرأي ٢٠٠٩/٠١/٣٠.....http//www.alrai.com
١٤) جريدة الرأي الأردنية ، الثلاثاء ، ٣ تشرين الثاني ، ٢٠٠٩.
١٥) جريدة الرأي الأردنية العدد ١٤٢٨٩ تاريخ ٢٤ تشرين الثاني ٢٠٠٩
١٦) جريدة الرأي الأردنية، العدد ، ١٤٢٩٠ تاريخ ٢٥ تشرين الثاني ٢٠٠٩.
١٧) جريدة الرأي الأردنية،٢٠-٠٧ ٢٠٠٧
١٨) جريدة العرب اليوم ، ٠٦/١٩/ ٢٠٠٩ www. Alarabalyawm.net
١٩) جريدة العرب اليوم ، ٩-٦-٢٠٠٩ ... /http://www.alarabalyawm.net
٢٠) جريدة العرب اليوم ، العدد ٤٦٩٨ ، الخميس ٢٠١٠/٥/١٣.
٢١) جريدة الغد ،٢٣-٠٥-٢٠١٠ ttp://www.alghad.com
٢٢) جريدة الغد ،٢٣-٠٥-٢٠١٠ ttp://www.alghad.com
٢٣) جريدة الغد ، ٢٠١٠/٠٢/٠٩- http://www.alghad.com .
٢٤) جريدة الغد الأردنية-٢٠٠٩/١٢/٢١ .
٢٥) جريدة الغد الأردنية ، ١٤ تشرين الثاني ٢٠٠٩ .
٢٦) جريدة الغد الأردنية ، ٢٥-١١-٢٠٠٩ ، /http://www.alghad.com
٢٧) جريده الدستور الأردنية، العدد رقم ١٥٠٩٨ الأربعاء الموافق ٢٦ أيار ٢٠١٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٨) حراك التنمية السياسية في كل أرجاء الوطن ،التنمية السياسية، نشرة شهرية تصدرها وزارة التنمية السياسية، العدد الثاني ، أيار ٢٠٠٨ ، عمان .

سادساَ: المواقع الالكترونية والتلفزيونية-

١) ttp://mouab.com/index.php?option=com .
٢) الاستبعاد الاجتماعي في مصر، وحدة knol.google.com ....konl
٣) الحقيقة الدولية .....
٤) الديمقراطية في الأردن ٢٠٠٩ ، مركز الدراسات الإستراتيجية الجامعة الأردنية www.jcss.or.
٥) السوسنه www. assawsana. Com ..... .
٦) الصباح ، التنمية البشرية المفهوم والمكونات ، ٢٠٠٨/٥/٦ http www.alsabaah.com
٧) الموقع الرسمي للملك عبدالله الثاني... http://www.kingabdullah.jo/ho
٨) الموقع الرئيسي لوزارة التربية والتعليم..... www.moe.gov.jo/
٩) الموقع الرسمي لرئاسة الوزراء ، www .pm .gov .jo
١٠)الموقع الرسمي للبنك الدولي ، تقرير ١٥ حزيران ٢٠٠٤ . .http://www.worldbank.org
١١)الموقع الرسمي للملكة رانيا ..... www.queenrania.jo/
١٢)الموقع الرسمي لوزارة التنمية الاجتماعية ، http://www.mosd.gov.jo
١٣)الموقع الرسمي لوزارة الصحة الأردنية http://www.moh.gov.jo/MOH/
١٤)النينجوى..... http://ninjawy.com/showthread
١٥)جريدة النهار الإلكترونية،http://www.annaharkw.com/annahar
١٦)في لقاء مع مدير أوقاف القدس الشريف ، لنشرة الأخبار الرئيسية الثامنة في التلفزيون الأردني ، ٣١ /٩/ ٢٠٠٩ .
١٧)في لقاء مع وزير التربية والتعليم تيسير النعيمي ، مع وكالة الأنباء الأردنية بترا ، ٥ ٢٠٠٩/٦/٥
١٨)قراءة في ملامح الأحزاب الأردنية://www.parlamani.com/
١٩)لقاء مع مدير أوقاف القدس الشريف ، لنشرة الأخبار الرئيسية الثامنة في التلفزيون الأردني ، ٢٠٠٩/٩/٣١ .
٢٠)لقاء مع وزير التربية والتعليم العالي ، وليد المعاني ، لبرنامج يسعد صباحك ، التلفزيون الأردني ، عمان ، ٦-١٢-٢٠٠٩ .
٢١)وزارة التخطيط والتعاون الدولي.... http://www.espp.gov.jo/Aespp/povert
٢٢)وكالة الأنباء الأردنية بترا . http://www.petra.gov.jo/public/Arabi
٢٣)وكالة مؤاب ، مبادرات التنمية السياسية ، ٢٠٠٩/٥/٣١،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

Student: Fathi AL-Momoani
Advisor: D – Hani Ahko-Ersheadeh

This study examined the political discourse of the King Abdullah II and its impact on social exclusion and by analyzing the content of political speech of King Abdullah II to the books of Designation of successive governments, and speeches, the throne at the opening of regular sessions of the Council of Nation during the period from 1999 - 2008 and their impact on indicators of social exclusion in Aspects of political, economic, social, and highlights the importance of this topic to know the dimensions and implications in the process of political reform, economic and social improvement in standard of living of citizens, and the extent of the contribution of the improvement in the integration of socially excluded and the achievement of social security and thus of true citizenship.

the study began from the basic premise, which says that the existence of a positive relationship between political discourse and social exclusion, for the prevention of the scourge of poverty, deprivation and exclusion and marginalization demand and a central objective and serious approach adopted by the political leadership of the political discourse of the King Abdullah II since the inauguration of the constitutional authorities to achieve comprehensive development, in order to Justice and social equality for all citizens, and questions that emerge from multiple research problem.

This study used several approaches in the analysis of the content of political speech of King Abdullah II as a method of systems analysis, and decision-making approach, and the approach motion to study the pattern ideological, political leaders, and the methodology of content analysis (content) in two ways, first, a quantitative analysis is represented by approaching census vocabulary, and the second Qualitative methodology and analysis Algrdi represented by the so-called method of analysis specified objectives, in order to clarify all aspects of the study and take it. The study, in five chapters and a conclusion.

Finally the researcher had a number of conclusions and recommendations which is the political reform, economic and social which was adopted by King Abdullah in his political, serious approach and roadmap unswervingly in a positive impact on social exclusion and thus alleviating social exclusion for the integration of socially excluded and to achieve Social security for access dealt with the true citizenship, has been building on what has been accomplished by the accumulation of achievement, but he behaved march a few hiccups, as a result of tensile forces and so-called reverse old guard, and neo-liberal.

Because of the failure of governments to implement and apply the contents of reference books and speeches, the High Throne study period, sometimes because of lack of integration of the ministerial team and at other times because there is no real intention of the President and his ministerial team in charge of, and concern for personal interests and the search for wealth .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

The political development, they ranged in place, although for the political side of the highest indicators of his words on the items the political side, which is mentioned in the books of Designation of the governments in charge in the speeches of the throne as a whole, and this is due had a lack of faith the fact that the governments responsible for many reasons, including some Demographic challenges of the population in Jordan and the emergence of the Jordanian and Palestinian identities, leading had a duplication of national loyalty and the political weakness of political parties and civil society institutions, corruption, nepotism and administrative slack, in the absence of legislative oversight, and accountability of the executive branch.

Elite : As a result of what became called the political succession For the position of ministers and heads of ministries, in the absence of legislative oversight, and accountability of the executive branch, bringing the inheritance from the grandfather had a son and grandson, and nephew to become a class monopoly on power and wealth across the ruling out the components of the Jordanian society, not belonging and loyalty to the homeland and the political leadership, working silently and make Dear and cheap in order to defend the homeland, its soil and for the political leadership of Jordan Which resulted to growing sense of exclusion and alienation due to the lack of political participation and economic and social development, In case of failure to address this exclusion, this leads had a touch and the situation of instability, with the aggravation of poverty and unemployment (which are two of the elements of social exclusion) and their negative effects on society and the widening gap between Rich and poor, and the shrinking middle class, which is a safety valve,

designed to take some classes in the situation on the margins of society, leading had a breach of contract at the heart of social Thus lead to increased case discontent and popular dissatisfaction towards direct government policies and decisions, without the existence of institutions reflects the needs and demands, which creates with touch and a state of instability and lawlessness in turn leads to change political regimes and overthrow them, as happened and is happening in the Arab world (Tunisia, Egypt, Libya, Yemen ….) because of social exclusion, which includes in it the lack of participation in political life, economic and social components of society….

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com